

رواية دموع الشمس كاملة



بقلم الكاتبة آيه هدايا

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايحي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

المقدمه

_هل تعلمي من انا ...انا من لم يتجراً أحد
على تحديني لأنه يعرف نهايته...من انتي
لكي تفكري في تحديتي

_اسفه يا سيدي لكن انت من لم تعرف من
انا بعد فأنا كنت انت الظلام فأنا نور ينير
الطريق

نعم تحديتك وانا اعلم نهايتي وهي نهاية
اتمني ان اصل اليها وهي عشقك

_تحديك لن يستمر فأنا قلبي مات منذ زمن
لم يعد له مكان للعشقفمن انتي لكي
تجعلني ذلك القلب يلين

_ اذا لأعرفك عن نفسي انا هي الشمس تلك
الشمس التي ستزيل الظلام عن قلبك
وستجعل قلبك يدق من جديد

_ اذا ستفشلي فأنا لا اخسر اي تحدي
ولستي انتي ايتها الصغيره من سيلين
قلبي....فأن الظلام قد استولي علي قلبي
وسوف استمتع كثيرا بفشلكي امامي ايتها
الشمس

_ اريد ان اري ذلك ايها المغرور فأنا كان
الظلام استولي علي قلبك فأنا من سيحرك
من ذلك الظلام وستقع في حبي انا

شمس محمود:هي فتاه في25من عمرها
تحب الحياه

رقيقه وطيبه وعنيده تحب التحديات وهذا
أكثر شئ تحبه بعينين ممزوجتان بلوني

الاخضر والعسلي وشعر اسود ناعم يصل إلى
خصرها قصيره قليلا ذات بشره بيضاء وهي
تعمل طبيبه نفسيه ولها قصه نعرفها
بالرواية

مراد العراقي:هو شاب في30من عمره وسيم
للغايه وواثق من نفسه مغرور ومتملك
بدرجه كبيره لايحب العناد ويتعصب من اتفه
الاشياء

صاحب اكبر شركه استيراد وتصدير النفط في
الشرق الأوسط لديه العديد من الشركات
داخل وخارج مصر صاحب عينين رماديتان
ساحرتان حادثين كعيون الصقر وشعر اسود
ناعم قصير وجسد ضخم كثير العضلات
اياد القاسم:هو صديق مراد منذ ان كان
صغيرين وهو شاب في30من عمره وسيم
ولكن ليس بوسامه مراد مغرور مثل صاحبه

عنيد ولكنه يكون احيانا لطيف يمتلك اكبر
سلسله فنادق في مصر وخارج مصر لديه
عينان زرقاء اللون وشعر باللون العسلي
ناعم وجسد رياضي ضخم

ليان العراقي:الاخت الصغري لمراد وهي في
20من عمرها تتعالج في مستشفى خاص
بسبب صدمه تعرضت لها ونعرف ايه هي
بالرواية

رقيقه وجميله للغاية لديها شعر باللون
البندق وعينين واسعه باللون العسلي
سيف محمود:الاخ الاكبر لشمس وهو
الشخص الباقي لها من عائلتها وهو شاب في
27من عمره

يعمل مهندس في شركات العراقي وهو
يمتلك عينان زرقاء اللون وشعر اسود ناعم

وجسد رياضي طويل القامة مرح يحب اخته
كثيرا ويعتبرها الكنز الثمين

ميرا نادر: وهي صديقه شمس الوحيدده وهي
فتاه في 25من عمرها تعمل طبيبه جراحيه
تعمل في نفس المكان الذي تعمل به
شمس مجنوننه ومرحه

لسانها طويل (متبري منها) طفله بكل
معنى الكلمة

جميله ذات عينان خضراء وشعر أشقر
قصير وبشره خمريه بيضاء

وباقى الشخصيات تتعرفوا عليها بالرواية

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الاولى

في ذلك الصباح الجميل تشع الشمس
أشعتها الذهبية علي ذلك الوجه الملائكي
تفتح زيتونتها بأنزعاج قبل ان تسمع صوت
أخاها الصارخ

سيف بصراخ: اصحي يا شaaaaaaaaاامس
شمس بأنزعاج وهي تضع الوساده فوق
رأسها: اهو بدأنا فقره الصراخ خش علي فقره
فتح الشبابيك

وبالفعل قام اخاها بفتح نافذه الغرفه
شمس بانزعاج: حلو اوي خش علي فقره شد
اللحاف

نهض اخاها وازال اللحاف من عليها
شمس بتأفف: كده تمام اوي اوي فين بقي
كوبايه الم....

لم تكمل جملتها بسبب كوب المياه الذي
غرقها كامله

شمس وهي تنهض من علي الفراش
وتقترب من اخاها وتسلم عليه وتقبله من
وجنتيه:اهو هو دا اخويا حبيبي....تسلم يا ابو
نسب

سيف وهو يلوي شفتيه بسخرية : يعني
الواحد لازم يعمل النشره بتاعت كل يوم
عشان تقومي يلا يا حبيبتى

ثم قام بدفعها تجاه المرحاض

تأفأت شمس بضيق وقالت :استغفر الله
طب الواحد يعمل فيك ايه... انا دكتور
نفسيه من المجانين بسببك

سيف بغرور:هو انتي لسه شفتي حاجه

وأكمل بدراميه:وتلك مازالت البدايه يا
مولاتي..

شمس بغيط:طب اطلع يا بابا روح حضر
الفطار على ما اجهز..

سيف بسخرية :هو حد قال لك أن انا
الشيف اللي اهلك جبوه

شمس وهي تمسح على وجهها بنفاذ
صبر:حاضر هعمل انا لنفسى اتكل بقي
علي الله عايزه الحق الشغل..

خرج سيف من الغرفه وتركها لكي تتجهز
وتذهب الي عملها

دخلت الي الحمام واخذت حمام دافئ ثم
خرجت وارتدت فستان سماوي قصير
بحمالات وارتدت عليه جاكيت جينز وقامت
بربط شعرها زيل حصان

وارتدت في قدميها كتشي رياضي أبيض
اتجهت الى الخارج ولم تجد احد في المنزل
وجدت طعام الإفطار معد وبجانبه ورقه
امسكت بها وبدأت في قراءة محتواها
_كلي كويس واتغذي عشان مجيش انفخك
الشيف سيف اخوكي..

ضحكت علي كلماته وبدأت في تناول الطعام
نظرت الى الساعه وجدت نفسها تأخرت على
العمل ...

تناولت الطعام بسرعه ثم هبطت الي اسفل
واوقفت تاكسي واتجهت به الي المستشفى
الذي تعمل به..

وهي في طريقها اتصلت بها صديقتها
المفضله

شمس بأبتسامة : صباح الخير يا كلبوتي..

ميرا بغیظ: وليكي عين تتريقي...تصدقني انا

كلبه لأنني اتصلت عليكی..

في حاحه مهمه حصلت في المستشفى

وانتي بتهزري..

شمس بقلق:في يا ميرا مال صوتك..

ميرا بسرعه :مدير المستشفى طلب كل

الدكاتره يكونوا موجدين في اوضه المكتب

بعد نص ساعه..

وانتي الدكتورۃ الوحيدۃ اللي مجتش

شمس بهدوء :خلاص يا ميرا.... سكت

الطريق هتلاقيني في وشك خبط لزق علي

طول

تنهدت ميرا بغیظ: یا بنتی اتلمی انا بقول
ایه وهي قاعده تهزر

شمس بتنهیده: خلاص ربعايه وهتلاقیتی
ادامك..

وبعد ربع ساعه وصلت شمس الی المشفی

وجدت المكان هادی تماماً

دلفت شمس الی مکتبها وطلبت احدي
الممرضات

دخلت الممرضه وهي تدعي سحر

سحر بترحاب: اهلا وسهلا یا دوک...عامله

ایه؟؟

شمس بأبتسامه: الحمد لله یا سحور..

قولیلنا بقي المرضي عاملین ایه؟؟

سحر وهي تلوي فمها بحزن :علي حطه
ايدك واحد قاعد في ركن وبيعيط كل ما
يقرب منه حد ... وواحد بتعد في الورق علي
اساس انه فلوس و.....

قاطعتها شمس وهي تقول: وايه أخبار
مالك؟؟

تنهدت بحزن وقالت: مش عايز يتكلم وكل
ما احاول اقرب منه يمस्क الشوكه اللي
بياكل بيها ويحاول يغزني

ضحكت شمس وقبل ان تتكلم

دخلت فتاه بعينين خضراء وشعر اشقر
قصير وهجمت علي شمس وبدأت في شدها
من شعرها وقالت بصراخ :يا كلبه يا جزمه يا
حيوانه يا صنضل يا فرده شراب معفنه..

حاولت شمس ابعادها عنها ولكن بلا جدوي
فهي ممسكه بشعرها بأحكام

اشارت شمس إلي سحر بأحضار كوب من
المياه

قامت سحر بتنفيذ أوامرها وقامت بأعطائه
لها

قامت شمس بسكب المياه علي شعرها
نهضت بسرعه عنها ونظروا لبعضهم فتره
من الوقت بضيق ثم انفجروا في الضحك معا
بصوت عالي

تعجبت سحر من هاتان المجنونتان

ميرا بغیظ:يلا يا ابله المدير طالب الكل في
مكتبه

نهضت شمس من مكانها وهندمت ملابسها

واعادت خصلاتها المتمرده خلف اذنها

اتجهت كل من شمس وميرا الي مكتب

المدير

لحظات قبل ان تسمع صوته يسمح لهم

بالدخول

شمس بهدوء:حضرتك طلبتنا يا استاذ علي

علي بهدوء:دلوقتي كلکم موجدين

أوماً الجميع رأسهم له ..

أبتسم وقال : دلوقتي في مدير جديد

للمستشفى..

نظر الجميع إليه بصدمه فهو من أفضل

المدراء الذين مروا علي المشفي ولكن ذلك

الخبر وقع كالصاعقة عليها بالذات هي فهو

الشخص الوحيد الذي يعرف ماضيها هي
واخاها وهو من ساعدهم بالماضي..

علي بآبتسامه:انا عارف ان األكوا زعل
علشان انا مش هدير المستشفى بس هو
اشتري المستشفى

وانا هضطر اني أمشيبجد هتوحشوني
كلكم

وبدأ في مصافحه الأطباء والممرضين
والعمال وخرجوا جميعاً الا هي..

حولت نظرها بينه وبين يديه آلتى يمدها
لها.....وقامت بأزاله يده وترقرقت الدموع في
عينيهها وقالت بصوت حاولت جعله هادئ:انا
هعمل ايه من غيرك..

نظر إليها بحنين: انتي هتبقي احسن واشطر
دكتوراه نفسيه في العالم ودا وعد لازم
توعديني بيه

شمس وهي تبكي: لا انا عيزاك جمبي انت
بالنسبالي عائلتي كلها

علي بضحك: يا بنتي هو انا هروح فين انا
بس هتنقل محافظه تانيه مش دوله تانيه
شمس وقامت بأحتضانه: مش هنساك ابدًا يا
عمو علي

علي بضحك: طب هيبقى إيه شكلنا لو حد
دخل علينا واحنا بالمنظر دا

ابتعدت شمس عنه ونظرت له
بابتسامه: هتوحشني يا لولو

علي بصدمه مصطنعة: لولو... انا الدكتور علي
بجلاله قدره يتقال ليه لولو

شمس بضحك: احلي لولو في الدنيا

علي بجديه: شمس انا عايزك انك توعديني
انك تبقي قوية مش بتتنازلي عن حقك

الماضي راح اتمسكي بالمستقبل
وحافظي علي الحاضر انا عايز اشوفك
عروسه واشيل عيالك علي ايدي قبل ما
اموت

شمس بحزن: اوعي تقول كده ربنا يطول في
عمرك ويخليك لينا

علي بضحك: بس بقي عشان انا دمعتي
قريبه وهعيط

نظرت له شمس وابتسمت له: اوعدك اني
هبعي قويه ومش هتنازل عن حقي بس
مش هقدر انسي الماضي

قالت جملتها الاخيره بحزن

علي بحنان :انتي اقوي من الماضي اقفي
علي رجليك وكملي للأخر وان شاء الله ربنا
هيقف جنبك لأنه عارف انك طيبه
وتستاهلي كل خير

ابتعدت شمس عنه وجزبته من يده وقالت
بحماس:طب يلا عشان انا اللي هوصلك
للمحطه

علي في نفسه:ربنا يطمئن قلبك يا حبيبتي
وينتقم من اللي كان السبب في اللي حصلك

يستيقظ من نومه على صوت هاتفه المزعج
نظر إلي هاتفه وجده صديقه المزعج
_عايز إيه يا زفت

_بصبح علي صاحبي واقول له انه أتأخر

علي الشركه

اعتدل في نومته ونظر الي ساعته وجدها

تخطت التاسعه

_تمام نص ساعه وهكون جاهز....جهزي ورق

الارض اللي هنبدا الحفر فيها... عندي مشوار

لازم اعمله الاول

_مشوار ايه دا

_ليان

صمت الاخر قليلا ثم تنهد بأسف علي

صديق طفولته

_انت عارف ان اللي حصل كان في الماضي

لازم تنساه

لم يسمع رد سوي صوت نفسه العالي الذي
يدل على غضبه

وقبل أن يتحدث وجد الهاتف اغلق في وجهه

هز رأسه بأسى يعلم ان الذي مر به ليس
بالأمر الهين ولكن الذي يفكر فيه سيؤدي
إلى موته

.....

نهض من فراشه ودخل الي الحمام واخذ
حمام بارد لكي ينسي احداث الماضي التي
تمر بعقله

ولكن لا مفر من الماضي

بدأت بعض الرؤى تمر امامه

دخول بعض الرجال الملتئمين المنزل
ومعهم الاسلحه ضرب الرصاص بكل

مكانوانفجار المنزل.....المشهد الذي رأي
به اخته..... والدماء التي توجد حول اخاه
الصغير..... رأي كل ذلك وهو فتي صغير لم
يتخطى عمره 15عاما

افاق من دوامه الذكريات علي صوت طرقات
علي باب منزله

خرج من الحمام وارتي بنطال قطني مريح
تاركا صدره عاري.....وخرج لكي يري من
الطارق

وجد فتاه في قمه الانوثه ذات عينان زرقاء
وشعر اشقر منسدل علي ظهرها وجسد
ممشوق وترتي ملابس فاضحه تكشف
اكتر مما تخفي

مراد بتأفأف :عايزه إيه يا سهي

سهي وهي تتفحص صدره العاري وتعض
علي شفتها السفلي وقالت بدلع: عيزاك
أنت يا بيبي

مراد بسخرية: عيزاني ولا عايزه فلوسي

سهي بصدمه مصطنعه: اخص عليك يا
مراد..... انت عارف اني بحبك..... وبموت
فيك..... ومستعده اعمل اي حاجه علشان
خاطرك

وفي اخر جملتها اقتربت منه ووضعت يدها
على صدره العاري.....

شعر مراد بالاشمأزاز منها..... ولكن هو يفعل
ذلك فقط لكي يستطيع الانتقام من الذين
قتلوا عائلته والسبب في العذاب الذي تمر به
اخته

اقترب مراد منها وقام بتقبيلها بعنف حتي
نزفت شفتاها.....ابتعدت سهي عنه لأنها
كانت تحتاج بعض الهواء..... ابتعد مراد
عنها نهائيا واتجه الي غرفته لكي يبدل
ملابسه وهو يشعر بالاشمأزاز من نفسه

وبعد مده خرج من غرفته وجد سهي ترتدي
قميص نوم قصير يثير اي رجل

لكن هو لافهو ليس من النوع الذي
ينجذب الي النساء بسهولة

وليست هناك سيده تستطيع أن تملي عليه
ما يقول

نهضت من مكانها واقتربت منه ووضعت
يديها حول رقبته وقالت بغنج:رايح فين يا
بيبي

قام بأزاله يدها ونظر لها بحده وقال
لها:البسي هدومك واخرجي من هنا.....البواب
هيبجي ينصف الشقه والاحسن انه
مايلقيش اي زباله هنا
ثم ذهب من امامها وخرج من القصر وهو
يتوعد بالكثير والكثير

عادت شمس من توصيل علي لمحطه
القطار وظلت تبكي علي اكثر شخص غالي
على قلبها
ولكنها وعدته بأنها ستكون قويه ولن تتنازل
عن حقها وستحاول ان تنسي الماضي
وبينما هي تسير كانت شاردته ولم تنتبه الي
تلك السياره التي تقترب منها

وفجأه صدمتها السياره شعرت شمس
بدوامه سوداء تبتلعها وكل ماتراه هو اصوات
ضحكات عمها وهو يقوم بضربها وتشويه
جسدها ومحاوله شخص ما التحرش
بها.....لم تشعر بنفسها الا عندما اقترب
منها شخص ما

و.....

#يتبع

توقعتكوا للحلقه الجايه
وايه رأيكوا بأول برط **رأيكوا يهمني

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الاولى

بنات مواعيد التنزيل الاحد والثلاثاء

والخميس

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقة الثانيه

فتحت زيتوتتها بأنزعاج وشعرت بألم رهيب

يحتل جميع اجزاء جسدها

نهضت من مكانها.....وجالت بنظرها في أرجاء

الغرفة....

وجدت انها غرفه بيضاء ونظرت الي يدها

وجدت أنابيب موصوله بيديها تمدها بالغذاء

تحملت علي نفسها وقامت بنزع الانابيب

من يديهاانزلت قدمها إلي الارض.....

ثم فجأه فتح باب الغرفة...وكان ذلك اخاها
سيف....

اتجه بسرعه ناحيتها وقام بأحتضانها وقال
بحنان اخوي :عامله ايه يا روعي..... حصل
لك حاجه.....انا آسف يا قلبي....ثم ابعدا عنه
وبدأ في تفحصها من رأسها إلي أخمص إصبع
لها

شمس بضحك :ايه يا بني انا لسه عايشه....
وقاعده علي قلبك ومربعه....ومش هموت
الا ما اخذ الورث هاهاهاهاها

سيف بغیظ:تصدقني انك كلبه....وانا اللي كنت
هموت من الخوف عليكى.....

شمس بضحك:قلبي....متخافش عليا..... انا
بميت راجل.....

سيف بجديه: ايه اللي حصل؟؟؟

شمس وهي تزم شفتيها بضيق :مش
عارفه...انا كنت ماشيه.... وفجأة في حاجة
خبطت فيه.....ومنير.....

توسعت عينا سيف وقال بقوه:انتى بتقولى
ايه....مين....منير...ازاي؟؟
لم تجيب شمس عليه.....

شعر سيف بالقلق علي اخته..فهى قد عانت
كثيرا ولا يريد لها ان تعاني من جديد
سيف بغضب وقوه:انطقى يا شمس..منير
ايه اللي جابه هنا..

نظرت شمس له وقامت بأحتضانه :لا..منير
مكنش هنا....بس انا اللي افكرت اللي عمله
فيا..من ضرب ومحاوله التهجم عليا والحروق
اللي علي جسمي....

سيف بحنين: خلاص اهدي....محدث
هيقرب ليكي....انا موجود وهحميك من اي
حد يفكر يأذيك

ابتعدت شمس عنه وقالت له: مين اللي
جانبني هنا....ومين اللي قالك أن انا هنا
رفع سيف كتفه علامه علي عدم المعرفه
وفجأة فتح باب الغرفه....ودخلت الممرضه
دخلت الممرضه وقامت بأعطاء شمس
الدواء

وقبل أن تخرج قال لها سيف:بعد اذنك يا
انس....هو المفروض ادفع الحساب منين...
الممرضه بابتسامه:مفيش داعي يا فندم في
واحد كان جايب الانسه ودفع الحساب
وطلب اني ابليغكو انه هو اسف علي اللي

عمله في الانسه وتعويضا ليها هو دفع
الحساب

اعطت الممرضه الدواء الي شمس وخرجت
من الغرفة

نظر سيف لها بجديّة: ايه هي اخر حاجه
فكراها...أو مين اللي خبطك

شمس بتذكر: ايوه كان في واحد واقف
قدامي اخر حاجه شفتها عنيه

كانت سوداء ...لا خضراء...لا رمادي

سيف بضحك:هو إيه دا يا حبيبتي اللي
اخضر ورمادي هو انتي بتنقي تفاح

شمس بضحك:اعمل ايه عنيه كانت ملونه
بس السواد هو اللي مليهاكانت عنيه
مليانه غضب متغلف بهدوءبس وراء
الهدوء دا اعصار كبيراول ما بصيت فيها....

حسيت ان الدنيا بدور بياهو دا اللي
فكراه..

سيف بسخرية:متروحي تتجوزيه أحسن....دا
كله.... ومش فاكركه حاجه....دا انتي ناقص
تقولي لون شعره ايه....

خرج سيف من غرفه شمسوتركها لكي
تستريح.... اتجه إلي غرفه الطبيب ليسأله
عن موعد خروج شمس من المستشفى

كانت شمس نائمه في غرفتها حتي
فجأه.....دخل إعصار اكبر من اعصار ساندي
إسمه إعصار ميرا

قفزت ميرا علي شمس.... وبدأت في الصراخ
في اذنها :شمس....لو مُتي ينفع اخذ الفستان
الملون....

والبنطلون الجينز..... والقميص الأبيض....

والسلوبيت الجينز...والكوتشي الابيض...

شمس بدراميه :يلهوي الحقوني يا عالم البت

عايزه تورثني بالحياه...وعايزه تاخذ البنطلون

الجينز..... أعمل فيكي ايه...

ميرا بمرح :اعملي سمك فليه وفراخ بنيه....

او اعملي خط وامشي عليه ...او اشتري

كيس شبسي بجنيه...او العبي باليه ...

شمس بضيق :طب شوفي بقي مين اللي

هيديكي البنطلون الجينز....

ميرا بتوسل:لا...خلاص...كله الا البنطلون

الجينز

شمس بضحك:جبانة...

نظرت ميرا يمينا ويسرا

شمس بسخريه:ماشي يا موهبه...مين المز

ميرا:اخوكي المز...فين...

-انا هنا اهو...المز جيه...مين اللي بيسأل

عني؟؟

نظرت الفتاتان الي مصدر الصوت...

ضحكت ميرا وقالت:تعالى يا مز... اخوكي دا

اموت وأعرف متجوزش ليه الغايه دلوقتي....

حاسه انك هتعنس يا سوفى

سيف بسخرية:سوفك... صحيح أصحاب

عرر ذي بعض

نظر ميرا الي شمس وفي ثواني قفزت ميرا

وشمس علي سيف

ميرا بغیظ: علشان تفكر الف مره قبل ما

تتكلم معنا بالطريق دي..... يا عانس..

شمس بضحك:بقيت عانس يا اخويا....مش
كان سو في ارحم.... ولا انت لازم تجيب
لنفسك المشاكل..

سيف بغضب مصطنع: بس بقي انتي وهي
والا مفيش شوكلاته....ولا بيبسي....ولا
شيبسي..

ابتعدت ميرا وشمس عنه بسرعه وقال في
صوت واحد: خلاص يا ابيه....

سيف بسخرية: أبيه.... يا شباشب....ما كنت
عانس من شويه.... وسوفي.... إيه اللي حصل
دلوقتي ساكتين كده ليه....

ميرا وهي تغني: نسكت وانت موجود ما
نردي نتكلم..

سيف بغیظ:طب مفيش شوكلاته....

شمس بغناء:انت معلم....وأحنا منك نتعلم

اخذ سيف المفتاح من يد شمس وقال:يلا
علشان اروحك للبيت..الدكتور سمح ليكي
بالخروج....

شمس بهدوء :لا انا هروح للمستشفى.....انا
عايزه اشوف مالك....

سيف مقاطعا اياها : بس.....

قطعته شمس وقالت بحزم :خلاص يا
سيف....انا كويسه....مالك مر بطروف صعبه
وانا عيزاه يرجع يضحك من جديد ويرجع
مالك بتاع زمان

سيف بأبتسامه:انتتي كده ازاي....جايبه الطيبه
دي منين....حتي بعد اللي ابوه عمله
فيكي....لسه عايزه ترجعيه زي ما كان

شمس بأبتسامه: عشان انا مش عايزه مالك
يمر باللي مریت بيه

ترقرقت الدموع في عينيها الخضراء.....قامت
ميرا بأحتضانها وبدأت في تهدئتها...وهي
تهمس بأذنها بكلمات مهدئه لها

ميرا هي صديقه شمس الوحيدده وهي
ليست مجرد صديقه بل هي اخت لها تعرف
ماضي شمس بالكامل وما الذي مرت به
من قسوه وعذاب

ابتعدت شمس عنها وقامت بأزاله دموعها
بطرف قومها كالاطفال

سيف بمرح:والله طفله...انا عايش مع طفله
شمس وهي تضم شفتيها كالاطفال: ملكش
دعوه والا هسيب عليك ميرا

ميرا بضحكه شريره مصطنعه: هاهاهاهاها
تعالى هنا يا سوفأ وبدأت في الركد ورائه
....ركد سيف من امامها....كانت اصوات

ضحكاتهم تملأ المكان.... وكانت شمس
تشعر بالراحه لان لديها عائله تحبها....
وتخفف عنها الامها ...ولكنها لا تعلم أن تلك
الفرحه لن تستمر كثيرا....

وبعد ساعه من الضحك والمزاح....اتجه
سيف الي الشركه التي يعمل بعد أن قام
بتوصيل ميرا وشمس الي المستشفى
فإن صاحبها لا يتهاون في امر التأخير عن
العمل.....

واتجهت كل من شمس وميرا الي
المستشفى التي يعملن بها....بعد إصرار
شمس للذهاب من أجل مالك
دخلت كل من شمس وميرا الي المستشفى
وبدأت النظرات تتجه نحوهموارتفع
صوت الهمسات من حولهم...

تعجب كل من شمس وميرا واتجهوا الي
الداخل دون أن يعيروا الي تلك الهمسات اي
اهتمام

جاءت سحر بسرعه الي ميرا:دكتوراه ميرا في
هع حاله مستعجله....موجوده في العمليات...

ميرا بجديه:تمامانا جايه حالا....

تركت ميرا شمس واتجهت إلى غرفه
العمليات

توجهت شمس الي مكتبها وجلست عليه
بتعب

تنهدت بتعب وعمق وهي تسترجع ذكري
ماضيها الاليم

قطع دخولها في دوامه الماضي دخول احد
العمال :دكتوراه شمس....المدير الجديد
طلبك

تعجبت شمس من طلبه لها.....تحاملت علي
نفسها ونهضت من علي الكرسي واتجهت
الي غرفه المكتب

قامت بالطرق على الباب..... فسمعت صوت
يسمح لها بالدخول

شمس وهي مخفضه راسها:حضرتك
طلبتني يا فندم

.....:انتى؟؟

رفعت شمس عيناها لتقابل عينيه..... تلك
العينان الساحرتين.... التي لا تعلم ما لونها
تماما اهي خضراء ام رماديه..... او هي جميع
تلك الألوان ومغلفه بطبقه سوداء توجد بها
.....حيره ممزوجه بالهدوء..... والقوه في نفس
الوقت....انها نفس تلك العينان التي رأتهم
قبل ان تفقد وعيها

أفاقت من شرودها على صوته الخشن

_عامله ايه دلوقتي

اومات برأسها علامه علي الايجاب

_دلوقتيفي مريضه موجوده في

القسم***

وحالتها النفسيه مش كويسه..... وانا عايزك

تعليجهاومش عايزه اسمع كلمه فشل

أو مش قادره

تعجبت من نبره صوته الامره والساخره لها

..... ونظرت له بجديه وقالت:من غير

محضرتك تطلب يا فندم..... دا شغلي وانا

مش هقصر فيه مهما كانوكلمه فشل

مش موجوده في قموصي بس في حاجه

اسمها ربنا.....وانا هعمل اللي عليا.....والباقي

علي ربناوقدرتها على العلاج..... وان هي

عايزه تتعالج ولا لا

تحركت من امامه وتركته في حاله من

الصدمه

في الحقيقه هو تعجب من ثقتها بنفسها

وثقتها بأنها ستنجح ولن تفشل

وقبل أن ترحل امسك بساعد يدها وجذبها

إليه

حتي ارطدمت بصدرة القاسي العريض

شعرت شمس بالفزع وبرهبه كبيره

نظرت إلى عينيهِ التي تحولت إلى اللون

الأسود فجأة

تاني....انا اسفه مش هعمل كده

تاني....سييييف الحقني.....

ثم فقدت وعيها.....شعر مراد بالغرابه

والتعجب منها فهو لم يفعل لها شئ سوي

انه اقترب منها فقط وقام بحملها بسرعه

واتجه بها الي العياده الطبيه

عند ميرا

بعد الانتهاء من العمليه خرجت وقامت بأزاله

القناع من علي وجهها

قامت بتبديل ملابسها واتجهت إلى الخارج

جلست ميرا علي الاريكه التي توجد في

حديقه المستشفى

_بعد اذنك يا انسه

رفعت ميرا رأسها للواقف امامهاكان
شابا يبدوا انه في العشريناتصاحب
عينان زرقاء كزرقه البحروجسد رياضي
ممشوق طويل القامه

نظرت له ببرود وقالت:افندم

تعجب من طريقه التحدث معه ولكنه لم
يهتم وقال:هو فين مكتب مدير المستشفى

رفعت ميرا حاجبها بسخرية وقالت: والله
مكتب مدير المستشفى معروف هو فين....
وكان ممكن تسأل اي حد من جوه
المستشفى.....مش جاي تسأل اللي بره
المستشفى...

وضع الآخر يده خلف رقبته وانحنى بنصف
جزعه العلوي تجاهها

لم تتغير ملامح وجهها... بل تحولت إلى برود
وجمود اشد

همس امام وجهها وقال: شكلك مبتخافيش
يا زيتونه... ولا تعرفي انا مين

قامت ميرا بوضع اصبعها السبابة على رأسه
وقالت بابتسامه جانبيه:اولا انا مش مهمته
اعرف انت مين.....ثانيا متقولش الكلمه دي
تاني يا امور احسن ما هتشوف حاجه.... مش
هتليق بمكانتك خالص

اقترب اكثر منها حتى اصبحت المسافه
بينهما منعدمه وقال امام شفتاها:وريني
هتعلمي ايه.....واعلي ما في خيالك اركبيه

واقترب منها متصنعا انه سوف يقوم
بتقبيلها...ولكنه تفاجأ من الذي قامت به

هي

قامت ميرا بأخراج عليه مليئه بالمياه
المخلوطه بالفلفل الحار وقامت برشه علي
عينيه

ميرا بسخرية:متفكرش تلعب معايا تاني
وعلي رأي محمد رمضاناللي يحضر
الجن وميعرفش يصرفه يعرف أن الجن
هيقرفه

هههههههه سلام يا كابتن....

_والله لوريكي ازاي تعملي كده تاني....انا اياك
القاسم.....حته عيله ذي دي تعمل فيه كده
نهض اياك من مكانه وقام بأزاله بقايا الحار
من علي عينيه وهو يتوعد لتلك الفتاه
بالكثير والكثير

في مكان اخر في صعيد مصر في احدي قري
سوهاج....في ذلك القصر الكبير الذي يدل
على العظمه ووالوقار ولكن بداخله خلاف
خارجة

_يا عمي انا زهقت بقالنا خمس سنين بندور
عليهم ومش لقينهم

_اهدي يا ولدي.... يعني هتكون راحت
فين.....احنا بنسأل عليها في كل مترح....وهي
معندهاش حد تتسند عليه

_لا يا عمي....في مقصوف الرقبه اخوها اللي
ساعدها علي الهروب.....وهرب معاها

_سيفدا عيل فرفور...ميعرفش يوكل
نفسه عشان يوكل غيره

_انا مش هسيبها يا عمي انتوا عايزين
الأراضي اللي بأسمها وانا عايزها
هيه.....وهتكون ليه انا وبس

وذهب من امامه وهو يتوعد بأن يجدها مهما
كلفه ذلكفهي له نعم له ولن يأخذها
احد منه

وهمس بأسمها:مش هسيبك يا شمس
.....مش هسيبك

رأيكوا.... توقعتكوا للحلقه الجايه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثانيه

الحلقه الجايه يوم الثلاثاء

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الثالثه

تنظر حول نفسها تجد نفسها في مكان فارغ

لا يوجد به اي احد

_شمس حبيبتني

تنظر إلى مصدر الصوت....كانت سيده في

قمه الجمال ركدت شمس اليها....وقامت

بأحتضانها وهي تبكي: وحشتيني يا

ماما....سبتيني ليه....انا محتاجه ليكي اوي

قامت بالتمسيد علي شعرها وهمست

بصوت حنون: حبيبتني انا معاكي وهفضل

طول عمري معاكي

رفعت وجهها اليها والدموع تنساب علي
وجهها وهي تقول:بس أنتي سبتيني
ومشيتي انا محتجالك اوي....انتي متعرفيش
هم عملوا معايا ايه

قامت بأحتضانها بقوه وهمست بصوت
حنون:هششششششششش.....خلاص يا
شمس....انتي اقوي من كده.... انتي شمس
محمود

انتي قويه مش بتستسلمي ابدا انتي بنت
راجل....انتي اقوي من الظروف

عارفه اللي مرיתי بيه كان صعب بس أنتي
اقوي....نسيتي الناس اللي
بيحبوكى....وضحوا عشانك

شمس بهمس وحزن:مفيش حد بيحبني....
كلهم بيحاولوا يكسرنوني....كلهم شايفني

سلعه رخيصه....عمي عايز الأرض.... ومنير
عايز جسمي.....وبدأت في البكاء اكثر عندما
تذكرت ما كان يقوم به.... من تعذيب
لجسدها....

وروحها...

قامت والدتها بأبعادها ونظرت لها بحده
وقالت بقوة: شمس محمود

رفعت شمس ناظرها الي والدتها

اكملت والدتها: انتي بنت محمود....يعني
انتى بنت راجل....انا سيبتك...بس سيف
موجود...وميرا موجوده....ومالك محتاج لك
.....انتى انانيه...

نظرت شمس لها بتعجب وصدمه

_ايوا انتى انانيه....عارفه ليه.....لأنك نسيتى
فضل الناس دي عليكى.... فاكهه سيف عمل

إيه علشانك.....عشان ينقذك..... وميرا وقفت
جنبك في الوقت اللي كنتي محتاجه
صديق.....ونسيتي علي.... الراجل الطيب اللي
ساعدك انتي وسيف في الهروب....

نظرت شمس لها وقامت بأحتضانها: انا اسفه
يا ماما... انتي عندك حق.....كلهم وقفوا
جنبي....

وانا.....

قاطعتها والدتها: انتي طيبه و قويه ومش
هتستسلمي تاني

اومأت شمس بأبتسامه لوالدتها.....ربطت
الوالده علي رأسها: هي دي بنتي... حبيبتني

فتحت عيناها...وجالت بنظرها في أرجاء
المكان

وجدت انها في غرفه بيضاء ونظرت الى يمينها

وجدت مراد يجلس وعيناه مثبتة عليها

نظرت شمس له ببرود ثم نهضت من مكانها

واتجهت ناحيه الباب وقبل ان تفتحه

سمعت صوته الساخر:راحه فين يا قطه

التفتت اليه ونظرت اليه ببرود وقامت

بتجاهله وخرجت من الغرفه

شعر مراد بالغیظ والغضب من تجاهلها له

قام بأمساکها من معصمها و جذبها اليه

أرتضمت شمس بصدرة العريض..... وحاولت

الإبتعاد عنه

نظرت اليه بحده وقالت: أنت بتعمل ايه؟؟

قام مراد بمحاوطه خسرهما وقال لها بمكر:

بعمل ايه؟؟

نظرت شمس اليه بحده وقالت: ابعد عنى

لم يبتعد مراد عنها ونظر لها

بتحدى:هتعملي إيه يا قطه

نظرت شمس اليه وابتسمت ابتسامه

جانيه

تعجب مراد من تلك الابتسامهولكن في

لمح البصر شعر بالالم

قامت شمس بضربه في المنطقه السفليه

التي تسمى منطقه (اسفل الحزام)

شمس بسخريه: اوعى تقرب مني كده

تاني..... والا مش هتعرف ايه اللي هيحصل

لك

وابتعدت عنه واتجهت الى غرفه مكتبها لكي

تبدأ العمل على تلك الحاله الجديده التي

طلبت منها

شعر مراد بالغضب الشديد فهي اول

شخص يقوم بتحديه

انتصب مراد في وقفته ونظر الي مكان

اختفائها وقال بصوت ملء بالتحدي:انتي

اللي بدأتي يا قطه....والبادي أظلم.....وانتي

اتحديثي وحش الاقتصاد...فإنتي اللي

جانيتي علي نفسك

عند شمس

تنهدت بعمق وعلي شفتيها ابتسامه ملئيه

بالتحدي:شكرا يا ماما....عندك حق....انا

شمس محمود...بنت راجل...قويه ومش

بستسلم....انا دكتور نفسيه....بعالج الناس....

لا منير هخاف منه....ولا عمي....وكمان ولا
وحش الاقتصاد...

نادت شمس علي سحر وطلبت منها ملف
حاله الفتاه التي يجب عليها أن تقوم
بمتابعتها

دخلت شمس غرفه الفتاه....بعدما قرأت
ملفها... ولكن كل ما تعرفه...هو انها دخلت
في حاله من الصدمه وفقدت النطق منذ أن
كانت في العاشره من عمرها....ولم يفلح اي
أحد من الأطباء في معالجتها....

تنهدت شمس بعمق فمهمتها مع تلك
الفتاه ستكون صعبه...

دخلت شمس وجلست بجانب الفتاه تأملتها
قليلا.... وجدت أنها فتاه في غايه الجمال....
بعينين واسعتين باللون العسل الصافي....

وشعر بلون البندق....ولكن يبدو علي وجهها
الحزن وبشرتها شاحبهوأسفل عينيها
اسود.... يدل علي الارهاق.... والأرق الذي
تعاني منه كل ليله

ابتسمت شمس لها وجلست امامها...حيث
ان الفتاه كانت متكوره علي نفسها..... وتضم
قدميها الي صدرها

شمس بأبتسامه:بصي بقي يا ستي.... انسي
أن انا الدكتوره بتاعتك...واعتبري ان انا
صاحبتك....هتقولي معنديش صاحب....يا
ستي اعتبريني فردة شراب...

نظرت إليها الفتاه ثم عادت تنظر في الاشئ
من جديد

تنهدت شمس بضيق فهل هي قالت ان
مهمتها صعبه بل هي مستحيله

نظرت شمس الى الفتاه وقالت لها: انا عارفه
انك مريتي بظروف صعبه.....بس انا مش
عارفاها

ولازم تعرفي انك مش الوحيده اللي مرت
بظروف صعبه..... في اللي مر بالاصعب منك

نظرت الفتاه لشمس بحزن كأنها تقول
لها.....لا لم يمر احد بالذي مررت به

لاحظت شمس نظرتها الحزينهحاولت ان
تخفف عنها فقالت لها بمرح :اموت واعرف
انتي ازاي اخت الحمار دا

عقدت ليان حاجبيها ونظرت لها بتعجب
اومات شمس برأسها مؤكدة علي كلامها:
ايوه حمار..... دا مش حمار بس..... دا
جاموسه..... و بغل وواحد ما بي فهمش

انا بتكلم عن وحش الاقتصاد قالت جملتها
الاخير بسخريهقالوحش الاقتصاد....
قال

حاولت ليان منع الابتسامه..... ولكنها لم
تستطع نظرت شمس اليها ولاحظت
الابتسامه التي ارتسمت على وجهها
شمس بمرح :ايوه بقى..... افتحي الشباك
بقى وخلي الدنيا تنور

قامت ليان بمحو الابتسامه بسرعه
شمس بضيق مصتنع : ليه بس كدهانا
كنت عايزه اشوف السينان اللولي
اخفضت ليان رأسها..... وحولت عدم النظر
لشمس

نظرت شمس الى ليانوامسكت بيدها
وقالت لها :انا هكون زي صاحبتك..... هاجي

لك هنا كل يوم و هتكلم معاكى.....و
هاستنى لغايه لما تتكلمى معايابس في
مرحله الانسان بيوصلها بيحاول يمنع نفسه
عن العالم كله

حتى عن اقرب الناس لي لازم تعرفي يا ليان
ان مراد بيحبك.....بيحبك جدا و مستعد
يعمل اي حاجه عشان خاطرك

انا ما اعرفش ايه اللي حصل لك زمان بس
كل اللي اقدر اقوله لك انك لازم تواجهيه
لان اللي حصل.....حصل وعندك خيارين

يا إما تهرب منه..... يا اما توجيه

انا مش بقولك اهربي منه..... انا بقولك
واجهيه بس ما تنسيش الناس اللي غلطت
في حقك

عارفه يا ليان انا وانتى شبه بعض

نظرت اليها ليان بتعجب

_ ايوه شبه بعض انتى ما تعرفيش اللي انا

مریت بیه زمان

يمكن اصعب منك اخفضت ليان رأسها

و بدأت الدموع في الهبوط من عينيها

قامت شمس برفع رأس ليان..... ومسحت

الدموع من عينيها

وقامت بأحتضانهالم تعلم شمس لما

قامت بذلك

لكنها شعرت انها بحاجه الى ذلك فقامت

ليان بمبادلتها الاحتضانو بدأت في البكاء

ظلت شمس تربط على ظهرها.... و تهمس

في اذنها بكلمات مهدئه لها.... حتى سكنت

بين يديها نظرت شمس إليها وجدت إنها
غطت في نوم عميق

ابتعدت شمس عنها وقامت بانزال راسها الى
الوساده

وقامت بتدثيرها جيذا

وخرجت من الغرفه ولكنها اصطدمت بحائط
صلب

نظرت امامها ولكن لم يكن ذلك حائط عادي
بل كان ذلك مراد

امسك مراد شمس من ساعدها وقام بجذبها
خلفه

كانت شمس تحاول الافلات منه ولكنه كان
محكم القبض على يدها

قام مراد بأدخال شمس غرفه صغيره ودخل
خلفها

كانت تلك غرفه المنظفات..... قام باغلاق
الباب عليهم.....كانت المسافه بينهم منعده
كانت تلك الغرفه صغيره الحجم.....شعرت
شمس بقلبها يكاد يخرج من مكانه فهي
تخاف كثيرا عند اقتراب احد من الجنس
الاخر منها

قطع شرودها صوته الحاد.... وعينيه التي
يتطاير منها الشرر: انتي عايزه تعرفي ليه اللي
حصل لاختي زمان.... ما تحاوليش تضغطي
عليها

والا هتكون نهايتك على ايدي

نظرت شمس اليه بتحدى وقالت: لازم تعرف
يا استاذ مراد ان من شروط العلاج ان لازم

اعرف ايه اللي حصل لها وخلاها توصل
للحاله دي

والا مش هعرف اعالجها..... بس انا هاكون
صاحبه واخت لها..... مش عشان انا عايزه
فلوس منك ولا انا عايزه اعرف الماضي
بتاعها

لان اختك شبهي يمكن انا ما اعرفش
الظروف اللي مرت بها

لكن هي في نفس الحاله اللي انا مریت بيها
زمان نظر لها مراد بتعجب وقال لها: وايه
اللي حصل لك؟؟.

ضغطت شمس على شفتيها السفليه
علامه على التوتر

لم ترد عليه شمس فهي قد أخطأت.....عندما
قالت له ذلك الكلاموقالت له: انسى اللي
انا قلته

امسكها من معصمها وقال لها :ايه اللي
حصل لك؟؟؟؟

قامت بأبعاد يده عنها بقوه وقالت له بحده:
مالكش دعوه بيه وانت مهتم ليهزي
ما انت مش عايز تقول لي ايه اللي حصل
لأختك

وبعدين انت مين علشان اقول لك
و بعد اذنك وسع كده وقامت بالابتعاد عنه
و خرجت من الغرفه وهي في قمه
الغضب.....واخذت تتمتم بكلمات غير
مفهومه نظر مراد الى مكان خروجها

وتعجب من نفسه ومما قام به.....فهو لا يهتم
لها فلماذا أراد بشده ان يعلم ما الذي حدث
لها

خرج مراد من الغرفه واتجه الى غرفه اخته
كي يطمئن عليها

دخلت شمس غرفه المكتب وبدأت ذكريات
الماضي تحاصرها من كل اتجاه

فلااااش بااااااك

كانت تجلس على المرجوحه التي توجد في
حديقته منزلهم

كانت تلك الفتاه المرحه ذات الخامسه عشر
من عمرها

كانت مرحة وعنيده وهي سر سعادته المكان

كان الكل يحبها ابتسامتها ورقتها و تلقائيتها
في الكلام

كانت تجلس و تقرأ احدى الكتب الخاصه
بدراستها

حتى شعرت بيد شخص ما تربط على
كتفها التففت اليه.....و كان ذلك ابن عمها
منير

شمس بابتسامه لطيفه: ازيك يا منير
....عامل ايه؟؟؟

نظر منير لها نظره مليئه بالمكر والخبثوقال
لها: تعالى عايز اوريكي حاجه

شمس ببراءه :حاضر وذهبت معه الى ذلك
المكان اخذها منير الى غرفه مظلمه توجد
خلف القصر الخاص بهم..... قام منير بأغلاق

الانوار..... شعرت شمس بالخوف والتوتر....

وخصوصاً انها تخشي الظلام....

شمس بخوف:منير...انت فين....

لم تسمع شمس اي رد ولكنها تفاجأت بيد
شخص تعبت في ملابسها.....بدأت شمس في
الصراخ ولكن لم بتوقف ذلك الشخص في
العبث في ملابسها.....قام بالقبض علي يديها
وكان يحاول تقبيلها.....كانت تصرخ....وتنادي
علي عمها ولكن لم يأتي احد..... شعرت
بيديه تتحسس جسدها بقزازه....شعرت
شمس بأنها سوف تفقد وعيها ولكنها
تماسكت وقامت بضرب ذلك الشخص علي
رأسه..... وهربت من الغرفة وهي لا تعلم من
قام بذلك

عوده من الفلاااااش باااااك

فاقت من شرودها علي صوت سحر:شمس
الحقي....مالك عمال يكسر في كل حاجه
امامه وعمال يصرخ وماسك السكينه
ويحاول ي.....

لم تكمل سحر جملتها بسبب خروج شمس
بسرعه

الي غرفه مالك.....

عند اياد

كان يجلس علي مكتبه وملف احد
الأشخاص بين يديه.... ابتسم ابتسامه
جانبيه....وقال:ميرا احمد القاسم.....حلو
اوي...طلعنا قرايب يا دكتوره ميرا
انتني اللي بدتني اللعبه وانا اللي هنها....بس
بطريقتي.....وقام بأغلاق الملف.....وامسك

هاتفه وقام بالضغط على عدده ارقام.....ووضع
الهاتف بجانب اذنه :جهزلي عربيتي.....وبدله
شيك...

....._

لا...انا بس رايح اتجوز.....

....._

مين دا اللي وقع....تؤتؤ.....انا بس عايزه
اعلمها الادب....وان هي عمرها ما تفكر
تتحداني تاني

....._

خلاص بقي يا مازن..... مش وقت فلسفتك
دي خالص.....انا قررت وخلص

....._

قام بأغلاق الهاتف في وجهه فهو ليس
مستعد أن يقوم بحوار مع اخاه.....هو لقد
اتخذ القرار ولن يتراجع عن هذا الامر
.....استعدي يا ميرا..... هندمك علي اليوم
اللي قررقي تتحديني فيه

في ذلك القصر الكبير....يجلس ذلك الرجل
المسن الذي يظهر عليه الوقار والحكمه
يدخل فجأه هو والسعاده تفر من
عينيه:لقيتها يا جدي...لقيتها
_ هي مين دي يا ولدي....اللي لقيتها
_ شمس يا جدي

ادمعت عين ذلك الرجل المسن.....فهو قد
اشتاق لحفيدته الصغيره.....فهي قد هربت

تجلس تلك الفتاه ذات العينان الساحرتان
التي تشبه لون القهوه وترتدي الحجاب علي
رأسها ويخرج منه بعد الخصلات البنيه التي
تبدوا كلون البندق في حديقته منزلها
تستنشق رائحه الزهور الجميله.....لعله
ينسيها الم قلبها....ماذا فعلت هي لكي
تستحق كل ذلك.... ماذا فعلت كي تحب
شخص لا يكثرث لأمرها.....يراهها فقط
كأخته...تنهدت بعمق لعلها تستطيع ان
تقوم بطرد تلك الغصه المؤلمه من
قلبها.....لو كان الاختيار بيدها لقامت بمحو
حبه من قلبها لكن ماذا تفعل.....هي لا
تستطيع ان تفعل شئ سوي ان تدعي ربها
بأن يزيل حبه من قلبها وانه اذا كان فيه خير

لها فاليقربه منها وإذا كان شر لها

فاليبعده عنها

تنهدت بمراره فهذا هو حالها منذ أن علمت

بحبه لشخص آخر غيرها

قامت بأخراج دفتر خاص بها تقوم بتدوين

مشاعرها بداخله علي هيئة شعر

ما الذي قمت به انا احببتك من كل قلبي

كرست وقتي كله اليك وكنت مستعده لأن

أضحى من اجلك بحياتي.... وبماذا كوفئت

.....بهجرك لي....بحبك لغيري...باعتراك

الصريح بأنني مستحيل بأن أكون لك

قامت بأغلاق الدفتر وعادت تستنشق الأزهار

بقلب مكسور وعقل متوقف عن العمل

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثالثه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الرابعه

"يُعتقد دائما ان الحب يطرق الباب قبل ان
يدخل ولكن في الحقيقه الحب كالسهم
رقيقه جدا تقتحم القلب بدون سابق انذار
وبدون أن تشعر بها"

كانت تشعر بدقات قلبها تكاد تخرج من
مكانها عندما سمعت صوت صراخه العالي
ابتلعت شمس ريقها وكانت تشعر بالتوتر
ولكنها تماسكت ورسمت ملامح الجديه
علي وجهها

دخلت الي غرفته وجدته يقوم بتحطيم كل
شئ امامه وصوته العالي يملأ المكان

شمس بحنين:مالك

نظر اليها فتي في العاشره من عمره صاحب
عينين سوداء...كسواد الليل وشعر فحמי
اللون وبالرغم من صغر سنه الا أنه كان في
غايه الوسامه

نظر إليها وصرخ بها:عايزه إيه مني....ابعدي
عني....انتي السبب...ماما راحت بسببك
انتي....انا بكرهك...

صدمت شمس من كلامه فهي كانت تعتقد
أن سبب حالته...هو قسوه والده
عليه....وتعذيبه له

اقتربت شمس منه وقامت بأحتضانه...

ظل يقاومها وحاول أن يبعدها عنه ولكنها

تمسكت بهوهمست له:مالك...انا

معملتش حاجه

قاطعها صوته العالي:لااااا انتي السبب...انتتي

اللي كنتي المفروض تموتي مش ماما...انتتي

السبب...انتتي دمرتي حياتي

_هشششش لا انا معملتش حاجه يا

مالك...ابوك السبب...دول كانوا

بيعذبوني....وبدأت في البكاء

تعجب مالك من ذلك....ونظر لها بتساؤل:

انتتي بتعيطي ليه؟؟

شمس ببكاء وقامت بأحتضانه بقوة:انا آسفه

يا مالك...انا السبب في كل حاجه...انا السبب

في أن مرات عمي ماتت...انا السبب في ان

الكل عايز يموتني...انا السبب في أن منير

عايز جسمي...انا السبب في أن عمي عايز
الأراضي بتاعت بابا...انا السبب في أن سيف
اتعرض للخطر بسببي اكثر من مره

انا السبب...السبب في كل حاجه....

وبدأت في البكاء بحرقه وتشبست به اكثر
وبدأت تهمس: انا آسفه يا مالك...انا
آسفه...بس انا معملتش حاجه...انا مجرد بنت
عاديه بتحلم بحياه عاديه... نفسها تعيش
حياتها

شعر مالك بالشفقه ناحيتها وقام بالتربيط
علي ظهرها وقال بهدوء:...انا اسف...مكنش
قصدي...انا بس عايز اشوف ماما... وحشتني
اوي

شعرت شمس بالصدمه وقامت بالابتعاد
عنه ونظرت إليه:انت قولت ايه

مالك بلا مبالاة: انا اسف

شهقت شمس بصدمه: انت بتتكلم
بهدوء...ومش بتعلي صوتك... وبتتكلم
معايا عادي

مالك بأبتسامه: عشان حسيت انك زى ...
يمكن انتي السبب في كل اللي مریت بيه
...بس انتي مرיתי بظروف صعبه بردوا
يمكن اصعب مني... انا كنت بشوف اللي
بيعملوه فيكي... واخويا منير... انا كنت عارف
كل حاجه... وكنت هقول لجدي.. بس ابوي
هددني لو جلتلوا حاجه هيقتلني

بدأت الدموع تترقرق في عينيها الخضراء
وهمست بألم: حتي أنت يا مالك... انا حاولت
امنعهم عنك... لكن والدك كان عايز
يموتني... وبديل ما يقتلني قتل والدتك... كانت
طيبه جدا... كانت بتحاول تحميني

منهم...لكن الاذي جيه عليها...وكل دا
بسببي...انا مكنش قصدي أنها تموت...اخر
حاجه قلتها ليه...اني اخد بالي منك...وانها
بتحبك...وطلبت مني أن ابعدك عن ابوك
صدم مالك من ذلك فهو اعتقد ان شمس
هي السبب في مقتل والدته فهذا ما اخبره به
منير ووالده قبل ان يهرب مع شمس أو
بالاحري تم اختطافه...فهو لم يرد أن يذهب
معها ولكن سيف قام بتنويمه واختطافه
ابتسم مالك لها بحنو...ومد يده لها وقام
بمسح دموعها وقال:انا اسف...مكنش
قصدي افكرك باللي مرיתי بيه...انا كنت
فاكر ان انتي اللي قتلتني امي
نظرت له بصدمه:انا مستحيل دي كانت
بتحبني وبتعاملني ذي بنتها...هقولك إيه
اللي حصل في اليوم دا

فلااااش باااااك

بعدها تلقت شمس جرعه العذاب التي
تلقاها كل يوم...كانت ملقاه في تلك الغرفة
المظلمه... وجسدها الملىء بالجروح والحروق

دخلت تلك المرأة التي يبدو علي وجهها
ملامح الطيبه

ابتلعت ريقها عند رؤيتها لذلك المشهد

صفيه:شمس حبيبتني

عند سماع شمس ذلك الصوت الطيب
هرعت اليها مسرعا تختبئ في أحضانها وهي
تبكي بحرقة

صفيه بحنان:هششششششش..... خلاص اهدي
يا شمس...انا جيت ومش هسمح لحد انه
يأذيك...مالك حكالي علي كل حاجه....

شمس بخوف وبدأت في البكاء: لالالا...ونبي

انا خايفه...الله يخليكي ابعديهم عني

صفيه:تعالى انا ههرك...ومش هقول

لعمك...انا اتصلت بسيف...وهو مستنيكي

في حقيقه القصر

شمس بفرحه: بسرعه يا مرات عمي

....بسرعه

صفيه بضحك:حاضر....اهدي شويه

قامت صفيه بالباس شمس عباءه سوداء

من ملابس الخدم...واثناء خروجها قابلهم

منير

منير: إيه يا امي مين اللي معاكي دي

صفيه بتوتر:ها لا ابدى يا ولدي...دي هنيه

الخداه...تعبانه شويه...وانا بسندها...لغايه

بوبه القصر

منير بشك:الف سلامه يا هنيه

شمس:لارد

صفيه بتوتر: معلش يا ولدي هي تعبانه

حبتين

منير بشك :مممم...حاضر يا امي

وتركها وذهب من امامها ويروده الشك

قامت صفيه بأخراج شمس الي سيف الذي

كان ينتظر في حديقته القصر

ومنذ اللحظة التي وقع نظره عليها

..هروول مسرعا ناحيتها وقام بأحتضانها

تمسكت شمس به جيدا...كأنها تريد أن

تقتحم صدره

سيف بحنان:اهدي يا شمس انا معاكي
مصدقتش نفسي اول ما مرت عمي قالتلي
انك هنا... انتي كويسه يا روحي

شمس ببكاء:انا عايزه أمشي يا سيف دول
كانوا بيضربوني وبيعذبوني....روحني يا سيف
صفيه بجديه:سيف لازم تهرب.... منير مش
هيسيب شمس في حالها....هو عايزها...وعمك
عايز الأراضي اللي بأسم شمس....هو هيقتل
شمس بعد ما تمضي علي الأراضي

سيف بصدمه:بس منير بيحبها

هزت صفيه رأسها بالنفي:هو مش
بيحبها...انت فاكر أن منير بيحب....هو عمره
ما حب....هو عايز يقضي معاها ليله....وبعد
كده هيرميها

سيف: وانتى عرفتي كل دا ازاي يا مرت

عمي

صفيه بتنهيده:سمعت كل كلمه قلوها انا
مش كنت مصدقه اللي مالک قاله انا قلت
يمكن دا عيل صغير مش فاهم حاجه وكنت
راحه أسأل منير....وسمعتة بيتكلم مع
جوزي وعرفت كل حاجه

تشبثت شمس اكثر في سيف بعد سماعها
لذلك الكلام فهي باتت تخشي منير كثيرا
صفيه بجديه:لازم تهرب يا سيف وليا طلب
عندك

سيف : إيه هو يا مرت عمي

صفيه بتنهيده:خدوا مالک معاكوا...عشان هو
داق الذل والعذاب علي ايد عمك

وعاصم مسافر وجدك مش هيرجع الا بعد

سنتین

ومفیش حد هیساعدوکوا اهنه

سيف بطاعه: حاضر يا مرت عمى مالك فى

عزينا

وفجأه سمعوا صوت صراخ في كل مكان

منیر:شااااااااااامس

صفیه با استعجال: یلا یا ولدی عجل من

هنيہ قبل ما یکفشوک

سيف وهو يحمل شمس التى لم تكن قادرة

على السير: انا هجيب مالك بس لازم اودى

شمس مکان آمن الاول

صفیه:عَجَل یا ولدی

تحرك سيف من امام صفيه واتجه بها الي
الخارج من البوابه الخلفيه

عوده من الفلااااش بااااك

شمس بتنهيده:وبعد كده سيف رجع عشان
يخدك بس لقي مرت عمي مقتولهوكان
ابوك هو اللي قتلهاوبعد كده.... راح جابك
من اوضتك....طبعاً بعد ما عمي قال لك ان
انا اللي قتلتها انت رفضت انك تيجي
فسيف راح مخدرك وجابك وهربنا
بمساعده اصحاب سيف

مالك بأسف:انا اسف يا شمس....انا بقالي
خمس شهور فاكر أن انتي اللي قتلتي امي
....وانتي مكنتيش السبب....وان ابوي هو اللي
قتلها

شمس بمرح: خلاص يا لوكه....المهم انك

بخير وعنت بتتكلم عادي من غير صراخ

مالك بغيط:متقوليش لوكه....هو انتي

شايفاني بنت قصادك ولا إيه

شمس بمرح:العفو يا مالك بيه....دا انت

راجل وسيد الرجال...

مالك: ايوه كده

وبعد ما قوله مالك انفجرت شمس في

الضحك

كان الاثنان عن زوج الاعين التى تراقبهم

...استمع مراد لكل ما قالته شمس لمالك

...فهم هو الان كيف عانت اكثر من اخته

....ولكن هي تعرضت للأهانه والتعذيب لكن

اخته تعرضت لما هو أقصي من ذلك

سرح قليلا في ضحكتها التي اسرت قلبه....لم
يعلم مراد ما الذي يحدث معه فهو كان
يشعر بألم رهيب في قلبه...عند سمع
ضحكتها لم يستطع ان يقاوم نفسه
قام مراد بأخراج هاتفه والتقط لشمس عده
صور بأوضاع مختلفة...ومره وهي
تضحك...ومره وهي تقبل مالك...ومره وهي
تقوم بدغدغته...

أبتعد مراد عن الغرفه وهو يفكر في الذي
مرت به شمس....ومن السبب في الذي مرت
بهومن هو منير...لقد سمع ذلك الإسم
من قبل

..لكن اين

لحظه لقد تذكر الان ...لقد سمع ذلك الإسم
عندما اقترب من شمس وشعرت بالفزع من

اقترابه منها وظلت تردد اسم منير وهي
تتأسف له

خرج مراد من المستشفى واتجه الي شركته
...وهو يفكر في تلك الشمس التي شغلت
باله

وصل مراد الي شركته.... الي الموقع الرئيسي
لشركات العراقي للنفط

دخل مراد مكتبهوجد اخر شخص تمني
وجوده

سهى وهى تنهض من مكانها وتحرك
خصرها لكي تثيره:مراد حبيبي كنت فين
؟؟قلقتني موووت

قالت جملتها الاخيره وهي تعبت في ازرار
قميصه

قلب مراد عينيه بحركه دائريه علامه علي
الضجر...وقام بأزاله يد سهي التي تعبت
بملاسه

وقال لها وهو يغلق ازرار ملاسه :عايزه ايه يا
سهي اخصي انا مش عندي وقت للكلام
الفارغ دا

.....ومش عايز دلح

شعرت سهي بالغضب وقالت له بصوت
عالي:دلح...ايه يا استاذ مراد ...انا كنت قلقانه
عليك...وانت مش همك

وفي لمح البصر كان وجه سهي كان في
الناحيه الاخري...بسبب الصفعه التي تلقتها
من يد مراد

مراد بغضب وعينين تحمل كل معاني
العذاب:انتى فاكره نفسك مين عشان تعلي

صوتك عليا ...انا وحش الاقتصاد اللي الكل
بيخاف يرفع عينه في عنيه...اتهبلتي انتي
عشان تعاتبيني وبعدين هو انا عيل صغير
عشان تقلقي عليا...ومين اداكي الحق انك
تسألني أنا كنت فين او مع
مين...كنتي...امي...اختي...

قاطععه صوت سهي الغاضب :مراتك يا
استاذ ولا انت ناسي دي كمان
امسكها مراد من شعرها حتي كاد أن يقتلع
من فروه رأسها

مراد بصوت كفحيح الأفعى:لو علي الورقتين
العرفي فبليهم و أشربي ميتهم

واظن اني لما اتجوزتك ...اني موعدتكيش
بحاجه

سهي بغضب متناسيه المها:بس انا افكرت
انك بتحبني وانك اتجوزتني عشان كده
مراد بسخريه وقام بترك شعرها وقال:انا لما
هحب ...هحب واحده محترمه تصون شرفي
وعرضي وتكون ام لعيالي...مش راقصه
وكمان واحده****

سهي بغضب:ومالها الراقصه يا عنيه ...مش
دي الراقصه اللي حفيت عشانها
ابتسم بسخريه وقال:انا كنت واخذك شهوه
...يعني اقضي معاكي ليله وخلصبس انا
مش من اخلاقي كده ...ومدام انا غلط فلازم
اتحمل نتيجه غلطتي

سهي بغضب متناسيه انا ذلك الذي يقف
أمامها هو وحش الإقتصاد:ما هو انت واحد
حيوان...وزباله تفرق ايه انت

عنهم....معدكش ضمير واحقر راجل انا

شفته في حياتي

نظر مراد لها تلك النظرة التي تظهر شخصيه

الوحش الحقيقيه ...تلونت عيناه باللون

الاسود ونظر لها تلك النظرة التي لم تراها

سوي مره واحده عندما اخطأت بحق اخته

...وكان بعدها عقابها اليم بكل معني الكلمه

ولم تشفي من ذلك العقاب الا بعد سته

اشهر

ابتعدت سهي عنه بسرعه:انا اسفه يا مراد

مكنش قصدي والله

مراد بصوت مخيف :انتي قولتي ايه

سهي بسرعه وخوف من القادم فهي تعلم

انها مهما ترجته فهو سوف يعاقبها اشد

عقاب :مقلتش حاجه ...انا اسفه

وبعد ساعه هداً مراد من عاصفه الغضب
التي كانت تسيطر عليه

وبعد عده دقائق دخل ايام الى غرفه مراد
وعندما نظر الي مراد وجده في حاله يرثي لها
فكانت ملابسه مجعده وشعره مشعث
وعينيه تدل أنه كان في حاله الوحش

ابلتغ ايام ريقه فهو يعلم ان اذا تلك الحاله
سيطرت علي صديقه فهو يتحول الي
شخص اخر غير مراد العراقي

اياد بهدوء:مراد

رفع مراد عينيه الي صديقه ...نظر له بعدم
اهتمام:عايز ايهيا زفت

اياد بمرح :والله يا بني اسمي ايام مش
زفت ...لو كان زفت مكنتش استخسرت فيك
انك تقولي زفت

مراد بهدوء:عايز ايه يا زفت

اياد بدراميه:يلهوي أعمل فيك ايه يا بني
احنا بقالنا كام سنه صحاب

مراد بنفاذ صبر:ايااa

اياد بجديه:خلاص....انا كنت جاياقولك اني
ناوي اتجوز

اعتدل مراد في جلسته ونظر له بأهتمام :انت
قلت ايه

اياد بلامبالاه:هتجوز يا مراد

مراد وهو يعود الي جلسته:ودا من امتي ان
شاء الله....انا عرفك مش بتاع جواز

اياد ببراءة من :طيبيت يا عم في حبها امبارح

رفع مراد حاجبه الايسر:طببت في الحب ...
الحكاية دي وراها...ان...هتقول في ايه ...ولا انا
هعرف بطريقتي

اياد بضحك:هو انا اقدر اضحك علي الوحش
بردوا

مراد بنفاذ صبر:اخلص

اياد بجديه:ميرا نادر محمد القاسم

مراد بتركيز:انا سمعت الاسم دا قبل كده

اياد بلامبالاه: دي اشطر دكتور جراحه عندك
في المستشفى اللي اشترتها من يومين

مراد بقوة:قول ايه اللي خلاك...تكون عايز
تتجوزها وخصوصا انها مش من استايلك

قال جملته الاخيره بسخرية

اياد:انت بتتديق يا مرادعلي العموم
عايزك تكون موجود على الساعه 9 بليل
عشان الخطوبه

مراد وهو يعيد ظهره للوراء:ومش هتقولي
عايز تتجوزها ليه

اياد بأبتسامه لأني عارف انك هتعرف كده
كدهفالاحسن انك تعرف مني ولا تعرف
من الغريب

وحكي له كل ما حدث عندما ذهب لكي يراه
في المشفى

مراد بضحك:تصدق تستاهل اكثر من
كده.....يعني كنت عايز تبوسها.....وعايزها
تقولك ايه....تعالى يا يودا نأخذ اوضه في فندق

اياد بأصرار:وانا هددفعتها تمن اللي هي عملته
مش اياد القاسم اللي حته عيله تعمل فيه
كده

مراد وهو يتجه الي الحمام:طب سلام يا
اياد القاسم....عايز ارتاح قبل خطبتك

هم اياد بالرحيل ولكنه قبل ان يرحل
قال:صحيح عملت ايه مع ليان

توقف مراد قبل ان يكمل دخوله للحمام
وقال بأقتضاب:حلوه

ودخل الي الحمام ليأخذ حمام بارد ويهدأ تلك
الافكار من عقله

رحل اياد من الغرفه بل من الشركه بأكملها
لكي يري ماذا سيفعل مع تلك
العنيده....فمهما كانت قوتها....فهي سوف
تخسر امام اياد القاسم

عند ميرا

كانت تجلس في المكتب الخاص بها....كانت
شارده في ذكريات الماضي السعيد.....تلك
الايام التي كانت تقضيها مع خطيبها السابق
احمد

فتحت ميرا هاتفها ونظرت إلى صورته ذلك
الشخص الذي كان يبدو انه في العشرينات
من عمره.....صاحب عينان سوداء وسواد
شعره الذي كان يبدو كظلمه الليل الحالكة
وتلك الابتسامه الرائعه التي تزين وجهه
قطع شرودها صوت رنين هاتفها....وكان ذلك
والدها ... ودارت المكالمه كالاتي

_ نعم يا بابا

_ اناي فين يا حبيبتي

_انا في المستشفى

_بصي يا حبيبتي ارجعي بدري النهارده
عشان في موضوع عايزك فيه

_موضوع ايه يا بابا

_لما ترجعي يا حبيبتي

_حاضر يا بابا

اغلقت ميرا الهاتف مع والدها وعادت تنظر
إلى صورته خطيبها السابق بحب وعشق
جارف

هبطت دمه من عينيها ولكنها ازالها
سريعا

_انا عارفه اني وعدتك.....اني مش
هضعف....وان كل ما اضعف.....افتكر لما

كنت بتقف جنبىوانك ساعتنى اوصل

للى انا فيه

تنهدت بضيق فهي منذ أن رحل عنها وهي
تشتاق له كثيرا.....صحيح إنها تضحك وتمزح
مع الكل لكن بداخلها الم إذا قامت بتوزيعه
على سكان العالمفسيكفى ويبقى منه
الكثير

وعادت تتأمل صورته من جديد وهي
تسترجع ذكرياتها معه وتلك الايام السعيده
التي كانوا يقضونها

عند اياد

اتجه اياد الي مطار القاهرة الدولي

كان واقف عند المنطقه التي يهبط منها
الركاب وعندما لمح اriad ذلك الشاب صاحب
عينين زرقاء كعينييهوشعر باللون الاسود

اقترب ذلك الشخص منه بسرعه عندما
لمحه.....ركض بسرعه ناحيته وقام بأحتضانه
وقال وهو يربط علي ظهره:عامل ايه يا اriad
وحشتني موت

ariad بضحك:انشف ياض ايه وحشتك دي
.....اوعي يكون علموك السيكوالسيكو...

في أمريكا

مازن بضحك:عيب عليك ...اخوك راجل.....
وميعملش الحاجات دي

ariad : ايوه كده.....تتل...

قاطع مازن:بس في شويه صواريخ ... انما
ايه.....صاروخ ثلاثي مندفع

اياد بصدمه:انت بتقول ايه يا ض

مازن بضحك وهو يسير خارج المطار:ايه يا
عم ليه مفكر انك الخضره الشريفه

اياد بضحك: بصراحه لا في دي عندك حق

وبداً الاثنان في الضحك وخرجوا من المطار
متوجهين الي منزلهم

مازن هو الإله الاصغر لأيا..... صاحب عينان
زرقاء وشعر اسود وجسد رياضي وبشره
خميره بيضاء

وسيم مثل اخاه.....ولكنه مرح وعنيد ويحب
اخاه ومراد كثيرا

في محافظه سوهاج اجمل محافظات
الصعيد من حيث الجمال وسحر الهواء
والنباتات الرائعه

وخصوصا في ذلك القصر الكبير التي تعيش
به عائله النجعاوي تلك العائله العريقة

دخل الجد الي غرفه حفيده

الجد:بتعمل ايه يا ولدي

_رايح اجبها يا جدي.....انا استنيت اكثر من
عشر سنين.....ومش هقدر استني أكثر من
كده.....واول ما لقيها ختجوزها يا ولدي.....هي
دي الطريقه الوحيدة اللي هتحميها منهم

الجد:وهتقول ايه ابوك واخوك

_هجوم اني مسافر القاهره عشان شغل

الجد بأبتسامه:للدراجادي بتحبا

_جوي جوي يا جديانا بحبها من وهي
لسه في الفه.... بحبها لما كانت تروح
المدرسه....بحبها لما كانت تيجي تاخذ مني
الشيكولاته

الجد بأبتسامه:ييجي علي بركه الله
_الاول الجيها يا جدي وبعد اكده اتجوزها
علي طول

كان الاثنان غافلان عن تلك المسكينه التي
استمعت الي كل هذا الكلامفهي جاءت
لكي تراه وتملي عينيها به.....ولكنها استمعت
الي ذلك الكلام الذي اكد لها انه لا يحبها مهما
فعلت فشمس ستظل عائق بينهم أو هذا ما
اعتقدته

رحلت سريعا من المكان قبل ان يلاحظها
احدرحلت وقلبها ملئ بالجروح.....رحلت

وقلبها مع كل دقه ينبض بأسمه هولاكن

لا

هي ليست ضعيفة أو بلا كرامه فهي ذات
كبرياء واذا لم يحبها أو يهتم لها فلا بأس فل
يكن فمن المحتمل أن الله يخبأ لها شئ
أعظم بكثير ومن يعلم فالله علي كل شئ
قدير

يا تري اياد هيعمل ايه
ومراد هيقع اسير الحب
وهل منير هيلاتي شمس الاول ولا عصام

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الرابعه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الخامسه

أُعلِلُ قَلْبِي فِي الْغَرَامِ وَأُكْتَمُ وَلَكِنْ حَالِي عَنْ
هَوَايَ يُتَرْجَمُ وَكُنْتُ خَلِيًّا لَسْتُ أَعْرِفُ مَا
الهُوى فَأَصْبَحْتُ حَيًّا وَالْفَوَاضُ مَتِيْمٌ .

في شركه مراد العرابي و خاصا في مكتب
وحش الاقتصاد

كان يجلس وينظر إلى نطقه وهميه في
الحائط بشرود... واخذ يحدث
نفسه: غريبه... غنيده... هبله... طيبه...
جميله... مضحيه...

قطع شروده صوت صالح الخشن:امرك يا

وحش

رفع نظره له وتحولت ملامح وجهه الي

ملامح تنم علي الشر:عملت إيه؟؟

صالح بأبتسامه جانبيه:عملت كل خير

....مرميه في المخزن...وحالتها عشره علي

عشره...بس...

ضييق مراد عينيه ونظر له:بس إيه....

ابتلع مراد ريقه....وحاول استجماع نفسه

لكي يخبره ذلك الخبر:بصراحه يا وحش....هي

اغمي عليها.... وجبنا ليها الدكتور...قال انها....

مراد بنفاذ صبر:قال ايه.... انطق يا صاااالح

صالح بخوف وتوتر من القادم:حامل

صدم مراد من الذي قاله صالح....ولكن هو
كان متوقع ذلك فهو كان دائما يستسلم لها
عندما كانت يقترب منها كما انها
زوجته...ولكنه لا يريد ذلك الطفل....أو أنه لا
يريده منها

تنهد بضيق وشعر بالغضب الشديد منها
ومن نفسه ومن تلك الحياه

أشار لصالح بالخروج وبالفعل خرج صالح
قام مراد بنزع سترته ثم قام بنزع قميصه
فكان عاري الصدر ثم اتجه إلى تلك الغرفه
التي يدخلها كلما شعر بالغضب

دخل الي غرفه كانت فارغه تماماً الا من
خزانه توجد بها ملابس لمراد الحالات الطارئة
وكيس للملاكمه ملئ بالرملولكن مراد

وحش الاقتصاد لا يتدرب بأكياس ملاكمه
العاديه

كان ذلك الكيس ملئ بالرمال
والحصي(قطع حجاره كبيره نسبيا)
اقترب مراد منه وبدأ في لكمه عدّه مرات
وظل هكذا حتي مرت ساعتين وهو يقوم
باللكم والضرب....ابتعد مراد عن كيس
الملاكمه بعدما شعر بالتعب...وكانت يداه
تنزف بشده

لم يهتم لها وقام بأخذ المنشقين وبدأ في
تجفيق العرق من علي جسده وشعره
وفي تلك الاثناء كانت شمس تقف امام
شركه العراقي وبسبب غضبها لم تلاحظ اسم
الشركه

كانت تشعر بالغضب الشديد من تأخر
سيف فهو لم يأتي لكي يقلها من
المستشفى هي ومالك

فهي قد قامت بتوقيع الأوراق التي تثبت
تقدم حاله مالك الصحية وانه لا يعاني من
شئ

دخلت الي الشركه بعدما أخبرت حراس
الشركه انها اخت المهندس سيف....كانت
ملامح الغضب ظاهره علي وجهها

كان الكل ينظر لها بأعجاب شديد فهي
بعينيهما الساحره التي لا يعلم المرء اهي
خضراء ام بني ام عسلي...ملئيه بالقوه
والثقه وايضا بعض الغضب

وشعرها الاسود الذي يوجد به بعض
الخصلات البنيه الذي ينساب علي ظهرها

برقه وذلك الفستان البسيط الذي ينساب
علي جسدها برقه

وبالرغم من بساطته الا أنه كان في منتهى
الروعه علي جسدها

كانت تسير في ممرات الشركه وهي لا تعلم
اين تتجه فهذه هي المره الاولى لها في تلك
الشركه

أوقفت احدي الفتيات التي يظهر علي
وجهها التكبر والغرور

شمس بهدوء:بعد اذنك...متعرفيش فين
مكتب المهندس سيف محمود

الفتاه بأستحقار:لامعرفش....وبعدين ازاى
دخلتي الشركهمش مسموح للحناله انهم
يخشوا الشركه...وتعرفي منين سوفي

بقي...اكيد انتي واحده من الزباله اللي
يعرفهم

لم تستطع شمس تمالك نفسها بعد نطق
تلك الفتاه تلك الالهانه في حقها

قامت شمس بتكوير يدها وقامت في لمح
البصر بلکم تلك الفتاه علي وجهها ثم قالت
بحده: انتي واحده حقيره ولو فكرتي في يوم
تهينيني أو تجيبي سيري اخويا بغير حق
مش هيكفيني فيكي البوكس دا

دخلت شمس الي احد الغرف ولم تعلم لمن
تلك الغرفه

وجدت الغرفه فارغه والمكان في غايه الاناقه
والجدران باللون الابيض ويبدو عليه القوه
والفخامه والاكتئاب....شعرت شمس

بالاختناق من تلك الغرفة والتي كان يبدوا
عليها انها غرفه المدير

همت شمس بالرحيل من تلك الغرفه ولكن
أوقفها صوت الباب الذي فُتح..... التفتت
شمس لتري من ذلك الشخص

صدمت شمس من المشهد الذي امامها
كان ذلك مراد وهو يحاوط خصره بمنشفة
وصدره عاري وعضلاته السادسيه البارزه
جعلت منه في غايه الوسامه....وقطرات الماء
التي تنساب من رأسه الي جسده وكانت
تسير بين منحنيات جسده

شعرت شمس بالتوتر وقامت بوضع يديها
علي وجهها...وهمست لنفسها:غضي البصر
يا ابله شمس... إيه اللي انتي بتعمليه دا

وهمت شمس للرحيل من تلك الغرفة ولكن

أوقفها جذب مراد لهاارطدمت شمس

بجسده الصلب والملئ بالعضلات

شعرت شمس بالفزع ولكنها تماسكت

ونظرت له بحده:ابعد يا أستاذ مراد

نظر لها مراد ببرود:ولو معملتش

شمس بتحدي:الظاهر ان انت مش بتتعلم

من غلتطكوالمره اللي فاتت اتحدثني...

وعرفت انا أقدر اعمل ايه

مراد بسخرية: لا حلو يا قطه....بس انا اللي

سبتك المره اللي فاتت....يعني انتي

تخطيتي حدودك

....فاضل ليكي غلطه يا قطه وهيكون ليكي

عقابك

شمس بسخريه: وايه هي غلطي بقي يا

وحش

لن يهتم مراد لسخريتها واقترب منها
وهمس بجانب اذنها: اول واحده... الحركه
دي... وثنائي واحده... لما قولتي عليا حمار....

شعرت شمس بالتوتر فهي اعتقدت انه لم
يسمعها وهي تقول تلك الكلمه

شعرت شمس بالغضب من نفسها فهي
كيف سمحت له بالاقتراب منها بتلك الدرجه
وكيف سمحت لنفسها أن تبقي معه في
غرفه واحده

شمس وهي تدفعه بعيد عنها: انت إنسان
وقح وانا مش مضطره اني اقف واسمع
كلامك اللي ملهوش ريحه اللزمه دا

وخرجت من تلك الغرفة تحت انظار مراد

الغاضبه والشرر الذي يتطاير من عينيه

دخل مراد تلك الغرفه الذي يضع فيها

ملابسه وقام بتبديل ملابسه وارتي حله

سوداء تزيده وقار وعظمه وارتي ساعته

الذهبيه وقام بوضع عطره النادر الذي لا

يوجد منه إلا القليل في بلدان العالم وقام

بتصفيف شعره بطريقة فاخره

وخرج من الغرفه وهو يتوعد لتلك الشمس

فمن هي لكي توجه له تلك الالهانه وتخرج

هكذا دون أن يسمح لها بالخروج

(مسكين يا مراد هتعرف أن دي هي اللي

هتوقعك وتخليك تنسي غرورك للأبد)

كانت شمس تبحث عن مكتب اخاها حتي
وجدته منكب علي مجموعة من الاوراق
ويبدو انه مرهق ومتعب

نظرت شمس له بشفقه واتجهت ناحيته
تحت انظار اصدقائه المتعجبين من تلك
الفتاه الجميلة

شمس بحده خفيفه: سيف

تفاجئ سيف من صوت اخته فرفع نظره
إليها

سيف بأندهاش: شمس....بتعملي ايه هنا

شمس وهي تلوي شفتيها: جايه يا استاذ
عشان في واحد نسي معاد خروجي انا
ومالك من المستشفى

حاول سيف احتواء غضب اخته ... فأقترب
منه وقام بأحتضانها

وتزامن ذلك الموقف مع دخول مراد
للمكتب

صدم مرتد من ذلك المشهد وشعر بالغضب
الشديد من ذلك المنظر....اقترب مراد منهم
وقام بجذب شمس من احضان سيف وقام
بلكم سيف لكمه جعلت وجهه ينزف

شهقت شمس بصدمه ونظرت الي مراد
بحده

كانت نظرات شمس الحاده أمام نظرات مراد
الغاضبه

شمس بحده: انت حيوان.... ايه اللي انت
عملته دا

واقتربت من سيف وحاولت مداواه جراحه
فقامت بنزع قم الفستان وقامت بمدواه
جراحه

جُنَ جِنان مراد من تلك الفعله فكيف لها ان
تقوم بذلك ...من هو لكي تفعل له ذلك

شعر بالغضب الشديد وقام بجذبها من
زراعها وصرخ بها بحده:ايه اللي انتي بتعمليه
دا...ولا انتي متعوده علي كده...ايوه...عمله
فيها الخدره الشريفه.....وكل ما اجي اقرب
منك تصديني ولا هو بيديك فلوس اكثر

رفعت شمس يدهاشهق الجميع بصدمه
من الذي حدث فشمس قامت بصفع وحش
الإقتصاد تلك الصفعه التي الجمت السنه
الجميع

شمس بغضب والدموع تنهمر من
عينيه:انت واحد حقيرازاي تفكر بالشكل
دا...مش علشان ربنا رزقك بقرشين تفتري
علي الناس ...انا اشرف منك وكل الاشكال
الوسخه اللي ذيكالي بتتكلم عنه دا اخويا

يا استاذ يا محترمشمس محمود
المنياوي.....وهو سيف محمود المنياوي

خرجت شمس وتركت الجميع في حاله من
الصدمه فهذا لم يكن متوقع فكيف لتلك
الفتاه ان تقوم برفع يدها علي وحش
الاقتصاد

كان مراد في عالم اخر لم يصدق ما حدث
للتو فكيف لها ان تقوم برفع يدها عليه... هو
الذي يخشاه الجميع هو الذي يفكر الجميع
الف مره قبل ان يتحدث له... شعر مراد
بالغضب الشديد و تلونت عيناه بالاسود
وقبض علي يديه حتي ابيضت سلاميات يده
شعرالجميع بالخوف فهذه هي الحاله التي
يصل اليها من الغضب تلك الحاله التي
يتحول فيها مراد العرابي الى وحش

الاقتصاد.... وحش كاسر لا يعرف مع من
يتعامل

شعر سيف بالخوف والرعب على أخته
ولكن هي لم تخطئ هو الذي أخطأ وحتى
ولو لم يكن اخوها فلما هو مهتم بذلك
الامر

وتلك هي المره الاولى التي يهتم بها بأحد
فهناك الكثير من الموظفين في تلك الشركه
يقومون لأكثر من تلك الحركات الرخيصه
ولا يهتم بذلك ابدا فلما هو الان يهتم ايعقل
انه.....

قطع شروده صوت مراد الغاضب: ما شفش
وشك في الشركه دي تاني.... واختك لها
عقاب كبير

انها رفعت ايدها على وحش الاقتصاد

وترك مراد الجميع بعد ما القى قنبله التي
وقعت على سيف

شعر سيف بالاهانه ولكنه تماسك وذهب
خلف مراد وقال له: استني...

لم يستدر مراد له بل وقف وكان ظهره
مواجهه له قال له سيف: انت ليه عملت
كده؟؟؟

لم يلتفت اليه مراد وقال له ببرود: عملت
ايه؟؟

شعر سيف بالغضب وقال بصوت عالي: انت
عارف انا بتكلم عن ايه

مراد ببرود: الاحسن انك توطي صوتك والا
هتلاقي نفسك خارج من الشركه دي على
نقاله

سيف بغضب شديد: انت واحد مغرور واناني
.... انت ليه عملت كدهوانت عارف ان في
بنات كثير في الشركه دي بيعملوا اكثر من
كده

وهي اختي فهي لها الحق ان هي تحضني
و انت عمرك ما اهتميت بداليه دلوقتي
اهتميت لما لقيت شمس في حضني
لم يجاوب عليه مراد فهو نفسه لم يعلم لما
قام بذلك

سيف بالصوت عالي: انا اقول لك
ليه.....شوف نظره عينيك لما كانت بتحاول
تداوى جروحي نظره عينيك لما رفعت ايدها
عليك.....

اللي يشوف اللي بيحبه بيهتم بواحد غيره

.....بيحس بنار في قلبه.... وهو ده اللي حسيت
به لما لقيت شمس في حضني و انت ما
تعرفش ان هي اختي

وتركه سيف بعد ما القى ذلك الكلام على
مراد الذي كان بمثابة دلو مليء بالماء البارد

وصلت شمس الي المشفى واخذت مالك
واتجهت الي المستشفى بعدما قامت
بتجفيف دموعها...وصلت شمس الي
منزلهم.....دخلت شمس الي المنزل وفي يدها
مالك الذي كان يتأمل المنزل وينظر له
بأعجاب

نزلت شمس الي مستوي مالك وقامت
بالتربيط علي رأسه وهمست له بحنان:

مالك حبيبي...انت هتعيش معايا انا

وسيف... واعتبر البيت بيتك

ارشدت شمس مالك الي غرفته

اعجب مالك من شكل الغرفه فكانت مليئه

بملصقات الابطال الخارقين..... و لاعبي الكره

المشهورين

وكان الفراش معد ومرتب بطريقه جيده

كأنه كان محضر من قبل من اجله

دخلا مالك الى الغرفه وبدأ في القفز على

الفراش

كانت شمس تنظر له بسعاده بالغه فهي

اخيرا استطاعت ان ترسم الفرجه على وجه

مالك كما وعدت والدته

وبعد مده ذهب مالك الى النوم بسبب
الارهاق والتعب وانه لم يكن يستطيع النوم
بشكل مريح في المستشفى
و عدت شمس مالك بأنهم في الغد سوف
يذهبون الى المول ليشتروا له بعض
الملابس

خرجت شمس من غرفه مالك واتجهت الى
غرفتها وقامت بتبديل ملابسها الى برمودا
الى الركبه و بدي كت وربطت شعرها على
هيئه ذيل الحصان

وقفت شمس في الشرفه الخاصه بالمنزل
ورفعت وجهها الى السماء..... و تنهدت بعمق
فهذه هي المره الثانيه الذي تهان من احد
ويطعننها في شرفها

هي لم تخطئ فهو اخاها فكيف له ان يقول
عنها ذلك الكلام

شعرت شمس بالضيق والاستحقار من
ناحيه مراد.....ولكنها لن تكون مثله
وسوف تثبت له انه عنيد و مغرور و سوف
تحطم غروره و

من الغد سوف تبدا في معالجه اخته لكي
تعود الي حالتها الطبيعية

اما عند مراد فاتجه الى المخزن القديم
نادي مراد علي صالح واخبره ان يرحل هو
والحراس ولا يترك معه اي احد
نفذ صالح اوامر مراد وخرج من المخزن هو
والحراس

دخل مراد الى الغرفه التي توجد بها سهي

أحضر مراد حد الكراسي وجلس عليها

ونظر الى سهي نظرات حاده جعلتها ترتعب

في مكانها

لم يشفق مراد عليها ابدا فهي بالرغم من

حالتها كانت الدماء تسيل من وجهها ويبدو

ان لديها العديد من الكسور في قدمها

وذراعهاالا انه لم يشعر بالرحمه

نظر مراد لها بسخريه وقال: اوعي تكوني

تعبتي يا مراتي

نظرت له بكره الممزوج بالخوف فهي في

النهايه تقف امام وحش الاقتصاد

سهي بكره :عايز ايه يا مراد عايز تقتلني انا

واللي في بطني اوعى تكون ناوي تستعري

منه

.... او تجوزني لواحد تاني يتكلف بيه ...عشان
تداري علي غلطتك

بس لازم تعرف يا مراد ان اللي في بطني ده
ابنك و مهما عملت هيكون وهيفضل ابنك
ابتسم مراد بسخره وقال : انا مش هقتل
اللي في بطنك ولا هقتلك ...وكمان هكتب
اللي في بطنك على اسمي.... ومش
هستعري منه

ومش هجوزك لحد.... و هتفضلي على
ذمتي

تهللت اسارير سهى.... ونظرت الي مراد
بفرحه وقالت له :شكراشكرا يا مراد انا
عارفه ان كنت عارفه اني مش ههون عليك
نظر لها مراد... و ابتسم ابتسامه جانبيه:بس
في شروط نظرت له بتساؤل.... اكمل مراد و

قال: مش هتعيشي في القصر ... و هشتري
شقه ليكي

وهبقى اجي اظورك مره في الاسبوع نظرت
له بدهشه وقالت له بحده خفيفه: ايه اللي
انت بتقوله ده عايز تعيشني لوحدي...
المفروض تكون حنين اكثر من كده اللي في
بطني ده ابنك... ابنك انت فاهم

مراد ببرود: سمعتك مره.... وانا قلت لك
قبل كده ان انا مش بحبك وكمان انا
ما وعدتكيش بحاجه والمفروض تعرفي ان انا
رحمتك لما انا سمحت

ان اللي في بطنك ده يدنوا عايش... عشان
انا قلت قبل ما اتجوزك ان ما فيش حمل
بس انت خالفتي اوامري وانتي عارفه اللي
يخالف اوامري اخرته ايه

ابتلعت سهي ريقها فهي لا تريد انت دخل
جحيمة مره اخرى وقالت بقله حيله :حاضر
يا مراد

هم مراد للخروج وقبل ان يخرج التفت لها
وقال: اه صح اللي هيوديك صالح مش انا....
ثم غادر الغرفه متجها الى القصر وكل ما
يشغل باله الذي قام به في الشركه

اتصل مراد بأبياد واتفق معه على انه سوف
يحضر خطبه بالرغم من انه ليس مقتنع
بالذي سوف يقوم به

عادت ميرا الى المنزل بعد اتصالات والدها
المتكرره

دخلت ميرا الى المنزلووجدت والدها
يجلس على الاريكه ويمسك في يديه
الجريده

ميرا بارهاق : اذيك يا بابا ... عمال تتصل ليه
من الصبح

الاب بعتاب: يا بنتي انا قلت لك ما
تأخريش عشان انا عايزك في موضوع مهم
ميرا بتعب: مفيش يا بابا بس كان عندي
حالات كثير

الاب بجديه :بصي يا حبيبتي انا نفسي افرح
بيكي واشوفك عروسهواشيل ولادي
علي ايدي قبل ما اموت

ميره بدهشه وصدمه من كلام والدها: ليه
بتقول كده يا بابا ما انت عارف ان انا مش
عايزه اتجوز وخصوصا بعد ما

قاطعها والدها وقال:بعد ما احمد مات

نظرت اليه بحزنتنهد الاب بضيق وقال

لها: خلاص بقى يا ميريه احمد كان

خطيبك بس لازما تشوفي حياتك

ميره ببكاء:احمد كان حياتي.....احمد هو

نفسي.....احمد كان كل حاجه في حياتي

الاب بحزنوهو يقوم بأحتضانها:خلاص يا

حبيبتى انا عارف اد ايه انك متعلقه بأحمد

بس انا مش هجبرك تتجوزي بس انا بطلب

منك تشوفيه

وبعد كده لو مش عجبك ارفضيه

ابتعدت ميريه عن والدها وابتسمت له:حاضر

يا بابا عشان خاطرك انت بس

واكملت بمرح:يلابقي يا سوسو ...هحضر لك

طبق مولخيه بالارانب هتاكل صوابعك وراها

الاب بصدمه:سوسو...مين يا بت

ميره ببراءة:مش انت حسين يبقي سوسو

حسين:ماشي يا جزمه حسابك معايا بعدين

ميرا:دا انا ملاك يا سوووووسووووو

حمل حسين حزائه والقاءه عليها

ميره:كده يا سحس مكنش العشم

بردوا...اخص عليك ...انا مخصماك

ضحك حسين علي ابنته التي لن تكبر ابدا

*****كان اياك يقف امام

المرأه و يقوم بتصفيف شعره وقام بأرتداء

حله سوداء جعلت منه اكثر وسامه واكثر

اناقه

دخل مازن الى غرفه اخيه وقامه بالتصفيق

بيديه الاثنتين: اللهالله..... الله ايه العريس

القمر دا هو ينفع انا اللي اتجوزك..... ما

تجيب بوسه مشبك

قام اباد باعطاء مازن قفي :ايه بأيك في

البوسه دي انا قلت ان الجامعه علمتك

السيكو... سيكو

وانت قلت لأ

مازن بضيق مصطنع :ايه يا عم لسه ايدك

تقيه زي ما هي

اياد بسخريه :وانت لسه لسانك طويل زي

ما هو

مازن بضحك: ده العادي يا ابني بتاعي

اياد :طب يلا اطلع البس هدومك عشان

نروح نشوف العروسه

مازن بجديه: انت لسه بتفكر في الموضوع ده

يا اياد

اياد بغضب خفيف: اخلص يا مازن احنا

مش هنتكلم في الموضوع ده كثير وانت

عارفني كويس اللي يهين اياد القاسم....

نهايته كتابها بأيديه

مازن بابتسامه جانبيه: انا خايف لا تكون

نهايتك انت على ايديها

اياد بسخرية: طب يلا يا فيلسوف زمانك

مازن وهو يهم بالخروج من الغرفه: انا غلطان

اني بنصحك.... بكره تيجي تقول ليه خلتني

اتجوزها كنت منعنتني

اياد سخرية: على اساس اني بحبها يا اخويا

خرج مازم من غرفه اخيه واتجه الى غرفته

لكي يرتدي ملابس فـهو الى الان لا يصدق ما
سوف يقوم به اخيه

بعد انتهاء مازن واياـد من ارتداء ملابسهم
توجهوا الى قصر العرابي

اتصل اياـد بمراد وقال له: انت فين يا وحش
مراد بصوت خشن: خمس دقائق وهتلاقيني
قدامك

وبعد عده دقائق هبط مراد وكان مراد يرتدي
حله باللون الكحلي وصفف شعره بطريقه
رائعه وقام بوضع عطره الجذاب فكان مثيرا
حد اللعنه

وعندما رأي مازن صدم مراد من رؤيه مازن
فهو لم يره منذ اكثر من اربعه اعوام
مراد بسعاده: اهلااهلا يا ميزو

مازن بضيق مصطنع: ما بلاش الكلمه دي

مراد بضحك: ليه ده انت كنت بتحبها جدا

مازن: كانودلوقتي لا

مراد بشر مصطنع: طب انا قلت ميزو

يبقى.... ميزو ولا ايه

مازن بخوف: لا خلاص.... خلاص ميزو... ميزو

احسن من سونيا

ضحكه مراد بصوت عالي: اه فكرتني سونيا

هي عامله ايه دلوقتي

مازن بضيق مصطنع: الله يخرّب بيت لساني

اللي متبري مني هو انا ما اعرفش اقعد

الكلمه في بؤي واقفل عليها

ايداد بضحك: معلش يا اخويا اصل انت عامل

زي الست الكاكه ما بتتبيلش في بؤها فوله

مازن وهو يمثل البكاء:ليه كل الناس جايه
عليا

انا حاسس ان الناس دي بتكرهني دا انا
رقيقه ورهيفه

مراد بسخريه :طب يلا يا رقيقه احسن ما
ارزحك قفي مزدوج يخليكي سونيا بجد

مازن بضيقفي نفسه: ليه يا رب مخلقتنيش
اخ كبير

كنت هلطش للاتنين دول

مراد بصوت مخيف:انت بتقول حاجه يا ميزو

مازن بسرعه: لا....لا ولا حاجه

ضحك مراد عليه

مراد بجديه... انا هركب عربيتي وهاجي
وراكم اوماً اياد بالايجاب له و قبل ان يذهب

مراد توقف مراد وقال:اياد انت متأكد من

اللي انت هتعمله

تنهد اياد بضيق:ايوه يا مراد انا متأكد و بعد

اذنكم بقى ما حدش له دعوه بيه

ابتعد مراد عن اياد واتجه الي ركوب سيارته

السوداء عاليه التراز سيارة بورش الرياضية

ذات الثلاث أبواب، يصل سعرها ل أربعة

ملايين و835 ألف جنيه ولما لا فهو وحش

الاقتصاد...وتلك السياره تعد ارخص سياره

يملكها بالنسبه لبحور السيارات النادره التي

يملكها من جميع أنحاء العالم

اتجه كل من مراد ومازن واياذ الى منزل مير

وفي قلب كل منهم شعور مختلف

*****كان اياد يقف امام

المرأه و يقوم بتصفيف شعره وقام بأرتداء

حله سوداء جعلت منه اكثر وسامه واكثر
انا قه

دخل مازن الى غرفه اخيه وقامه بالتصفيق
بيديه الاثنتين: الله...الله..... الله ايه العريس
القمر دا هو ينفع انا اللي اتجوزك..... ما
تجيب بوسه مشبك

قام اياد باعطاء مازن قفي: ايه بأيك في
البوسه دي انا قلت ان الجامعه علمتك
السيكو... سيكو

وانت قلت لأ

مازن بضيق مصطنع: ايه يا عم لسه ايدك
تقيه زي ما هي

اياد بسخريه: وانت لسه لسانك طويل زي
ما هو

مازن بضحك: ده العادي يا ابني بتاعي

اياد :طب يلا اطلع البس هدومك عشان

نروح نشوف العروسه

مازن بجديه:انت لسه بتفكر في الموضوع ده

يا اياد

اياد بغضب خفيف: اخلص يا مازن احنا

مش هنتكلم في الموضوع ده كثير وانت

عارفني كويس اللي يهين اياد القاسم....

نهايته كتابها بأيديه

مازن بابتسامه جانبيه:انا خايف لا تكون

نهایتك انت على ايديها

اياد بسخريه :طب يلا يا فيلسوف زمانك

مازن وهو يهم بالخروج من الغرفه:انا غلطان

اني بنصحك.... بكره تيجي تقول ليه خلتني

اتجوزها كنت منعنتني

اياد سخرية: على اساس اني بحبها يا اخويا
خرج مازن من غرفه اخيه واتجه الى غرفته
لكي يرتدي ملابسه فهو الى الان لا يصدق ما
سوف يقوم به اخيه

بعد انتهاء مازن واياذ من ارتداء ملابسه
توجهوا الى قصر العراقي

اتصل اياذ بمراد وقال له: انت فين يا وحش
مراد بصوت خشن: خمس دقائق وهتلاقيني
قدامك

وبعد عده دقائق هبط مراد وكان مراد يرتدي
حله باللون الكحلي وصفف شعره بطريقة
رائعه وقام بوضع عطره الجذاب فكان مثيرا
حد اللعنه

وعندما رأي مازن صدم مراد من رؤيه مازن
فهو لم يره منذ اكثر من اربعه اعوام

مراد بسعاده :اهلااهلا يا ميزو

مازن بضيق مصطنع :ما بلاش الكلمه دي

مراد بضحك: ليه ده انت كنت بتحبها جدا

مازن :كانودلوقتي لا

مراد بشر مصطنع: طب انا قلت ميزو

يبقى.... ميزو ولا ايه

مازن بخوف: لا خلاص.... خلاص ميزو... ميزو

احسن من سونيا

ضحكه مراد بصوت عالي: اه فكرتني سونيا

هي عامله ايه دلوقتي

مازن بضيق مصطنع: الله يخرّب بيت لساني

اللي متبري مني هو انا ما اعرفش اقعد

الكلمه في بؤي واقفل عليها

ايداد بضحك:معلش يا اخويا اصل انت عامل
زي الست الكاكه ما بتتبيلش في بؤها فوله
مازن وهو يمثل البكاء:ليه كل الناس جايه
عليا

انا حاسس ان الناس دي بتكرهني دا انا
رقيقه ورهيفه

مراد بسخرية:طب يلا يا رقيقه احسن ما
ارزعك قفي مزدوج يخليكي سونيا بجد
مازن بضيقفي نفسه:ليه يا رب مخلقتنيش
اخ كبير

كنت هلطش للاتنين دول
مراد بصوت مخيف:انت بتقول حاجه يا ميزو
مازن بسرعه:لا.....لا ولا حاجه

ضحك مراد عليه

مراد بجديه... انا هركب عربيتي وهاجي
وراكم اوماً اياك بالايجاب له و قبل ان يذهب
مراد توقف مراد وقال: اياك انت متاكد من
اللي انت هتعمله

تنهد اياك بضيق: ايوه يا مراد انا متاكد و بعد
اذنكم بقى ما حدش له دعوه بيه

ابتعد مراد عن اياك واتجه الي ركوب سيارته
السوداء عاليه التراز سيارة بورش الرياضية
ذات الثلاث أبواب، يصل سعرها لـ أربعة
ملايين و835 ألف جنيه ولما لا فهو وحش
الاقتصاد... وتلك السيارة تعد ارخص سياره
يملكها بالنسبه لبحور السيارات النادره التي
يملكها من جميع أنحاء العالم

اتجه كل من مراد ومازن واياك الى منزل ميردا
وفي قلب كل منهم شعور مختلف

*****وصل مراد و

اياد ومازن الى منزل ميرزا

كان اياد يحمل باقه من الورد وصعدوا الي

الطابق التي تسكن غبه ميرزا

قام اياد بالطرق على باب المنزل فتح لهم

حسين حسين بابتسامه: ازيك يا ابني عامل

ايه؟؟

اياد بأتسامه: الحمد لله يا عمي

حسين تعال اتفضلمين دول؟؟؟؟

اياد وهو يؤشر ناحيه مراد.....دا مراد صاحبي

وصديق عمريودا وقام بالتأشير ناحيه

مازن وقال..... ده اخويا مازن

اوماً حسين راسه بالايجاب وطلب منهم

الدخول

وفي الجهه المقابله كانت شمس تجلس
بالغرفه مع ميرا وتضع اللمسات الاخيره من
الميك اب علي وجهها

شمس :يا بنتي افريدي وشك ده شويه.....هو
ده منظر واحده راحه تقابل عريسها

ميرا :اطلعي من دماغي يا شمس عشان
مولعش فيكي انتي والعريس وبابا

شمس بضحك: يا بنتي هو احنا قلنا الفرح
بكره احنا بنقول شوفيه.... ولو مش عاجبك
ترفضي نظرت ميره لها بحزن :ليه ما فيش
حد عايز يفهم اني لسه بحب احمد.... ومش
عايزه اسيبه

شمس بتفهم: انا عارفه ان انت لسه بتحبي
احمد بس لازم تخرجي من دائره الماضي
وعيشي.... حياتك

مش هتفضلي عايشه على طول على ذكرى
احمد....

قاطع حديثهم طرق على الباب

شمس :أفضل يا عمي دخل حسين
بابتسامه وقال:يلا يا بنتي العريس مستني
بره

ميرا في نفسها: الله يا رب يتحرق وهو
قاعد شمس بأبتسامه: حاضر يا عمي
خمس دقائق و انا هاجيبها

خرج حسين من الغرفه واتجه الى المطبخ
حيث يوجد سيف الذي مان يعد القهوة
للزوار

كان مازن يتأمل المنزل بإعجاب فبالرغم
من بساطه المنزل الى انه كان رائع وصاحب
طابع هادئ ومريح

وعندما كان مراد ينظر الى السقف شعر
بشيء يجذبه من بنطاله اخفض مراد نظره
ليجد فتى اقل ما يقال عنه انه في غايه
الجمال ابتسم مراد له وقال : نعم يا حبيبي

مالك بأبتسامه :هو انت عمو اللي جاي
تتجوز طنط ميره مراد بأبتسامه لا يا حبيبي
عمو اللي جاي يتجوز هناك

وقام بالتأشير ناحيه ايااد.... اتجه مالك الى ايااد
وقال له: هو انت يا عمو اللي هتتجوز طنط
ميره ايااد بأبتسامه: ايوه يا حبيبي او مال هي
فين طنط ميرا

مالك ببراءه:طنط ميرا عماله تشتتم علي
العريس ايااد بصدمه :انت بتقول ايه؟؟؟
مالك ببراءه اشد :ايوه يا عمي عماله تقول
الهي يا رب يولع العريس اللي بره...يارب

ييجي له التصاق في الفخدين ...يارب يجيلوا
تبول لا ارادي...يعني ايه تبول لا ارادي يا عمو

ضحك مازن ومراد على كلام الطفل وقال
اياد بغيط :طب روح يا حبيبي نادي
العروسة

ركض مالك واتجه الى غرفه ميرا ليستعجلها
للخروج

مازن بضحك: الظاهر ان العروسة عارفه انك
وصلت

اياد بتعجب: ازاي وانا منبه على والدها انه
ما يقولش ليها ان انا مين

وبعد مده خرجت ميرا وعينيها في الارض
فهي بالرغم من انها لا تريد تلك الزيجه الا
انها تشعر بالخجل الشديد

اياد بأبتسامه :ازيك يا زيتونه

عندما سمعت ميرا تلك الكلمه وذلك
الصوت نظرت له بأعين متسعه :انت!!!

كان يقف عند محطه القطار وفي يده حقيبه
ملابسه سمع صوت الانذار الاخير بأن
قطار القاهره قارب على الوصول..... وبينما
هو ينتظر وصوله وفي قلبه الكثير من
الموسيقى للقاء محبوبته

سمع صوت كان يبدو له مألوفاً:

عاصم

التفت عاصم الى مصدر الصوت وكان ذلك

صوت ابنه خالته شروق

شروق وهي تلهث من الركد :استني يا

عاصم

عقد عاصم بين حاجبيه ونظر لها بأندهاش
وقال لها: شروق!!! بتعملي ايه هنا وعرفتي
اني هنا ازاي؟؟؟

شعرت شروق بالتوتر وقالت له: بصراحه
جدي اللي جالي انك اهنه وانا كنت عايزه
اقول لك حاجه

عاصم بجديه: عايزه ايه يا شروق فيكي
حاجهقلقانه من حاجه.... اوعي يكون حد
اذاكي

شعرت شروق بالفرحه وسعاده لانه يهتم لها
ولكن تحطم قلبها عندما اكمل وقال: انا ذي
اخوكي بالضبط

شعرت بالنيران تندلع في قلبها المسكين
الذي بالرغم من انها تعلم انه لا يحبها فهي

ما زالت متعلقه به وتهتم به وتعشق اي

شيء له علاقه به

شروق : لا ما فيش حاجه يا عاصم تسلم يا

اخوي بس انا كنت عايزه اقول لك انا.... انا

.... انا.... انا انا

عاصم بنفاذ صبر :بتنهني ليه يا شروق....

انطقي عايزه ايه

شروق: انا بحبك يا عاصم

#يتبع

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه الخامسه

روايه دموع الشمس

بقلمي ايه هدايا

الحلقه السادسة

"احببتك ...اهتممت بك...وجعلتك المركز

الاول بحياتي ...ولكن كفي

....إن كان السبيل لسعادتك هو بعدك عني

فأنا مستعده لكي ابتعد لكي تحيا سعيدا"

شروق:انا بحبك يا عاصم

عاصم بصدمه: انتي بتقولي ايه ...انا زي

اخوكي وبعدين انا عمري ما فكرت فيكي

بالطريقه دي انتي احقر واحده شفتها في

حياتي و مش معنى اني اهتميت بيكي يبقى

انا بحبك لا انا كنت بعمل كده لوجه الله ثم

عشان خالتيومش عايزه اعرفك ثاني انا

كنت الاول معتبرك زي اختي الصغيره لكن

دلوقت انا مش عايزه اعرفك

فاقت من شرودها على صوت فرقعه اصابع

امام وجهها

عاصم: هااا يا بنتي رحتي فين... عايزه ايه

مني؟؟

شروق بقلق: هو انا مش قلت حاجة

عاصم: لا ما مش قلتي حاجه... انتي قلتي

استنى... وبعد كده كنتي سرحانه

ابتسم لها تلك الابتسامه الحنونه التي كانت

تعشقها منذ الصغر: هاااا يا ستي اوأمري

عايزه ايه؟؟

تاهت شروق في ابتسامته الجذابه ولم

تتحدث

عاصم بنفاذ صبر: شروق انطقي

شروق بعد ما فاقت من سحر ابتسامته :انا
بصراحه ب....

قطع حديثها وصول القطار الي المحطه
عاصم بأستعجال:سلام يا شروق....خلي بالك
من نفسك...انا هتصل بعمي محمد ييجي
يوصلك

ثم اتجه الي عربه القطار....وقام بتوديع
شروق التي كانت تحبس دموعها لكي لا
تضعف امامه

شروق في نفسها: انت طيب قوي يا عاصم
وشمس تستحق حبك واللي بيحب حد
يتمنى السعاده اللي بيحبه حتى لو كانت
السعاده دي مش معاه انا هفضل احبك في
قلبي و هعتبرك طول عمري ذي اخويا....
طول ما انت فرحان يبقى انا فرحانه

تحركت شروق من امام محطه القطار
وهناك من يراقبها

-هتبقى ليه يا شروق وهنتقم من عيله
الشريف ...كل واحد ازاني هيدفع ثمن اللي
عمله فيه وخصوصا انت يا عبد الحميد
الشريف

كان الجد يجلس علي فراشه وبين يديه
صوره تجمععه بحغيديه

تنهمر الدموع من عينيه التي يبدو عليها
الضعف بسبب بكائه المستميت من اجل
حغيديه وخصوصا شمس....وضع يده علي
الصورة وبدأ يتحسس وجهها :وحشتيني اوي
يا حبيبي....اهون عليك السنين دي كلها
....زمان مقدرتش احميكي منهم لكن
دلوقتي....هكون ضهرك وجماعيبس انتي
ارجعي ليه...يا رب تكوني بخير وسعادة

دخلت احدي خادمت القصر واخبرته ان
والده طلب جميع مت في المنزل

تعجب الجد من ذلك....فهو لم يحدث ابنه
منذ هروب شمس وسيف.....وعندما علم
بموت زوجته صفيه.....حزن حزنا شديدا
عليها لانها كانت تهتم بكل من كان في
المنزل من الكبير إلي الصغير

نزل الجد علي السلالم بكل هيبة ووقار فهو
بالرغم من مرور الزمان الا انه مازال عبد
الحميد الشريف هو واحد من اكبر
الأشخاص في محافظه سوهاج من حيث
الثروه والجاه....الا انه كتب جميع املاكه بأسم
محمود لأنه كان يعلم انه ابنه الاخر يحب
المال....وهو مستعد لكي يبيع عائلته من
اجل المال

لذلك كتب كل شيء بأسم محمود
عبد الحميد الشريف ... ولم يترك سوي
القصر بأسمه هو وكتبني وصيته انه اذا
حدث له شيء او مات فإن ذلك القصر بأسم
سيف محمود الشريف

غضب الجميع بسبب قرار الجد وكان
محمود اولهم لأنه كان يعلم ان بقرار الجد
فإنه احدث فجوه بين الاخوه

نظر الي الجميع ببرود وقال بنبره تملأها
القوه: عايز إيه يا ولدي

_لسه فاكر انك عندك ولد يَبوي

الجد بسخريه: وانت لسه فاكر انك عندك اب

-انا جبتكم اليوم عشان اجول ان ولدي منير
قدر يلجي بنت ابنك شمس واخوها سيف
ووالدي مالك

لم يهتز الجد ولم يظهر اي تعبير بعكس
الذي كان يحدث داخله

_مالك يَبوي مش فرحانانك لجيت حفيدتك

الجد ببرود:فرحام يا ولدي....ودلوقت عن
اذنكم ورايا مساغل اكتوبر....لازم تخلص

وخرج الجد من القصر متجها الي المزرعة
لكي يكون في مكان بعيد لكي يستطيع ان
يحدث حفيده عاصم

الجد بلهفه واستعجال:فينك يا ولدي

عاصم بتعجب:انا عن جريب هوصل القاهرة

الجد بسرعه:عجل يا ولدي ...ابوك عرف كل
مكانهم

عقد مابين حاجبيه:عرفوا ازاي يا جدي

الجد:مش مهم يا ولدي...المهم انهم عرفوا
....وعجل شوي

عاصم بطاعه:حاضر يا جدي

اقفل الجد مع والده واتجه الي اعماله وفي
داخله يدعوا ربه ان يكون حفيديه بخير

كان الجد غافلا عن زوج الاعين التي تراقبه

-كنت متأكد ان انت مخبي حاجه انت
وعاصم.....مش من عوايدك انك تكون هادي
اول ما تسمع حاجه عن حبيبه قلبك ...يعني
شمس مستخبيه في القاهرة....حلو اويولا
ووقعتي يا شמוש

واتجه لكي يخبر الباقيين بما اكتشفه

اياد بابتسامه :اذيك يا زيتونه

وعندما سمعت تلك الكلمه وذلك الصوت
رفعت انظارها...وتوسعت عيناها وقالت
بصدمة:انت!!

حسين بأبتسامه: ايه يا حبيبتى هو انت
تعرفيه ميرا وهي تجز على اسنانها: ايوه يا
بابا اعرفه

ونظرت له نظرات حاده لو كانت النظرات
تقتل لكان اباد غارقاً في دمائه

قاطع تلك اللحظه دخول سيف وشمس
التي كانت تحمل اكواب القهوه

نظرت شمس الي الاشخاص الموجدین
....شعرت بصاعقه تضرب جسدها عندما
رأته....نعم هو مراد العراقي

ابتسم مراد بسخريه وقال بنبره مليئه
بالاشمأزاز: اذيك يا شمس ورفع يده لها
لكي يصافحها

شمس ببرود وتجاهلت يده المرفوعه: دكتور
شمس بعد اذنك... وبسلمش علي فكره
اصل انا الخدره الشريفه

قبض مراد على يديه بقوه و نظر لها بغضب
شديد وفي داخله يتوعد لها

ثم نظر الى سيف بأستحقار وغادر من امامه
متجه الي خارج الغرفه

اياد بابتسامه : بعد اذنك يا عمي ينفع
تسييني انا وميرا نتكلم شويه

ميرا ببرود: احنا مفيش كلام ما بينا.... وطريق
الباب مهروف منين فأأكل على الله

حسين بعتاب: مينفعش يا بنتي اللي انتي
بتقوليه دا.....على الاقل اتكلمي معاها
وبعدين قولي رأيك

ميرا بأنفعال :بابا انت قلت اني هشوف
العريس بس... وانا شفته ومعجبنيش... ويا
ريت تتفضل من هنا

أمسك اياد ساعد ميرا دون ان يلاحظ حسين
ذلك وضغط عليها بقوه

شعرت ميرا بتكسر عظام يدها الا انها لم
تظهر ذلك

اياد بهمس:لو خايفه على والدك يا
حلوه....اسمعي الكلام من غير لوكلوك كتير

نظرت له ميرا وقالت: قصدك ايه ؟؟

اياد :اكيد ماينفعش اتكلم كده قدام والدك
....تعالى نتفاهم والا مش هيحصل كويس

قامت ميرا بنفض يده بقوه..... واشارات له
بالدخول الى غرفه الجلوسواخبرت والدها
انها سوف تتحدث معه قليلا

دخلت ميرا وجلست على احد الكراسي
وقامت بوضع قدم على الاخرى ثم عقدت
ساعديها امام صدرها وقالت له بنبره تملؤها
السخرية : طلباتك ايه يا عريس

جلس ايام امامها ووضع قدم على الاخرى
هو الاخر ونظر لها بتحدي وقال :عايزك انتي

عقدت بين حاجبيها وقالت: افندم
اياد بلا مبالاه: زي ما سمعتي يا زيتونه...
عايزك انتي

انتصبت ميرا في وقفته وقالت بحده :ايه
اللي انت بتقوله دا..... انت واحد حيوان
...واقذر واحد شفته في حياتي

وقف اياد هو الآخر والغضب يملكه:
الاحسن ليكي انك تلمي لسانك والا مش
هيحصلك كويس نظرت ميرا اليه بتحدي:
هتعمل ايه يعني

اياد بحده: هكسر دماغك الناشفه دي.... ويا
ريت تسمعييني احسن ما بابا الامور تكون
نهايته على ايدك

ميرا: قصدك ايه؟؟

اياد وهو يعود الى جلسته وقال: اقعدي
وخلينا نتفاهم على كل حاجه

جلست ميرا بقله حيلهونظرت له بحده
وقالت له: انطق...

نظره اياد لها ببرود وقال: احب اعرفك عن
نفسي انا اياد نبيل القاسمصاحب اكبر
سلسله فنادق في مصر وبره مصر

عقدت ميرا حاجبيها وقالت له: قصدك انك

تبقى قريبي..... حلوه النكته دي

اياد ببرود :انا مش بهزر.....وبعدين انتي مين

عشان اهزر معاكي

احنا فعلا قرايب... وابوك عارف كده كويسه

عشان كده وافق اني اتقدم لك يا زيتونه

ميرا وهي تجز علي اسنانها ما تقولش

الكلمه دي تاني

اياد بتحدى :والا....ميره بسخريه:والا هتلاقي

نفسك خارج علي نقاله من هنا

إياد بسخريه هو الاخر:ليه فانديزل انتي

ميره:لا با خفه عشان انا دكتوراه واعرف اماكن

في جسمك تخليك تفقد وعيك او تموت

اياد بجديه:خلينا نركز شويه...وبلاش الكلام
الفاضي دا....دلوقتي انتي هتوافقي علي
الجواز

ميره بسخريه:معلش...اصل انا واقعه في
دباديبك

تجاهل اياد سخريتها واكمل حديثه بمكر:والا
هتلاقي باي حبيبك جايلك علي نقاله

ميره بسخريه :لا بصراحة انا خوفت...استني
كده اروح استخبي في اي حته...انت كداب
ومتأدرش تعملها

اياد وهو ينهض من مكانه: انا قلت اللي
عندي ..وتصدقي ...متصدقيش دي حاجه
تخصك ...بس خليكي فكره كلامك

خرج اياد تحت انظار ميره الساخره

وجد ايام حسين جالسا علي الأريكة ويسأل
مازن عن والده....وكم اشتاق له..... وكان مراد
يجلس بجانب مالك الذي كان يلعب على
هاتفه

وقف ايام امام حسين وقال له: اتفقت انا
وميرا على كل حاجه يا عميالاسبوع
الجاي هاخطب واكتب على طول
حسين بصدمة: ليه يا ابني.....ميرا هي بنتي
الوحيددهوعايز افرح بيها زي اي بنت
ايام بابتسامه:معلش يا عمي..... خير البر
عاجله

حسين بابتسامه: خلاص يا ابني اللي
تشوفوه لو ميرا موافقه....خلاص علي بركه
الله

غادر مازن و اباد و مراد من منزل میرا
...واتجه کل واحد منهم الي منزله...ماعدا
مازن

كان مراد يجلس علي كرسي مكتبه يعمل
علي اوراق صفقه جديده حتي قطع عمله
صوت رنين الهاتف

_هاا عملت ايه في اللي طلبته منك

_جبت كل المعلومات عنها بس في حاجه
غريبه

_ايه هي

_بصراحه انا لقيت واحده اسمها شمس
محمود وعندها اخ اسمه محمود بس مش
المنياوي

_عقد حاجبيه بتساؤل:انطق...امال ايه

_هو فعلا انا لقيت واحده بالاسم دا بس
اسمها شمس محمود الشريف من سوهاج
وهربت هي واخوها وابن عمها من عليتها
من خمس سنين

عندها املاك كثير في الصعيد وعندها عم
عايز يأخذ الأراضي دي كلها

_تمام عايزك تجبلي كل المعلومات عن
البنات دي وعن اخوها وعمها وكل حاجه
عنها

واغلق الهاتف دون أن ينتظر رد الاخر
مراد لنفسه:حلو اويشمس محمود
الشريف...قريب هتكوني في جحيمي
وهدفحك حق القلم دا كتير...صدقيني كتير
اوي

كان مازن يسير في الطرقات ويفكر في كل ما
حدث معه في امريكا فهو ذهب الي هناك
لتكوين مستقبله كطبيب اطفال
كبير...وبالفعل حقق كل ذلك...ولكنه لم
يحسب حساب انه من الممكن ان يقع في
شباك الخداع...فهو قد وقع في حب فتاه او
هذا ما اعتقدهوفجأته بالحقيقة الصادمه
قطع شروده صوت فتاه تصرخ وتترجي احد
ان يتوقف عن اذيتها
_بعد اذنك ابعد عني

_في حد يشوف المهلبيه دي ويبعد عنها
وامسك بيدها ولكنها بدأت في الصراخ وابعاد
يدها عنه وكانت تلوح في كل مكان كأنها لا
تري شئ

اقترب منها ذلك الرجل وحاط يدها خلف
ظهرها وحاول تقبيلها ولكنها كانت تقاوم
وتدافع عن نفسها....لكن مقاومتها كانت
ضعيفه

قام بأزاله الحجاب الموجود علي رأسها
....بدأت في البكاء والصراخ ولكنه لم يهتم
لصراخها

شعرت الفتاه انه لا فائده من صراخها وان
تلك نهايتها

لاحظت الفتاه ابتعاد ذلك الرجل عنها
.....ابتعدت هي وتكورت علي نفسها وبدأت
في البكاء

كان مازن يلکم ذلك الرجل دون اي رحمه
فهو أكثر ما يغضبه هو ذلك الامر....ويكره
كثيرا من يقوم بذلك

بعدهما انتهى مازن من لكم ذلك الرجل
اقترب من الفتاه وقال لها بهدوء: يا انس
رفعت الفتاه وجهها الذي كان يبدو كالقمر
في ليله البدر

شعر مازن بدقات قلبه تدق بسرعه كبيره
كأنه كان يجري في سباق

تلك العينان التي بلون العسل الصافي
وبشرتها البضاء الحليبيه التي تبدو كبشره
الاطفال وشعرها الاسود المنسدل على
كتفيها و شفتيها المكتنزتين التي تبدو كحبه
الكرز الناضجه

ابتلع مازن ريقه فتلك الفتاه تبدو كاللعه
بجمالها وقال لها بصوت حاول اخراجه هادئاً:
انتي كويسه يا انس

نظرت اليه الفتاه وقالت له بفزع: انت مين
وعايز مني ايه؟؟

استشعر مازن خوف تلك الفتاه وقال لها
بهدوء :

ما تخافيش يا انسهانا كنت ماشي في
الطريقوسمعت صوتك وانت بتصوتي....
و جيت و لقيت الحيوان ده..... وانا انقذتك
منه

استشعارات الفتاه نبهه الصدق في كلامه
وقالت له :بعد اذنك ينفع تجيب حجابي...
نظر لها بتعجب... فلما لا تحضره هيفأومأ
لها بطاعه و احضر لها حجابها فأخذته منه
بسرعه ... ووضعتة بعشوائيه على راسها
تعجب مازن من تصرفاتهاأبتعد مازن عنها
قليلا

استشعرت الفتاه ابتعاده عنها فقالت

بسرعه: بعد اذنك ما تسبنيش

تعجب مازن من ذلك ولكنه اعتقد انها قالت

ذلك لكي لا يحدث ما حدث معها من قبل

وقال لها: انا مش هسيبك انا بس باشوف

الحيوان دا

ابتلعت الفتاه ريقها وقالت له بخجل

شديد:ينفع توريني الطريق منين عشان

اعرف اروح

تعجب مازن من سؤالها وقال لها بسخريه:

هو حضرتك عاميه ولا ايه

ابتلعت الفتاه تلك الغصه المؤلمه في حلقها

وقالت له بألم : ايوه انا عاميه.... بعد اذنك...انا

عارفه انك مش يشرفك انك تكلم واحده

عاميه...وشكرا علي مساعدتك

وابتعدت عنه خطوتين ولكن امسكها مازن
من ساعدها وقال :انا اسف ما كنتش اعرف

ابتعدت يدها عن يدها وقالت له :ما فيش
مشكله انا اتعودت على كده مش هتيجي
عليك يعني

شعر مازن بالشفقه تجاه تلك الفتاه وقال
لها: انا اسف

و عشان اثبت ليكي حسن نيتي هوصلك
لبيتك... انا عربيتي قريبه من هنا وهوصلك

قالت له بسرعة: لا لا لا مش مهم شكرا
لحضرتك انا عارفه ازاي اروح ومش محتاجه
منك اي شفقه

قال لها مازن :لا انا مُصر هوديكي بيتك

قالت له بحدہ: انا قلت لا يا استاذ.... ولو اهل
الشارع شافوني وانا خارجه من العربيه
بتاعتك هيقلوا عليا ايه

فهم مازن الى ماذا ترمي وقال لها: خلاص
هو صلك بعيد عن بيتكم.... وبعد كده
هسيبك

وبعد الحاح من مازن وافقت الفتاه في
النهايه

خرج صوت الميكرفون الذي يوجد بالمحطه
يعلن عن وصول القطار القادم من سوهاج
الى محافظه القاهره

خرج عاصم من القطار.... ونظر الي الاشخاص
الذين يمرون في المحطه... وقال لنفسه :انا
جايلك يا بنت عمي جايومش همشي الا

بيكي ... مش همشي الا بيكي يا حب
الطفوله

"انتي هي التي هواكي القلب ولكن ما
السبيل للوصول إليكي احببتك من نعومه
اظفارك وأشعر ان لقائي بكي قريب"

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه السادسه

اسفه جدا علي التأخير بس والله غصب
عني ظروف كثير لغبطتني فأنا اسفه
والحلقه الجديده هتنزل في معاها عادي يوم
الاحد

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه السابعه

كان اياد يجلس في مكتبه عندما رن هاتفه
معلنا عن وصول مكالمه فائته

نظر اياد الي الهاتف ... تحولت ملامح وجهه
الي النفور والغضب ... وقام بألقاء هاتفه
بعيدا....تزامن ذلك مع دخول مازن الي
الغرفه

مازن بضحك:مين الفقري اللي خلاك تبوز
كده

اياد بغضب :اخرس يا مازن

تعجب مازن من نبره اخاه الغاضبه:مالك يا
اياد....باين عليك زعلان

تراخت ملامح اياك ثم نظر الي اخاه
بأبتسامه:مفيش حاجه يا مازن....بس شويه
مشاكل في الشغل

علم مازن ان اخاه يخفي عليه شئ ما ولا
يريد ان يعرفهفصمت لكي لا يضغط
علي اخاه

وفجأه دخلت فتاه أقل ما يقال عنها انها
فاتنه بتلك الملابس التي تدل انها من بيئه
راقية ...كانت ترتدي فستان ازرق يصل الي
ركبتيها ...مترز من الصدر بدانتيل ابيض
يتماشي مع لون عينيها الزرقاء وبشرتها
البيضاء ...وشعرها الاشقر المنسدل علي
مظهرها بطريقه رائعه

اقتربت الفتاه من مازن ووضعت يدها على
كتفه وقالت له بصوت انثوي رقيق: مازن

حبيبي لقد افتقدتك كثيرا....انا اسفه علي ما

بدر مني

نظرلها مازن بدهشه وصدمه في نفس الوقت

مرت دقيقه على استيعابه لوجودها امامه

هي تلك الفتاه التي وقع في حبها او هذا ما

اعتقده

نظر مازن اليها بحده وغضب وصرخ بها

وقال:اخرجي بررررره

لم تهتم لصراخه و اقتربت منه اكثر

ووضعت يدها على صدره الذي كان يبرز من

قميصه

وقالت له برقه : ميزو حبيبي ارجوا ان لا

تكون مازلت غاضبا مني

تحول مازن من ذلك الشخص المرح

اللطيف الى شخص اخر عيناها احتدت من

شده الغضب وقبض علي يديه حتي ظهرت
سلاميات يده

امسكها مازن من يديها بقوه وقام بجذبها
خلفه كانت الفتاه تصرخ به وترجوه ان
يتوقف ولكنه لم يهتم لصراخهاوكل ذلك
تحت انظار دهشه وتعجب اriad من اخيه
...ومن تلك الفتاه التي يراها اriad لأول مره

حتى وصل الى باب الفندق

وقام بالقائها في الخارج وطلب من الحراس
عدم ادخالها مجددا ونظر لها بأستحقار وقال
لها: انتي واحده حقيره وزبالهولو مفكره اني
لسه بحبك فانت غلطانهوبعد اللي
عملتيه دا انسي اي حاجه كانت بينا
ثم عاد الى مكتب اخيه كانه شيء لم يكن

نظر اياذ الي اخيه بتساؤل وقال:مين دي يا

مازن؟؟

تنهد مازن بعمق فهو بالنهايه اخاه وله الحق

لأن يعرف كل شئ

وبدأ مازن في القص لأخيه عما حدث في

امريكا

فلاااااااش باااااااك

عوذه لامريكا وخصوصا الولايات المتحده

الامريكيه

كان مازن يعمل في العياده الخاصه به التي

كانت ممثليته بالاشخاص

فهو من الشهر الاول الذي جاء فيه الي

الولايات المتحدهاصبح طبيب ناجح

ومعروف بكل مكان

في البدايه كان مازن يهتم بعمله فقط ولا
شئ سوي العمل وكان سعيدا لممارسته
لعمله فهو عاشق للاطفال.... فعندما ينظر
الى وجه طفل ويرى ابتسامته.... فتلك
البسمه كفيله بأن تنسيه كل الامه واحزانه
وعندما يرى دمعه واحده تسقط من عيني
طفل يشعر بألم العالم يتجمع في قلبه
و لكن بعد ذلك تغيرت احوال مازن
منذ رؤيته لتلك الفتاه

غي يوم من الايام كان مازن يعمل حتي
قاطععه صوت صراخ بالخارج....دخلت عليه
السكرتيره الخاصه به واخبرته بان هناك فتاه
بالخارج تصرخ وتطالب بحضور الطبيب
....خرج مازن ورأى تلك الفتاه التي كانت

جميله لا ليست جميله..... بل فاتنه بل.... تلك

الكلمه قليله في وصفها

نظره مازن لها وقال لها:Waht the matter

with you

نظرت الفتاه له مطولا ثم قالت له والدموع

تخرج من عينيها الزرقاء : انا اسفه يا سيدي

ولكن ابنه اخي مريضه جدا ولا استطيع ان

احضرها الى هنا واطلب منك ان تاتي معي

سريعا لانها مريضه جدا ولا تستطيع

الحراك

دهش مازن من قدرتها على الكلام باللغه

العريه وقال لها:حسنا يا سيدتي سوف

احضر حقيبتتي واتي معكي في الحال

وبعد دقائق من القيادة وصل مازن و تلك

الفتاه الى فله في غايه الرقي والجمال

....وبالفعل وجد مازن فتاه يبدو انها في

السابعه من عمرها

ويبدو عليها التعب

بدأ مازن في فحصها وطلب من الفتاه الانتظار

في الخارج وعندما انتهى اخبر الفتاه انها

بصحه جيده و ليس عليها اي خطر

نظره مازن الى الفتاه وقال لها :ما هو اسمك

يا سيدتي

ردت الفتاه بأبتسامه : اسمي جيسيكيا يا

دكتور مازن

ونطقت اسمه بصعوبه بالغه

ابتسم مازن على محاولتها لنطق اسمه

وقال لها :من اين تعلمت التحدث باللغه

العربيه

ابتسمت له وقالت: انا مهتمه كثيرا باللغة
العربيه لذلك بدات في دراساتها.... كما ان
جدي عاش فتره في مصر.... وكان كثيرا
يتحدث اللغة العربيه امامي.....لذلك اعجبت
بها

نظر مازن لها واعطاها ورقه وقال لها: هذه
هي الادويه التي يجب ان تأخذها الصغيره....
لم يكن بها شيء..... بل كانت حرارتها مرتفعه
وهذه الادويه سوف تحسن من حالها....

واتجه ناحيه الباب وقبل ان يرحل اعطاها
الكارت الخاص به وقال لها :هذا الكارت
الخاص بي اذا حدث اي شيء لطفله مره
اخرى

اومأت له جيسكا بسعاده

ومر اسبوع على تلك المقابله... كان مازن
يفكر كثيرا بجيسكا...وتخيل ملامحها الفاتنه

قطع شروده رنين الهاتف وجده رقم غير
معروف اجابه مازن على الهاتف وقال

Hello doctor mazen with you:

(مرحبا الدكتور مازن معك)

جيسكا بابتسامه:مرحبا دكتور مازن هل

مازالت تتذكرني... انا جيسكا

ابتسم مازن حتى كادت ان تصل ابتسامته

الي أذنيه وقال بفرحه: مرحبا جيسكانعم

مازلت اذكرك ما الذي ذكركي بي كبير

جيسكا بتوتر: في الحقيقه اردت ان اتحدث

معك قليلا وان اتنزه معك ...هل هناك

مشكله في ذلك

هز مازن رأسه بسرعه علامه على الرفض
كانها تراه وقال لها: لا طبعاً بل هذا شرف لي
...اين تودين ان تقابل

ابتسمت وقالت له: اريد ان نتقابل في
الحديقہ العامه

وافق مازن على عرضها... وبالفعل بعد
انتهاء مازن من عمله... اتجه الى الحديقہ
العامه وجد جيسكا ترتدي ملابس فاضحه
فهي كانت ترتدي شورت يصل الى فخذيها
وبضي كات... وترتدي عليه جاكيت قصير... و
تستدل شعرها الاشقر علي كتفها... اقترب
مازن منها وقال لها: مرحبا جيسكا

ابتسمت جيسكا وقالت له: مرحبا دكتور
مازن

مازن بمرح: لا ايتها السيدهانا في العيادة
اسمي دكتور مازنلكن هنا وامامك
اسمي مازن حاف من غير جنبه وشطه
وكاتشب

ابتسمت جيسكا على مزاحه مر اليوم
بسعاده على مازن فهو اعتقد انه احب
جيسكا من النظره الاولىكان مازن
يقضي اغلب وقته مع جيسكا لم يعد مازن
يستطيع ان يقضي يومه الا عندما يرى
جيسكا او يتحدث معها

تعلق مازن بها كثيرا حتى جاء يوم واعترفت
جيسكا بحبها لهوانها معجبه به كثيرا و
انها تحبه

فرح مازن بذلك كثيرا وقال لها انه يبادلها
حبها وانه يحبها من النظره الاولى

طلبت جيسكا من مازن ان يمارس معها
ولكنه رفض بحجه انه رجل شرقي وانه
يرفض لكي يكون حبههم نقي وصافي أمام
الله

طلبت جيسكا ذلك الامر من مازن اكثر من
مره حتى رفض مازن رفضا قاطعا
كانت علاقه مازن وجيسكا في تحسن
كان مازن كل يوما يخرجها في مكان من
الاماكن الفاخره او يحضر لها هديه غاليه
الثمن

حتى جاء ذلك اليوم المشئوم.... كان مازن قد
انتهى من عمله.... وقرر ان يتصل بجيسكا
لكي يخبرها ان تأتي لكي يخرجوا معا
ولكنه قرر ان يفاجئها بذلك..... و احضر لها
خاتم مرصع بالالماس لكي يطلبها للزواج

اتجه مازن الى منزل جيسكا وجد باب الفله
مفتوح...تعجب من ذلك واكملكان
يصعد على السلالم و سمع صوت تأوهات
...اعتقد مازن انها في خطر ولكنه عندما صعد
لها وجد مشهد حطم قلبه الى فتات صغيره
وجدها تقبل شخص ما وهو يتحسس
جسدها بشهوه وهي لا تقاوم بل هي
مستجيبه لكل ما يقوم به كأنها مستمتعته
بذلك

نظر مازن اليها بصدمه كأنه غير قادر على
استيعاب ما تراه عيناه... لاحظت جيسكا ان
هناك شخص ما يقف وينظر لهما حاولت
جيسكا ابعاد ذلك الشخص الذي يقوم
بتقبيلها عنها.... ونظرت الى الشخص الواقف
...وكانت الصدمه بالنسبه لها فكان ذلك
مازننظره مازن الى جيسكا واقترب

منهم ونظر الى الشخص الواقف امامه وقام
بلكمه لكمه جعلت انفه ينزف ثم اعتلاه
ولكمه اكثر من مره حتى اصبحت ملامح
وجهه غير واضحه

ثم نظر الي جيسيكَا نظره حاده مليئة
بالغضب والكراهه لو كانت النظرات تتحرك
لكانت جيسيكَا مدفونه في قبرها

اقترب مازن منها وقام بصفعها على وجهها
وليس مره واحده ولكن عدّه مرات

و قام بجذبها من شعرها وهمس امام وجهها
وقال: انتي اقزر انسانه عرفتْها في الدنيا
واحدّه حيوانه و عمرك ما تستاهلي الحب
اللي انا حبيته ليكي ربنا كشفك قدامي
عشان يفضحك.... ويعرفني اذ إيه انك واحدّه
حيوانه

ولازم تعرفي ان انا مش هسكت على كده

وبس

غادر مازن من امامها عاد مازن الي منزله
وقلبه محطم واخذ يحطم في كل شئ امامه
وكلما تذكر ذلك المشهد كان قلبه يؤلمه
اكتر علي تلك الايلم التي قضاها معها علي
حبه لها

وعندما تذكر ملامسه ذلك الرجل لجسدها
قام بتحطيم المرأه التي امامه نزفت يد
مازن بسبب الزجاج الذي دخل في يديه
....حاول مازن الهدوء والانتقام منهااتصل
مازن بالشخص المسئول عن الفيلا التي
تسكن بها جيسكا وطلب منه ان يشتريها
منه بأي سعر هو يطلبه وبالفعل تم تنفيذ
الاجراءات واصبحت جيسكا بالشارع ولم

نظر مازن الي ايام بجديه وقال:لا انا مش
بحبها انا بكرها يمكن...كنت لكن دلوقتي
لا...انا كنت منبهر بجمالها

اوماً ايام رأسه بتفهم.....نهض ايام من كرسية
واخير اخاه انه ذاهب الي العيادة الخاصه به
فهو منذ قدومه الي مصر وهو غير مهتم
بعمله...وكان كل ما يشغل باله هو تلك
الفتاه التي جعلته يفقد بصرهبجمالها
ترك مازن ايام في مكتبه وكان يعمل علي
مجموعه من الاوراق حتي قاطعه رنين
هاتفه

زفر ايام بضيق عند رؤيته للاسم واجاب
بسعاده مصطنعه

_اهلا يا عمي

_ تنهد حسين بخييه امل وقال: بص يا ابني

انت عارف ان الجواز قسمه ونصيب

_ تصنع اياد عدم المعرفه وقال: يعني ايه يا

عمي

_ يعني يبني ميلا رفضه العلاقه دي ... رافضا

قاطعا ... وانا مش هقدر اجبرها علي حاجه

_ سبق وقلت ليك يا عمي ان هاجي اخطبها

وأكتب الكتاب ... وانا هقنعها بس سيب

الموضوع دا عليا

_ يبني ميلا دي اللي ليا في الدنيا وهي ياما

تعذبت في حياتها ... وانا وافقت عليك عشان

تقدر تنسيها اللي عاشته مع احمد وتفتح

صفحه جديدة في حياتها

_ عقد إياد حاجبيه وقال: احمد مين يا عمي

_حسين بتوتر:اسف يا ابني دي حاجه تخص

ميرا وهي اللي المفروض تحكيك

_تمام يا عمي

واغلق الهاتفثم نظر الي الفراغ وقال:يا

تري حكايتك ايه يا ميراثم اتصل علي رقم

ما وقال له:نفذ اللي اتفقنا عليه

_.....

_متخفش حلاوتك عندي

واغلق الهاتف معه ثم تنهد بعمق قبل ان

يعود لاكمال العمل الذي امامه

في شركه العراقي وخصوصا في مكتب وحش

الاقتصادكان يراجع بعض الاوراق الخاصه

بقطعه ارض في الصحراء يجب علي شركته
معاينتها للتأكد من وجود بترول أسفل تلك
الارض لكي تبدأ شركته في الحفر واستخراج
النفط منها حتي قطع شروده صوت رنين
الهاتف معلنا عن وصول مكالمه

_الو يا صالح

_معلش يا وحش بس المدام سهي مُصره
انها تقابلك....ومش عايزه تسكت....وعماله
تزعق ...أعمل معاها ايه؟؟

_تنهد مراد بضيق وغيظ فهذه السهي لا
تكف ابدا عن ازعاجه وبالرغم من انه لم
يعدّها بشئ الا انها تعتقد انه واقع في
حبها....تنهد مراد بضيق فكل ما يمنعه عن
تركها وإخراجها من حياته هي انها تعلم
معلومات عن قاتلي والديه وانها تحمل
طفل منه في احشائها

قطع شروده صوت صالح:اعمل معاها ايه يا
وحش

_ قلها اني جاي ليها...وخليها تبطل كلام كثير
والا هتلاقي نفسها هي واللي في بطنها في
الشارع ...وقلي عملت ايه في المعلومات
اللي طلبتها منك

_ انا جبت كل المعلومات وفي واحد هيجيبها
لمكتبك يا وحش عشان انا مقدرش اسيب
المدام سهي

اغلق مراد الهاتف وعاد مره اخري لمراجعته
الاوراق ...وجد انه يوجد نقص في عدد
المهندسين....فالشركه التي يديرها مراد
تحتاج الي العديد من مهندسي البترول
الكفؤ والمتميزينوهو بطرده لسيف فهو
قد خسر واحد من امهر المهندسين الذين
يعملون في شركته

تنهد مراد بغیظ فهو لم یکن سیفعل ذلك
ولكن بسبب اخته والذي قامت به قرر أن
يعاقبه علي ذلكوعقابها هي قادم ولكن
لیس الان الا عندما یعلم حقیقتها وما هو
السر الذي تخفيه.....وكن هو منیر التي كانت
تتحدث عنه بخوف وهلع

قطع شروده دخول السكرتیره الخاصه به
واخبرته بوجود شخص ما یریده ویقول انه
اتي منطرف صالح

أشار مراد لها بأن تقوم بأدخاله.....دخل ذلك
الشخص وقام بأعطاء مراد ملف المعلومات
الذي طلبه من صالح

أشار مراد له بالخروج.....وبدأ مراد في تفحص
الملف...وصدم من المعلومات التي وجدها
علم من هو منیر وما الذي كان يقوم به
وايضا یوجد له اخوه وعلم مل شئ عن

عائلتها وعندما نظر الي الورقه التي بها
معلومات عن العمل الذي يقوموا به ولما
هم يحتاجون الي تلك الأراضي وليس
المنازل التي بأسمها او القصر الذي بأسم
سيف

نهض مراد مسرعا من مكانه والتقط سترته
واتجه الي الخروج من الشركه وهو عازم علي
تنفيذ ما في عقله ورد تلك اهانه شمس
لها...كيف لم يفكر في تلك الفكره من قبل
....فإذا قام بذلك فهو سوف يضرب
عصفورين بحجر واحد

كان سيف يجلس في غرفته وملامح الحزن
ظاهره علي وجههففقدانه لعمله هو اسوأ
شئ كان يتخيله.....وهو بطرده من شركه

العراقي فهو قد خسر العمل في اي شركه

اخرى

فشركات العراقي هي من اكبر الشركات فإذا

تم قبولك بها فأنت من المتميزين بل من

المحظوظين

وبطرده منها فهو لن يستطيع الاستفادة من

شهادته او خبرته

وكل ذلك حدث بسبب اخته...قام بتنفيذ

تلك الفكرة من عقلهفهي ليست السبب

بل ذلك الحيوان المسمي مراد ولكنه قام

بذلك بدافع الغيره او هذا ما يعتقدوه ولكن

تلك النظرة في عينيه كانت تخبره الكثير من

الأشياء

قطع شروده صوت هاتفه الذي اعلن عن

قدوم رساله

فتح سيف الرساله وجد ما صدمه ...فأبن

عمه عاصم قد وصل الي القاهره

كان ذلك الخبر كالصاعقه علي سيف الذي

حاول كثيرا إخفاء شمس عنهم وابعادها

فكفي الذي حانت به بسببهم

نهض سيف من مكانه وركض مسرعا الي

خارج المنزل واخبر مالك ان يغلق الباب والا

يفتح لأحدواتجه مسرعا الي المستشفى

لأخبار شمس بذلك الخبر وما يجب ان

يفعلوه لتفادي تلك الكارثه

في قريه سوهاج ...كان منير يحزم حقائبه

....واتجه ناحيه والده: كله تمام يا بوي

...تتفحص الصور التي بهاتفها التي كانت
تجمع بينهم في اكثر من مكانوكان هناك
صوره كانت تضحك فيها من اعماق قلبها
...ابتسمت فهي تذكرت ذلك اليوم

كانوا في احد المطاعم حتي طلبت هي وعاء
ملئ يالاييس كريموعندما احضره النادل
قام بسكبه علي رأس احمد كان مشهد مثير
للضحك

قاطع شرودها رنين هاتفه معلنا وصول
مكالمة من والدهااجابت علي الهاتف
وقال بأبتسامه

_وحشتني يا سوسو

_اسف يا انسه بس صاحب التلفون عمل
حدثه ونقلوه المستشفى

شهقت بصدمه وبدأت الدموع تنساب علي
وجههامستشفي ايه....وازاي دا حصل

_بصراحه انا مش عارف بس اسم

المستشفي هو***

اغلقت الهاتف دون ان تسمع باقي الكلام
واخذت حقيبتها واستأذنت من المدير
وذهبت الي تلك المشفى التي يوجد بها
والدها

وفي غضون ربع ساعه وصلت الي
المستشفى وعينيها لا تتوقف عن البكاء
ووقفت أمام مكتب الاستقبال وقالت:بعد
اذنك في واحد لسه جاي في حادثه عربيه من
ساعه

ايوه يا فندم الاستاذ حسين نادر محمد
القاسم

ايوه هوهو فين

متقلقيش يا فندم دا كان عنده الم في رجله
بس....وهو موجود في الدور الرابع

لم تصدق كلامه وهولت مسرعه الي الطابق
الرابع

دخلت الي الغرفه دون ان تطرق علي الباب
وجدت والدها ممدد علي الفراش ورجله
ملفوفه في الجبيره

هرولت إليه مسرعه وهي مازالت تبكي :بابا
انت كويسعامل ايهحاسس بأي الم
حسين بأبتسامه:با حبيبتي اهدي انا كويس
دا مجرد كسر في الرجل

ميرا بغضب:مين اللي عمل فيك كده دا انا
هخلي ليلته سوداء

حسين:اهدي با مرمر ...دا انا اللي كنت
ماشي ...واللي كان سايق مخدش بالوا
قاطع حديثهم رنين هاتف ميرا وكام الرقم
غير معروف :الو مين معايا
_معقول يا زيتوته نسيتيني

وعندما سمعت تلك الكلمه وذلك الصوت
...تملكها الغضب ولكنها تماسكت وقالت
بهدهوءمصطنع :عايز ايه

_تتجوزيني

_وانا قلت لا

_انا قلت انك هتغيري رأيك بعد اللي حصل
مع بابا الامور

_فتحت عيناها علي وسعها فهي لا تصدق
بأنه من قام بذلك ...شتمت ميرا ايام في
سرها

وسمعها ايام الذي كان علي الطرف الاخر:ايه
دا يا بنت عمي حسين ...افتكرتك محترمه
عن كده

قامت ميرا بخفض صوتها لكي لا يسمعها
والدها وقالت بغضب:انت واحد حيوان
وزبالهومش عندك اي احترام

اياد بأشمازاز:عيب يا زيتونه...تقولي كده علي
جوزك المستقبلي

ميرا بحده:دا لما تشوف حاله ودنك يا زفت
اياد بغضب:اتلمي يا عرسه والا المرادي
هتكون نهايه بابا حبيبك

ميرا كأى امرأه مصريه تجاهلت كل تلك
الكلمات وقالت: انا عرسه طب شوف نفسك
يا برص ...دا انت ونصف

اياد :وانتي واحده بسل ودمك سم
...ومعندكيش ريحه الدم

ميرا: انت واحد حيوان..ومش عندك احترام
اياد بأسفزاز: انتي قلتي كل دا قبل كده ...في
غيره ولا دا اخرك

ميرا: تصدق انك واحد حمار وبديل وشراب
في اعفن رجل وجذمه مخرومه

_ايه

_العب باليه

_ايه

_شبسي بجنيه

_ايه

_انت علقت ولا ايه ههههههه

سرح اriad في ضحكته وقال بدون

وعى:صوت ضحكته حلو اوى

توقفت ميره عن الكلام ونظرت امامها

توسعت عينها من الصدمه وقالت بحده

.....:

#يتبع

هاا بقى انا عايزه اعرف توقعتكوا

للروايه.....من اول مراد لغايه ميرا

دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه السابعه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثامنه

عندما سافرت في بحرك يا سيدتي..

لم أكن أنظر في خارطة البحر،

ولم أحمل معي زورق مطاط..

ولا طوق نجاه..

بل تقدمت إلى نارك كالبوذي..

واخترت المصيرا...

نظرت أمامها بصدمه وتوسعت عيناها

وقالت بحده: انت بتعمل ايه هنا...وليك عين

تيجي بعد اللي عملته...انت انسان مختل

اياد بآبتسامه جانبيه :عيب كده يا زيتونه....دا
انا حتي جوزك المستقبلي

ميرا بغضب: يا اخي يكش تولع انت
والجوازه دي.

كاد اياد ان يرد عليها ولكن قاطعه صوت
حسين:تعالى يا ابني انت واقف كده ليه

اياد وهو ينظر الي ميره نظره انتصار:حاضر يا
عمي انا جاي اهو....بس كنت بسلم على
ميرا

جلس اياد علي الكرسي المواجه لحسين
وقال له بأسف مصطنع:الف سلامه عليك يا
عمي

حسين بآبتسامه:الله يسلمك يا
ابني....عملت ايه في الموضوع اللي كلمتك
فيه

اياد بأبتسامه : ايوه يا عمي وتقدر تسأل

ميره كمان

ميره بتعجب: في ايه يا بابا

حسين بأبتسامه: اياد طلبك من جديد

....ويقول انك وافقتي

نظرت ميره له بحده وقالت له :ايه اللي انت

بتقوله دا

نظراياد بحده لميره ثم اشار لها علي والدها

بمعني اذا لم توافقي فسوف اقضي عليه

تلك المره

شعرت ميرا بالخوف من نظراته فهي تعلم

انه سينفذ ما هدد بهوهي تخشي كثيرا

على والدهاوليست مستعده ان تخسره

نظرت ميرا الى والدها الذي يظهر في عينيها
الفرحه والسعاده وقالت له :ايوه يا بابا انا
موافقه اني اتجوز

حسين بسعاده: مبروك يا بنتي انا فرحان
جدا..... واياذ ان شاء الله هيقدر ينسيك
احمد

نظرت ميرا بحده الى والدها... فكيف له ان
يتحدث امام اياذ بشأن احمد

تعجب اياذ من نطق حسين نفس الاسم
ولكن من هو احمد ذاك الذي لم تستطيع
ميره....ان تنساه

نفذ اياذ عقله من تلك الافكار فماذا يهمه
في ذلك هو يقوم بذلك فقط من اجل ان
ينتقم منها على اهانتها وبعد ذلك سيطلقها

نظر اياك الي حسين وقال له:بعد اذنك يا

عمي هتكلم انا وميره شويه

حسين بأبتسامه:اتفضل يا ابني

جذب اياك يد ميره واخرجها من الغرفه

الخاصه بحسينثم اخرجها الى حديقته

القصر وقال لها بجديه: بصي بقى خلينا

نتفق على كل حاجه من الاول واحد

...الاسبوع الجاي اخطبك واكتب الكتاب.....

وبعدها بأسبوع هنعمل الفرح

اثنينمفيش كلام مع اي راجل غيري

....ايوه انا مش بحبك..... بس انا راجل مش

كيس جوافه ثلاثه هتشتغلي عاديبس

في سواق هيوديك و يجيبك

اربعة..... وضعت ميره يدها على فمه دون
وعي وقالت: ايه ياعم ده كله هو انت
هتسجيني ولا ايه

اربعة..... بقى انا اللي هكملها كل واحد
هيعيش في اوضه منفرده اوعي تكون
فاكرني هبله ولا بتقرطس انا عارفاك كويس
انت عايز تتجوزني ليه عشان تنتقم مني
على اللي عملته فيك مش يعني واقع في
دباديبي

ايد بابتسامه جانبيه:شطوره يا زيتونه بس
الشرط ده انا مش هوافق عليه انا وانت
هنتجوز ونعيش في اوضه واحده وهنعيش
شهر زي اي متجوزين

ابتلعت ميرا ريقها و نظرت له بتوتر وقالت
له؛ يعني ايه

نظر لها بمكر وقال لها: ايه اللي ما فهمتوش
في كلمه متجوزين يا زيتونه

نظرت ميلا له بحده وقالت له: ده لما تشوف
حلمت ودنك وهمت للانصراف من امامه
ولكن امسكها اياد من ساعدها و جذبها
اليه فأدي ذلك الى ارطدام ميلا بجسد اياد...
نظرت اليه بحده وقالت له :ايه اللي بتعمله
ده

فقال لها :بعمل ايه... واحد وخطيبته واقفين
ميلا بسخريه :يا عم ما تسوقش فيها اوي
كده اياد بحده طفيفه: لمي لسانك يا زيتونه
والا هتلاقي بابا حبيبك موجود في المشرحه
نظرت ميلا اليه بغضب وقالت له: انت مش
عندك اي رحمه

نظر لها اياد بسخريه وقال لها:لا مش عندي
رحمه يلا بقى يا زيتونه عشان نخلص من
الموال ده

وجذبها من يدها الى المستشفى تحت
مقاومه ميرا

دخل اياد الى غرفه حسين و قال له: انا وميره
اتفقنا على كل حاجه وزى ما قلت لك قبل
كده انا هاجي الاسبوع الجاي انا واخويا
اخطب واكتب الكتابه على ميرا

حسين بعتاب: يا ابنيطب وابوك وامك

تحولت ملامح اياد الى الضيق والغضب
وقال له: ابويا مسافر يعني مش هيقدر ينزل
اما والدتي فانا مش معترف بها اصلا

تعجبت ميرا من تحول اياد المفاجئ وعن
طريقه حديثه عن والديه بتلك الطريقه

فقال له حسين: يا ابني بس....

قاطعہ ایاد قائل: یا عمی انا عایز اتجوز میرا

مش امی وابویا الی هیتجوزها

وبعدین انا کبیر و هقدر اتکفل بنفسی

ومش لسه عیل صغیر

حسین بتفهم: خلاص یا ابني الی تشوفه

مدام توعدنی انک تحط میرا فی عینیک... هی

دی الی باقیه لی فی الدنیا

نظر ایاد الی میرا وابتسم ابتسامه جانبیه

وقال له: دی فی عینی یا عمی حسین

حسین بفرحه: خلاص نقول مبروک زغرتی یا

عروسه

میرا بحدہ: بابا

ایاد: ملکیش دعوه بعمی... زغرتی یا ولیه

نظرت ميّرا بحده الى اياد وقالت له: اسكت يا

حمار

وخرجت من الغرفه وهي في قمه الغضب

حسين بضحك: انا عارف انك الوحيد اللي

تقدر تنساها كل اللي مره بيه

اياد باهتمام: مش عايز تقول لي يا عمي ايه

هو اللي مرت بين

حسين بنفي: لا يا ابني ما اقدرش... هي اللي

المفروض تقول لك كل حاجه وساعتها بس

هتكون ميّره حبتك ومن قلبها

اوماً اياد له وخرج من الغرفه خلف تلك

التي جعلت عقله لا يتوقف عن التفكير بها

اتجه مراد الي المشفى التي تعمل بها
شمس وكان يحمل في يده مجموعه من
الأوراق

اقتحم مراد أحد الغرف وكانت شمس
تجلس وتحدث مع أخته....وعندما سمعت
صوت الباب

انتفضت شمس من مكانها ونظرت الي مراد
بحده وقالت بغضب:انت ازاي تخش كده
....مفيش اي احترام للي موجود

مراد ببرود:اولا انا اعمل اللي انا عايزه دي
المستشفى بتاعتي....ثانيا لا انا محترم
وغصب عنك كمان....ولو مش كنت محترم
كنت طردتك من المستشفى من زمان

شمس بكبرياء:وانا مش تلزميني مستشفى
بتاعتك في حاجه.... انا مستقيله يا استاذ....

وهمت شمس الى الرحيل من الغرفه ولكن
منعها جذب مراد لها من يدها..... امسكها
مراد من ذراعيها وضغط عليها بقوه وقال لها
بحده:مفيش حاجه اسمها استقاله ومش
هتخرجي من المستسفي دي الا لما تعلجي
اختيو الغايه دلوقت مفيش حد اتجراً
ورفع صوته عليه..... او انه يمد ايده عليه.....
لكن انتي الوحيدده اللي عملتي كل ده..... و
انا هنتقم منك هلي اللي عملتيه بس في
الوقت المناسب ...فاهمه يا دكتور ه شمس

شمس بسخريه متناسه المها: لا مش
فاهمه يا وحش الاقتصاد

ابتسم مراد ابتسامه جانبيه وتركها و ابتعد
عنها وجلس على الاريكه..... و قام بالقاء
الاوراق التي كان يمسكها في يده امامها
ضيقت شمس عينيها وقالت له: ايه ده ???

مراد بلا مبالاه: ده ورق

شمس بسخریه:تصدق کنت فکراه جردل

مراد بحدہ طفیفہ :دا ورق یخلیکی تتحملي

مسئولیه ای حاجه تحصل لأختي بسببك

ابتسمت شمس بسخریه وامسكت الاوراق

ومضت عليها دون النظر لها

ابتسم مراد بانتصار لانه جعلها تنفذ ما في

عقله دون اي مجهود منه

قامت شمس بالقاء الاوراق امامه وقالت له

:انا مستنيه الغايه اللحظه دي في

المستشفىعشان خاطر اختك و بس

...مش عشان خاطر احد تاني..... وانا عن

نفسينفسي اسيب المستشفى دي

.....وغور في اي حته

وضع مراد قدمه على الاخرى بتسليه وقال
لها مغيرا الموضوع: انا حاسس اني جبت
دكتوراه فاشله لاختي وانك مش هتقدري
اصلا انك تعالجوها

نظرت شمس له والنيران تتطاير من عينيها
فهي اكثر شيء تبغضه وتكره هو ان يسخر
احد من عملهم او ان يعتقد انها ضعيفه او
انها لا ترى عملاها بشكل جيد

اقتربت من مراد وامسكته من تلايب
قميصه وقالت له: انت قلت ايه؟!

مراد بلامبالاه: قلت انك دكتوراه فاشله

ضغطت شمس على شفرتها السفليه بقوه
حتى كادت ان تنزفلكي لا تكوم بتشويه
وجه مراد

نظرت شمس له بيتحدى وقالت له :خلال
الشهر ده يا مراد العراقي انا شمس محمود
بقولك.... ان انا هقدر اعالج اختك....
وساعتها هتنفذ لي اي حاجه انا عايزاها نظر
لها مراد بتحدى فهو يعلم انها لن تستطيع
فأشهر الأطباء لم يستطيعوا معالجه اخته
فكيف لها انت تقوم بذلك في تلك الفتره
القصيره وقال لها :وانا موافق

ابتسمت شمس وقالت: يبقى استعد انك
تنفذ طلبي يا مراد باشا لان انا بقول لك من
دلوقتي انا اللي كسبانه

نظر مراد لها ببرود وقال: هنشوف يا قطه
....ولو مقدرتيش تعالجها في الشهر ده
ساعتها انت اللي هتنفذي لي الطلب
نظرت له شمس بتحدى وقالت: موافقه

ابتعدت الشمس عن مراد وجلست امام

ليان

كانت تجلس تتحدث مع ليان وتحكي لها

عن مواقفها المضحكه مع اخاها.... لكي

تخرجها من حالتها

وكان مراد يجلس وينظر لها بأعجاب فهي

بالرغم من الحزن والألم الذي مرت به فهي

تحاول أن تظهر عكس ذلك....كان جالس

ويستمع الي كل كلمه تقولها...الي كل حركه

من جسدها....الي حركه عيناها بأهتمام شديد

كانت ليان تنظر إلي شمس وهي

تبتسم....فهي قد احبتها كثيرا فهي لا تتصنع

اللطف مثل باقي الأطباء.... الذين كانوا يقوموا

بذلك من اجل المال....أو التقرب من اخيها....

أو خوفا منه

ابتلع سيف ريقه ونظر إلى اخته ثم إلى الفتاه
التي تجلس بجانبهاصدم سيف من ذلك
الجمال....فكان يبدوا علي وجهها ملامح
الطيبه والرقه وتلك العينان التي يخجل
الناظر أن ينظر لها....فكانت واسعتان باللون
العسل الصافي وتلك الاهداب التي تغطيها
التي تبدوا كالحصن المنيع لحمايه عينيها

شمس بقلق:في اي يا سيف

سيف بتوهان وهو ينظر إلى عيني
ليان:سيف مين....يلا يا بت من هنا....سبيني
في الجنه شويه

ضحكت شمس علي أخاها بصوت منخفض

خجلت ليان من تلك النظرات وشعرت
بالتوتر

لاحظ مراد نظرات سيف التي جعلت اخته
تشعر بالخجل

مراد بحدّه خفيفه: سيف... انطق عايز إيه

سيف بخجل من نظرات مراد التي كانت
كالسهم الناريه بالنسبه له: الحقي يا شمس
عاصم وصل القاهره

شمس بتوتر: انت بتقول ايه يا سيف...ازاي
دا حصل...هما عرفوا مكاني ازاي... لاحظ
سيف حاله التوتر والخوف الظاهره على وجه
اخته وقال لها بحنان: اوعي تخافي طول ما انا
معاكي....محدث هيقدر يقرب منك
شعرت شمس بالراحة من حديث سيف
ولكنها ما زالت خائفه من القادم..... ولما جاء
عاصم وخاصه في ذلك الوقت

سيف بجديه :اوعى تخافي من حاجه.... انا
كنت حاسس ان اليوم ده هيجي.. .. عشان
كده انا عملت احتياطي شمس بتساؤل:
عملت ايه يا سيف

سيف وهو ينظر الى مراد:انا اول ما عرفت ان
عاصم وصل القاهره....بعثت لشركه الطيران
انهم يحجزوا ثلاثه تذاكر للنندن

ابتسم مراد ابتسامه جانبيه.... ونظر لسيف
بلامبالاه ثم خرج من الغرفه واتجه الى
شركته الخاصه

تعجب سيف من تصرفه فهو اعتقد ان مراد
معجب بشمس

ولكن تصرفاته تثبت عكس ذلك نظر سيف
لشمس وقال لها :يلا يا شمس بسرعه قبل
ما يجي وساعتها مش هنقدر نعمل حاجه

نظرت له شمس وقالت بتوتر: بس عاصم
مش زيهم يا سيفهو طيب و مش
هيهأزيني

ضيق سيف عينيه وقال لها: النهارده عاصم
جيه..... بكرة منير يا شمس ولا انتي عايزه
تكرري الماضي تاني..... ومفيش حد هيتأذي
غيرك يا شمس

تذكرت شمس تلك الايام التي كانت تعاني
منها من العذاب النفسي والجسدي
والروحي

وقررت ان تنفذ كلام سيف ونظرت الي ليان
التي كانت تنظر لهم بصمت ولم تظهر اي
تعبير على وجهها امسكت شمس يد ليان
وقالت لها بحب :

بصراحه يا ليان انا كنت عايزه اكون معاك
اكثر من كده و كان نفسي اعلمك و نبقي
اصحاب بس زي ما قلتلك قبل كده زي ما
انتى مريتى بظروف صعبه..... انا مريت
باللي اصعب منها

وعايزاكي تواجهي الماضي بتاعكواوعى
تهربى منه

نظرت ليان الى شمس بمعنى انك تهربى من
ماضى وتقولين لى ذلك الكلام

فهمت الشمس نظرات ليان وقالت لها
بحزن: انا قلت لك قبل كده انى زي ما انتى
مريتى بظروف صعبهانا كمان مريت
بظروف صعبه

ويمكن الماضي بتاعى اصعب من الماضي
بتاعك وانا بقى لى اكثر من خمس سنين

هربانه من الماضي بتاعي..... وانا مش هاقدر
اواجهه لاني لو واجهته فيها موتىوما
فيش حد يقدر يقف جنبي قصاص الماضي
بتاعي ولا حتى اخويا

تركت شمس يد ليان..... واتجهت الى الباب
وكان كل ذلك تحت انظار سيف الذي لم
يبعد عينيه عن ليان لحظه واحدهلا يعلم
لما شعر بدقات قلبه تكاد يخرج من مكانها
عندما ينظر الى عينيها

تلك العينان التي اتجه ناحيتها دون ان
يحسب حساب الغرق بها

خرج سيف من الغرفه خلف شمس واتجهوا
الى المنزل ليحضروا ملابسهم ويتجهوا الى
مطار القاهره

كان مازن يجلس في عيادته يتذكر تلك الايام
التي مر بها في الماضي مع جيسيكا وانه لو
عاد به الوقت ما كان سيرتكب ذلك الخطأ
قطع شروده دخول السكرتيره نرمين

نرمين: دكتور مازن ادخل الحاله اللي عليها
الدور؟؟؟

مازن بأتنباه: ايوه...يا نرمين

كان نظر مازن موجه فقط الى الاوراق التي
امامه ولم يرفع نظره الى الاشخاص الذين
دخلوا من الباب

مازن بمرح: مين بقى الكتكوت اللي عايز
ياخذ شيكولاته

رفع مازن نظره الى الاشخاص الذين يجلسون
امامه

صدمه كبيره عندما وجد تلك الفتاه التي
شغلت عقله كثيرا في الاونه الاخيرهومعها
شخص ما يمسكها من يدها و باليد الاخرى
يضعها على كتفها والطفله الصغيره بينهما
كانت لوحه جميله متكامله

شعر مازن بالالم في قلبه ولا يعلم ما مصدره
نظر مازن الي الفتاه الصغيره وقال لها
بأبتسامه: الاموره عندها ايه
الفتاه: هو انا اعرف حضرتك

مازن يااااا انا افكرتك نسييتيني خالص
عمرو مقاطعا :حضرتك تعرفها

مازن بتوتر من نظرات عمرو :ايوه طبعا
اعرفها انا كنت ماشي في الطريق وسمعت
صوتها وهي بتصوت وكان في واحد بيحاول

يعتدي عليها ولولا ستر ربنا كانت المدام في

خبر كان

قال له بهدوء: اه...هو وانت الاستاذ اللي

ساعدتها انا بشكرك جدا و بشكرك من كل

قلبي

هي قالت لي في اليوم ده على كل حاجه

وساعتها نزلت وفضلت ادور عليك

بس انا مش لقيتك

مازن بابتسامه: لا العفو اي حد كان مكاني

كان عمل كده

عمرو بحزن: لا يا دكتور مش كل الناس.....

الناس اللي زيك بقوا قليلين قوي

شعر مازن بحزن داخل قلب عمر..... ولاحظ

ملاحم تغير الفتاه الي الحزينه وقال لها

محاولا تغير الموضوع :هي الكتكوته عندها
ايه

عمرو بأبتسامه: دي بنتي مكه عندها ست
سنين ومن امبارح وحرارتها مرتفعه جدا
حولنا ننزلها..... ونزلت بس النهارده ارتفعت
جدا وقلنا الاحسن نعرضها على دكتور
مازن بعملية: تمام حطها هناك وانا هشوف
هاعمل ايه

و بالفعل فحص مازن الفتاه الصغيره بمهاره
وبعد الانتهاء قام باعطاء عمرو ورقه وبها
بعض الادويه التي يجب ان تاخذها ...وقال
له: دي مجرد حراره بسيطه وان شاء الله
هتخف بالادويه دي

نهض عمرو من كانه وقام بمصافحه مازن
وشكره على صنعه وقال له: جزاك الله خيرا

يا دكتور و اشارة الى الفتاه التي كانت تجلس:
يلا يا نورهان عشان ماما مستنيانا في البيت
نهضت نورهان من مكانها ولكنها سرعان ما
تعثرت

هرع مازن اليها قبل عمرو.....مد مازن يده الي
نورهان..... امسكت نورهان به معتقد ان
ذلك الشخص هو عمرو

عمرو بحدته طفيفه: بعد اذنك يا دكتور دي
اختي وانا المفروض اخاف عليها اكثر منك
شعر مازن بالحزن و بالفرحه في نفس الوقت
بالحزن لانه ابعد هاعنه والفرحه لانه اكتشف
انه ليس زوجها وانما اخاها..... غادر كل من
نورهان وعمرو من العياده تاركين قلب
مازن يتراقص من الفرح..... جلس مازن
مكانه وظل يفكر في تلك العينين التي غرق

بهما دون ان يحسب لهم اي حساب شعر
مازن بالحزن لانه لن يراها مجددا
ولكنه لا يعلم ان القدر يخبئ الكثير من
المفاجآت

في منزل شمس
قام سيف وشمس بإعداد الحقائق وكان
مالك يساعد شمس في اعداد ملابسه.....
وبعد الانتهاء خرج شمس وسيف ومالك من
المنزل متجهين الى المطار

في المطار
كان سيف يعطي التذاكر الى المشرفه ولكن
استوقفهم صوت بعد اذنك يا استاذ.....
المدام مطلوب القبض عليها

نظرتشمس بصدمه وقالت له : انامدام

مين حضرتك

او ماً الضابط لها وقال: ايوه انتي يا مدام

مطلوب القبض عليكي

وقف سيف امام شمس وقال له: بتهمه ايه

يا حضره الضابط

الضابط بثبات: بتهمه السفر بدون علم

زوجها

شمس بصدمه : زوجها

#يتبع

رأيكوا للحلقه الجايه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثامنه

اسفه جدا علي التأخير كان عندي حراره
عاليه ولسه تعبانه بصراحه بس هنزل
حلقتين النهارده بليل كتعويض عن الايام
اللي مش نزلت فيها ولتاني مره بكرر اسفي

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه التاسعة

"إذا كنت تظن أن بكبريائك ستحطميني
فتفكيرك خاطئ .. فأنا الكبرياء بذاته. وإذا
كنت تظن أنك العاصفه التي تقتلع كل
جميل .. فأنا الجدار العازل الذي سيذيقك
الالام نفسه "

شمس بصدمة: زوجها

نظر سيف بصدمة الى الضابط وقال له بحده

:ايه اللي انت بتقوله دهوزوجها مين

بالظبط الضابط بحده :الأول...خد بالك من

نبره صوتك والا هتلاقي نفسك في

السجن....وثانياً زوجها هو

قاطععه صوت احد الاشخاص:مراد العراقي

التفتت شمس وسيف والضابط الي مصدر

الصوت وكان ذلك مراد وابتسامة نصر تزين

وجهه

شهقت شمس بصدمة ثم فقدت وعيها

.....

تفتح زيتونتها بألم وجدت نفسها في غرفه

غريبه تراها لأول مره....نهضت من مكانها

وتذكرت انها كانت في المطار واستوقفها

الضابط وانها تزوجت وامنَ من؟؟

لا لا لا هزت رأسها اكثر من مره واقنعت

نفسها كانت تحلم....وانه كان حلم مزعج

قامت بأنزال قدميها علي الارضليفاجأها

فتح الباب....رفعت شمس نظرها للواقف

أمامهاشهقت شمس بفزع عندما رأت

مراد وهو في حاله يرثي لهاكانت ملابسه

غير مهندمه....وشعره مشعثوتارك اول

زرارين من قميصه مما ابرز جمال

عضلاته....اقترب مراد منها ونظر لها وقال

بهدوء:انتي هدنك قاعده كتير

حاولت شمس استجماع نفسها وقالت

بتشتت:انت بتعمل اية في بتنا

ابتسم مراد ابتسامه جانبيه وقال لها: انتي في
بيتي يا قطه... وفي اوضتي ...وكمان علي
سريري يا زوجتي العزيزه

قال جملته الاخيرہ بمكر

انتفضت شمس من مكانها ونظرت له بحده
وقالت: يا اخي جتك عقربه تتجوزك
....وبعدين هي مين الهبله اللي ترضي تتجوز
واحد ذيك انت واحد حيوان واكيد زورت
الورق دا لأني مستحيل اتجوزكوانا مش
مضيط علي اي ورق

جز مراد علي اسنانه ونظر لها بحده وتحولت
عينيه الي الاسود وقبض علي يديه حتي
ابيضت سلاميات يده

مراد بصوت مخيف: انتي قولتي ايه؟؟؟

شعرت شمس بالخوف ولكنها تماسكت
وقالت:قلت مين الهب.....

قطع كلامها صفعه قويه علي وجه
شمس....شعرت شمس ان رأسها ابتعد عن
جسدها من قوه الصفعه

مراد بأبتسامه مخيفه....وقام بجذب شمس
من شعرها حتي صراخها ومقاومتها له

وصل مراد الي احد الغرف الموجودة في
القبو.....وقام بالقاء شمس بداخلها واقفل
عليها الباب ونادي بصوته
الغاضب:حسنييييييه

هرولت حسنيه سريعا:ايوه يا بيه
حسنيه هي امرأه في الخمسينات من عمرها
ذات ملامح طيبه تنم علي الخير

مراد بغضب:محدث يفتح الاوضه دي ابدًا
والا نهايته هتكون علي ايدي....ومحدث
يدخل اكل ولا مايه....ولو سمعتي صوت
كأنك مسمعتيش....وبلغي الخدم بكده والا
....هما عارفين عقابي عامل ازاي

حسنيه:حاضر يا بيه

هرولت حسنيه من امامه بسرعه واتجهت
الي المطبخ فهي تعلم ان من يخالف اوامره
فأنه يحظى بعقاب....وليس اي عقاب....فتلك
الغرفه التي يتحدث عنها....ليست اكثر من
مكان مظلم بارد.....ذا رائحه كريههواصوات
الفئران منتشره به

كانت شمس تشعر بالاهانه والذل...وبالرغم
من انه كانت تتألم الا انها لم تسقط اي
دمعه واحده....وذلك بسبب الوعد الذي
قطعته علي والدتها

نظرت شمس الي الفراغ المظلم وبالرغم من
ان الخوف مستحوز علي قلبها الا انها هتفت
بصوت ملء بالقوه والثبات :ان كنت انت
وحش الاقتصاد....فأنا هخليك من وحش
يخافه الكل....لكلب يسمع كلامي انا وبس

انا عارفه اني بقيت حرم مراد العراقي ...وكمان
عرفت طريقتك الذباله اللي خلتني امضي
علي الورق.....بس كله بحسابه وان كنت انت
مراد العراقي فأنا شمس محمود الشريف

وابتسمت ابتسامه مليئه بالشر.....فهي
ليست مستعده ان تقضي الباقي من حياتها
في تعذيب واهانه ... هي لم تخلق لكي تكون
ذليلهفهي حره ولن تسمح لأحد ان يهنها
حتي وإذا كان منير وعمها ...وهي مستعده
ان تطبق نصيحتها وسوف تواجه الماضي
والحاضر

اتجه مراد الى الشركه وقام بأخذ مجموعه
من الاوراق من خذاته وطلب من
سكرتيه أن تطلب من المهندسين أن
يتجهزوا من اجل فحص الارض التي توجد
بالصحراء لمعرفه أن كان بها نفط أما لا

خرج مراد من الشركه متوجها إلى منزل
شمس وشرد في الساعات الأولى من اليوم
وتذكر عندما قال سيف أنه سيسافر هو
وشمس ومالك خارج مصر وسيتجهوا الي
لندن

فقدت شمس وعيها..... نظر سيف الي مراد
بحده و غضب..... واقترب منه في خطوتين
وامسكه من تلايب قميصه وقال له بصوت

عالي: انت ازاي عملت كده.... هي اصلا مش
بتحبك.... عمرها ما ترضى ان هي تتجوزك

ابعد مراد يد سيف من على قميص ثم قال
له ببرود: اظن ان انا قلت اللي عندي....
وشمس محمود الشريف... بقت مراقي

صدم سيف من نطق مراد لأسم عائلتهم
الحقيقي لأن لا احد يعلم بأسم الشريف....
فكيف على ما هو

اغمض سيف عينيه بألم ... فبالطبع قد
بحث عنهم وعلم كل شيء عن هروبهم
وعن عائلتهم.... فهو وحش الاقتصاد ولا
يخفى عليه اي شيء

سيف بهدوء : ودلوقتي انت عايز ايه يا مراد

مراد متجاهلا سيف..... واتجه ناحيه شمس
وقام بحملها على ذراعه واتجه الي خارج
المطار

سيف بصوت عالي : مراد انت واخذها فين
مراد بلامبالاه: دلوقتي هي بقت مراتي يبقى
هتعيش في بيتي

سيف بحده: مستحيل اسمح لك انك تعمل
كده

مراد: ومين هيمنعني.... انت..... القانون واقف
في صفي يا استاذ سيف

قال جملته الاخيره بسخريه

سيف بغضب: انا ما يهمنيش القانون.....
شمس تبقى اختي و انا المفروض ادافع
عنها لو انت عملت اي حاجه تأذيها

مراد بهدوء: بس انا مش عملت حاجه تأذيها

تقدم سيف نحو مراد لكي يأخذ شمس
منه... ولكن اعترضه الضابط وقال له: يا
استاذ ما ينفعش هي دلوقتي بقت مراته
وله كل الحق ان ياخذها معاه.... ولو حولت
تعترضه هقبض عايك بتهمه التعدي علي
رجل وزوجته

اغمض سيف عينيه بألم.... فهو لا يستطيع
ان يحمي اخته.... حتى في الماضي لم
يستطع ان يحميها... بل هرب بهاوالان هو
يقف مكبل اليدين لا يستطيع ان يحميها
من ذلك الوحش

خرج مراد بشمس من المطار ووضعها في
السياره ثم اتجه بها الى قصر

اما سيف اخذ مالك وخرج من المطار واتجه
الى منزلهم فهو لا يستطيع السفر من دون
اخته

وايضا يجب ان يبحث عن مكان جديد
للعيش به ... لكي لا يجدهم عاصم

عوده من الفلاااااش باااااك

وصل مراد الى المنزل الذي يسكن به سيف
وشمس

اخذ الاوراق التي اخذها معه ثم طرق على
الباب عدد طرقات وما هي الا لحظات
وفتح الصغير مالك له الباب

انخفض مراد الى مستواه وربط على رأسه
وقال أُمال فين عم سيف يا حبيبي

قام مالك بأزاحه يد ظراد من علي رأسه
وقال بحده: وانت مالك..... ايه اللي جابك هنا
مش كفايه خطفت شمس.... اطلع بره
شعر مراد بالدهشة من ذلك الطفله فهو
بالرغم من صغر سنه الا انه يتكلم كشخص
يملك 20 عاما

ابتسم مراد على تفكيره انتصب مراد في
وقفتن وقفته ثم قال بحده و بصوت مخيف:
ادخل يا حلو نادي سيف والا هتلاقي نفسك
مدفون تحت الارض

مالك بقوه غريبه: انا ما بخافش من حد ولا
منك ووريني هتقدر تعمل ايه

مراد بهدوء: خش يا حبيبي انت ما تعرفش
انا مين

مالك بلا مبالاه:لا عارف انت مين.... مراد
العربي الملقب بوحش الاقتصاد....يمتلك
اكبر شركات نفط في الشرق الاوسط يتيم...
عنده اخت واحده في حابه ثانيه

شعر مراد لثاني مره بالدهشه من ذلك
الطفل

كاد مراد ان يرد عليه ولكن قاطعه صوت
سيف الساخر:اهلا بوحش الاقتصاد شرفت
بيتي المتواضع

تجاهل مراد سخريتهودخل المنزل دون
ان يهتم لسيف

مراد وهو يجلس علي الأريكة:دلوقتي انا
جيت عشان افهمك كل حاجه

رفع سيف حاجبه وقال بسخريه:لا والله
فيك الخير

تجاهل مراد سخريته وقام بوضع الاوراق
امامه ثم رفع احد تلك الاوراق امام سيف
وقال له: اتفضل ...

امسك سيف الورقه التي كانت في يد مراد
ونظر لها وجدها بالفعل انه عقد زواجوان
امضاء شمس يوجد عليه وانه لم يزور
الاوراق

سيف بيروود :والمفروض اعمل ايه
مراد: بصراحه ولا اي حاجه انا جيت اوريك
اني مش زورت الورق.... بدل ما تروح
المحكمه وترفع قضيه وانت كده
هتخسرها.....و جاي اقول لك كمان انت
رجعت الشغل ثاني

رفع سيف حاجبه وقال :لا والله لا فيك
الخير بصراحه...انا مش عايز شغلك
واتفضل بره من غير مطرود

مراد ببرود :انا مش خارج....ولو مش عايز
ترجع براحتك ظس انا اللي هضر....انت
عارف كويس ان اللي بيطرد من شركتي
ملوش مكان في اي شركه تانيه

ثم تحولت عيناه للأسود وتشنجت عضلات
وجهه ونظر اليه بحده:اقعد يا سيف قم نظر
الي مالك وقال له: ادخل اوضتك

كاد مالك امدن يرفض ولكن تلك النظرة في
عينيه جعلت منه يشعر بالخوف....ودخل الي
غرفته

جلس سيف أمام مرادفهو يعلم جيدا ان
تلك الحالة هي وقت تحوله الي وحش وقد

يرتكب جريمه دون يرف له جفنابتلع
سيف ريقه وقال له بصوت حاول اخراجه
هادئ ولكنه فشل:عايز ايه يا مراد

أبتسم مراد ابتسامه جانبيه وقال له
:متخفش سا اخو مرايثم القي مجموعه
من الاوراق امامه

أمسك سيف تلك الاوراق ونظر لها وبدأ غي
قرأته توسعت عينيه بصدمه....قم بدأ يحول
عينيه بينه وبين الاوراق والصدمه مستحوزه
علي عقله وجسده

ابتسم مراد بسخريه علي رده فعله ثم قال
بهدوء يسبق العاصفه :دلوقتي لازم تتفق
علي كل حاجه وتفهم كل حاجه.....عشان لو
فشلنا....هتكون نهايتنا

اوماً سيف برأسه له بخوف من المستقبل
وحزن علي حال اخته ...التي لن يتركها القدر
تنعم بحياتها

بعد مرور ثلاث ساعات

مراد بهدوء:فهمت؟؟

ترقرقت الدموع في عينيه وهمس
بضعف:بس دا في خطر علي حياتها
ثم صمت واكمل بعدها:انت ليه بتعمل
كده...انت عارف ان هي اهنتك و....

قاطععه صوت مراد انا مش هعمل كده
عشان خاطرها دا عشاني انا ...لأسبابي
الخاصه

ثم نهض من مكانه واخذ الوراق واتجه ناحيه
الباب وعندما فتحه تسمر مكانه ونظر

بصدمة للواقف امامه فهو لم يتوقع وجوده
هنا والان ولكنه ابتسم له

لاحظ سيف تسممر مراد في مكانه فأتجه هو
ايضا الي الباب ونظر الي الذي يقف امام
الباب بصدمة:عاصم

خرج حسين من المستشفى لعدم رغبته في
البقاء بها...

احكم اباد الحصار علي ميرا جيدا فلم يترك
لها اي خيار...وفي الاخير قبلت الزواج به....

كانت ميرا تجلس مع والدها بعدما اخذت
اجازة من المستشفى وكانت هاله الحزن
مسيطره علي وجهها...وذلك بسبب الخبر
الذي تلقتة....فصديقتها واختها ونصفها
الاخر قد اتضررت الي السفر خارج مصر دون

ان تودعها...قطع شرودها صوت طرقات

علي الباب

اتجهت ميلا الى الباب لكي ترى من الطارق

فتحت ميلا عينيها على وسعهاكان اياد

يقف امام باب المنزل وملامح البرود ظاهرة

على وجهه.....دخل اياد الى المنزل دون ان

يعطي ميلا اي اهتمام

نظر حسين الى الشخص الذي دخلوجد

انه اياد.....ابتسم حسين ابتسامه مليئه

بالفرح وقال بحب: تعال يا اياد هنا اتفضل

اياد بابتسامه: شكرا لك يا عميوجلس

اياد بجانب حسين ونظر الى ميلا بلامبالاه ثم

قال الى حسين: ينفع يا عمي اخذ ميلا

اخرجها تشم هواء شويه

حسين ابتسامه: ما فيش مشكله يا ابني...

بس لازم توعدي انك تاخذ بالك منها

اياد ابتسامه: انا قلت لك قبل كده يا

عمي... ان هي في عيني وطول ما هي

معايا... ما فيش حد يقدر يقرب منها

حسين بأبتسامه: انا عارف يا ابني... وواثق

من كده... والا ما كنتش قبلت انك تتجوزها

اشاره حسين الى ميرا ان تدخل وتغير

ملابسها ولكن ميرا نظرت الى والدها بحده ثم

قالت بغضب الى اياد: هو انت فاكر نفسك

مين عشان تيجي وتقول اخذ الجاموسه

وتوديها وتجييها... شايفني كيس جوافه مش

عندي اي رأي

اياد ببرود: الاحسن ليكي يا زيتونه انك

تخشي وتنفذ كلام عمي... والا انتي عارفه

ايه اللي هيحصل..... واظن مش كل مره
افكرك انا هاعمل ايه

نظرت ميرا اليه بخوف واتجهت الى غرفتها
سريعا

حسين بشك: هتعمل ايه يا ابني

ايد بتوتر: لا... يا عمي ...ده انا بس بقول
...كده عشان خاطر تنفذ الكلام ... اصل انا
قلت ليها في مره انها تعمل حاجه وهي
رفضت وانا هددتها لو مش عملت كده انا
هرفدها من المستشفى ...بس انا مش
كنت هعمل ليها حاجه

حسين بابتسامه: ماشي يا ابني... ربنا
يوفقكم

خرجت ميرا ونظرت الى ايد بحده وقالت
له: يلا يا زفت

اياد بغضب: انتي قلتي ايه

ميرا بخوف من نبره صوته: بقول يلا يا

اياد: يا ايه

ميره: يا اياد

اياد: ايوه كده

ثم انظر الى ملا بسها المكونه من قطعتين
بلوزه ذات اكمام طويله باللون الاخضر الذي
يتماشى مع جمال عينيها و بنطلون جينز
ضيقة و حقيبه بيضاء

وشعرها الاشقر الذي يجعلها فتاه في الثامنه
عشر من عمرهل و كوتشي رياضي في
قدمها

اياد بتسليه: انا مش عجبني الكوتشي دا...

البسي كعب أحسن

رفعت ميره حذاثها وقالت بسخريه:وحضرتك

عندنا في المنىو بلوزه حمراء وبنطلون

مقطع....حضرتك تحب ايه

ايد بابتسامه جانيه لا انا عايز بدل كوتشى

جزمه كعب

ميره بغيظ :بس انا مش عندي جزمه كعب

وكمان انا مش يستريح فيها وتسبب لي

الالم

ايد بسخريه:واللهدي حاجه مش

تخصني....واخلصي يا حلوه والا انتي

عارفه....هااا

دخلت ميره الي غرفتها وهي تلعن في ايد

ابتسم ايد الي حسين وقال له بأبتسامه:الف

سلامه عليك يا عمي....وادعلنا

حسين بأبتسامه:ربنا يوفقك يا ابني

خرج ايام من المنزل واتجه الي اسفل
منتظرا تلك التي سوف يجعلها تدفع ثمن
اهانتها له كثيرا

نزلت من علي السلالم بذلك الكعب العالي
الذي طلبه منها تلك الغوريلا

وهي تنزل سقطت من علي السلالم وكادت
تقع على الأرض ولكن هناك من حال دون
ذلك...كانت هناك زراعتان تحيطان بها من
خصرها بمنتهي الرقه

نظرت شمس الي من قام بذلك...وكان ذلك
هو من غيره سيف بطالته الساحره وتلك
الحله التي كانت تزيده وسامه....التقت
اعينهم لفتره من الوقت.... زيتونتها امام
زرقاويه عيناها

ابتسم لها تلك الابتسامه الساحره وقال
بأستغزاز:مالك يا زيتونه...عقلك كان فين
وانتي نازله.... اكيد فيه اناما انا حلو...وكل
البنات هتموت على نظره مني

نظرت له نظره مليئه بالحزن والألم....فهي لم
تكن تريد الخطبه منهومازال حب احمد
موجود في قلبها

تركته دون الرد عليه....فعلمت ان افضل
طريقه لتجنبه هي تجاهله

رأي اياك تلك النظره في عينيها ولكنه تعجب
منهاكأنها تحمل حزن العالم في قلبها

في محافظه سوهاج

كان الجد يجلس في حديقته منزله وينظر إلى
الأشجار بشرود...حتي قطع شروده صوت
انثوي رقيق:اذيك يا جدي

رفع عبد الحميد نظره ليواجه عينيها
العسليتين المليئه بالحب والحزن...وابتسم
لها وقال:اذيك يا شروق.... عامله ايه يا
حبيبتى.....بقالك كتير مبتسقليش
علينا...متوحشتناش ولا إيه

هزت شروق رأسها بسرعه وقالت: طبعا لا يا
جدي...انت اللي في القلب

قالت جملتها الاخيريه بضحك

عبد الحميد:يا بت يا بكاشه...طب قوليلي
الحق

...مفيش حد اكده ولا اكدم

ظهرت ملامح الحزن علي وجه شروق
وقالت له: لا يا جدي انا مفيش حد أكده ولا
أكده....وبعدين كفاهه اني بحبك انت وبس
عبد الحميد بمرح: دا لو امك شافتنا اهنيه
وانتي بتقولي الكلام داهتقوم الدنيا علينا
شروق بمرح: هههه امي لو شافتني هنا اصلا
كانت قتلتني

ضيق عبدالحميد عينيه وقال: ليه....هي امك
مش عايزاكي تكوني اهنه....وليه مجولتلهاش
واصل

توترت شروق فهي هتفت بذلك الكلام دون
وعي منها: هااا.....لا يا جدي انا كنت بهزر
وياك..

ونهضت من مكانها ونظرت إلى جدها
بأبتسامه :سلام يا جدي.....انا جيت عشان
اطمن عليك.....واديك بخير وسلامه

هربت شروق من امام عبد الحميد بسرعه
فهي تخشي أن يكشف السر الذي تخبأه
وهو حبها لحفيدها عاصم

ظل عبدالحميد يراقب خروج شروق من
البوابه وهتف بشك :يا تري انتي كمان
مخبئه ايه يا شروق

عاد مراد الي منزله بعدما ترك تلك الملحمة
في منزل شمس.....ودحل الي القصر ونادي
بصوته العالي:حسنيييييه

حسنيه:نعم يا بيه

مراد بهدوء:في حد قرب من الاوضه

حسنيه:لا يا بيه

أشار مراد لها بالمغادره

غادرت حسنيه سريعا من امامه

اتجه مراد الي تلك العرغه التي وضع بها
شمس....هو يعلم انها تخشي الظلام...ولكن
هذاهو عقابها على رفع صوتها عليه
فتح باب الغرفه وصدم من المشهد الذي رآه

#يتبع

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه التاسعة

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه العاشره

صدم مراد من المشهد الذي امامه

فكانت شمس ملقاه علي الارض والدماء

تسيل من انفها

اقترب مراد منها بسرعه ووضع يده علي

جبينها وكانت بارده كقطعه ثلج

حملها مراد علي زراعيه واتجه بها الي غرفته

واتصل بالطبيب

وبعد مده جاء الطبيب كان مراد يجلس في

الخارج وينفث دخان السجار بطل برود كما

لو ان تلك التي غي الداخل ام تمرض بسببه

خرج الطبيب بعد مده....رفع مراد نظره له

بطل برود وقال ببرود:عندها ايه

تعجب الطبيب من نبره مراد الباردة

....اليست هي زوجته

افاق الطبيب من شروده علي صوت مراد

الساخر:ايه دكتور....تنحت كده ليه....انطق

واخلص....انت هدنك مبرق ليه كده

حمحم الطبيب بحرج وقال:النزيف اللي كان

من انفها دا بسبب الهواء الجاف هو السبب

الأكثر شيوعًا لنزيف الأنف، حيث إن الحياة

في مناخ جاف واستخدام نظام التدفئة

المركزية يمكن أن يجفف الأغشية الأنفية،

وهي الأنسجة الداخلية للأنف. ودا ممكن

يشكل خطر كبير عليها

وهي درجه حرارتها كانت منخفضة بشكل

عالي وكان ممكن يؤدي الي موتها

لم تهتز شعره في وجه مراد ونظر الي الطبيب
ببرود وقال له:خلصت...دلوقتي تقدر
تتفضل

تعجب الطبيب من ذلك البارد الذي يقبع
امامه فهو...لم يتخيل ان هناك شخص بذلك
البرود وعدم الرحمه

نظف الطبيب حلقه وقال بعملية:لو هي
اتعرضت لنوع من النزيف دا هيؤدي لموتها
ودي شويه أدويه هتهدي تهيج الاغشيه في
الأنف

خرج الطبيب من المنزل بعدما قام بإعطاء
الورقه لمراد وهو يتمتم:صبركي الله علي كا
بلاكي يا بنتي

دخل مراد الي غرفه شمس ونظر لها وهي
نائمه كان وجهها شاحب والارهاق ظاهر علي
وجهها

اقترب مراد من وجهها واخذ يدقق في ملامح
وجهها الرقيقه بدون وعي منه.....فاق من
شروده علي صوت حسنيه:يا بيه في اتصال
ليك من واحد اسمه صالح

وضع مراد يده علي جبينه فقد نسي ذلك
الموضوع تماما وقال لها:اقفلي معاه وانا
هتصل عليه

وبالفعل نفذت حسنيه نا أمرها به مراد
اتصل مراد بصالح الذي أخبره ان سهي
تحاول الخروج من المنزل وتطالب بحضوره
والا قامت بقتل نفسها

اغلق مراد الهاتف دون ان يرد علي صالح
واخذ سترته الجلديه وخرج من المنزل
...بعدهما طلب من حسنيه ان تغير ملابس
شمس وتعد لها الطعام...ونبه علي الحراس
بعدم اخراجها من القصر ومراقبه القصر من
عند النوافذ والشرف

اخذ اياد ميره الي احد المطاعم الفاخره
وجلسوا علي احد المقاعد ...كانت ميره
تشعر بالحكه بسبب ذلك الحذاء فهي لم
تعتد علي السير به...وكما انه يسبب لها تورم
في قدمها

جاء النادل لطى يسجل طلباتهم
اياد: انا عايز باستا الدجاج الحار من فرايدز
وسلطات تشيلز

النادل:حاضر يا فندم ...ثم نظر الي ميريه وقال:

والانسه

ميريه بأبتسامه لطيفه:سمك من فضلك مع

شويه ارز وسلطه ه

النادل وهو يبادلها الابتسامه:تمام يا فندم

ذهب النادل لكي يحضر الطعام

اما اياد فهو كان يراقبهم بهدوء عكس

البرتكين التي تغلي بداخله

اياد بسخريه:ما تؤمي توبسيه احسن

ميرا :افندم

اياد بسخريه:ايه مش شايفه نفسك ولا ايه

...انتي كمان شويه ناقص تقوليله تعالى

اخطفك

ميره بصوت عالي جذب جميع من في
المطعم: انت انسان وقح ومش عايزه
اعرفك تاني... انت ازاي تقول عني كده

ثم نهضت من مكانها ولم تستطع السير
بسبب الحذاء الذي يجرح قدمها فقامت
بأزاله الحذاء من قدمها والقته عليه وقالت
:انا قبلت اتجوزك عشان ابويا وبس لكن انك
تجرح فيه وتقلل من كرامتي فدا انا مش
هسمح بيه... انا انسانه يا استاذ فلازم تعرف
ان انا مش لعبه في ايدك او ايد اي حد

ثم غادرت المطعم حافيه القدمين... كل ذلك
تحت صدمه اriad الذي لم يتوقع انها ستقوم
بكل ذلك بسبب انه قال لها ذلك الكلام

ولكن هو تعدي حدوده ولم يكن يجب عليه
ان يقول لها ذلك الكلام ولكن ماذا يفعل....
فهو راها تبتسم له.... يقسم انها لم يشاهدها

تبتسم تلك الابتسامه له.... ولكن لما هو
يهتم فهو لا يحبها او يكن لها اي نوع من
المشاعر.... نفص اياك تلك الافكار من عقله
ونفض سريعا وراءها بعد ما اخذ حذائها
التي القته عليه ثم رفعهما امام وجهه وقال:
والله مجنونه خرج اياك من المطعم

ظل إياك يبحث عنها في كل مكان حتى
وجدها تجلس امام النيل وتضع قدميها في
المياه وكانت تنظر الى الشمس.... وشعرها
يتطاير مع نسيمات الهواء وهي مغمضة
عينيها.... ظل اياك واقف مكانه.... وهو ينظر لها

سعدت ميرا بأن هناك احد ينظر اليها
استدارت ميره لتلتقي زيتونتها بزرقاويته

شعر اياد بالتوتر ولكنه اقترب منها وجلس
بجانبيها... ونظر هو الآخر للشمس.... تجاهلته
ميره وظلت تنظر الي المحيط

تحدث اياد اخيرا وقال ببعض الخجل: انا
اسف

لم تصدق ميره ما سمعته فهو اعتذر
لها.... هي لا تصدق هذا.... فيايد لا يعرف معني
الاعتذار... كل ما يعرفه الالهانه والسخرية
نظرت له ميره بأعين متسعه وقالت: انت
بتتكلم جد

حمحم اياد وقال بسرعه: انا اسف ان عملت
كده عارف اني زوتها بس انتي كمان
غلطي.... رمشت ميرا بعينيها اكثر من مره
لكي تستوعب كلامه وقالت: انا عملت ايه؟؟

اياد بغيط:مش كنتي شايفه نفسك ...ليه
ضحكتي له

تعجبت ميريه من ذلك فهي ابتسمت له
بلطف كمجامله ليس اكثر...قالت له:يعني
اي حد ابتسم له يبقي بحبه...طب ما انا
ببتسم لعم محمد بتاع الفوليبقي انا
بحبه

زفر اياد بضيق فهو لا يعلم بما يجيبها فهو
أيضا لا يعلم لما غضب عليها

اياد بمرح:بقولك ايه انا عصافير بطني
بتهو هو ...ولو مكلتش بصراحه كده هكلك
انتي

قال كلمته الاخيره بمكر...لاحظت ميريه نبره
المكر في صوته

توردت وجنتي ميره وقالت بغضب ممزوج

بالخجل: انت واحد قليل الادب ووقح

ثم نهضت من مكانها واتجهت الي سيارته

وركبت بالخلف

نهض اياذ هو الاخر...وركب سيارته ونظر لها

وقال بسخريه: خدام الهانم انا

ميره بسخريه: والله انت انسان قليل الادب

وانا مش ضمناك

اياذ بأبتسامه جانبيه وهو يعتدل في جلسته:

معلش من حق الجميل يدلع

بكره تقع يا جميل

ميره بتعجب:مالك يا اياذ...حرارتك

عاليه...انت كنت شويه بتهني ...ودلوقتي

بتهزر عادي

صمت إِياد ولم يعلم بماذا يجيبها وقام
بقياده السيارة وعاد بها الي المطعم لكي
يتناولوا الطعام

وفي داخل كلا منهم يفكر ما القادم

وما يخبئه المستقبل

كان مازن يتنوه في الحديقته....وهو يفكر في
تلك الحسناء التي سلبت عقله

تنهد مازن بضيق فهو يود ان يراها
بشده....نظر مازن امامه وكأن الله استجاب
لدعائه...وجد تلك التي سرقت النوم من
عينيه وسجنت قلبه من النظره الاولى
....يشعر بدقات قلبه تتسارع عندما ينظر لها
....يشعر بأحاسيس مختلفه عندما يقترب

منها ليست تلك التي كان يشعر بها مع

جيسكا

اقترب مازن منها وعلي وجهه ابتسامه

سعيده

جلس مازن بجانبها...وعندما شعرت نورهان

ان هناك احد بجانبها اعتقدت انه اخاها

ولكن عندما اشتمت تلك الرائحة الرجولية

التي حفظتها من اللقاء الاول

نظرت الي جهته وقالت:دكتور مازن

مازن بهيام:يااااه وحشني صوتك اوي

شعرت نورهان بالخجل وقالت بحده:اي يا

دكتور مازن هو عشان انا عاميه تتمسخر

عليا...وبعد اذنك

ثم نهضت من مكانها وامسكت عصا

يستخدمها الاشخاص الذين لا يبصرون

نهض مازن من مكانه واتجه خلفها وكاد ان
يمسك يدها ولكن اوقفه ...امسك شخص
اخر بيده

رفع مازن نظره وجده اخاها عمرو
قام مازن بتحرير يده منه وقال بحرج: احم... انا
اسف بس والله كنت عايز اعتذر منها مش
اكثر

عمرو بحده: عارف لولا انك دكتور محترم
....ومعروف بأخلاقك....كنت عرفتك مقامك
مازن بحرج: انا اسف جدا ... انا والله كنت عايز
اعتذر منها مش اكثر

امسك عمرو يد اخته نورهان وجذبها من
امامه وهمس في اذنها بكلمات جعلتها تشعر
بالخجل

ابتسم مازن علي خجلها فبالتأكيد اخاها
اخبرها انه حاول أن يمسك يدها
وضع مازن يده علي رقبتة وحكها بخجل
وقال:حاسس اني وقعت في حبك يا
نورهان.....وقعت في حب عمياء ...ربنا يستر

اتجه مراد الي منزل سهيكان صالح في
انتظاره وعندما رآه يقترب...اخبره أن سهي
في حاله هياج عصبي...وتكسر في الأشياء
وتطالب بحضوره

دخل مراد الي المنزل وعيناه يتطاير منها
الشرر وقال بصوت عالي:سههههي
انتفضت سهي من مكانها واقتربت بسرعه
منه وقامت بتقبيله قبله سطحيه وقالت
:حبيبي وحشتيني

قام مراد بدفعها بعيدا عنه وقال
بشماأزاز:ابعدي عني ايه شغل العيال اللي
انتي بتعمليه دا....انتي عرفاني كويس يا
سهي ...انا مش بسيب اللي مش بيسمع
كلامي....وانتي عارفه عقابي كويس

ابتعد عنها ثم قام بنزع سترته وفك اول
زرارين من القميص ثم استلقي علي
الأريكة واغمض عينيه بأرهاق

لم تهتم سهي لتحذيراته واقتربت منه ثم
قالت بصوت ناعم:وحشتني يا مراد مش
قادره اعيش من غيرك....اعمل ايه

ولم تجد منه رده فعلفتجرات اكثر
وقامت بوضع يديها علي القميص وقامت
بفك ازرائه حتي النهايه وطبعت قبله علي
صدره العريض

فتح مراد عينيه علي وسعهما وقال بغضب

شديد: ابعدي عني... احسن لك... والا

نهضت سهي عنه وقالت: والا ايه يا مراد... والا

ايه

هتضربني... هتعزبني... انا مش هممني... كل

اللي هممني اني اكون معاك... واقتربت منه

وقالت بكره وحقد: دا كله عشان مراتك ***

الجديده صح؟؟

وعند نطقها لتلك الكلمه لم يتمالك نفسه

وقام بصفعها وقال: انا مراد يا سهي عارفه

هو مين... الظاهر انك نستيه... نسيتي جحيم

مراد... واوعي اسمعك تجيبي سيرتها علي

لسانك تاني... فاهمه.

وقام بدفعها بعيدا عنه

ورحل من المنزل متجه الي القصر

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه العاشره

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه الحادية عشرة

حين اتأمل اتساع السماء أدرك أن الضيق
س يتلاشى ! ف ابتسم لأنني أجزم أن الحزن "
ابتلاء " و أن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم "
فتحت زيتونتها علي أشعه الشمس التي
تسللت إلي عينيها

نهضت من مكانها ثم نظرت حولها بفزع
فأخر ما تتذكره انها كانت تجلس وتنظر

للفراغ والخوف مستحوز علي قلبها...حتي
سمعت صوت غريب...وشعرت بحركه
غريبه...وما عي الا لحظات حتي وجدت ماده
سائله تسيل من انفها وفقدت وعيها
تذكرت شمس انها كانت بالغرفه المظلمه
ولكنها ليست تلك الغرفه قم نظرت الي
ملابسها فلم تكن تلك الملابس التي كانت
ترتديها بالامس...شهقت بصدمه...فهي
اعتقدت انه هو الذي قام بتبديل ملابسها
تجمعت الدموع في عينيها ثم بدأت في البكاء
وبدأ صوت شهاقاتها يرتفعشعرت شمس
بالاختناق من لون الغرفه فهو كان اسود
اللون كل شيء...المفروشات والستائر
والسجاد...بحكم انها طبيبه نفسيه تعلم ان
اللون الازرق هو افضل الالوان لأنه يعطي
شعور بالراحه والارتياح

فجأه فتح الباب وكانت تلك نفس السيده
التي نادي عليها مراد اثناء وضعها في تلك
الغرفه

قامت بوضع الطعام امامها دون ان تنطق
بأي كلمه...وهمت للخروج من الغرفه ولكن
اوقفها صوت شمس الطفولي:انتي راичه
فين وسيباني في العشه دي

نظرت لها بصدمه فكيف لها ان تتحدث عن
غرفه مراد العراقي وتقول عنها عشه....وكيف
تتحدث معها بتلك الطريقه وهي منذ قليل
كانت مريضه

حسنيه بهدوء:لازم اروح المطبخ عشان
أعمل الغداء لمراد بيه

شمس بمرح:سيبك من مراد عبدالسلام ده
وتعالي اقعدي معايا ...دا انا حتي عسوله
وكيوته ...

ابتسمت حسنيه علي مزاحها وقالت
بحنان:سامحيه يا بنتي...مراد طيب بس
الظروف اللي مر بيها خلته كده

ابتسمت شمس بهدوء وقالت:مش مهم
الكلام دا دلوقتي يا سوسو

حسنيه بدهشه:سوسو !!؟ مين دي

شمس بمرح:دا انتي يا بطه...تعالي هنا
اهو...وظلت تدغدغها حتي كادوا يقعوا من
علي السرير

حسنيه:يا بت...دا انا اد جدتك...عيب
كده...وجسمي وجعني

شمس بطفوليه :علشان انتي بتغسلي
وتنضفي للجاموسه اللي في البيت وهو مش
عنده دم ..ويقول أساعدك

ضحكت حسنيه علي كلام شمس بل
ضحكت من قلبها...فلو سمعها مراد لجعل
منها كفته

حسنيه بضحك:يا بنتي هو جايينا علشان
نشتغل مش هو اللي يعمل لنفسه

شمس بكبرياء مصطنع:وفيه ايه...فين
الايتيكيت...فين الشهامه...فين الرجولة...فين
النخوه...وفجأه دخل مراد من الباب والشرر
يتطاير من عينيه

شمس بسرعه:فين الأكل...فين الحمام...فين
السواق ياخذني قبل ما وحش الاقتصاد
يأكلني

ضحكت حسنيه عليها ولكنها ابتلعت
ضحكتها عندما رات تلك النظرة في عيني
مراد

اخذت حسنيه عربت الطعام وخرجت من
الغرفة

شمس بسرعه:الاكل يا سوسو...عايزه اكل...انا
جعانه وتعبانه وعايظه اتغذي

شمس بغیظ:ايه يا عم عايظه اتغذي...مش
كفايه كنت هموت بسببك

مراد ببرود:انا مش

هممني...تموتي...تعيشي...حاجه مش
تخصني...وظا هي بقي عقابك كل ما فكرتي
تعلي صوتك عليا

رفعت شمس ثلاث اصابع أمام وجهه وقالت
بهدهوء:في ثلاث حجات هتعملها لو انا مش

سمعت الكلام ...او عليت صوتي عليك ...يأما
هتضر بني...وتشد شعري...يا أما هتشغلني
خدامه وتهني...يأما هتغتصبي

رفع مراد حاجبه...وما هي الا لحظات حتي
ضحك ضحكه ملئت المكان...وقال:حلو يا
قطه...والمعلومات دي جبتها منين

شمس ببراءة:من الروايات...البطل
بيكون...قاسي ويبضربها...او يغير اوي
وبيغتصبها...او عنده انفصام في الشخصيه
ويهنها ويذلها

هاا يا عم انت اي واحد منهم...اوعي تكون
اللي بيغتصب عشان انا قلبي رهيف ونبي
مراد بدهشه:انتى هبله يا بت ...هي الاوضه
غيرتك ولا ايه ...فين الدكتور هشمس...انطقي
يا بت

شمس بتذكر:الدكتور...الله يخرب بيتك يا
مراد الكلب ...انا ورايا مستشفى...ولازم
اعالج اختك...مش هخسر الرهان...وسع
كده...ونهضت من مكانها وظلت تركض في
كل مكان

وهي تقول:عايزه هدوم...يا سوسو عايزه
هدوم...ظلت شمس تبحث في خزانة
الملابس...وجدت ملابس جميعاه قصيره
اوضيقه او فاضحه...شعرت شمس بالحر
وتوردت وجنتيها من تلك الملابس...ثم
نظرت إلى مراد وقالت بضيق:يا شيخ ينفع
كده...انا البس ايه دلوقتي وايه اللبس
المقطع دا...انا هتصرف

وقامت بأحضار بنطال ضيق وظلت تبحث
عن بلوزه واسعه ولكنها لم تجد...ظفرت
بضيق...واضطرت الي ارتداء بلوزتها

القديمه...جاءت شمس لكي تقوم بنزع

ملابسها..ولكنها لاحظت وجود مراد

شهقت شمس بصدمة: ايه يا وحش...عيب

كده اتفضل بره

وقبل ان يجيب مراد كانت شمس تدفعه إلي

الخارج...وقامت بأغلاق الباب

زفرت شمس الهواء وقالت بغموض: انا وانت

والزمن طويل...الاول اعالج اختك وبعد

كده...افضي لك يا وحش الاقتصاد

نظر مراد الي مكان اغلاق الباب وقال بصدمة

مراد الكلب:

زفر مراد بضيق فهو لا يعلم لما اقحم نفسه

في تلك الزيجه...واوقعه مع تلك المجنونه

...توجه مراد الى غرفه المكتب ثم جلسه على

الكرسي الخاص بمكتبه واسند كتفيه علي
سطح المكتب وقال بشروء: انا رجل اعمال
كبير في مصر ولازم جوازي ميبقاش بالطريقه
دي...

الناس هتستغرب... وكمان انا عندي اعداء
كثير في السوق ومش هيسيبيوا شمس في
حالتها... زفر بضيق وقام بأخراج هاتفه واتصل
علي احد الاشخاص وقال له: جهز كل حاجه
خلال 24 ساعة... وكمان ابعت هدوم من
عندك

ثم اغلق الهاتف واتجه الي شرفه المكتب
ونظر الي السماء وقال بغموض: انا
وانتي... والقدر ما بينا يا شمس... ونهايه
عيلتك علي ايدي

كانت ميره تنظر بغیظ الي اriad فهم منذ
قدومهم الي المطعم وهم بم يتناولوا اي
شئ...وبجانb ذلك هو غير مهتم لها
ويمارس عمله من علي الهاتف
تأفأفت ميره بصوت عالي حتي نظر لها اriad
بتساؤل

ميره بغیظ:يا عم يا خربیت كده...انا زهقت
...كمان شويه وهقوم اضرب النادل علي
الشيف علي المدير

اriad بیروء:اعمل ایه...مش انتي اللي رفضتي
نروح المطعم اللي كنا فيه لمجرد انك
محروجه انك تروحي بعد اللي عملتيه
ميره بهمس ولكنه وصل الي مسامع
اriad:واحد بارد ومستفz...واهل

فتح اياد فتح اياد عينية بصدمة لوصفه
بتلك الكلمة وقال وهو يجز علي اسنانه
:انتي قولتي ايه يا زيتونه

ميرا بصدمة لأنها توقعت ان اياد سمع
كلماتها ولكنها حاولت ان تكون
هادئته:مبقلش...وبعدين مركز دلوقتي ليه
....خليك في شغلك

قبض اياد علي يديه بقوه حتي لا يقوم
بتحطيمها فهي اول فتاه تتحدث معه بتلك
الطريقه فكل الفتيات يقعن له من نظره
واحداه الا هي

.....اذيك يا دودو

رفع كل من ميريه واياد انظارهم للشخص
الواقف امامهم

وكانت فتاه بشعر اشقر وعينين سوداء
وتضع العديد من مساحيق التجميل
قلب اriad عينيه بملل ونظر للفتاه وابتسم
لها ابتسامه صفراء وقال : اذيك يا سوزي
سوزي بأبتسامه لعوب:وحشتيني يا دودو
...وتجاهلت ميره التي كانت تنظر لها
بشمازاز...ومدت يدها لتصافح اriad ولكن يد
ميره سبقتة وصافحتها
ميرا بأستفزاز:معلش يا قموره ...دودو
مبيسلمش

سوزي وهي تتفحص ميره حافيه
القدمين:ومين حضرتك...اكيد واحده جيبتها
من الشارع...او واحدهمن العاهرات اللي هو
بيجبهم

كادت مييره ان تجذب تلك الفتاه من شعرها
ولكن

صدمت من الذي قام به اياد فهو قام بصفع
سوزي علي وجهها وقال لها بحده:اياكي
تقولي علي مرااتي كده...انتي فاهمه ثم اشار
الي الحراس الذين يقفون أمام باب
المطعم....وجاءوا وقاموا باللقاء سوزي
بالخارج...فهم يعلمون ان الواقف امامهم هو
اياد القاسم فهو معروف في المطاعم الفاخرة
فهو مساهم بنسبه كبيره في بناء تلك
المطاعم وقاموا بأخراجها تحت صراخها
ومقاومتها لهم

عاد اياد الي الجلوس مكانه واحتلت ملامح
البرود وجهه....اما مييره فنهضت من مكانها
واتجهت ناحيه المطبخ وبسبب غضبها
الشديد لم تري قطع الزجاج المنثوره

امامها...وخطت عليهم...وفي لمح البصر كان
صراخها يملئ المكان...سمع اriad صوات
صراخها فنظر ناحيتها وجدها ملقاء علي
الارض والدماء تسيل من قدمها

وهناك مجموعه من الشباب يقتربون منها
نهض اriad بسرعه من مكانه...واتجه ناحيه
ميرا ثم هبط الي مستواها ونظر اليها بقلق
وقال بحده: انتي غبيه ازاي تمشي وانت
مش لابسه حاجه في رجليكي... حضرتك
فرحانه دلوقتي

اقترب منهم احد الشباب ثم نظر الي ميرا
باعجاب وقال لها: الف سلامه عليكي يا
انسه...محتاجه اي مساعده

نظر اriad اليه بغضب وقال له: مش شايفها
مع جوزها ولا انت اعمى

وظلت تضرب بيديها الصغيرتين علي صدره
العريض وبالرغم من ان ضرباتها كانت
صغيره الا ان كلماتها كانت كالسكاكين تغرز
في قلبه....لم يتحمل اياد صراخها وكع كل
دمعه كانت تسقطها....كان يشعر بأن
دموعها سهام مصوبه ناحيه قلبه...قام اياد
بأحتضانها وقام بحملها من علي
الارض....قامت ميره بوضع رأسها علي صدره
بدون وعي وظلت تبكي....اما اياد عندما
وضعت ميرأ رأسها علي راسه شعر بقلبه
يكاد يخرج من مكانه

خرج اياد من المطعم واخبر النادل بأن
يحضر له الطعام في حقيقه بسرعه وإلا
سيغلق لهم المطعم

قام اياد بوضع ميرأ علي المقعد الامامي ثم
ركب هو الآخر بجانبها وفي لمح البصر كان

احمد بمرح :ايه دا...انتى بتقولى
شكرا...افتكرتك بتدي بالافى لو عايزه تعبري
هن شكرك

ميره بمرح هي الاخرى:انا قلت اجاملك بما
اننا فى مطعم راقى...وبعدين مكنتش اعرف
انك تعرف الاماكن النضيفه دي....

احمد بغرور مصطنع:عيب عليكى...دا انا
قضيت نص عمري وسط الاماكن الفاخره

ميره بضحك:طب اتلهي بقى بدل ما
تتكسف اول ما الجرسون ييجي

كاد احمد ان يرد ولكن قاطعه صوت النادل
النادل:تطلب ايه يا فندم.....

نظر احمد الى قائمه الطعام وفتح فمه
بصدمة من اسماء الاطعمه الغريبهفهو لا
يعلم اسم اى واحد منهم ثم نظر الى النادى

وقال له بابتسامه صفراء: هو انا ينفع اطلب
من بره القائمه

النادل بإيماءه: ايوه يا فندم اتفضل

احمد بأريحه ووضعه قدم علي الاخري: طالما
بقي كده هات يا ابني طبقين رز على سمك
مشوي وطبق سلطه واثنين فحل بصل

اوماً النادل له بطاعه ثم ذهب من امامه

اما ميرا فكانت تضع يدها امام فمها لكي
تكتم ضحكتها وعندما ذهب النادل.....

انفجرت في الضحك

ميره وهي تقلد احمد: عيب عليكى.....دا انا
قضيت نص عمري وسط الاماكن الفاخره

يا عم روح العب من هنا....انا حاسه اني قاعده
مع واحد لا يعلم اي شئ في اي شئ

في الصعيد

كانت شروق تعد طعام الغذاء في منزل عبد
الحميد

بما انه لا توجد فتاه في المنزل غيرها ...حتي
أرسل عبد الحميد احدي الخادمت لها لكي
يطلب منها الحضور

ارتدت شروق الحجاب بأهمال وهبطت الي
اسفل ...وجدت عبد الحميد يجلس علس
الاريكه ويشرب الشاي...وعندما لمجها وهي
تهبط...نادي عليها واشر لها بالجلوس
بجانبه...اطاعت شروق كلامه وجلست بجانبه

وضع عبد الحميد يده علي كتف شروق
وقام بالتربيط عليه وقال لها بحنان: انتي
عارفه يا بنتي انك بقيتي عروسه وحلوه

شروق بآبتسامه:وايه لازمه الكلام دا دلوقت

يا جدي

عبد الحميد بآبتسامه:عارفه عمك وهيان

...طالب ايدك لولده رفيع

شروق بصدمه:انت بتقول ايه يا

جدي....مستحيل طبعا اوافق علي الكلام دا

بعد مغادره عاصم لمنزل سيف وشمس قام

سيف بإدخال عاصم الى المنزل.... وملامح

البرود ظاهره على وجهه وقال له: عايز ايه يا

عاصم عاصم بتعجب من نبره صوته الباردة

:جاي ارجعك لبيتك يا ولد عمي

سيف ببرود:كثر خيرك يا عاصمبس احنا

هنفضل هنا

عاصم بتعجب وقال له :ليه ولد عمي

سيف بهدوء: شمس اتجوزت يا عاصم....
اتجوزت مراد العرابي واللي لسه ماشي من
شويه

نظره عاصم الى سيف بصدمه.... وشعر بأن
العالم كله تدمر عند سماعه لتلك الكلمه....
تزوجت.... كيف لمحبوته ومعشوقته ان
تتزوج هو الذي ظل اكثر من 10 اعوام يبحث
عنها ويتخيلها في احلامه.... وام لأولاده كيف
ذلك

نظر عاصم الى سيف بحده وامسكه من
تلابيب قميصه وجذبه اليه وقال بصوت
يشبه فحيح الافعى: انطق ازاي ده حصل....
ازاي شمس تتجوز

ثم قام بدفع سيف بعيدا عنه وظل يردد
بدون وعي: ازاي.... انا بحبها... بحبها... ازاي
تتجوز واحد غيري.... يعني ايه بقت لواحد

غيري... انا بحبها يا سيف... ازاي تعمل
كده... انا مش بحبها انا بعشقها... انا بموت
في التراب اللي هي بتمشي عليه بتخنق لما
متكونش حواليه... بحبها من وهي لسه في
اللفه... ثم فقد وعيه وغاب عن هذا العالم
الذي سلب منه حبيبته

توقعتكوا للحلقه الجايه يا حلوين بقي
الحلقه الثانيه بليل...وعايزه تفاعل حلو
عشان أنزل بسرعه
روايه دموع الشمس
بقلم أيه هدايا
الحلقه الحاديه عشر

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثانيه عشر*الجزء الاول

هناك صفعة قاسية تفقدنا البصر، ولكن
هناك صفعة أكثر قسوة تعيده إلينا.

فتح عينيه ونظر حوله وجد سيف يجلس
بجانبه وملامح البرود ظاهره علي وجهه
ومالك يجلس بجانبه وملامح القلق ظاهرة
علي وجهه

عاصم بألم : إيه اللي حصل؟؟

سيف بسخرية:اللي حصل ان حضرتك
اغمي عليك اول ما عرفت ان شمس
اتجوزت

فتح عاصم عينيه علي وسعها فهذا لم يكن
حلم ...وان الفتاه التي أحبها منذ زمن قد
تزوجت.... ومن...ذلك المراد الوقح الذي تجرأ

أن يفكر أن تكون شمس لههو لن
يستسلم بسهولة...فهو انتظر الكثير ولن
يتراجع...وسيجبر ذلك المراد بأن يرمي عليها
اليمين

نهض عاصم من مكانه والتقط سترته واتجه
ناحية الباب وملامح البرود مسيطره علي
وجهه....تحت صراخ سيف المتكرر تجاهل
عاصم ندائه له وخرج من المنزل
سيف وهو ينظر الي مالك:اخوك دا....هيودي
نفسه في داهيه...

مالك ببراءة:ليه يا سيف....هو بيحب
شمس...خليه يتجوزها وخلصبدل مراد
زفت دا

سيف:الطم ولا اجيب لطامه...انا أقول ايه
وهو يقول إيه

اتجه سيف ناحيه الباب وطلب من مالك أن
يظل بالمنزل وان يغلق الباب جيدا وسوف
يعود مره اخري

حاولت شمس ارتداء ملابس تليق بالعمل
ولكن لم تستطع فذاك البنطال ضيق
والبلوزه التي كانت ترتديها كانت ممزقه
بسبب ما قام به مراد معها

قوست شمس شفتيها بضيق وتمتمت
بغیظ:ابو شكلك يا مراد الكلب...اروح
المستشفى بس استني عليا بس اخلص
اختك الاول.... وبعد كده هشويك علي نار
هادئة ...

طرقات هادئه ومنتظمه سمعتها شمس من
خلف الباب وقالت بضيق:مين

حسنیه: انا يا بنتي

شمس بفرحه: سوسو

حبیبتي... افضلي... انتي تخشي اي مكان

انتی تحبیه

دخلت حسنیه وهي تحمل حقیبه بیده

حسنیه : لا يا بنتي... هو بيتي... دا بيت البیه

شمس بضجر: سيبك من زفت دا... وتعالی

قولي لي إيه اللي معاكی دا

حسنیه بابتسامه: دي شویه هدوممراد

بعثها ليكي... هو عارف انك مش عندك

هدوم ... فقرر يجيب ليكي هدوم عشان تعرفي

تروحي المستشفى

شمس بسخریه: لا في الخير بصراحه... الاول

يهني ويحبسني... وبعد كده يجيب ليه

هدوم... يقتل القتل ويمشي في جنازته

هاتي يا سوسو... أحسن من مفيش بردوا
حسنيه بحزن:يا بنتي انتي لو تعرفي اللي مر
بيه... كنتي شفقتي عليه ...دا أهله ماتوا
وهو صغير وكبر...واشتغل كل الوظائف اللي
في الدنيا وبعد كده في واحد ساعده ...وهو
قدر يقف علي رجليه ووصل للي انتي
شايفاه دا

خرجت حسنيه من الغرفه وتركت شمس في
حيره من أمرها...فكيف ذلك..هي كانت
تعتقد انه ولد وبفمه ملعقه ذهب...كانت
تعتقد انه لم يشاقى في حياته...ولكن لحظه
لما هي مهتمه بذلك...فهي سوف تنتهي من
علاج اخته وستنهي كل شئ بينهم

ارتدت بلوزه طويله حمراء اللون وارتدت
بنطال جينز ابيض وارتدت كتشي رياضي

ابيض ورفعت شعرها زيل حصان واخذت
حقيبتها

واتجهت الي الاسفل...وجدت مراد يجلس
على مقدمه المنضده ويحتسي القهوة
وامامه

الاب توب ويبدو انه يعمل عليه وكان يرتدي
حله سوداء اللون كان حقا وسيم بها
...نفضت شمس تلك الافكار من عقلها
وجلست بجانب مراد دون أن تنطق اي
كلمه...بدأت في تناول الطعام وبعد مده
انتهي كل منهم من تناول أفطارهم...اتجه
مراد الي الخارج وركب سيارته الفاخره
السوداء بورش باناميرا

يصل سعر السيارة بورش باناميرا F/O A/T
Turbo إلى نحو 7.4 مليون جنيه وهذه واحده
من بحار سيارات مراد العربي

أما شمس فأتجهت الي الخارج ووقفت امام
البوابه الخارجيه وانتظرت أن تمر سياره اجره
تقلها

خرج مراد ثم نظر إلي شمس بسخرية وقال:
اوعي تكوني مستنيه تاكسي يا قطه...

شمس بغیظ: ايوه عندك مانع...اوعي تكون
ناوي تتواضع وتنزل لمستوايا وتنزل تقف
معايا

شعر مراد بالالم واغمض عينيه فهو بالرغم
من السنوات التي مرت عليه إلا انه لن
ينسي تلك الجملة التي أخبره بها رئيسه
بالعمل فهو لم يعيش طيله حياته وسط
طبقه الاغنياء وفي عالم الرفاهيه لولا ذلك
الرجل الطيب الذي ساعده :اتولدت واحد
ملكش لازمه....وعايش وانت ملكش لازمه...
وهتموت وانت ملكش ريحه الازمه

قبض مراد علي يديه بقوه وقال بغضب
شديد: ادخلي العربيه والا قسما بالله مش
هخلي فيكي حته سليمه

كادت شمس أن ترفض ولكن عندما رأت
تلك النظره في عينيه وانقباض يده وانفاسه
العاليه والمتسارعه علمت انه في حاله من
الغضب الشديد وإذا رفضت طلبه فهي في
عداد الاموات

اسرعت شمس وركبت بجانبه ونظرت له
بعذك رضا وقوست شفتاها بطفوليه وقالت
لكي تخفف من غضبه: والله عيب عليك
خلتني اعملها علي روعي يرضيك كده... انا
مدام مراد العرابي ... والله الناس تاكل وشك
وتقول عليك زوج مش كويس

ادار مراد مقبض العربه وتوجه ناحيه
المشفي ولكن بداخله اراد الضحك وبشده
من تلك الطفله التي تزوجها

هبط ايام من السياره واتجه ناحيه المقعد
الذي تجلس عليه ميره وقام بفتح الباب
وقام بحملها واتجه بها ناحيه احد المقاعد
.....شهقت ميره بصدمه ثم نظرت إلى ايام
بحده وقالت له:نزلني حالا

إيام ببرود:والا...

تعجبت ميره من نبره صوته البارده....فهي
من المفترض ان تكون هي التي
ظلمت...وليس هو قام ايام بأنزال ميره
واجلسها علي احد الكراسي....ثم تركها واتجه
الي سيارته وأخرج منها علبه الاسعافات

الاوليه ...وعاد إليها قام اياد بأمساك قدم
ميرهاما ميره فهي شعرت بالخجل والتوتر
عندما امسك قدمها... حاولت ميره جذب
قدمها....ولكن اياد كان ممسك بها بأحكام
...ثم بدأ في تعقيم الجرح...كانت ميره تشعر
بالالم وبدأت الدموع تسقط من عينيها

... وامسكت كتف إياد وغرزت أصابعها في
كتفه....لم يهتم اياد الي الالم الذي شعر
به...ولكن كان قلبه يؤلمه علي دموعها التي
كانت تسقط من زيتونتها ولم يعرف لماذا

أبتعد اياد عنها بعدما ضمد جرحها واتجه الي
السياره واعاد عليه الاسعافات الاوليه مكانها

ثم أحضر حقيبته الطعام ووضع الطعام أمام
ميره وطلب منها أن تأكلنهض اياد من
مكانه ثم ظل ينظر إلى النيل...كانت ميره
تأكل بأستمتاع شديد فهي تحب السمك

بشده... نظرت الي اياك وكان ينظر إلى النيل
وعقله مشتبك ... نهضت ميره من مكانها
واتجهت له ووضعت طبق السمك امام
وجهه وقالت بمرح : صحيح انك أتم
ورخم... وابد شخص شفته في حياتيبس
انت ساعدتني وانا بشكرك لم تعلم ميره لما
قامت بذلك ولما شكرته ولكنها عندما رآته
في تلك الحالة

لم ترد أن تتركه وحيدا

نظر اياك الي زيتونتها وقال شكرا يا زيتونتي
كانت تلك المرة الاولى التي يناديها بصفه
التملك ... ولكن بالرغم من ذلك هي شعرت
بالسعاده... نظرت الى عينيه ولأول مرة
تلاحظ جمال عينيه الذي يشبه البحر....
ولكنه بحر ملئ بالحزن والألم والحيره

قطع التواصل البصري صوت اهتزاز هاتف

اياد

نظر اياد الي شاشه الهاتف....وجد رساله

حولت ملامح اياد من الهدوء والبرود الي حده

وغضب

شعرت ميره بالقلق عليه وقالت له :مالك يا

اياد

اياد بغضب وحده:ادخلي...العربيه حالا ومش

عايز اشوف وشك الغايه كتب الكتاب

لم تفهم ميره شئ ولكنها تضايقت من نبره

صوته الغاضبه وقالت له بغيط:انت اهل يا

ابني...انت عندك انفصام بالشخصيه....لم

تشعر ميره بنفسها الا وهي داخل السيارة

....كاد اياد أن يقوم بصفعها ولكنه تمالك

نفسه وقام بحملها ودفعها الي السياره

بغضب وقاد بها واتجه إلى منزل ميره
واوصل ميره الي منزلها....ثم توجه إلى منزله
ليري تلك المصيبه التي حلت عليه هو
واخاه

وصل مراد الي المشفى ونزلت من السياره
واتجهت إلى المستشفى ونست هاتفها
بالسياره

رأى مراد انها نست هاتفها .

لم يهتم واتجه الي شركته...اما ميره دخلت
الي غرفه المكتب وبعد مده دخلت سحر
ورائها

سحر بأبتسامه:اذيك يا دوك

شمس بأبتسامه: اذيك يا سحر...قوليلي
اخبار ليان العراقي ايه؟؟

سحر بحزن: بصراحه حلتها مش
كويسه....مش بتاكل غير لقم قليله من
ساعه ما عرفت انك مسافرهالا صحيح
انتي مش سافرتي...ازاي

شمس بقلق علي ليان:بعدين يا سحر...دي
حكايه طويله....ثم اتجهت إلي غرفه
ليان....تزامن ذلك مع دخول عاصم
المستشفى....دخل عاصم وبدأ في السؤال
عن مكان وجود شمس

وصل عاصم الي الغرفه التي تعالج شمس
ليان بها

عاصم بعينين حادتين ونظره عاشق يري
حبيبته منذ زمن طويل:شمس... حبيبتي
وحشتيني...موووت ..

تفاجأت شمس عندما نظرت الي عاصم
وصدمت اكثر عندما تفوه بذلك الكلام...فهي
تعتبره مثل اخ لها ليس أكثر

حاولت شمس ابعاد عاصم عنها ولكنه كان
ممسك بها كأنها ستفر منه

وفي لمح البصر كان عاصم ملقي علي
الارض بسبب تلك الضربه التي تلقاها من
مراد ...الذي تحولت عيناه الي الاسود امسك
عاصم من ياقه القميص.... وهمس امام
وجهه بصوت يشبه فحيح الافعي:مراقي خط
احمر يا عاصم الشريف كله الا مراقي.... وكل
اللي في مخك انساه

شمس ليه...انا وبس ومحدث هيقرب منها
ولا هيخدها مني

صدمت شمس من الذي قاله مراد وكيف

انه يثبت ملكيته عليها

وقالت بصدمه:.....

#يتبع

اسفه الجزء كان قصير بس انا كان ورايا

مذاكره والحلقه الجايه هتكون طويلة أن

شاءالله

توقعتموا للحلقه الجايه بقي التوقعات يا

بنأدمين

ورأيكموا طبعاً يهمني

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثانيه عشر*الجزء الاول

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثانيه عشر*الجزء الثاني

حين أحببتك يا سيدتي

طوبوا لي ..كل أشجار الأناناس بعينيك ..

وآلاف الفدادين على الشمس،وأعطوني

مفاتيح السماوات..

وأهدوني النياشين....وأهدوني الحرير...فأنا

احببتك....وليس معي سوي حبي وعشقي

لك لأهديه اليك"

شمس بصدمه:انت بتقول ايه يا مراد....ازاي

تقول كده

ترك مراد عاصم بعدما قام بلكمه للمره
الاخيره... واتجه ناحيه شمس وعيناه يتطاير
منها الشرر وامسكها من ساعدها بقوه حتي
لم تعد تشعر بيدها

ظلت شمس تصرخ به وتأمره أن يتوقف
ولكنه لم يستمع لها وادخلها الي احد الغرف
الموجوده في المستشفى....وطلب من
الجميع الخروج من الغرفه وقام بألقاء
شمس علي الارض....اقترب منها وامسكها
من فكها وضغط عليه بقوه....شعرت شمس
بالالم الشديد ولكنها ابت ان تبكي امام ذلك
الوحش... ونظرت له بحده وغضب

أبتسم مراد ابتسامه جانبيه وقال
بسخرية:اوعي تبصي ليه كده يا قطه... اوعي
تفتكري اني بحبك أو واقع في دباديبك ...فوقي
انا عمري ما احبك وحتى لو كنتي اخر واحده

في العالم.....صدمت شمس من الكلام الذي
قاله مراد

ثم أكمل وقال: انا قلت كده لأسبابي الخاصة...
وعشان الحيوان دا مش يفكر فيكي ...انا
عارف أنه بيحبك... وانتي كمان بتحبيه.....بس
انا بردوا مش كيس جوافه ولا بتقرطس....ثم
تركها وابتعد عنها وخرج من الغرفة تحت
نظرات شمس المصدومه ...فهي لم تتوقع
أن عاصم يكن لها المشاعر.....هي تحب
عاصم ولكن كأخ لها فهو كان يعتني بها
عندما كان صغيراً.....ولكن هو اهانها تلك
المره كثيرا...وهي سوف تتمرد عليه فهو إذا
كان وحش فهي التي ستروضه....وسوف
تستخدم اسلحتها....وهو من بدأ تلك
الحرب...وهي من ستنتهيها.....وسوف تجعله
يندم علي اليوم الذي فكر فيه أن يتزوجها

أما في غرفه ليان.... وصل سيف في النهاية
عندما جذب مراد يد شمس وخرج بها من
الغرفة

كاد سيف أن يلحق بمراد ولكنه تذكر ما قاله
له مراد... فتراجع عن قراره وهو يعلم أن ما
يقوم به مراد هو الصواب والتفت الي عاصم
وقام بأسناده وساعده علي الجلوس ولم
يلحظوا تلك الخائفة التي تتكور علي نفسها
وتضع يديها علي جسدها كحمايه لنفسها
من هؤلاء الأشخاص الغرباء

استعاد عاصم وعيه ونظر الي سيف بغضب
وقال: انا مش هسيبها يا سيف وخلي جوزها
دا ينفعها.... هي ليه انا وبس... وخرج من
الغرفة وهو في قمه غضبه

أما سيف تنهد بضيق...فهو يعلم بحب ابن
عمه منذ زمن حتي من قبل ان يهربوا من
الصعيد...ولكن ما باليد حيله فشمس الان
متزوجة... وايضا هي تعتبر عاصم كأخ لها
...رفع سيف أنظاره ليقابل تلك العينان
المليئة بالخوف...تاه سيف في جمال عينيها
العسليتينبالرغم من الخوف الذي يملأ
عينيها الا أنه استشعر بهما
الوحده...والالهم...شعر سيف بالالهم من أجل
تلك الفتاه فيبدوا انها مرت بظروف
صعبه...لم يشعر سيف بنفسه الا وهو
يقتررب منها.... شعرت ليان بالخوف ونظرت
إلى سيف بفزع وتراجعت للخلف بسرعه
سيف بأبتسامه جعلت من قلب تلك
الصغيرة يدق كأنه يجري في سباق
الرقص:اهلا يا انسه...اعتقد انك واحده من

اللي شمس بتعالجهم... انا سيف اخو
شمس.... وانتى

لم ترد عليه ليان بل شعرت بالفزع اكثر
ونظرت اليه بفزع....تعجب سيف من تلك
الفتاه فهو لم يفعل لها شئ سوى التعريف
عن نفسه

حاول سيف التخفيف عنها وبدأ في سرد لها
بعض المواقف التي تجمعها مع أصدقائه في
العمل.. وايضا علي مواقفه مع مراد

فهو في مره من المرات...اتجه إلى مكتبه
ووحده يتحدث علي الهاتف وبدأ في الصراخ
علي من في الهاتف...كاد مراد أن يبلغ نفسه
من شدة الخوف والتوتر....وعندما التفت له
مراد شعر بأن انفاسه سحبت من مكانها
فمراد كانت عيناه حدتان وسوداء كعيون
الصقر المستعده للهجوم على

فريستها...اغلق مراد الهاتف ونظر إلى سيف
وقال له: أخلص... قول عايز ايه...وغور من
هنا

بدأ سيف يخبره كل شئ عن تلك الصفقه
مع شركه كبرى لتصدير النفط في أوروبا
وقامت بأرسال فاكس ويطلب من مراد أن
يلتقوا به

وافق مراد علي مقابلتهم

اتجه سيف للخروج من المكتب ولكن اوقفه
صوت مراد الحازم:استني هنا

ابتلع سيف ريقه ثم استدار ناحيه مراد وقال
له بتوتر: نعم يا فندم

نظر مراد اليه بتعجب وقال له: مالك يا ابني

سيف بتوتر: مفيش يا فندم

مراد بهدوء : ازاي بس... انت شكلك

ناوي تعملها على روحك

سيف في نفسه: شكلي بس... ده انا عملتها

فعلا ربنا يستر

سيف: لا يا فندم مفيش حاجه من دي ...انا

بس عندي شويه مشاكل في البيت

مراد: تمام مفيش مشكله بس انا عايز اوراق

الصفقه الخاصه بالشركة الألمانية

اوماً سيف له وخرج من الغرفه ...وهو

يحمد ربه على انه لم يمت

ابتسمت ليان على طريقه حديثه واطمئنت

له بالرغم من انها تشعر بالقليل من الخوف

فهي لا ترتاح للغرباء وهي لاتعرف احد في

هذه الحياة سوي العم اندريا والعمه لينا

ونور حياتها مراد وهو ليس كاخ فقط بل هو
عائلتها و هو الذي حماها وحاول معالجتها
وبالرغم من انه عاني الكثير في الماضي من
اجل حمايتها الا انه يحاول ان يجعلها سعيدة
وتشعر بالراحة....وهي تريد اسعاده ولكن
الصدمه التي تلقتها في الماضي كبيره جدا
فاقت من شرودها على صوت فرقعه اصابع
امام وجهها ...نظرت الى سيف الذي كان
مقترب منها متخطيا الحدود
شعرت بالقلق والخوف وبدأت دقات قلبها
تتسارع.... فحاولت الرجوع الى الخلف
ولكنها لم تستطع.... لانها كانت على حافه
الفراش.... لاحظ سيف انها تحاول الهرب منه
ولاحظت نظره الرعب في عينيها

ابتعد عنها بسرعه ثم جلس على الكرسي
المقابل للفراش وقال لها :انا اسف... انا
مش كان قصدي اني اقرب منك... انا عارف
اني غريب عليك

وانك مش تعرفيني... بس انا حبيب اعرفك
عن نفسي...ونكون صحاب

نظرت له بمعنى :أرجوك ابتعد عني انا لا
اريد ان يكون لديه اصدقاء لا اريد الاختلاط
بالعالم الخارجي

فهم هو نظرتها وقال :ما تخافيش مني...انا
بس عايز اساعدك لو بس تديني الفرصه
...انا مش دكتور نفسي بس انا اقدر
اساعدك على الاقل انك تحسي الفرحة في
حياتك

تعجب سيف من الذي قاله ولكن كل الذي

اهتم به هو عينيها وسحرهما وكيف

سيطرت هي عليه من اقل حركه منها

كل ما كان يهमे هو ان يساعدها وان يزيل

نظره الالم من عينيها ولكن لا يعرف كيف

يفعل ذلك لا يعلم اهو يشفق عليها ام وقع

اسير لعينيها

وظل سيف يتحدث معها في امور كثيره حتى

غفت في مكانها

ابتسم سيف عندما رآها ثم نهض من مكانه

واقترب من وجهها وبدأ في تأمل جمالها

الساحر فهي بالرغم من صغر سنها الا انها

تحمل ملامح غايه في الجمال ببشرتها

البيضاء التي تشبه بشره الاطفال وشفتيها

المكتنزه التي تبدو كحبه الكرز الناضجه

....ورموشها الطويله وشعرها الحريري الذي

يغطي وجهها

كانت في غايه الجمال

شعر سيف بخفقان قلبه ابتعد عنها وقام

بتدثيره يجيدا وخرج من الغرفه لكي يرى

المصيبه الاخرى التي تنتظره

كان مازن يجلس في تلك الحديقته التي

التقي بها نورهان اخر مره على امل ان

يجدها من جديد فهو منذ ان التقاها المره

الاولى لم يعلم ما الذي حدث له... تنهد

بعمق ثم نظر امامه وجد مجموعه من

الاطفال يلعبون مع بعضهم البعض....

ابتسم وشعر بالسعاده في داخله فهو اكثر

شيء يفرحه عندما يجد طفل يبتسم.... حول

نظره الى الناحيه الاخرى وجدها تلك التي
يهواها القلب وعشقها الروح وجدها تجلس
بجانب اخوها... وهي تقرا احد الكتب بطريقه
رايل تلك الطريقه التي يستخدمها
المكفوفين في القراءه

شعر بالسعاده تغمر قلبه وكاد ان يقترب
منهم

ولكنه تذكر اخر لقاء بينهم وكيف انتهى
ابتعد وتراجع....وعاد الى مكانه فهو يخشى
ان يعتقد اخاها انه يشفق عليها او انه يسخر
منها فهو في الحقيقه يحبها ويعشقها وهو
اعترف منذ اللقاء الاول فتلک الفتاه غيرت
قلبه تماماولكنه لا يعلم كيف يقول لآخوه
ذلك.. فهو وقع في حب عمياء

وايضا هي لم توافق لاعتقادها انه يريد
الزواج بها من اجل السخريه بها اوشفق
عليها

عاد مكانه وبعد مده نهض عمرو من مكانه
وترك نورهان وحيده شعر مازن بالفرحه
وجاء لكي يقترب منها... ولكنه فوجئ
بشخص اخر يقترب منها

وينظر لها بنظرات مليئه بالشهوه والرغبه
.....شعر مازن بالدم يجري في عروقه من تلك
النظرات التي ينظر بها لحبيبته

انتظر مازن قليلا لكي يرى ما الذي سيقوم
به ذلك الشخص...حتي لا يظلمه وايضا
يرتكب شئ خاطئ يجعل عمرو لن يسامحه

ظل يشاهد من بعيد ولكنه لم يسمع اي
شئ...وجد ذلك الشخص يقترب منها

ويلمس يدها انتفضت نورهان من مكانها
وظلوا يتحدثوا مع بعضهم حتي قام بأمسك
زراعها وجعلها خلف ظهرهاواقترب منها
وحاول تقبيلها تحت مقاومتها

وهنا شعر مازن بالدم يجري في عروقه
واقترب منهم بسرعه ثم قام بالكم ذلك
الشخص في وجهه تراجع ذلك الشخص الي
الخلفثم بدا في توجيه عدت لكمات ال
وجهه حتى نرف...ولم تظهر ملامح وجهه من
قوه الضربات فمازن يمتلك جسد رياضي
ملئ بالعضلات وذلك بسبب محافظته علي
الرياضه

اما نورهان فكانت في حاله من الصدمه فهي
كانت تشعر بالخوفوكانت تحاول ان
تبحث عن اخاها ولكنها لم تشعر به حولها
....وعندما ابتعد عنها ذلك الذي كان يقيدها

واشتمت تلك الرائحة نعم انها رائحة مازن
الرجولية التي حفظتها عن ظهر قلب
.....شعرت بالامان تلقائيا لا تعرف لماذا
تشعر بالراحه وعدم الخوف عندما يقترب
منها

وبعد دقائق فقد ذلك الشخص وعيه تماما
نهض مازن عنه وقام بالبصق عليه... واتجه
ناحيه نورهان ونادي عليها بلطف قال لها:
انسه نورهان نظرت له نورهان بعينيها التي
تشبه اطباق مليئه بالعسل الصافيتاه
مازن في عينيها الساحرتين قطع تلك اللحظة
صوت عمرو القلق:نورهان حبيبتي مالك
حصلك حاجه

ابتعد مازن بسرعه عن نورهان ولعن عمرو
في سره لقطعه تلك اللحظةونظر الى عمرو
بغضب وحده وقال له: كنت فين يا استاذ

....لولا اني كنت موجود قريب منهمكان

زمان الحيوان ده عمل فيها حاجه

عمر بخجل من نفسه فهو ذهب لكي يجلب

المياه ونسي تماما ذلك الحيوان الذي

يراقب اخته: شكرا ليك جدا يا دكتور مازن....

انا مش عارف اقول لك ايه ...انت على طول

بتنقذ اختي... وانا مش عارف ارد لك الجميل

ده ازاي

ارتخت ملامح مازن ثم قال له: جميل ايه يا

استاذ عمرو....واي حد كان في مكاني كان

عمل كده

ثم نظر الى ذلك الشخص الملقى على

الارض وقال له: مين اللي مرمي على الارض

ده....وليه هو كان بيحاول يتحرش بالانس

نورهان

نظر عمرو ناحيته وقال له بتوتر: دا...دا...

تنهد عمرو بعمق ثم قال له: تعال في مكان

تاني عشان احكي لك على كل حاجه

اوماً له مازن براسه ثم اتجاهوا الي احد

الكافيهات

اتجه كل من مازن وعمرو ونورهان الي احد

المقاهي

مازن: ها يا استاذ عمرو اتفضل احكي كل

حاجه

عمرو بتوتر: ده خطيبهاالسابق

صدم مازن من الذي قاله عمرو فهو لم

يتوقع انها كانت مخطوبه من قبل..... ولكنه

عندما نطق كلمه السابق فرح فرحا شديدا
وشعره بالرحمه

مازن بهدوء :كمل

بدأ عمرو في قص حكاية نورهان لمازن
وانها مجرد فتاه بسيطهمن عائله بسيطه
تدرس الحقوق وتخرجت من الكليه بامتياز...
وتقدم لها الكثير بعد ما انتهت من الدراسه
..... انها كانت فتاه في غايه الجمال وكان
جمال

واحد من هؤلاء الذين تقدموا ولكنه استطاع
ان يقنع نورهان بانه سوف يكون الزوج
الصالح لها و انه يحبها بل يعشقها وسوف
يحميها ويحبها الى النهايهحتى صدقته
نورهان

خطبت نورهان من جمال..... وكانت نورهان
تشعر بالسعادة معه لأنه كان يعاملها بلطف
وكان يغازلها دائماحتى جاء ذلك اليوم
الذي صدمت فيه نورهان من حقيقه جمال
انه شخص سادي له العديد من العلاقات
النسائيةوانه في البدايه يطلب الزواج من
الفتاه ثم يقوم بتعذيبها جسديا ونفسيا.....
وبعد ذلك ينتقل الى فتاه اخرى

و كان حظ نورهان جيدا لانها اكتشفت
حقيقته لانه اذا كان قد اكتمل زواجها به.....
كانت ستكون في عداد الاموات

وعندما علم جمال ان نورهان علمت
بحقيقته شعر بالغضب الشديد لانه لم
يستطع ان يفعل معها شيء وانها اول فتاه
تهرب من بين قبضتيه

اكتشفت نورهان حقيقته بمساعده احدى
الفتيات التي قالت لها كل شيء عن جمال
وعن صديقتها التي تزوجت من جمال و
توفت بسبب العذاب الذي كانت تلقاه على
يديه.... وعندما رات تلك الفتاه نورهان مع
جمال ارادت تحذيرها لكي لا تقع في شباك
ذلك الحيوان

ومنذ ذلك اليوم ونورهان ليس لها علاقه
بجمال ولكن جمال لم يستسلم بل بدأ في
تدبير المكائد لنورهان وفي مره من المرات
كانت نورهان تسير في الطريق و صدمتها
سياره ونقلت للمستشفى وعلموا من
الطبيب انها فقدت بصرها بسبب ذلك
الحادث... نعم فهي لم تكن فاقده لبصرها
منذ الصغر.... بل هي كانت ترى كل شيء
ولكن منذ ذلك الحادث وهي لم تعد ترى

النور ورفضت جميع من تقدم اليها لانها
اعتقدت انهم يتقدمون اليها بدافع الشفقة
او السخريه منها

ابتسم عمرو في النهايه الى اخته وامسك
بيدها وربط عليها لكي تكف عن البكاء

كان كل ما حكى به عمرو امام مازن اشعره
بالصدمه منذ بدايه انها كانت مخطوبه و انها
كانت ستخطب لشخص سادي.... وانها كانت
تبصر ولم تكن عياء وان كل الذي هي فيه
الان هو بسبب ذلك الذي يدعي جمال

نهضت نورهان من مكانها وتوجهت الى
الحمام لكي تغسل دموعها....

اما عمرو فصدم من طلب مازن له

مازن بجديه وهو ينظر الى عيني عمرو: عايز
اتجوز نورهان يا عمرو... صدقني انا مش

شفقان عليها انا بحبها بجد وبعشقها من
اول يوم شفتها من ساعه ما انقذتها و انا لو
مش كنت بحبها عمري ما كنت طلبت اني
اتجوزهاحتى ولو كنت شفقان عليهاانا
بحبها و مستعد اعمل اي حاجه عشان
خاطرها

قاطعه صوت نورهان البارد: طلبك مرفوض
يا دكتور انا مش بفكر في الجواز واخويا مش
حكي لك اللي حصل معايا عشان خاطر
تطلب منى الجواز.. ...واتجهت الى الخارج
اما مازن فلم يصد من حديثها فهو يعلم
انها في حاله من الصدمه وقال لعمره:
اتفضل ده الكارت بتاعي وانا مستني الرد
بتاعها بعد يومين

ثم نهض من امام عمرو المصدوم من الذي
يطلبه مازن فهو دكتور مشهور ومعروف في

امريكا وفي مصر كيف له ان يتزوج فتاه
بسيطة مثل اخته ولكنه استشعر الصدق في
حديثه وعلم انه بالفعل واقع بعشق اخته
نهض مازن من مكانه و صافح عمرو وغادر

بعدما تلقى عده اتصالات من اriad خرج
مازن من المقهى و اتصل على اخاه وهنا
وقعت عليه الصدمه الكبرى.... اغلق مازن
الهاتف مع اخاه اriad واتجه بسرعه الى القصر
الذي يعيش فيه مع اriad

في محافظه سوهاج

شروق بصدمه:لا يا جدي مستحيل اتجوز
رفيع دا...انا...

قاطعها الجد بنظرات غير مفهومه:انتى ايه
بقي

شروق بتوتر: انا مش عايزه اتحوظ دلوقت انا
لسه صغيره يا جدي

رفع الجد حاجبه وقال :انتني
صغيره...بتضحكي علي مين يا بتي...انا اكر
واحد يفهمك...انا مش اصغير عشان تكلي
بعقلي حلاوه....

شروق بتوتر:هي دي الحقيقه يا جدي
الجد محاولا عدم الضغط عليها:مادام
أكده....فأنتني تجابليه الاول ولو مش عجبك
...بلاها احسن....وانا مش هجبرك علي
حاجه....عارفه يا شروق بالرغم انك مش
حفيدتي...الا اني بحبك ذيههم بالظبط...وانا
بخاف عليكي واكر كمان....ولو في يوم
حبيتي تحكي حاجهانا ستر وغطاء عليكي

اومأت شروق بقله حيله...فهي لن تستطيع
مجادله زوجها...فهو يعرف الافضل لها فهي
تعتبره مثل والدها الراحل..

شروق بطاعه:ماشي يا جدي هجابل رفيع
بيك...ولو مش عجبني...مش هتجوزه
عبدالحميد بآبتسامه:تسلمي يا بتي...جومى
اعملى الغداء لينا بقي...بما اننا بس اللي
هناكل

نهضت شروق من مكانها وهي تفكر
بالمستقبل...فهي ليس لديها خيار...فهي
يجب ان تتزوج ولن تنتظر عاصم طويلا
وسيشك الجميع بها...وهي تعلم ان عاصم
يهتم بها كأخت له ليس اكثر

عبدالحميد بنظرات مفهومه: وراكي حصه
كبيره جوي يا بتي....بس انا بحبك...وهحاول
اساعدك...ذي احفادي بالظبط

كانت ميره تجلس في غرفتها شاردة في اياد
وكيف انه شخص لطيف واحيانا مغرور
واحيانا مزعج...قطع شرودها تلك الذكريات
التي هاجمتها عن احمد...فكيف لها ان
تنساه...فهو الحب الاول في حياتها...وحتي اذا
تزوجت كن اياد...فقلبها يملكه شخص واحد
فقط وهو احمد...ولم يعد ملك لها...تنهدت
بعمق وبدأت تفكر بالمستقبل
القادم...وكيف ستعيش مع اياد...واقسمت
علي نفسها انها ستقوم...بجعله يجن ويتجه
الي العباسيه...مما ستقوم به
معه....وابتسمت بشر ثم اغلقت عينيها

واتجهت الي عالم الاحلام...ذلك العالم الذي
يتجه اليه الناس عندما يريدوا ان يهربوا من
واقعهم المر

خرجت شمس من تلك الغرفة وهي تعلن
الحرب علي مراد العربي

اتجهت الى غرفه ليان وجدتها نائمه وعل
وجهها ابتسامه....تعجبت من ذلك فهي
دائما عندما تنام تحلم بكواليس...وملامح
وجهها تنم علي الضيق

تركت الغرفة وتوجهت الي قصر مراد العربي
عازمه علي تنفيذ ما في عقلها

دخلت الي القصر ولم تجد به أحد ولا حتي
الخدم فعلمت أن مراد في الشركه ولكن اين
هم الخادmates وحسنيه

دخلت شمس الي احد الغرف واستنتجت
أنها غرفه مراد فهي جميع ااثاتها باللون
الاسود واللونها باللون الاسود والعطور
سوداء فتحت خذلته ملابسه وجدتها مليئه
بالازياء الرسمية السوداء والكحلي
...ابتسمت بشر وقامت بأخراج جميع
ملابسه وجميع الاحذيه وجميع العطور
وتوجهت بها الي المطبخ وقامت بتحضير
بعض الخلطات التي كانت تستخدمها وهي
صغيره

وقامت بسكبها علي الملابس ونظرت إليها
بشر

دي قرسه ودن عشان تفكر تاني مره انك
تأذي شمس محمود هههههه

عاد مازن الي القصر وجد اخاه يصرخ بأحد ما
ولم تكن هذه سوي والدته التي يصرخ بها
وكانت تقف بجانبها فتاتين واحد منهم كانت
جيسكا والاخري لا يعرفها ولكنه رآها من
قبل ولكن الصدمه الاكبر عندما قالت والدته
أن تلك الفتاتان سيتزوجان منهما

بنات عندي خبر وحش شويه الحلقه الجايه
مش عارفه هتنزل امتي....لان النهارده اخر
يوم في دفع اشتراك النت ومش عارفه والدي
هيدفعه امتي....وممكن أنزله في معاده لو
كان معايا فلوس...ادعوا بقي ☹☹

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثانيه عشر*الجزء الثاني

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثالثه عشر

"الزهرُ يذبل في العيونُ

والعمر يا دنياي تأكله السُّنُونُ

وغدًا على نفس الطريقِ سنفترقُ

ودموعنا الحيرَى ثورُ وتختنقُ

فشموعنا يوما أضاءت درَبَنَا

وغدًا مع الأشواق فيها نحترقُ"

اياد بغضب وحده: أنتي فاكهه نفسك مين.....

علشان تقولي نتجوز مينأنتي فكرانه

عيال صغيرين

شيرين بسخرية: انا والدتك يا أستاذ

اياد بسخرية' والله... حلو أنك لسه فاكهه انك
عندك ولاد

ثم اكمل ببرود: انا مش عندي ام..... انتي
فقدتي الحق دا من ساعه ما فضلتي حياتك
وشغلك علينا

وكم ان انا هكتب كتابي الأسبوع الجاي....
ومش هتجوز اي واحد من الشارع تحفظ
شرفي وتكون أم لعيالي

شيرين بحده: انت ازاي تتكلم كده معايا
إياد بسخرية: اسف يا مدام شرين لو كنت
مكنش عجبك كلامي

وتركها ورحل من امامها... تارك تلك التي
تقف خلفه تشعر بالكثير من الالم

والحزن....كيف أن ابنها يعاملها تلك المعامله
الجافه

وجهت نظرها الي مازن وقالت بأبتسامه وهي
تفتح ذراعيها لكي تقوم بأحتضانه.... ولكن
فاجأها ابتعاد مازن عنها وتلك النظره
القاسيه في عينيه قائلاً ببرود اشد من برود
الثلج:ارجوكي بلاش المسرحيه دي...انا عارف
كل حاجه....يمكن انا ابنك الصغير بس انا
راجل يا مدام شدين

وتركها متجها هو الاخر الي غرفته ولكنه
توقف فجاء وهو يوليها ظهره:اه واحب اقول
لك انا كمان هكتب كتابي الأسبوع الجاي.....
وابتسم ابتسامه جانبيه قائلاً:ولادك الاتنين
اختاروا إللي هيحفظوا شرفهم وأنتي مش
تعرفي عنهم حاجه.... للأسف يا مدام
شيرين....وجايبه لينا اتنين بلاستيك....كنتي

اسألني عليهم قبل ما تجيبهممش يمكن
تكون مستعمله

وكان يلح علي جيسكا ثم تركهم صاعدا الي
الاعلي

التفتت شيرين الي الفتاتان وجدت علي
وجههم ملامح الهدوء والبرود تعجبت من
ذلك شيرين كثيرا وقالت لهم بهدوء بخلاف
تلك العاصفه البارده التي بداخلها:مش
شايفه أي علامه انكم منزعجين من
الموضوع دا

جيسكا بهدوء:لا توجد مشكله مدام شرين
سوف نري انا وليندا ماذا سنفعل ولا تقلقي
علي اولادك

شيرين بخوف ولكنها لم تظهره: انا لست
قلقه علي اولادي ولا اهتم لهم...انا جئت الي
هنا فقط من أجل أن اجبرهم علي الزواج
منكم وسأرحل

ولكن وجدت اولادي وجدوا لهم بالفعل
زوجاتهم

اذا انتهت مهمتي هنا

وتركتهم وغادرت من ذلك القصر الذي
تشعر بداخله بالاختناق

نظرت جيسكا الي ليندا وقالت لها:ماذا
سنفعل ليندا

ليندا وهي فتاه لا تقل جمالا عن جيسكا
صديقه جيسكا وهي تحب ايام كثيرا بل
الاحري هي تحب ماله التقت بإياد مره واحده

ومنذ ذلك الحين وهي تتابع اخباره علي
الإنترنت فهو اشهر رجل أعمال يمتلك
سلسله فنادق القاسم داخل مصر وخارجها

ليندا بشر:لدي خطه في عقلي جيسكا
ستجعلنا نوقع الاثنين معا وتخلص من
الفتاتان وابتسمت بشر

جيسكا:معكي حق يا صديقتي وسيكون
ذلك القصر ملك لنا وسنكون نحن أسياده

دخل مازن غرفه اخاه وجده يضع وجهه بين
يديه

جلس مازن بجانبه وقال له بحنان: أهدى يا
اياد هي في الاخر والدتنا...ولازم نحترمها مهما
عملت

نظر اياد اليه بدقه وقال :قصدا ايه

مازن بنظرات ذات معني: انا عرفت كل حاجة

يا اياد... سمعتك لما كنت بتكلم بابا

ابتعد اياد عنه بسرعه وقال له بتوتر: مفيش

حاجه من دي انت بس كان... بتهيألك

مازن وهو يقف أمام اياد وينظر إلى عينية

وقال ببعض من الحده: اياد انا مش صغير

علشان تضحك عليا بكلمتين... انا عارف كل

حاجه واتصلت علي بابا وقال علي كل حاجة

تنهد اياد بغضب وعاد الي الجلوس على

الفراش واستلقي عليه بأهمال وقال له

بألم: مش مصدق أنها عملت كده يا

مازن... لكن لو هي قدرت أنها تستغني عنا

بالسهوله دي... فأنا مش عايزها

ثم نهض من مكانه... ونظر الي مازن وقال له

:مين البنات اللي كانوا معها دول

مازن بغضب:دي جيسكا وبنت كمان مش
عارفها

اياد بسخرية:حتي يوم ما تختار لينا
زوجات...تختار ازبل البنات

مازن بجديه: اياد اعمال حسابك اني هكتب
كتابي معاك

إياد بأتباه: انت هتتجوز مين؟؟

مازن وهو يحك رقبتة بتوتر:بصراحه يا اياد
.....وحكي له كل شئ عنها منذ أن
أنقذها من ذلك الحيوان الي انها فاقده
لبصرها ولكنه لم يحكي له شئ عن خطيبها
السابق

اياد بهدوء: بتحبها؟؟

مازن بسرعه وبدون تفكير:انا مش بحبها انا
بعشقها يا اياد ومش هقدر اعيش من

غيرها...ولو مش موافق انا مش هيهمني
وهتجوزها

اياد :متأكد انها مش طمعانه فيك وفي
فلوسك.

مازن بسرعه:هي مش تعرف اني من عيله
القاسم...هي تعرف اني دكتور اطفال معروف
في مصر وامريكا بس

اياد بأبتسامه وقام بالتربيط علي كتف اخاه
في حنان: مادام انت بتحبها يبقي علي بركه
الله

فرح مازن ونهض وقام بأحتضان اياد بقوه
وقال له بسعاده: بجد...انا فرحان قوي
....شكرا يا إياد

اياد بضحك:يابني اهدي وابعد عنيوالا
مش هخليك تتجوزها

ابتعد مازن عنه بسرعه وقال بسرعه:لا
خلاص انا هبقي مؤدب خالص....بس تفتكر
أن ماما هتوافق

اياد بغضب:انا هكتب الاسبوع الجاي...ولو
مش عجبها....تشرب من البحر

وتركه وغادر من الغرفه متوجها إلى منزل
ميرا ليتفق معها علي موعد الخطبه

أما مازن ظل ينظر إلى السقف يتخيل تلك
الحوريه التي وقع لها منذ النظره الاولى

وقام بأحتضان الوساده بقوه....كأنها هي التي
بين زراعيه واتجه إلى عالم أحلامه الورديه مع
تلك التي اسرت قلبه من النظره الاوله
واللقاء الأول

كانت شمس تنظر إلي الملابس بشر فهي
بعدها وضعت تلك الخلطه توجهت إلى
الدرج المخصص للمواد المطهره وقامت
بسكب الكثير من المواد منها من جعلت
الملابس بيضاء ومنها من جعلتها مليئه
بالثقوب ابتسمت بسعاده وحماس
وقامت بوضع اشياءه في مكانها كأنها لم
تفعل تلك الفعله الشنيعه

توجهت شمس الي غرفتها وقامت بتبديل
ملابسها الي منامه طفوليه ورديه اللون عليها
رسومات كرتونيه ورفعت شعرها الاسود الي
كعكه وقامت بأغلاق الباب بالمفتاح لكي لا
يؤذيها

ولكن هيهات يا قطه لا تعلمين مع من
تتعاملين

بعد يوم ملئ بالعمل والاجهاد عاد مراد من
العمل وتوجه الي قصرهلم يجد أحد
بالقصر ولكنه تذكر انه اعطي لجميع الخدم
الذين يعملون بالقصر اجازة لكي يذهبوا
ويروا أولادهم وأهاليهم

صعد الي الاعلي ولم يجد أثر لتلك القطه كما
يسميها دائما صعد الي الاعلي وجد غرفتها
مغلقة من الداخل

أبتسم بسخرية لأنه اعتقد أنها قامت بذلك
خوفا من أن يقوم بشئ دئ معها....لم يهتم
مراد واتجه إلى غرفته.....اتجه إلى الحمام لكي
يأخذ حمام دافئ يزيل ارهاق العمل من علي
جسده وبعد مده خرج من الحمام وكان
عاريا تماما إلا من منشفه صغيره تحيط
بخصره اتجه إلى الغرفه الخاصه بتبديل
ملابسه ولكنه عندما دخل صدم من الذي

فزعت شمس من مكانها عندما سمعت
صوت مراد الهادر كالاعصار.....علمت شمس
أن مراد علم بما فعلته بملابسه
ارتعبت شمس من صوته الغاضب فهي لم
تكن تفكر بأنه سيفعل لها شيء إذا قامت
بذلك

ولكنها استجمعت شجاعتها وخرجت من
الغرفة لتقابل عينيه السوداء التي تحتضن
الجحيم

شمس بثبات: عايز ايه يا مراد
قام مراد بأمساكها من شعرها بقوه حتي كاد
أن يقتلع من مكانه

مراد بغضب:الظاهر اني مدلعك زياده عن
اللزوم يا قطه....لكن من هنا ورايح ذيك ذي
اي خدامه هنا في البيت مش عايز اشوف

وشك....وبالنسبه لأختي متخافيش عليها
هجيبتها تعيش معاكي هنا وابقى عالجها
براحتك....ولا اني اعتقد ان الوحيد اللي
محتاجه تتعالج هو انتي

رفع وجهها أمام وجهه وقال بصوت هامس
ولكنه قوي: واوعي تفتكري انك باللي
عملتيه دا تكوني كسبتي انتي كده اعلنتي
الحرب يا قطه....وانتي اللي خسرانه
فيها....وقام بتركها ملقاه علي الأرض تشعر
بألمها النفسي قبل الجسدي

شمس وقد ابت ان تخرج الدموع من عينيها
وقالت بصوت ملئ بالقلوه: انا وانت..
والزمن طويل...والبادي اظلم يا وحش
ونفضت من مكانها واتجهت إلى الفراش
ونامت وهي تدبر المكائد الي مراد

اتجه مراد إلي غرفته وهو يشعر بالغضب
الشديد من فعلته فهو لا يحب أن يقوم برفع
يده علي سيده ولكن تلك القطه من تفقده
صوابه.... ابتسم ابتسامه جانبيه وقال:وانا
بحب التحدي يا قطه ومستني كل اللي
عندك...متنسيش انتي بتتعاملي مع مين انا
وحش الاقتصاد

نهض من مكانه واتصل على احد الأشخاص
وأخبره بأن يحضر له ملابس

اتجه الي شرفه الغرفه ووقف عاري لا تستره
سوي المنشفه وعواصف الرياح تضرب به
من جميع الاتجاهات.....هو لا يهتم لذلك فهو
واجه اكثر من ذلك في الماضي وليس مجرد
بعض النسمات

ظل هكذا مده من الزمن ثم توجه إلى الداخل
عندما وجد الشخص الذي طلب منه
الملابس قد أحضرها

هبط الي الاسفل واخذ منه الملابس تحت
اندهاش ذلك الرجل من جاذبية مراد فهو
كان بطاله خاطفه للانفاس رجال أو إناث
لم يهتم مراد لذلك بل اعطاه ماله وقام
بتبديل ملابسه الي بنطال قطني رمادي
اللون وتشرت ابيض يبرز جمال عضلاته ثم
توجه إلى سريره واضعا يده اسفل رأسه وهو
يفكر في الذي سيقوم به مع عائلته تلك
القطه وعن المصائب التي يخفونها..... حتي
توجه الي عالم الاحلام...بل اقصد عالم
الكوابيس فمراد لم ينسي أبدا ما حدث له
بالماضي ولن يترك ابدا هؤلاء الاوغاد أن
يفلتوا بفعلتهم

توجه اياك الى منزل ميره ولم يهتم ان الوقت
تأخر وانه لا يجب عليه الذهاب في ذلك
الوقت المتأخر من الليل

وصل الى منزلها وظل يحدق في المنزل قليلا
حتى حزم أمره وصعد الى الاعلى

.....

كانت ميره نائمه حتي سمعت صوت
طرقات علي الباب نهضت من مكانها بتثاقل
ورفعت هاتفها لكي تري الوقت....وجدت أن
الساعة تخطت 12 بعد منتصف الليل

نهضت من مكانها وتوجهت إلى غرفه والدها
وقامت بإيقاظه

نهض حسين ونظر إلى الساعة وجدها
متأخره.... تعجب من ذلك كثيرا.... وطلب من

ميره أن تذهب الى غرفتها والا تخرج منها الا
عندما يطلب منها

ساندته ميره حتي يصل الي الباب لأن قدمه
مازال مكسوره من ذلك الحادث....ثم
توجهت إلى غرفتها

فتح حسين الباب وجد اياد يقف على الباب
وعلامات الإرهاق ظاهرة علي وجهه وقال
بأبتسامه متعبه: اذيك يا عمي

حسين بتفاجأ: اذيك يبني.....تعالى اتفضل

دخل ايام الي الداخل وجلس علي الاريكه
وجلس حسين امامه بعدما استند علي
العصي التي اعطته ميره اياهاينتظر منه
أن يقول لما جاء إلي هنا

لاحظ إِيَاد نظرات حسين فشعر بالخلج
وقال بتوتر: انا جيت يا عمي عشان اقول إني
هاجي أخطب ميره بكره

الاب بتفاجأ: بالسرعه دي....مش قصول
....وكمان انا عايز أجهز ميره ذي اي بنت و....

قاطععه إِيَاد بثبوت وجمود: انا اتفقت مع ميره
علي كل حاجه وهي موافقه....وكمان
الأسبوع الجاي هكتب الكتاب

حسين بصدمه: انت بتقول ايه يا إِيَاد....انت
بتهزر.... انا بنتي مش اقل من اي بنت تانيه

إِيَاد محاولا كسب رضاه: اولاً يا عمي بنتك
أعلي من اي بنت انا مش محتاج منها أي
حاجه انا عايزها هيه... وبحبها هيه...مش
الحاجات اللي هتيجي معاها دي اللي

تهمني.... وبعدين خير البر عاجله يا حج ولا

إيه

حسين بأقتناع:اللي تشوفوه يا بني....بس

الاول نشوف رأي العروسه

توجه حسين الي غرفه ميره.... وعندما اختفي

عن أنظار اياد

امسك اياد الهاتف ورفع علي أذنه وقال

بنبره مهدده:انتى سمعتى كل حاجه...انا عايز

الموافقه والا هتلاقي حسين عندك في

مشرحه المستشفى يا زيتونه وانتى عارفه

إني اقدر اعمل كده

بعد مده خرج حسين من غرفه ميره....واخبر

إياد علي موافقه ميره وقاموا بتحديد موعد

الخطبه

رحل اياد من المنزل وهو مرتاح البال....ولكنه
لا يعلم أن تلك بدايه الحرب التي أعلنتها
ميره عليه

كانت ميره تجلس تنتظر والدها وتشعر
بالقلق عليه حتي سمعت صوت هاتفها
يرن....وجدته اياد

شعرت بالتعجب من مكالمته في ذلك
الوقت والتوقيت.... أجابت عليه ولكنها كانت
تسمع صوت حديث شخصين..... نعم أنهما
كانا اياد ووالدها

شعرت ميره بالصدمه عندما قدم اياد موعد
الخطبه وكتب الكتاب والصدمه الكبرى
عندما اعترف اياد بحبه لها وظلت في حاله
من الصدمه حتي قطع شرودها صوت اياد

المهدد بأن توافق علي كل شيء والا قتل
والدها

وكانت تلك الصدمه الثالثه لها وحدثت
نفسها: انه حقا لممثل رائع فهي صدقت حقا
أنه يحبها ولكنها ابتسمت بسخريه كيف لها
ان تنسي عن من تتحدث أنه اياك القاسم....
صفتي الغرور والقسوة لا تفارقانه

قررت ميره انها ستجعل اياك يندم علي كل
ما فعله معها...هي ستوافق علي الزواج منه
ولكنها ستجعله يطلقها بإرادته

كانت شروق تجلس بغرفتها شارده من
القادم فهل هي حقا تستطيع ان تنسي حب
طفولتها وشبابها...ولكن هو لا يحبها ولا يهتم
لها

اللعهه عليك أيها القلب لما دائماً تحب
وتعشق الشخص الخطأ...ولكن العشق ليس
بيدها

اخرجت النوته التي تكتب فيها كل شئ
يتحدث به قلبها ولا يستطيع لسانها ان
ينطق به

احببتك....للا لا تلك الكلمه صغيره علي الذي
اكنه لك...لا أعلم ماذا اسميه...اهو الجنون...ام
الهوس...لا اعلم ولكن كل الذي أعلمه إني
رأيت الأمان في عينيك شعرت بالسكينه
بجانبك...ووقفت معي في كل خطوه ولكن
قلبك لم يكن لي.... ولكن ماذا عساي افعل
أغلقت النوتهوتنهدت بعمق تفكر في
ذلك الشخص الذي ستلقاه في الغد

ثم اتجهت إلى النوم وقلبها ملئ بالخوف
والتوتر من ذلك الرفيع

وفي مكان آخر بعيد عن ابطالنا

مجهول 1: مش ناوي تنزل مصر وتظهر الكل

مجهول 2: لا مش دلوقتي... انا لازم أرتب
احوالي وبعد كده هظهر ليهم... انت فاكده ان
دا هيكون سهل بالنسبه ليهم

ثم تركه وتوجه الي غرفته وامسك بصورة ما
ووضع يده علي الصورة قائلاً بحزن: قريب
اوي... قريب... هرجع واوري الناس نفسي

هااا بقي والله لو مش قلتوا رأيكوا هولع في
نفسى انتوا مش تعرفوا انا عانيت ازاي

علشان انزل الفصل دا....بما ان انت

مندفعش

رأيكوا يا جماعه.... وكمان تفتكروا من دا اللي

هيرجع تاني لمصر...وميره ناويه علي ايه

وايه حكايه ام اياد ومراد ناوي علي ايه مع

شمس

ونبي انا حاسه ان البنات هيولعوا في الرجاله

استنوني الحلقه الجايه يا بنات

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثالثه عشر

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه الرابعه عشر

"لم تعلم بعد يا آدم... من تتحدي فأنت
تحديث جنس حواء...نسيت ان لنا قوه
اضعاف المضاعفه....ولكن لا نخرجها الا في
الوقت المناسب....وهذا هو الوقت الذي
ستخرج فيها تلك القوه ولا تندم حينها"
نهضت شمس وهي تشعر بالالام في راسها
ثم نظرت الى الساعه وجدت انها الساعه
الخامسه صباحا

تذكرت شمس ما حدث بالامس وما قام به
مراد.... وانه بفعلته تلك اعلنا الحرب... وهي
لن تكون شمس محمود اذا لم تحطم غروره
وتروضه

ابتسمت شمس بشر عندما جاءتها فكره

نهضت من مكانها ثم توجهت الى الحمام
واخذت حمام دافئ لكي يريحها من الم
راسها.... ثم بدلت ملابسها الى فستان ابيض
يوجد به ورود صفراء وعليه جاكيت جينز
وكوتشي ابيض ورفعت شعرها على شكل
كعكة وانزلت منها بعد الخصلات مما جعلها
اكثر جمال

ثم ظلت تبحث في الادراج عن شيء ما
يساعدها على الانتقام من مرادلمعت
عينها فجأه عندما وجدت ما كانت تبحث
عنه

اخذت الاشياء التي كانت توجد بالدرج

وتوجهت الى غرفه مراد

فتحت الباب فتحه بسيطه..... ووجدت ان
مراد ما يزال نائم..... تسللت الى الداخل ثم

اقتربت من الفراش ووجدت مراد نائم
كالاطفال وشعره المنسدل على عينيه جعل
منه اكثر وسامه

شمس في نفسها: عامل زي الاطفال وانت
نائم.... لكن لما بتصحى عامل زي
العفاريت.... رفعت يدها الي السماء علامه
علي الدعاء: اللهي تنشك يا شيخ و اشوف
فيك يوم

اقتربت منه بهدوء ثم بدات في تنفيذ خطتها
وبما ان مراد كان متعب بسبب العمل... لم
يشعر بما قامت به شمس

ابتسمت شمس برضا وقالت في نفسها:
والله نفسي اعمل اكثر من كده بس انا
عارفاك راجل شراني.... ولو عرفت اني عملت
كده هتقتلني

ابتعدت شمس عن مراد ثم وضعت ورقه
بجانب المرأه وخرجت من الغرفه كما دخلت
إتجهت شمس الى غرفتها وظلت تقف على
الفراش وتضحك بصوت منخفض لكي لا
يسمعا مراد

ثم توقفت فجاءه وتذكرت شيء ما واخذت
حقيبتها وخرجت من القصر بعد ما اخذت
سياره مراد

شمس بأبتسامه وحماس: ابغي اقول اني
هزمت الوحش بس استحي ههههه

فتح عينيه ليجد انه في غرفه بيضاء ونظيفه
ومرتبه كان يبدو انها غرفه في احد الفنادق
شعره بالالام في راسه وحاول تذكر ما حدث
بالامس ولكنه لم يستطع

توجه الى الحمام ثم اخذ حمام بارد لكي يزيل
الالم الذي في رأسه

خرج من الغرفه فوجد العديد من الزجاجات
التي

لا يعلم ماهي بسبب شكلها الغريب

حمل احدى الزوجاجات ثم شمها وجد ان
رائحتها كريهه... ثم حاول ان يتذكر ما حدث...
وبالفعل تذكر ما حدث بعد ما خرج من
المستشفى

فلالاش بالاشك

غادر عاصم المستشفى ثم توجه الى احد
الملاهي الليلية وبدأ في احتساء الخمر ومن
شده غاضبه لم يهتم الى الذي كان يشربه
فهو في البدايه اعتقد انه عصير ولكن علم
فيما بعد انه يحتسي الخمر ولكن بعد فوات

شعره عاصم بالم شديد في راسه والحزن
...فهو لا يصدق ما قام به اهو حقا عصي الله
وشرب الخمر؟؟

ذلك الشيء الذي حرمه الله كيف فعل ذلك
وهو الذي واظب على أداء الصلوات ولم
يترك فرضا واحدا

.... وخاتم لقران الله....ولا يترك شيئا طيبا
الا وقام به

شعر عاصم بالحزن وترقرقت الدموع في
عينيه

وتلك المره الثانيه التي تهبط فيه الدموع من
عينيه فهو لم يبكي الا مره واحده عندما فقد
محبوبته وتلك هي المره الثانيه عندما عصي
امر ربه....عندما اقترب من تلك المحرمات

خرج عاصم من غرفته والحزن والالام ينهش
في قلبه ثم توجه الى مكتب الاستقبال وسأل
موظف الاستقبال كيف جاء الى هنا

فأخبره مزطف الإستقبال انه كان فاقد
الوعي و ان هناك شخص ما قام بحمله...
واحضره الى هنا

وطلب منهم ان يحجزوا غرفه له وانه هو
سيدفع الثمن

شكر عاصم الرجل ودفع ثمن الليله التي
قضاها في ذلك الفندق واتجه الى منزل
سيف

لكي يحسم امرهويعلم كيف حدث ذلك
...وكيف تزوج شمسوهل هي تحب مراد
ام لا

استيقظ مراد من نومه وهو يشعر بالالام في
كامل جسده بسبب المجهود الذي قام به في
العمل.... فهو في الليله الماضيه ظل يعمل
حتي ساعه متأخره بسبب الاعمال المتوقفه
في شركته الموجوده في إيطاليا فهو اهملها
كثيرا في الفتره الاخيره بسبب اخته وبسبب
تلك الزيجه التي لم يحسب لامرها

توجه مراد الى الحمام ثم اخذ حمام دافئ
خرج من الحمام وابدل ملابسه الى حله
سوداء وعندما بدء في اغلاق قميصه نظر الى
وجهه في المرأه

صدم من الذي رآه....قبض على يديه بقوه....
وجز على اسنانه حتى كادت ان تتكسر....
واغمض عينيه ثم فتحها وحاول من تهدئه
نفسه....لمح ورقه معلقه بجانب المرأه

اخذها وبدأ في قرأتها "" اهلا يا وحش عامل
ايه... اكيد دلوقت انت زفسك تجييني
وتقتلني.... بس كما تدين تدانوانت
امبارح شدتني من شعريواديك خط
جزاتك بصراحه انا بحب التحدي وانت
اتحدثني

خلاص اوعى تزعل يا وحش.... واللي يلعب
مع الديب يستاهل التعذيب هههههه
سلاموز يا وحش انا سبقتك على
المستشفىواه صحيح انا مبحبش حد
يدخل في شغلي واختك هعلاجها في
المستشفى ومش عايزه اي وسطه وحتى
لو كان جوزي ...قسطه.... سلاموز يا وحش ""

توقيع

شمس محمود

اغلق مراد الورقه بقوه ونظر الي المرأة مره
اخري كان وجه مراد ملئ بالالوان حول
عينيه وحول فمه واذنيه حتي وجنتيه لم
تسلم منها... رسمت دوائر عشوائية في كل
مكان في وجهه وللأسف لا تزال تلك الألوان
بسهولة

مراد في نفسه: كده يا قطه... حلو انك عندك
ظوافر وبتخربشي كمان ...بس لازم تعرفي ان
خصمك مش سهل... انا وحش الاقتصاد
بردوا ...وان كنتي عنيده فأنا اعند منك يا
قطتي

واتجه ناحيه الحمام وبدأ في ازاله ما قامت به
تلك القطه العنيده من على وجههوبعد
محاولات كثيره استطاع مراد ان يزيل الالوان
من على وجههولكن كان الوقت متأخر
علي الذهاب الي الشركه....ولكنه هو مالك

الشركه...قرر مراد انه سوف يذهب إلى
الشركه اولاً ثم سيذهب الى المستشفى
لينتقم من قطته العنیده

استيقظت ميرا من نومها وعلى وجهها
ابتسامه كبيرهفهذا هو اليوم الذي صتنتقم
فيه من ايد القاسم تلك الغوريلا التي
جعلت حياتها معقده منذ ان دخل اليها
نهضت من مكانها ثم اتجهت الى الحمام
وارتدت بنطال جينز ابيض وبلوزه خضراء
تتماشى مع جمال عينيها

اتصلت ميرا على شمس واخبرتها بأن تأتي
الى منزلها.... وافقت شمس واخبرتها انها
ستأتي ولكن بعد ان تذهب الى أخاها ومالك
لكي تطمئن عليهم اغلقت ميره مع

شمس.... ونظرت ميره الى الحائط بشرود
وقالت: بعد اللي عملته يا اياد يا قاسم انا
هوريك جهنم الحمراء ومش هرحمك ابدا
ثم نهضت من مكانها واتصلت على اياد....
اتصلت ميره علي اياد وانتظرت الرد

علي الجانب الآخر كان اياد يستعد للذهاب
الى الفندق الخاص به لمي ينهي أعماله قبل
خطبته وكان ينظر إلي المرأة يتأمل جماله
وكان يحدث نفسه ويقول: انا حلو واي بنت
تتمنائيليه زيتونه مش ذي كل
البنات....ونبي البنت دي ناوي توديني
العباسيه

قطع شروده صوت الهاتف الذي كان يهتز
معلنا عن وصول مكالمه

امسك اياد الهاتف وتعجب من المتصل
فتلك كانت ميره وتلك المره الاولى التي
تتصل هي به

_ الو يا زيتونه...اكيد وحشتك

صدم اياد من الذي قالته

_ايوه يا حبيبي وحشتني جدا

_ انتي كويسه يا زيتونه

_ انا كويسه يا دودي...مالك مستغرب كده
ليه

فهم اياد انها تحاول خداعه...فهي ليست من
النوع الذي ينصاع بسهولة

اياد بسخرية:انطقي وقولي عايزه ايه...الكلام
دا مش يخش مخي بردوا.... وانتي مش من
النوع اللي يستسلم بسهولة

ميره بعناد: تمام اوي...كده اللعب هيبقي
علي المكشوف...وانت مش هتنجي باللي
عملته...وهنتقم منك يا دودو

اياد وهو يجلس ويضع قدم علي الاخري:
وريني اخرك يا زيتونه...وبلاش شغل حبيبي
وقلبي عشان احنا فاهمين بعض من الاول

ميره بابتسامه: اوعي ترجع في كلامك يا
دودو....والبادي اظلم ياروحي

شعر اياد بدقات قلبه عندما نطقت تلك
الكلمه..... تجاهل إياد ذلك الشعور بسرعه
وقال:وانا مستني اخرك يا زيتونه

اغلقت ميره الهاتف واتصلت على رقم اخر
وبدأت في تنفيذ خطتها

_الو بصراحه انا عايزه.....

اغلقت ميره الهاتف وقالت بحماس: اوعي
تزعل يا دودو.... دا انا وديت اللي قبلك
الصرايه الصفراء.... وعبالك بس استني عليا
توجهت ميره الي المستشفى.... لكي تبدأ
رحله الانتقام

أما اياد كانت هناك ابتسامه بلهاء تزين
وجهه.... دخل مازن دون أن يطرق الباب وجد
اخاه في حاله هيام وشروود

صفق مازن بيديه الاثنين وقال: الله اكبر يا
دودو من المزه اللي سرحان فيها.... اكيد
ميرا. صح

افاق اياد من شرووده علي صوت أخاه.... نظر
إياد اليه بغیظ وقال: تصدق انك واحد هاييف

وبعدين مين ميره دي اللي اسرح فيها....دا

انا حاسس إني مخطوب لواحد صاحبي

مازن بتفكير وقال بمرح:مادام مش

تنفعك....انا طالب أيدھا لواحد صاحبي... ايه

رأيك

جرت الدماء في عروق اriad ونظر الى مازن

نظره جعلت مازن يرتعب في مكانه:مين دا

إللي بيفكر يقرب من مراتي....وبعد كده يا

مازن إسمها دكتوره ميرا أو استاذة او مدام

القاسم تمام والا هتلاقي نفسك مدغدغ

مكانك

ابتلع مازن ريقه وقال بخبث:وانت مضايق

ليه... اوعي تكون بتحبها كفي الله شر

أما مازن فأتجه الي معشوقته آلتى وقع لها
من اول نظره.... ويقنعها بالزواج

توجهت شمس الي منزل أخيها
طرقت شمس الباب وفتح لها مالك
مالك بفرحه:شمس.... وحشتيني مووووت
كنتي فين....دا في حجات كتيره حصلت....دا
عاصم....

قاطعه وضع سيف يده علي فمه
سيف بمرح: إيه يا عم بالع راديو كاسيت....
أهدي خليني اطمن علي كلبتي
شمس وهي تدفع سيف للداخل وتحاول
حمل مالك:ملكش دعوه يا رخم وبعدين
الكلب دا انت ياقلبي

سيف وهو يبحث بعينه : آمال فين جوزك

شمس بضحك:مش تفكرني الله يخليك....دا

زمانه دلوقتي بيحاول يحل المصيبة اللي

علي وشه

عقد سيف ما بين حاجبيه: ليه أنتي عملتي

ايه يا مصيبة

شمس بضحك:انت تعرف عن اختك أن هي

بتاعت مصايب بردوا يا سوفي

سيف بسخرية:دا انتي ام المصائب يا

حبيبتني

شمس بتسليه:انت تعرف عني كده

سيف بسخرية:دا انتي ام كده وابو كده

وعيله كده كلها

شمس بجديّة:طب سيبك من كل دا.... إيه
هي حكاية عاصم....وازاي مراد يقول ان هو
بيحبني

سيف بحزن والم علي ابن عمه:مش عارف
يا شمس...بس هو.....

قاطعہ صوت عاصم الجامد: ايوه انا بحبك
يا شمس

وقفت شمس من مكانها ونظرت إلى عاصم
بصدمة:عاصم.....

كان مراد يجلس في مكتبه حتي جاء إليه
اتصال هاتفي

_الو مين معايا

_.....

_وقف مراد من مكانه بصدمه:ايه انت
بتقول ايه... ازاي دا حصل.....وامتي

....._

_مراد بقلق : خلاص.... خلاص انا هحجز علي
طياره بكره الصبح

اغلق مراد الهاتف ونظر أمامه بشرود
وملامح الحزن ظاهره علي وجهه
فها هو ثاني شخص عزيز علي قلبه بين
الحياه والموت

جاء الصباح واستعدت شروق لتقابل زوجها
المستقبلي

هبطت الي اسفل لكي تبدأ في الإشراف على
تجهيز القصر والطعام والشراب الذي سيعد
للضيوف

عبد الحميد بأبتسامه: بتعملي ايه يا
بنتي...خشي استريحي سيبي الباقي علي
الخدم خشي انتي ارتاحي واجهزي
شروق برفض:بس يا جدي...انا عايز اساعد

قاطعها الجد قائلا:مفيش بس خشي
استريحي وأحنا هنعمل كل حاجه

دخلت شروق الي غرفتها وعقلها شارد
وخائف من القادم.... فهي لا تعلم هل حقا
ستستطيع أن تنسي عاصم وتفتح قلبها
لذلك الرفيع

في مكان آخر

مجهول 1: اخيرا قدرت توصل ليها

مجهول 2:يااا دا انا خططت للحظه دي
كثير... وأخيرا هتبقى ملكي...وليه انا
وبس....وهنتقم من عيلتها....علي كل اللي
عملته فيه

دخلت شيرين الي الغرفه التي حجزتها في
ذلك الفندق ونظرت حولها بحزن: أصبحت
وحيدهاولادها تركوها...وزوجها ابتعد عنها
والكل يعتقد أنها أخطأت ولكن لا هي سوف
تعيدهم اليها من جديد حتي وان اضطرت
أن تحكي الحقيقه

توقعتكوا للحلقه الجايه بقي
ورأيكوا يا بنات عايزه اعرف للتوقعات ايه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الرابعه عشر

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقه الخامسه عشر

ذلك الحب الحقيقي الصادق الصافي الطاهر

الذي يلامس الروح ويتغلل فيها بلطف ورقة

أو فجأة بدون مقدمات و إستئذان

وقفت شمس في مكانها ونظرت الى عاصم

وقالت بصدمه :عاصم

اقترب عاصم منها وعلى وجهه ابتسامه

عاشقه وقال بحب كبير: ايوه انا بحبك.... لا

مش بحبك.... انا بعشقتك

نظرت شمس اليه بصدمه.... فهي لا تصدق
ما يقوله احقا هو يحبها.... كيف ذلك فهي
لم تقم بشئ يدل على حبها لههي ايضا
تحبه.... ولكن ليس كما هو يعتقد

هي تحبه كأخ لها

فهو كان يعتني بها منذ الصغر

شمس بصدمه:انت بتقول ايه يا عاصم

....ازاي الكلام دا

عقد عاصم حاجبيه ونظر اليها بتعجب وقال:

قصدك ايه بالزاي....

انا هقول لك ازايحببتك من اول ما

اتولدتىلون عينيكي سحرني وخلاني في دنيا

ثانيه.... اهتميت بيكي اكثر ما بهتم بأخواتي

....كنت بحميك من اي حد بيحاول يقرب

منك.. حتى منير ووالدي

حببتك لما شفت برأتك و عفويتك مع
الكل.... حببتك لما شفت عنادك و
تحديكي.... حببتك من اول ما عيني وقعت
عليكي.... حببتك حب مالوش حدود

نظرت شمس اليه بصدمه للمره الثانيه فهي
لا تعلم كيف ذلك حدث.... هي تشعر بان
ذلك خاطئ.... فهي الان متزوجه.... وغير ذلك
فهي لا تحب عاصم ولم تفكر به كزوج لها..

نظرت اليه ببرود وقالت بجمود: وانا مش
بحبك يا عاصم....ولا عمري هحك.... حتى
ولو كنت اخر شخص في العالم.... انت زي
اخويا بالضبط ودلوقتي انا متجوزه....وحتى
لو مش كنت متجوزه....انا كنت عمري ما
افكر فيك كزوج.... انا مش قصدي انك فيك
عيب.... لا....انت اجمل واحد شفته في
حياتي.... عندك حنيه العالم كلهاوتقدر

تواسي اي حد.... لكن انت زي اخويا بس يا
عاصموعمري ما فكرت فيك غير كاخ
بس... وانا انصدمت منك بجد..... ازاي حبتني
مش انا الامانه اللي جدي وصاق عليها...
انت كده بتخون الامانه يا ابن عمي...وبعدين
دا مش حب دا اسمه اعجاب او انك اتعلقت
بشخص معين فحسيت بالراحة ناحيته....
لكن مش حب

نظر لها بذهول.... لا يصدق ماقلته.... هي
كيف تقول له ذلك.... اهي حقا عاقله لما
تقولمشاعر اعجابهو الذي احبها منذ
ان كانت صغيره ...وتقول مشاعر اعجاب....
انه احبها حب لم يحبه احد في العالم.....فهو
مستعد ان يضحي بحياته من اجلهاولا
يوجد قانون يمنع ذلك..... هو يعلم انها

متزوجه.... ولكن يمكن ان يأخذها من ذلك
المراد وتكون ملك له هو...له وحده

نظر لها وقال بتساؤل:يعني انتي بتحبي
مراد يا شمس؟؟

توترت شمس من سؤال عاصم ولكن عاصم
لم يلاحظ ذلك

نظرت شمس له بقوه وقالت: ايوه انا بحبه
...وهو بيحبني و مريحني.... ودلوقتي
المفروض تنسي كل الكلام اللي انت قلت
دا..... لو مراد عرف انك انت قلت الكلام ده
هينهيك من على وش الدنيا

نظر لها بذهول... لا يصدق ما تقول اهي
تهدده الان

هو الذي اهتم بها منذ ان كانت صغيرههي
التي حماها من كل الاشخاص الذين حاولوا
ايزائها

نظر لها بالصدمه كبيره شعر بألم كبير في
قلبه... كأن احد اقترب منه و قام بطعنه
بالسكين وليس مره واحده بل اكثر من
مره

ابتعد عنها وتراجع خطوتين للوراء وقال
ببرود: لا يا شمس انتي مش هتبقىغير
ليه انا وبس ...ومفيش حد في الدنيا دي يقدر
يأخذك مني.... ولا حتى مراد بتاعك... ثم
رحل من ذلك المنزل ومشاعر الغضب
والحزن والندم تسيطر عليه

نظرت شمس الى سيف بصدمه وجلست
علي الاريكه وهي لا تصدق ما حدث منذ

قليل : مراد كان عنده حق يا سيف ...دا مش

بيحبني بس ده مهووس بيه

سيف بصدمة هو والاخر: انا كنت عارف ان
هو بيحبك بس.... مش كنت متوقع للدرجة
دي..... هو الحب يقدر يعمل في الشخص كده

شمس بحزن على ابن عمها الذي اهتم بها
لسنوات طويله :ده مش حب يا سيف... ولا
عمره هيكون حب

نظر سيف اليها بصدمة وقال: انت بتقولي
ايه... بعد اللي قاله دا كلهومش مصدقه
ان هو بيحبك

رفعت شمس انظارها الى سيف وقالت له :يا
سيف... عاصم اتعلق بيه من وانا صغيره....
ورسم فكره في دماغه انا هكون له هو وبس
... هو لو كان سايب فكره ان انا الوحيدده اللي

سكنت قلبه... كان زمانه متجاوز دلوقتي
ومخلف

سيف بصدمة: انتي بتقولي ايه؟؟

شمس بثقه: ايوه يا سيف... عاصم مش
بيحبني عاصم اتعلق بيه لوجودى بجانبه
فتره الطفوله والشباب وبعد ما انا هربت
هو انشغل في البحث عني

ونسى يفتح عينيه وقلبه و يشوف اللي
تستحقه وبتفكر فيه

سيف بتفهم لانه يعلم ان ما تقوله اخته
...صحيح فهي في النهايه طبيبه نفسيه
.....وتعلم كيف يشعر الاشخاص الذين
يعانون من تلك الحاله مثل عاصم

سيف بتساؤل:بس انتي بتحبي مراد بجد
وهو بيحبك

شمس بسخريه:بحب مين يا عم...دا مراد له
موال لوحده بس اخلص من علاج اخته
الأول

دق قلب سيف بسرعه وقال بتوتر:امال ايه
حكاية اخت مراد يا شمس

شمس بأبتسامه جانبيه:عيب يا استاذ سيف
دي حتي اسرار مرضي...يرضيك يقولوا علي
اخذك مش بتحافظ علي القسم...ثم نظرت
إليه بمكر وقالت:وانت بتسأل ليه ...اوعي
تكون وقعتي يا بيضه

سيف بغیظ:ینعن اللي يتكلم معاكي يا
شیخه

ابتسمت شمس و نظرت الى مالك وجدته
بيكي بصمت لكي لا يسمعه احد

شعرت شمس بالفزع..... اقتربت منه وقالت
له: ليه بتعيط يا مالك مين زعلك وانا افرمه
ذي اللحمه

هز راسه بالنفي وقال ببراءه :عشان انتي
وعاصم مش هتتجوزوا.....وهو بيحبك من
زمان

شعرت شمس بالحزن فهي لا تعلم ماذا
تفعل الان....فعاصم له فضل كبير عليها وهو
الذي علمها كل ما تعرفه...ولكنها لا تحبه ولا
تشعر بشئ تجاهه

شمس محاوله تغيير الموضوع :طب ايه
رأيك نروح النهارده عند ميرا النهارده خطبتها
سيف وهو ينظر الى شمس بصدمه: انتي
بتتكلمي بجد.... اخيرا الكلبه دي هتتخطب
بس مين تعيس الحظ اللي هيخطبها

شمس :ممممم تعيس الحظ...قصداك اللي

والدته داعت عليه.... اعتقد اياك القاسم

قريبها دا

سيف :قصداك اياك صاحب مراد

فرقه ميرا اصابعها وقالت: شطور عليك نور

هو دا

سيف بهمهمه:تمام...طب بلا عشان تجهزي

ولا انتي ناويه تروحي كده

شمس بنفي:لا انا هروح المستشفى

الاول...وبعد كده هروح لميره...وبعد كده

هروح القصر...اشوف المصيبة اللي في البيت

قالت جملتها الاخير بهمس

سيف:تمام...وانا هروح الشركه...وبعد كده

هرجع واروح الخطوبه

غادرت شمس المنزل واتجهت الي
المستشفى لكي تطمئن علي حاله ليان

كان اriad جالس غي غرفه المكتب....حتي
دخلت عليه السكرتيرة وقالت له:مستر اriad
في شخص بره بيقول ان في حاجه مبعوته
لحضرتك

ariad بتعجب:خليه يتفضل

خرجت السكرتيرة ودخل ذلك الشخص
ومعه علبه ضخمة ملفوفة بشريطه زرقاء
علي شكل قلب

الرجل:الطلب دا مبعوت لحضرتك

ariad بتعجب:مين اللي بعته

الرجل:مش عارف يا فندم...الطرد دا وصل
من مكتب البريد وقالوا ليه ابعتوا للاستاذ
اياد القاسم

إياد بتفهم:تمام.

اعطي الرجل الصندوق الي اياد وخرج من
الغرفه

بدأ اياد في تفحص العلبة لم يوجد عليها
شئ يدل علي الذي قام بأرسالها

فتح اياد العلبة وتفاجئ من الذي بداخلها
وشعر بصدمه كبيره...فكان يوجد
بالعلبه.....خليه نحل كبيره الحجم وبدأ النحل
في الخروج منها والطيران حول اياد...فزع اياد
من ذلك...ولم يستطع الحراك من مكانه
بسبب النحل الذي يحيط به...فهبط الي
اسفل المكتب وحاول الاحتماء من

النحل.....وفي لمح البصر كان تلفونه يهتز في
جيبهوجد ان المتصل ميره

خط اياك علي جيبه فكيف لا يكتشف ان
تلك خدعه من تلك المحتاله فهي وعدته
بالانتقام منه...ولكنه لم يتوقع ان تكون بتلك
الطريقه

اجتب ايد عليها والغضب مستحوز علي كل
خليه في جسده

_ ايه اللي انتي عملتيه دا يا زفته...مش
متوقع انك توصلي لدرجه التخلف دي

_ ميره بضحك:اوعي تكون زعلت يا
دودو....دي قرصه وذن صغيره....عشان
التهديد...ولسه يا قلبي الجايات اكتر من
الريحات

_اياد بغضب:ماشي يا ميره...خليكي فكره

انك اللي بدأتي والبادي اظلم

_ميره:تؤتؤتؤ يا قلبي اللي ابتدي هو

انت...وانا مستنيه اخرك يا زوجي

المستقبلي

واغلقت الخط دون ان تنتظر رده

اياد بغضب شديد:اه...يا بنت ال.....

ماشي يا زيتونه...ان مكنتش خليتك تندمي

علي اللي عملتيه مكنش انا اياد القاسم

قم قاك بالاتصال علي عمال اباده الحشرات

ولم يقم بالإتصال علي احد لانه سيؤدي الي

خروج النحل الي الفندق...وسيؤدي الي

فزعهم...وسيخسر سمعته بيم

الفنادق...بسبب تلك العنيده

وبعد مده جاءت شركه مكافحه الحشرات
وقاموا بتنظيف المكتب بأحترافيه دون أن
يلاحظ احد وايشا دون ان تخرج اي حشره
واحد الى الفندق

وبعد رحيل العمال جاءت فكره الي عقل اياذ
قرر بها الانتقام من زيتونته :والله انا مش
كنت ناوي اوصل للمرحله دي....بس انتي
اللي بدأتي....والبادي اظلم

كان مراد يجلس علي مكتبه وعقله يفكر في
عائلته....تلك العائله التي كانت بمثابة عائلته
الحقيقيه...واعتبروه ابن لهم...وانقذوه في
الوقت الذي كان فيه

ضائعا...فقير...مريض...يحتاج الي المال لأنقاذ
اخته...حاول كثيرا الا يستذكر الماضيذلك
الماضي الاليم...الذي يتمنى انه لو استطاع

العودة بالزمن كان محي تلك الذاكره من عقله ولكن هو لا يستطيع بالماضي موجود ولن يستطيع ان يمحيه

فلاااااااش بااااك

كان طفل في 15 من عمره عندما توفي والداه...وتلك الحاله التي كانت بها اخته فهي كانت كالاموات

ظل يعمل كثيرا... كل انواع الاعمال... حتي يستطيع ان ينفق علي اخته... كام يعيش في بيت رث... متهالك ولكن كان ذلك المؤي الوحيد لهم... عمل كل شئ يختد علي البال... نادل في مطعم... حلاق... ينظف الزجاج والحمامات... وقام بتلميع زجاج السيارات وكان يتعرض للاهانه من السائقين فهو كان طفل لم يكن له خبره في تلك الأمور

ولكنه كان يتحمل كل ذلك من اجل اخته
الوحيد

وفي يوم من الايام كان عائدا من محل عمله
دخل الى الحاره التي كان يسكن بها فهو منذ
احتراق منزل والديه وذلك الحادث بمقتل
والديه....

قرر من بعدها ان يبتعد عن الانظار لانه يعلم
جيذا انه بوجوده وظهوره قد يؤدي الي مقتله
هو الاخر واخته

دخل الي منزله...ودخل الي غرفه اخته وبالرغم
من أن المنزل كان مشفق والهواء يحيطه
من كل مكان إلا أنه كان مأواهم الوحيد وكان
الحب الذي يقدمه مراد الي اخته كان أفضل
من أي منزل أو أي قصر

دخل وجد اخته فاقده لوعيها....شعر بالفزع
واقترب منها ووضع يده علي جبينهاكانت
حرارتها منخفضة

ووجهها شاحب مائل للأسفرار
شعر حينها بالفزع والهلع ورقد بها الي اقرب
مشفي...وللاسف ان تلك المشفي...كانت
لأصحاب النفوذ فقط

دخل مراد الي مكتب الاستقبال....لكن لم
يسمحوا له بالدخول....ظل يترجاهم أكثر من
مره إلا أن قلوبهم كانت كالأحجار القاسيه لم
تهتم لمشهد ذلك الطفل الصغير وأخته
علي يديه

ظل يبكي كثيرا خارج المشفي ويدعوا الله
ان يبعث له معجزه وتنقذ اخته نور
حياته....وكان الله قد استجاب لدعائه

شعر بيد تربط علي كتفه....رفع إنظاره اليه
وكان رجل يبدو عليه ملامح الطيبه...امسك
الرجل بليان ودخل بها الي المستشفى تحت
رفض مراد ومقاومته وبكائه...وترجييه ان لا
يؤذيها

دخل الرجل الى المشفى ودخل بها الي غرفه
الطبيب ليعالجها

وبعد مده خرج الطبيب وطمأنهم انها بخير
ولكنها في حاله صدمه...وفقدت النطق
بسبب حادث صعب مرت به

اقترب ذلك الرجل من مراد وابتسم له وقال
بلطف:متخفش مني يا صغير ...قولي إسمك
ايه

وبالرغم من حاله الخوف التي كانت مملكه
من مراد إلا أنه أجاب بثقه:انا مش صغير انا

راجل...واسمي مراد...وشكرا انك أنقذت
انتي...هحاول ارد ليك فلوسك في اقرب
وقت...وجاء ليدخل الي غرفه اخته
استوقفه ذلك الرجل وأخبره أنه يريد كَأْبَن
له هو واخته

فاق من شروده علي صوت هاتفه...تنهد
بضيق فهو لا يحب ان يستذكر تلك
الذاكره....ولكن افضل ما فيها انه تعرف علي
اندريا ذلك الرجل الطيب الذي حماه من
الذين ازوهواعتبره مثل ابنه
وكان المتصل اriad

_ايوه يا زفت.....عايز ايه....

_ايه يا عم دا بدل ما تقول ليه مبروك

_خلاص يا عم عرفنا ات انت خطوبتك

النهارد...عايز ايه تاني

_بصراحه اناوحكي له كل شئ

قامت به ميريه معه

لم يسمع اياك اي شئ سوي ضحكات مراد

التي ملئت المكان

_ايداد بغيط:يعني انا بقولك اللي حصل

وانت بتضحك

_مراد بضحك:بصراحه تستاهل...يعني

تهددعا بقتل والدها وعاييزها تقولك...مرسي

عشان هتتجوزني غصب عني

_ايداد بجديه:مش دا الموضوع اللي كنت

عايزك فيه علي العموم

_مراد بهدوء:عايز ايه..يا ايداد

_ايداد:.....

_ انا مش هقول ليك اي حاجه....لأن عارف
انك عارف مصلحتك وانت مش عيل صغير
عشان انبهك....بس تمام هنفذ كل اللي
طلبتةبس اوعي تندم

_ شكرا يا صاحبي...ومتخافش عليا...صاحبك
اسد

اغلق مراد مع اriad وبعد دقائق وصلت رساله
الي مراد تفيد بوصول شمس الي
المستشفى

نعم يا اعزائي فهو لم يلقب بوحش الاقتصاد
من فراغ فهو قد عين احد الحراس ليراقبها
فهي بالنسبه له تحدي جديد.... وهو يعشق
التحديات واذا كانت تلك القطه العنيده لن
تلين فهو سيلينها ويجعلها قطه مطيعه

دلفت شمس الي المستشفى واتجهت الي
غرفه ليان وجدتها جالسـه شاركة في الفراغ
وعلامات الحزن ظاهره علي وجهها

شمس بمرح:مين المزم... اللي سرحان فيه يا
جميل...اكيد انا منا مزه..هههه

ابتسمت ليان عندما رأتها حتي ظهرت
أسنانها البيضاء

شمس بمرح:أيوه كده خلي الحته تنور بدل
الضلمه دي...قوليلي بقي يا مزه...عامله ايه...

ابتسمت ليان لها ونظرت لها بحزن :كأنها
تقول ان الحال كما هو ولا يوجد شئ جديد

شمس بهدوء :بصي يا لولو...لازم تكوني
فاهمه ان انا عمري ما هعـلجـك

ونظرت لها بدهشة

أكملت شمس وقالت:ايون...انتي لو عايزه
تتعالجي مفيش حد يقدر يوقفك حتي انا

ولو مش عايزه تتعالجي عمرك ما
هتخفي...حتي ولو جبنا كل دكاترة العالم

انا عايزه اقول لك حاجه واحده...انسي
نفسك انسي الدنيا...فكري في حاجه واحده

بس...هي مراد...دا اخوكي اللي عمل
المستحيل عشان يساعدك...اللي اتبهدل
كتير عشانك...حاولي انك تسعديه وتفرحيه

ثم نهضت من مكانها وقالت لها:اسيبك انا
ورايا مصيبه تانيه....فكري في كلامي كويس
هتلاقيه منطقي

خرجت شمس من الغرفه تاركة ليان غارقه
في أفكارها

خرجت شمس من الغرفه وتوجهت الي
مكتبها لتستريح قليلا...فمازال ذلك العالم
مسيطر علي رأسها وكل ذلك بسبب مراد
لم تشعر شمس بنفسها إلا وهي علي
الارض

فتحت شمس عينيها بصدمه...كانت ميره
تنظر لها والشرر يتطاير من عينيها
شمس بمرح:في ايه يا عبد السلام...اهدي يا
عبد السلام...هنزل من بعض
ميره بصراخ:بقي اقول ليكي...خطوبتي
النهارده...تيجي المستشفى...خلي عندك
دم...دا انا حتي صحبتك

شمس بمرح:طب والغلابه دول اعمل فيهم
ايه...وانت جوزي...اعمل إيه

ضيقا ميره عينيها وقالت بمكر: انتي كل
شويه تقولي جوزك...جوزك...ايييه

شمس بتعجب: ايه

ميره بنظرة لعوب: ايييه انتي

شمس بغيط: انتي هبله يا بت...دا انا
هشويه علي الفحم بس الاول أعالج اخته
ثم أكملت بحماس: تعالي اقولك...انا عملت
ايه في مراد

قاطعتها ميره بحماس اشد: لا تعالي انا اللي
هقولك ايه اللي عملته مع اياك

شمس بهدوء: خلاص استني انا الاول وبعد
كده انتي

ميره بضحك: يلهوؤ دا احنا مصخره.... بسم
الله ماشاء الله علينا... دا احنا نودي اعقل
واحد العباسية

ثك اكملت وقالت بتفكير: ايه رأيك نتراهن
شمس بتركيز: علي ايه

ميره: اللي يقدر يطفش عريسها
الاول... هيسفر التانيه علي حسابه في مكان
هي عايزاه

شمس وقامت لكن يدها لميره: ديل يا
اختي... وجهي التذاكر من دلوقتي عشان انا
اللي هكسب...

ميره: طب يلا العبي من هنا يا ماما... احسن
لك

وبعد الانتهاء من النزاع بين ميره و شمس
عن الذي سيفوز... توجهت شمس الي القصر

لتنجهز...لحفل خطبه ميره....وتوجهت ميره
الي منزلها لتتد الخطه الجديده وتنجهز
لخطبتها علي الغوريلا

توجه مازن الي منزل تلك الجنيهه التي
خطفت قلبه قبل عقله...ثم صعد الي
منزلها...فهو كلف أحد بمراقبة اخاها...لكي
يعلم منزلها فهي في المرة الأولى لم تجعله
يقترّب من منزلها فهو بالتالي لا يعرف مكانه
قام بالطرق علي الباب أكثر من مرهوبعد
عده دقائق فتح له شخص ما غريب لا
يعرفه

_ افندمحضرتك عايز مين

جاء مازن ليتحدث ولكن قاطعه.... صوت
عمرو:مين يا بلال

التفت كل من بلال ومازن الي عمرو الذي

صدم من وجود مازن أمام الباب

عمرو بسرعه اتفضل يا دكتور مازن...اتفضل

مازن بأبتسامه:اذيك يا أستاذ عمرو

عمرو وقد أدرك أن مازن يقف امام الباب

ولم يدخل حتي الان:أتفضل يا دكتور

مازن...اتفضل

دخل مازن تحت نظرات بلال المتعجبه...من

ذلك الشخص

جلس مازن علي أحد الارائك وكان ينظر الي

بلال نظرات حارقة...فكان هناك العديد من

الأفكار التي كانت تدور بعقله...جعلت من

الدماء تغلي في عروقه

جاء عمرو بعدما طلب من اخته القيام بشاي

للدكتور مازن

عمرو بابتسامه:منور يا دكتور مازن

مازن بجديه:انا جاي عشان أقنع نورهان

بالجواز... انا عارف ان هي فاكهه اني عاوز

اتجوزها شفقه

بس انا عايز اوضح سوء التفاهم دا بس مش

أكثر... انا فعلا بحبها ومستعد اعمل اي

حاجه عشانها

قاطععه صوت يعرفه جيدا... كانت هي ..نعم

هي تلك الجنيه التي سرقت قلبه واقفه

وترتدي إسدال الصلاه وتستند الي العصي

وقف مازن وقال بثقه:اي حاجه...انتي تؤمري

بيها

نورهان بهدوء:عايزاك تجيب ليه جمال

هنا...من غير اي سؤال أو تعليق علي كلامي

مازن والنيران تشتعل بداخل صدره وأفكاره
السوداء تدور بداخل رأسه:لما تريده الآن...انا
زالت تحبه...اتريد العوده إليه...اتريد الانتقام
منه... ماذا تريد منه

جميعها أسأله لم يستطع الاجابه عنها
قطع شروده صوتها الساخر:مش سامعه
ليك صوت ...دا معناه حاجتين...يأما انت
شكيت فيه...يأما بتحاول تترجم سؤالي
كويس...علي العموم دا طلبي عشان اوافق
علي الجوازه دي

خرج مازن مو المنزل دون أن ينطق اي كلمه
وعقله يدور بها العديد من
التساؤلات...والاحتمالات...والاهم من ذلك
كله...كيف سيحضره إليها

توجه كل من مراد وشمس الى القصر لكي
يتحضرُوا الى الخطبه

دخل مراد القصر ولم يجد به احد حتى
الخدماتوتذكر انه نسي ان يطلب من
حسينه والخدمات ان يعودوا في اليوم التالي
صعد الى غرفتهوتذكر انه لم يعد لديه
ملابس مناسبه بسبب ما قامت به تلك
القطه العنيده

تنهد مراد بضيقوامسك هاتفه وقام
بمهاطفه احد الاشخاص وطلب منه ان يحضر
له بعض الازياء الرسميه في خلال ساعه
.....ثم اغلق الخط دون ان يسمع رد الاخر

اما في الغرفه المجاوره لغرفه مراد كانت هي
تجلس امام خزانة الملابس الخاصه بها
كان يوجد العديد من الفساتين القصيره و

الشفافه والضيقه والتي تظهر اكثر مما
تخفي في الحقيقه ليست فساتين بل انها
قمصان للنوم

شعرت شمس بالغضب والضيق من تلك
الاشياء فهل هو يعتقد انها عاهره لكي
يحضر لها تلك الملابس

توجهت شمس الى غرفه مراد والشرر يتطاير
من عينيهاقامت بفتح الباب دون ان
تطرق الباب لم تجد احد بالغرفه.... سمعت
صوت المياه في الحمام في علمت انه
بالداخل.....

اقتربت من الباب وترقت عليه بقوه
.....سمعت صوت مراد وهو يقول: عايزه ايه
يا قطه

شمس بغضب: يا بجاحتك يا اخي ايه اللي
انت جايبه ده

اغلق مراد صنبور المياه وقال لها من داخل
الحمام: لمي لسانك يا قطه....وقولي انا
عملت ايه

رفعت الفستان الذي كان يظهر الكثير من
الجسد وقالت له: ايه اللي انت جايبه ده...
هي دي فساتين ولا قمصان نوم

مراد بمكر: وريني كده اصل انا مش شايف
حاجه

فتح الباب فتحه صغيره.... أدخلت شمس
يدها لمراد بذلك الفستان الذي كان بيدها
.....وفي لمح البصر

كانت شمس موجوده بالحمامومراد
يحاصرها بين زراعيه شهقت شمس بصدمه

ونظرت له بخوف وتوتر فهي الي الان لم
تعتاد التواجد مع شخص ما بمفردهم
ولكنها كانت تتصنع القوه امام مراد لكي لا
يستخف بها لاحظ مراد نظره الخوف والهلع
في عينيها استغل مراد ذلك لصالحه

ابتسم ابتسامه جانبيه واقترب منها وهمس
بجانب اذنها وقال: ايه اللي مش عاجبك في
الفساتين

دي حتي هتبقى جميله عليكى قوي...
انتفض جسد شمس قرب مراد منها.... فهي
لم تعد على اقتراب احد منها لتلك الدرجه

حاولت شمس دفعه بعيدا عنها ولكن
هيهات فهو كالصخره الصلبهلا تتحرك من
مكانها

شعرت شمس بالخوف اكثر عندما اقترب
بجسده العاري ناحيه جسدها ووضع وجهه
في تجويف عنقها وهمس لها بشفتيه أمام
بشرتها وكانت أنفاسه الساخنه علي بشرتها
كاللهب الساخن وقال لها: انا جبت الفساتين
دي من غير ما ابص عليها... انا طلبت من
السكرتيره بتاعتي تجييلي هدوم نسائيه....
هي فهمت غلط وجابت الهدوم دي
....وبعدين دي مش فساتين سهره دي
فساتين للنوم ترقرت الدموع في عينيها
وشعرت بالخوف منه وقالت بصوت
ضعيف:ارجوك ابعده عني...انا خايفه منك
فاق مراد من حاله اللاوعي التي كان بها
وابتعد بسرعه عنها ونظر لها وجد دموعها
تنساب على وجهها ووجنتيها متوردتان من
البكاء...شعر مراد بالاستحغار من نفسه

فكيف له ان يضعف أمامها... منذ متي

ورغباته هي التي تقوده

خرج بسرعه من الحمام وخرج من غرفته
واتجه إلي غرفه الملاكمة لكي يخرج غضبه
في كيس الملاكمة

اما هي فخرجت من الحمام وقامت بأزاله
دموعها بأطراف أصابعه وقالت بتحدي:ولسه
يا وحش ثم اتجهت الى غرفتها وقررت أن
ترتدي اي شئ فهي ليس لديها ما ترتديه

هي كانت خائفة منه ولكنها بكت لكي تزيد
الحبكه الدرامية...هي وعدت والدتها بعدم
البكاء إذن لن تبكي ولكن لا يمنع ذلك أن
تشعر بالفزع من اقتراب أحد منها لذلك
الحد

اما في منزل ميره قد جائتها فكرة الانتقام من
اياد ...دخلت المطبخ...وأعدت الأطعمة مع
وضع شئ صغير بالطعام لأياذ....لكي تكون
مفاجأه له

في محافظه سوهاج في قصر عائله الشريف
كانت تجلس شروق أمام المرأه تستعد لكي
تري زوجها المستقبلي...نعم فهي تأكدت أنه
سيكون زوجها...فالكل يتحدث عنه بحسن
سيره...وانه وسيم أيضا...كما انه متدين
ويعرف ربه...كانت به كل الصفات التي
تتمناها اي فتاه....ولكن الاقوال ليست
كالافعال....فهي يجب أن تحدد مصيرها منذ
الليله

فجأه اقتحم أحد ما غرفتها من الشباك

شهقت شروق بصدمه عندما وجدت رجل
غريب ينظر لها نظرات غريبه ويتفحصها من
رأسها الي أخمص اصبعها....همت شروق
للخروج من الغرفه ولكنه كان أسرع منها
وقام بمحاصرتها بين الباب وجسده
لم تستطع شروق التعرف عليه فهو كان
ملثم يغطي نصف وجهها
حاولت شروق ان تدفعه لكنها لم تستطيع
ولكنها استطاعت تحرير يد واحده وقامت
بسحب الوشاح الذي يغطي وجهه
شهقت بصدمه وهي تنظر إليه وقالت: انت....

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

* الحلقة الخامسة عشر *

انا عارفه انكم نفسكوا تولعوا فيه ودا حقكوا
بس والله كانت ظروف وانا بدأت إمتحانات
في مدرستي فالله يخليكوا اعذروني وان شاء
الله حلقه يوم الخميس هتنزل

واخيرا:توقعتكوا ورأيكوا في الحلقة انا خليتها
طويله المرادي

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

* الحلقة السادسة عشر *

لَسْتُ فَتَاةَ عَنِيْدِهِ وَ'لِكِنِّي • ! نَشَأْتُ فِي'
حُضْنِ رَجُلٍ عَظِيْمٍ يَأْمُرُ فَيُطَاعُ فَلِذَا آيَصْعُبُ
عَلَيَّ. . أَنْ أُؤْمَرَ فَأُطِيعَ

كان مراد يلکم ليس مره واحده بل أكثر من
مره...يلکم بقوه أكبر كلما تذكر دموعها التي
هبطت علي وجنينها بسبب اقترابه منها
لکم مره اخري اقوي عندما تذكر ضعفه
أمامها...نفذت يده تلك المريخ بسبب قوه
اللكمه

لم يهتم الي ذلك الالم بل لکم بقوه أكبر كأنه
يعاقب نفسه لا يصدق انها بكت هو مراد
العراي كل الفتيات والنساء يرتمون أمام
اقدامه

وابتعد عن كيس الملاكمة وقام التجفيف
العرق الموجود على جبينه وحول رقبتة
وعلي عضلاته...كان يرتدي فقط بنطال
قطني ارتداه بعدما خرج من الغرفه
وفجأه انقطع التيار الكهربائي للقصر

تفاجأ مراد من انقطاع التيار الكهربائي
...ولكنه بعد مده سمع صرخه مدويه في
أرجاء القصر

تذكر انها تخشي الظلامواتجه سريعا
ناحيه غرفتها

دخل مراد الغرفه دون أن يطرق
الباب....وجال بنظره في أرجاء الغرفة ولكنه لم
يري شئ بسبب الظلام الذي كان يحيط
بالمكان

ولكنه تفاجئ عندما وجد يدان صغيرتان
تحيطان بخصره...وصوت أنفاسها المضطربة
تضرب بشرته القاسيه

شعر باضطراب أنفاسه....وانسحاب أنفاسه
من مكانها لم يكن يعلم ماذا يجب عليه أن
يفعل....

ولكنه وجد نفسه يلتفت لها ويحيطها بیداه
الاثنتين التي كانت كالمأوي الذي شعرت به
بالأمان

احتضنته أكثر وقربته إليها أكثر....

فهم مراد حالتها فهي تقوم بكل ذلك بدافع
الخوف

همس لها بجانب اذنها بكلمات كانت

كالألحان التي تشهدها

بالامان:هششششش...اهدي يا شمس

...متخافيش انا معاك...اهدي...خليكي اوي

انا عايز شمس محمود القطه اللي بتخربش

حاول مراد أبعادها عنه ولكنها تمسكت به

أكثر...وهنا رأسها بالنفي وهمست

بضعف:اوعي تبعد عني...خليك معايا

قام مراد بحملها بين زراعيه وخرج بها من
الغرفه وهبط بها الي الصالون.....قام بوضعها
علي الأريكة...جاء ليبتند عنها ولكنها حاولت
يديها برقبته....وابت ان تتركه

مراد بهدوء:اهدي يا شمس ...انا هروح اشوف
المشكلة وجاي ثاني....وابتعد يديها عنوه

خرج مراد من القصر واتجه إلي غرفه الحراس
ولم يهتم الي طيارات الهواء التي كانت طردم
صدره العاري

وصل مراد الي غرفه الحراسوبدأ في
الصراخ بهم لكيف لهم ان يسمحوا بذلك
الخطأ.....وأمرهم بأن يروا المشكلهوعاد
مره اخري الي داخل القصر ولكنه لم يجد
شمس في مكانها....التفت حوله بفزع خشيته
من أن يصيبها أي مكروه وهي في تلك الحالة

سمع صوت خلفه...التفت وجد شمس
تحمل عصا ضخمه بيدها...وهنا لضرب مراد
ولكنه امسكها قبل أن تقوم بأصابته

شمس بصراخ:حراااااامي...الحق يا مراد
الكلب...في حرميه في البيت وانت كل شويه
تقولي انا وحش الاقتصاد

مراد وهو يجز علي أسنانه :قسما بالله لو
ملمتيش لسانك الطويل دا... انا هقطعه
وارميه لكلاي

شمس بحماس:الله...انت عندك كلاب...انا
بحب الكلاب اوي

مراد بصدمه من تلك الفتاه المجنونة:انتي
هبله يا بت...انتي مش كنتي خايفه...ايه اللي
حصل دلوقتي

زمت شمس شفيتها كالاطفال وقالت:انت
مش عجبك حاجه خالص...اكون خايفه
تقولي كوني قويه...اكون فرحانه تقولي ازعلي
تاني

وجاء مراد لكي يرد عليها ولكن قاطعه عوده
التيار الكهربائي....نظر مراد الي شمس التي لم
تكن ترتدي أي شئ سوي منشفه
صغيره....لم يلاحظ مراد ذلك في البدايه لان
المكان كان مظلما

لاحظت شمس نظرات مراد التي كانت
تخترقها...وتفحصه لها

نظرت شمس الي نفسها وصدمت من
نفسها...كيف لها أن تنسي انها كانت متجهه
الي الاستحمام ولكن اوقفها انقطاع التيار
الكهربائي

شمس بصدمه وغضب لمراد: انت يا قليل
الادب... لف وشك الناحيه الثانيه... وهرولت
من أمامه سريعاً

مراد بصوت عالي لكي تسمعه شمس: يا
بنت الهبله ... انا جوزك... وبعدين لسانك دا
عايز ينقص.... وليكي عقابك يا قطه
وفجأه رن هاتف مراد وكان ذلك ايام

_ عايز ايه يا زفت

_ بس انا مش هتكلم ... انا زفت... بس اوعي
تنسي اللي اتفقنا عليه... وكمان انا متأكد
انك نسيت الخطوبه... شد حيلك شويه... انا
في البيت دلوقتي... اخلص

_ خلصت روحك يا بعيد... والله احلف ما انا
عامل حاجه... وخلي لسانك الطويل ينفعك

_ لا خلاص... انا هقطع لساني بس اوعي
تنسي اللي اتفقنا عليه

اغلق مراد في وجه وقال لنفسه: اما عيل
غنت صحيح... هو انا مصاحبه ليه اصلا..

صعد مراد الي غرفته لكي يبدل ملابسه
ويستعد الي الخطوبه ولكن قبل أن يذهب
الي غرفته أخبر شمس بوجود فستان قام
بشراؤه لها خذانه الملابس وبها كل شئ
متعلق بها من اكسسوارات وحذاء ...لانه
كان يعرف انها ليس لديه شئ ترتديه لذلك
قام بشراء ذلك الفستان لها

انتهي مراد من ارتداء ملابسه وتجهز وها هو
ينتظر منذ ساعه...وها هو ينظر الي الساعه
للمره الألف....حقا هولاء النساء يظلوا وقت
كبير...لكي يتجهزوا كأنهم سيموتوا اذا لم
يتأخروا

زفر بضيق للمره الالف...ولكن جذب انتباهه
صوت طرقات كعب أنثوي علي الدرج...رفع
إنكاره إليها وكاد أن يوبخها لتأخرها ولكنه
فتح عينيه على وسعهما وسقط فمه حتي
كاد يصل الي الارض من كتله الجمال التي
تقف أمامه

كانت شمس...لالا لا بل القمر او النجوم او
المجموعة الشمسية كلها...كانت ترتدي
فستان نبيتي يضيق من الخصر وينساب
علي جسدها بنعومة ويصل الي الارض
وحذاء ذو كعب اسود اللون...ذلك من طولها
قليلا وقامت بترك شعرها منسابا علي
كتفها ووضعت احمر للشفاه قاني اللون
زادها جمال فوق جمالها

فرقعت شمس بأصابعها أمام وجهه وقالت
بغرور: انا عارفه اني جميله بس مش لدرجه
ان وحش الاقتصاد بنفسه يسرح فيه
آفاق مراد من شروده نظر لها بغضب
وقال: ايه اللي انتي حطاه علي وشك دا
شمس بتعجب: ايه... انا مش حطه حاجه غير
احمر الشفاه

مراد وهو يجز علي أسنانه: شيلي الزفت
دا... مش كفاية اللي انتي لابساه... نظرت الي
نفسها وقالت: واللّه انت عندك مشكله
نفسيه... مش انت اللي جاييه... هو انا اللي
جبتّه

مراد بسرعه وبدون وعي: ايوه بس مكنتش
اعرف انه هيبقي حلو اوي كده

شمس بابتسامه:اووووه...ايوه بقي...الحوش

بيغير

مراد بسخريه:دا بس خيالك اللي

مهيألك...وبعدين انا قلت شليه والا....

قاطعته قائله بتحدي:والا ايه يا وحش...هااا

مراد بمكر: والا همسحه انا

شمس بعناد وتحدي غير مدركه

بالعواقب:وريني اخرك يا وحش

ابتسم مراد ابتسامه جانبيه وفي لمح البصر

كانت شمس محاصره بين جسد مراد

والحائط

وقام بتقبيلها قبله عميقه

شهقت شمس بصدمه وكانت في حاله من

الصدمه...وكانت ساكنه بين يديه مما شجع

مراد علي التعمق أكثر..... وازال الحمرة عن
شفتيها...

ابتعد عنها ونظر الي زيتونتها ثم نظر الي
شفتيها...كم ود حقا لو يقوم بتقبيلها من
جديد...كان طعمها مختلفا...وفي نفس الوقت
لذيذه...نظر الي شفتيها برضا....ابتعد عنها
وقال وهو يوليها ظهره:يلا يا قطه...كده
هنتأخر علي الخطوبه...وبعدين دي بوسه
عاديه...امال لو....

قاطعته هي عندما شهقت بصدمه وبدأت
في الصراخ والركض في كل مكان وهي
تقول:عاه!!!!!! دا بسني...وخاد بوستي
الاولي...يلهوي...يفضحتك يا شمس...نظرت
له بحده وقالت:يا قليل الادب...يا قليل
الادب...عاه!!!!!!!!!!!!

تركها وهو يضحك علي تصرفاتها
الطفولية...ركب سيارته وركبت هي بالخلف
وقالت:اطلع يا اسطى

مراد بسخريه:لا وحياه امك...تعالى جنبى
شمس بتحدي:لا...عشان انت قليل الادب
ضحك مراد ضحكه وصلت الي الحراس
الذين تعجبوا من ذلك فهو دائما ما يرسم
وجه الجمود علي وجهه

مراد بسخريه:بصي يا قطه...انا اقدر اعمل
اللي انا عايزه في الوقت اللي انا عايزه ...بس
انا اللي سايبك علي راحتك

شمس بسخريه هي الاخري:لا والله ...طب
فيك الخير

قام مراد بأداره مقود السيارة واتجه بهم الي
منزل ميره...حتي لا يفقد أعصابه ويقوم
بتنفيذ ما قاله قولاً وفعلاً

في منزل سيف

ارتدي سيف بنطال جينز وقميص اسود أبرز
جمال عينيه الخضراء...وصفي شعره
بطريقة باهره...وساعد مالك في ارتداء
ذيه...فكان يرتدي هو الآخر بنطال جينز
وقميص ابيض

واتجه كل منهم الي منزل ميره...ولكن
سرعان ما تذكر شئ ما...قام بتوصيل مالك
الي المنزل واتجه إلي المشفي ليري تلك
التي اسرت قلبه المسكين

كان مازن يقف أمام المرأة....كان يعدل من
ملابسه وكان عقله شارد في شيء اخر... في
تلك التي وقع بحبها....ولا يعلم كيف ذلك
.....ولكي يصل الى قلبها يجب ان ينفذ لها
طلبهاولكن كيف السبيل الى ذلك

وايضا هو لا يعلم الى الان.... اهي حقا تريده
لتنقم منه.... ام انها مازالت تكن له المشاعر
جن جنون مازن عند تلك الفكرة.... ولم يشعر
بنفسه وهو يضغط علي الفرشاه الموجوده
في يده حتى قام بتكسير اسنانها
قاطع شروده رنين هاتفه.... وكان ذلك اخوه
اياد

اياد بحد: انت فين يا زفتمش المفروض
تكون وصلت من بدري

قلب مازن عينيه بملل وقال له :انا جاي اهو

في الطريق اياذ: يعني امتى؟؟

مازن بنفاذ صبر:اهو في الطريق يا اياذ....

عايزني اصور لك الطريق عشان تتأكد

اغلق اياذ الهاتف في وجه اخيهنظر مازن

الى الهاتف وجد ان اخاه قام باغلاق الهاتف

في وجهه

قام مازن بالقاء الهاتف على الفراش الخاص

به

.... فهو يعلم انها ليست تلك المره الاولى...

التي يكوم فيها باغلاق الهاتف في وجهه

انتهى مازن من تصفيف شعره.... واخذ

هاتفه واتجه الى الخارجولكن اوقفه صوت

يعرفه جيدا

ويكره ويمقته كثيرا: اياد عزيزي لقد

افتقدتك

نظر مازن اليه ببرود وقال لها :امشي من

وشي السعادي...وانتي عمله ذي الاستيك

كده

اقتربت جيسكا منه ووضعت يدها علي

صدره وتجرات اكثر عندما قامت بالعبث في

ازرار قميصه

قام مازن بأمسك يدها وابعدها عنه ثم قام

بدفعها الي الارض وقال لها بأشمازا:ابعدي

عني أحسن مش هتعرفي تشوفي النور تاني

ورحل من أمامها تاركا إياها تغلي من

الغضب

جيسكا بشر:حسنا يا عزيزي انت من
بدأت...والبادي أظلم...وسوف تخسر اميرتك
العمياء

توجه سيف إلى المستشفى لکی يرى تلك
التي خطفت قلبه من النظرة الأولى فتح
الباب وجدها تجلس على الفراش تضم
قدمها إلى صدرها والدموع تهبط من عينيها
التي تبدوا مثل طبق من العسل
أقترب سيف منها دون أن يصدر أى صوت
لمحت ليان طيف أحد يقف أمامهانظرت
أمامها بفرع وملامح وجهها تدل علي
الشحوب والاعياء

وعندما وجدته سيف.... شعرت ببعض الراحة
ولكنها تعجبت من قدومه في ذلك الوقت
المتأخر

سيف بأبتسامه: اذيك يا قمر... بصراحه انا
الغايه دلوقتي مش عارف اسمك
نظرت له ببرود تعجب سيف من ملامح
وجهها الباردة

سيف بأبتسامه: كنت حاسس بيكي
نظرت له بتعجب

سيف بهدوء: بصراحه انا عايز اللي
يسمعني.... وانت عايزه حد يؤنس
وحدتك... فهاا قولتي ايه

نظرت له لبرهه ثم ابتسمت له بمعني: نعم

شعر سيف بالفرحة لتقبلها بوجوده....كما
أنها سمحت بجلوسه معها

قام سيف بأرسال رساله الي شمس ثم بدأ
في الحديث معها عن كل شئ ما يحزن وما
يسعده...واحيانا يغازلها...مما يجعلها تشعر
بالخجل ...وتتورد وجنتيها

مما كان يجعل سيف في حاله من الهيام

في منزل نورهان

عمرو بعتاب:ليه عملتي كده يا نورهان
نورهان بحده:عمروهو لو فعلا بيحبني
هينفذ طلبي...ولو رفض يبقي هو شاكك
فيه...وخايف لا اكون عندي مشاعر
لجمال...وكمان ممكن يكون عايزني شفق

تفهم عمرو حاله اخته....وهي تقوم بذلك
لكي تختبره ليس أكثر

وصل ايام الي منزل ميره ونظر الي المنزل من
الخارج...وقال في نفسه:هدفك حق اللي
انتي عملتيه...بس استني عليا بس يا زيتونة
الكلب

اما عند ميره....عادت من المشفى وهي
تحضر مفاجأه خاصه لأيام

توجهت الي غرفتها...وارتدت فستان ازرق
مازن البحر يضيق من منطقه الصدر وينزل
باتساع الي الركبه...وارتدت كوتشي ابيض
رياضي ومشطت شعرها القصير وتوجهت
إلي المطبخ....وتأكدت من المفاجأة

وبعد مده وصل سمعت ميره صوت طرقات
علي الباب... فعلمت انه اriad

استند حسين علي عصاه وتوجه الي الباب
وفتحه... ابتسم لأriad وقام بأحتضانه ودعاه
للدخول

بالطبع بسبب عناد ميره فهي وافقت علي
الخطوبه ولكن بشرط أن تكون بمنزلها وان
لا يحضرها أحد سوي الأقارب

وافق اriad علي مضمض... وذلك عندما طلب
حسين منه ذلك

دخل اriad وظل يبحث عنها حتي وجدها
تقف مع مجموعه من الفتيات وهي تضحك
معهم

وصدمت من الذي كانت ترتديه... فكيف لها
أن ترتدي ذلك الحذاء علي هذا

الفيستان...ماذا كان يتوقع منها فهي عنده

ولن تقوم إلا الذي في رأسها

أشار حسين لها بالاقتراب...استأذنت ميريه

من الفتيات واقتربت منهم وعلي وجهها

ابتسامه صفراء وقالت:اذيك يا دودو...قصدي

أستاذ اياك

حسين بأبتسامه:اسيبكم اكلوا شويه علي

ما اشوف الاكل

اياك بأحترام:افضل يا عمي

ميريه بسخريه:يلهوي علي الادب يا

ناس...اللي يشوفك ميشفكش امبارح وانت

بتهددني انك تقتلوا

اياك بحده:دا انا المفروض اللي أولع فيكي

علي اللي عملتيه ...خليه نحل ...يا مفتريه

بس استني عليا

كادت ميره ان ترد ولكن قاطعها احتضان
شمس لها :مبروك يا قلبي...عبال اما
اشوفك ام

توردت وجنتي ميره ونظرت الي شمس
بحده:انتني الاول يا قلبي...ولا ايه يا أستاذ
مراد...انا عايزه ابقى خالهصرخت ميره
سمعها كل من في المنزل بسبب شمس
التي قامت بدهس قدم ميره

مراد بمرح:أيدي علي ايدك يا ميره اقنعها
وانا مستعد

شمس بحده:والله...يا ميره هتاكلي عليه
محترمه....

ميره بمرح:لا تعالي اقولك حاجه علي جنب
الاول ...وقامت بجذبها الي المطبخ
اياذ:جهزت كل حاجه

مراد بغضب:قسما بالله لو سألت السؤال دا
تاني هرميك من علي السلالم....انا اتفقت
معاه...بعد ساعه هيخش

اياد :خلاص يا عم...تمام

وبعد مده....جاء مازن ولكن كان حاضر فقط
بجسده...فعقله وروحه كانوا في مكان آخر

دخلت ميره المطبخ...وشرحت لشمس
خطتها

شمس بضحك:يا بنتي الجنيه....دا لو عرف
هيقتلك

ميره بمكر:وهو هيعرف منين

شمس بمكر :صح عندك حق...اعملي
حسابي معاكي انا كمان

دخل مالك الي المطبخ وصرخ علي شمس
وأخبرها أن سيف قد احضره الي هنا ...وقال
له أنه ذهب الي التي هواها قلبه

وصلت رساله الي شمس في ذلك الوقت
وكان مضمونها: انا في المستشفى عند التي
هواها القلب وقولي لميره...اسف اني مش
هقدر اجي

شمس بأتسامه: اوووووهشكل اللعب
هيحلو...واخويا وقع ومحدث سمي عليه

شهقت شروق بصدمه عندما رأت وجهه: انت

....: اهلا يا شروق

شروق: عايز ايه...وايه اللي جابك هنا

....: توتوتو انا بس اللي هتكلم ...وانتي بتسمعي

انتي ليه انا وبس...ومفيش حد هياخدك

مني

شروق بحده:انت انسان مجنون...ولازم

تتعالج

.....:مجنون بحبك انتي

وكادت ان ترد عليه ولكن قاطعها صوت

طرق علي الباب

_يلا يا بنتي...العريس مستني

_حاضر يا خالتي

ونظرت أمامها لم تجد أحد...والنافذه

مفتوحه

انهارت شروق علي الارض...وانهمرت الدموع

من عينيها...لا تصدق ما يحدث لها...كيف

وصل لها...ولما الآن...هي تخشاه...نعم تخشاه
ومن لا يخشي بدر الخطيبي...

_يلا يا بنتي ...مالك متأخره كده ليه

نهضت من مكانها بسرعه وتجهزت لتهبط
الي أسفل وهي تحاول ان تنسي ما حدث
معها

في منزل ميره كانت الفتيات يرقصن في غرفه
خاصه بهم...والشباب في غرفه خاصه بهم
وبعد الانتهاء من الرقص جاء وقت تبادل
الدبل

وبالفعل تبادلوا الدبل....وفجأه نادي ايد علي
شخص ما:اتفضل يا مولانا

ودخل شخص كبير في السن ومعه دفتر...

شهقت ميره بصدمه
وهمست: لالا... مستحيل... اه يا اياد
الكلب... اه صحيح ما انت لازم تنتقم
مني.. صحيح ديل الكلب عمره ما يتعدل

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه السادسه عشر

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه السابعه عشر

المرأة تحب الرجل لأجل نفسه والرجل يحب
المرأة لأجل نفسه أيضاً.

شهقت ميره بصدمه

وهمست: لالا... مستحيل... اه يا اياد

الكلب... اه صحيح ما انت لازم تنتقم

مني.. صحيح ديل الكلب عمره ما يتعدل

نظر اياد الى ميرا وعلى وجهه ابتسامه جانبيه

وقال وهو يحول نظره الى حسين وقال:

معلش يا عمى انا عايز اكتب كتابي على

ميرا اصل انا بحبها اوي ومش قادر استني

لغايه الأسبوع الجاي

ثم نظر الي ميره وقال: اصل انا بحبها اوي

ومش هقدر استغني عنها

نظرت له ميره والشرر يتطاير من عينيها

وقالت بغضب: بس انا مش موافقه

نظر لها حسين بتعجب من نبره صوتها فهي
اذا كانت وافقت علي خطبته لما لا توافق
علي الزواج منه

نظر اriad لها بحده وأشار برأسه لشئ ما
نظرت ميريه... وكان هناك شخص ما يقف
لوحده وأظهر لهم شئ اسود وكان ذلك
مسدس مع كاتم للصوت

اقترب اriad منها وقال: اظن اللعب دلوقتي
بقي علي المكشوف... وخذعك السخيفه
متبقاش قصاد أرياد القاسم اي حاجة... ولو
مش وافقتي... هتلاقي عمي حسين غرقان في
دمه...

نظرت له بغضب وبعض الحزن لما في
عينيه... لا تصدق ان هناك حقا أشخاص
هكذا بهذا السوء

ابتعد اياد عنها...وانتظر جوابها فهو لن يسمح
لها بالرفض...هو لن يقوم بشئ لوالدها...فهو
ليس قاتل...ولكنه يريد أن يكسر
عنادها...فمن هي لكي تقف أمام أياد القاسم

نظرت ميره الي والدها وقالت:انا موافقه يا
بابا...انا كمان بحب اياد...انه كنت بنكش فيه
بس...كنت بشوف هيعمل ايه

حسين بابتسامه:وعرفتي ان انتي غاليه
عنده

نظرت الي أياد بعتاب وابتسمت ابتسامه
باهته وقالت:اه طبعا دا بيموت فيه

شعر أياد بوخز في قلبه بسبب نظراتها
له...ولكنه حاول إبعاد ذلك الشعور كثيرا
ولكنه كان يفكر كثيرا بنظراتها ...

تم عقد القران ميره واياذ تحت نظرات ميره
المعاتبه لأياذوشعور اياذ بالألم تجهها
ولكنه حاول تنفيض ذلك الشعور
وانتهي عقد القران علي انتهاء المأزون من
جملته المشهورة..

"بالرفاء والبنين ان شاء الله"

شعرت ميره بالنيران في قلبها...لأنها أصبحت
ملك لأحد غير أحمد

اما اياذ فكان يشعر بالسعادة لسبب ما لا
يعرف ما هو

اما شمس فكانت في غايه الدعوه فهي لم
تصدق ما قام به اياذ فهو هكذا قام بضرب
عصفورين بحجر واحد فهو تزوجها واستطاع
أن يرد لها ما قامت به في المكتب

شمس في نفسها :يابن اللعيبيه يا اياد
الكلب...دا انت تستحق لقب الثعلب مش
الكلبواكيد زوجي المصون هو اللي
ساعدك...اثاري شمه ريحه مش كويسه
طالعه منه من الصبح....بصراحه كنت ناويه
مش اعمل حاجه ليك يازوجي بس يا
حرام...انت تستحق الولعه مش الملين بس
وبعد مدهكان اياد ينظر لميره وابتسامه
نصر تزين وجهه...فهو انتقم علي ما قامت
به

كانت هي تنظر له بغيط ولكنها لن تكون
ميره حسين اذا لم تنتقم منه...تذكرت انها
تحضر له مفاجأه...وقفت ميره ونظرت الي
شمس وقالت بمرح:يلا يا شمس...زمان
المعازيم بطنهم بتهوهو...ثم غمزت ها بنهاية
الكلام

فهمت شمس ماذا تقصد... ونهضت معها
واتجهت إلى المطبخ

لاحظ مراد اشارة ميره لشمس مما اثار
تعجبه عكس اriad الذي اعتقد انه انتصر
علي زيتوته

توجهت ميره وشمس الي المطبخ وقاموا
بوضع... تلك المادة التي احضرتها من
المشفي ووضعتها في اطباق كل من مراد
واriad

خرجت شمس وقامت بتوزيع الأطباق علي
الموجودين وكانت تبتسم للكل.... وكان الكثير
ينظر لها بأعجاب... غضب مراد مو ذلك ونظر
إليها نظره أرعبت شمس وشعرت انها
احترقت مكانها

تجاهلت نظراته التي لم تستطيع تفسير
معناها...ثم قامت بأعطاء الطبق الذي
يحتوي على تلك الماده لمراد

تحت نظراته الحارقة...قام بجذبها من يدها
حتي هبطت الي مستواه وهمس لها
قائلا:ليكي عقاب علي الإبتسامات اللي
عماله توزعيها علي خلق الله

ثم تركها ونظر الي طبقه

ابتعدت شمس عنه وهي تشعر بالتوتر
الممزوج بالتعجب...بالتوتر من اقترابه
والتعجب من كلامه وما هذا العقاب الذي
يتحدث عنه

وكانت ميره تقوم بنفس الشئ ولكن
بنظرات أظهرتها ضعيفه لكي تخدع
اياد...وبعد انتهائها من عائله والدها...اقتربت

من مازن....واعطته الطبق الخاص به مع
ابتسامه صافيه

بادلها مازن الابتسامه....ثم نظر الي اخاه وجده
يغلي من الغضب

ثم اقتربت من ايد واعطته طبقه الخاص به
مع ابتسامه جانبيه واقتربت منه وهمست
بجانب اذنه بصوت ملئ بالتحدي:لو فاك
انك كسبت...انسى يا حلو...انا ميره حسين
يعني انا اتربط علي ايد راجل...وهو اللي
علمني اني لو دخلت تحدي....اني لازم
اكسب...واحطم اللي قدامي

أياد بسخريه:وانا مستني...وريني اخرك يا
زيتونتي...

نظرت له بغيط وابتعدت عنه وجلست أمامه
وهي تهز في قدمها بغضب وغيط ولكن

ميره بضحك وصوت عالي:عيونها|||||||
ههههههههه...ادي اخره اللي يتحداني يا دودو
كان اياذ يجلس في الحمام وبطنه تتمزق من
الألم وهو يحدث نفسه:بقي كده يا
زيتونه...بقي تحطي ليه ملين في
الاكل...والله ما هرحمك...والبادي
اظلم....اهدي عليا انتي بس

اما ميره فكانت تضحك بعلو صوتها...حتي
تعجب الجميع من ذلك الامر...فهي تحب
اياذ كما قالت هي فكيف لها أن تكون
سعيده لذلك الامر...لم يفهم أحد شئ
سوي والدها الذي فهم ما يدور بعقل
ابنته...فهو مدرك تماما...ان ميره ليست من
النوم الذي يروض بسهولة...حتي أحمد لم
يستطيع السيطرة علي عنادها وطيشها

بعدهما دخل ايام الحمامفهم مراد ما كان
يحدث بينهم....فهم بالتأكيد لم اتفقوا علي
وضع شئ ما بداخل الطعام...ولكن ما أثار
حيرته....هل وضعت شمس له شئ في
الطعام

قام مراد برفع معلقه من الطعام ولكن كانت
تحتوي علي القليل من الطعامشعر مراد
بالألم في معدته ولكنه كان طفيفا....تأكد
حينها أن قطته وضعت شئ له
بالطعام.....نظر مراد الي شمس والشرر يتطاير
من عينيها واحتدت عيناه كأنهما عيني صقر
مستعد للانقضاض على فريسته
شعرت شمس بالخوف عندما رأت نظراته
الموجهه لها وعلمت حينها انها في عداد
الأموات

تقدم مراد منها واميكهة من ساعدها وقام
بجذبها خلفه

نظرت ميره الي شمس وجدت أن مراد يقوم
بسحبها

ميره وعي تلوح لها:مع السلامه يا شَموس
....ابقي طمئني علي نفسك بعد ما تخدي
العلقه

شمس بأبتسامه بلهاء:حاضر يا حبيبتي دا لو
كان فيه نفس ادعيلي انتي بس

ميره بضحك :مالك فرحانه كده ليه

شمس بغباء:مش انا هاخذ علقه...لا ومش
من اي حد دا من جوزي....يبقي هبقي
فرحانه...

اه صحيح خلي بالك من مالك....خليه عندك
النهاردة....اصل اخويا بيضط المزه بتاعتوا

ثم خرجت شمس من المنزل هي ومراد
وتوجهوا الي القصر

(مسكينه يا شمس لا تعلمين ما سيحدث
لك)

وفي خضم كل ما جري انسحب مازن من
المنزل بعد دخول اriad الي دوره المياه....فهو
يعلم أن اخاه سوف يعاني كثيرا مع تلك
العنيدته....وخرج من المنزل وهو يفكر في
معذبه قلبه....فهي تريد أن تري جمال ذاك
ولكنه لا يعلم اهي تريد أن تراه من أجل انها
تحبه ام من أجل انها تريد الإنتقام لا
يعلم...ولكن هل هو يثق بهاأجاب علي
نفسه قائلا: انا يثق فيها اكثر من نفسي

طب ليه انت شكلك انها ممكن تكون لسه
بتحبه...طب أفرد خانتني ذي جيسكا...لازم
تثق فيها شويه...مش انت بتحبتها...لازم تثبت
ليها...انك بتحبتها

ظل مازن يفكر كثيرا...فهو يحب نورهان
وشعر بأحاسيس لم يشعر بها إلا
معها...توقف فجأه مازن في منتصف الطريق
وعلم ماذا سيفعل معها وكيف سيثبت لها
أنه يحبها وفي نفس الوقت سيعلم كل شيء
دون أن يشك بها

أخرج مازن هاتفه واتصل بشخص ما وقال
له بنبره قويه:عايزك تجيب ليه...جمال نصر
الدين من تحت الأرض واسجنوا في المخزن
القديم...دلوقتي

ثم قام بأخلاق الهاتف في وجهه

واتجه إلى منزل نورهان ليتحدث معها قليلا
فهناك بعض الشروط التي يجب أن يتحدث
بها معه

وصل مراد إلى القصر وملامح وجهه لا تدل
علي الخير... شعرت شمس بالتوتر ولكنها
علمت ماذا ستفعل فهي في النهاية طبيبه
نفسيه... وإذا كان لدي ذلك الوحش انفصام
بالشخصية فهي سوف تعالجه

قام مراد بسحبها من يدها وجرها خلفه إلى
القصر بالرغم من انها تعلم ماذا سوف
تفعل... الا انها شعرت بالخوف فهو بالنهاية
وحش الاقتصاد... ومن لا يخاف منه

قام مراد بجذب شمس خلفه إلى الأعلى

دخل الى غرفته وقام بأغلاق الباب ثم قام

بمحاصرتها بين جسده وبين الباب

شعرت شمس بالتوتر فهي تشعر بشعور

غريب عندما يقترب منها

نظر مراد لها بعينين حادتين كأنه مستعدا

للانقضاض على فريسته وقال لها: دلوقتي

انتي غلطي ثلاث غلطات... قولت ليهم

عقاب

همت شمس لكي ترد عليه ولكنه فاجئها...

بتقبيله لها بدأ في التعمق اكثر في قبلته ثم

ابتعد عنها

بعد ما استغرقت القبله دقيقه واحده

وقال لها بقوه: اول غلطه انك عماله توزعي

ابتسامات على خلق الله ومش مراعيه

لكيس الجوافه اللي واقف معاكي

نظرت له بدهشه وصدمة في نفس الوقت
ولكنها سرعان ما تفاجئت للمره الثانيه
بتقبيله لها

ثم ابتعد عنها وقال لها : والمره الثانيه لما
قلتي يا مراد الكلب وكررتها اكثر من مره...
هو انتي شايفاني بمشي على ايدى ورجلى
ولا عماله اهو هو على خلق الله

كانت شمس في حاله يرثي لها ... لم تستطع
الوقوف على قدميها ...من تلك المشاعر
التي هجمت عليها مره واحده

و حاولت دفع مراد عنها و لكنها لم تستطع
فهى بالنسبه له كالريشه

وصدمت اكثر عندما قام بتقبيلها للمره
الثالثه ابتعد عنها وقال لها :والمره الثالثه لما
حطيت المُلين في الاكل يا قطه..... انا مش

اسمي وحش الاقتصاد من فراغ..... والمره
دي كان عقابك سهللكن المره الجايه
عقابك هيكون اشد من كده يا قطه

ثم تركها وهي في حاله ليست جيده وبعد
خروج مراد من الغرفه سقطت شمس على
قدميها فقدميها لم تستطيع ان تحملها بعد
ما قام به مراد

وظلت تنظر الى الحائط بشرود ثم قبضت
على يديها بقوه وقالت بكره: اه يا مراد الكلب
...صدق انك مش كلب بس لا انت حمار...
وجحش و ازبل خلق الله واستنى عليا بس...
ولو فاكر انك باللي انت بتعمله دا هتكسبني
يبقى انت غلطانانا شمس محمود
الشريف.... يعني القوه يعني الثقه يعني
التحدي واهم حاجه العناد ولو فاكر انك
هتقدر تحطمني فانت غلطان ان كنت انت

وحش الاقتصاد فانا شمس محمود اللي
هتخليك تركع قدامها و مش هرحمك ابدًا
اما مراد فقد هبط الي غرفه الملاكمة وقام
بأزاله سترته وقميصه وقام بالقاءهما علي
الارض بأهمال وبدأ فورًا بالضرب واللكم
فهذه هي حالته كلما غضب...ولكن ماذا
يفعل فهو كل مره يريد أن يقوم بتهشيم
وجهها....ولكنه يتراجع ويتذكر انه وعد اخاها
بأنه لن يقترب منها

وظل هكذا حتي أذان الفجر بعدما انتهى
تذكر الاتصال الذي تلقاه...خرج مراد ويده
تنزفان وتقتران الدماء علي الأرض...هو لا
يهتم لألمه...فتلك الآلام بالنسبه للذي تعرض
له في الماضي...لا تساوي اي شئ
توجه الي غرفته ولم يهتم لها وقرر أنه سوف
يتجاهلها حتي تمر تلك الفتره

دخل الي دوره المياہ وأخذ حمام بارد وقام
بأخراج مصليه من خذانه الملابس

وبدأ في أداء فرضه وسيجد الي ربه ويشكوا له
حاله...فهو الوحيد الذي اشتكي له في
الماضي بسبب الآلام الذي تعرض
لها...بالطبع كنتم تعتقدون أنه لا يعلم
ربه...لكنكم مخطأين...هو مغرور وعصبي
وعنيد لكن لن ينسي الذي وقف بجانبه في
بدايه حياته وكل ما وصل له هو بسبب ربه
والعم اندريا

بعد انتهاء مراد من صلاته اتجه الي غرفتها
بسبب الفضول الذي انتابه لما تقوم به

صدم مراد من الذي رأت فهي كانت ترتدي
جلباب اسود اللون لا يعلم من أين أتت بها
وكانت تسجد علي الارض وصوت شهقاتها

وبكائها يملأ المكان....وكان صوت دعائها
يملئ المكان وهي تردد

اللهم يارب كل شيء وخالق الخلق، أنا أحداً
من عبادك أستودعك زوجي وأنا على يقين
تام أنك على كل شيء قدير، اللهم أحفظه
من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم نقيه
من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس، اللهم أحفظه لي يارب
العالمين من كل شر ومن شر الشيطان.....
اللهم زد في عمره وبارك له اللهم اسعده
سعاده الدنيا والاخرة حفظك الله ورعاك
اخي الغالي وادامك الله."

وكان صوتها يقتحم حنايا قلبه....لا يعلم كيف
اهتز لكلامتها....خرج مراد من الغرفة بسرعه
ونبضات قلبه في هياج....هو صدم من فعلتها
فهو بالرغم من معاملته السيئة لها هي

تدعوا له بالخير....ولأخيها الذي يخفي عنها
الكثير من الأشياء

اتجه الي غرفته وجلس علي الفراش وفجأه
رن هاتفه برقم الحارس الذي يحمي غرفه
ليان

أجاب مراد بسرعه:في أي يا محمد انك
بسرعه

.....

مراد بغضب:انا بتقول ايه....طب امسكوا
كويس وانا جاي فورا

اغلق مراد الهاتف واتجه بسرعه إلي سيارته
واتجه بسرعه إلي المشفى التي توجد بها
اخته

بعدهما قام سيف بأرسال مالك الي منزل
ميره اتجه الي المشفى التي توجد بها ليان
دخل سيف الي الغرفة وجد ليان نائمه ولكن
ملامح وجهها تنم علي الضيف....والخوف
والتوتر

حاول سيف ايقاظها ولكنها لم تفق....قام
بتوزيع عليها بعض قطرات المياه من
الدورق الذي يوجد بجانب الفراش
نهضت ليان بسرعه ونظرت حولها بخوف
ولم تجد سوي سيف أمامها فقامت
بأحتضانه وبدأت في البكاء وكانت تأن
بكلمات غير مفهومه

لم يصدق سيف نفسه فهي كانت تتحدث
....صحيح انها لم تتكلم كلمات مفهومه
ولكن...هي تحدثت...قام سيف بتشديد

الاحتضان وظل استنشق رآحتها...وعت ليان

علي نفسها وابتعدت عنه بفزع

سيف بابتسامه: ليان قلبي...مالك؟؟

نظرت له بدهشة

ابتسم سيف لها وقال: ايوه يا ليان انتي

قلبي... لا مش قلبي انتي روعي وعقلي

وجسمي وكل حاجه

انا حبيتك من اول يوم شوفتك فيه...ان مش

حبيتك شفقته...لالالا...انا بحبك ومش طمعان

في فلوسك....وانا مستعد اكون جنبك في كل

حاجه...حتي لو مش بتحبيني...هخليكي

تحبيني...

ليان...ليان...قولي اي حاجه...طب هزي

رأسك...اعملي اي حاجه

ترقرقت الدموع في عيني ليان ونظرت الى
سيف بابتسامه واسعه وقالت:س...س...

شعر سيف بالفرح والدهشة في نفس الوقت
فهي تحاول الكلام

سيف:هاا قوليها...قولي سيف....والله
بحبك...بحبكبحبكككككككك

ليان والدموع تناسب من علي وجنتيها
:سيف...انا...

وفقدت وعيها....تحت صدمه القابع أمامها

وفجأه اقتحم الغرفه....شخص ما
وقال:اتصلوا علي مراد بيه فورا....وامسكوا
الواد دا

سيف بصدمه: واد مين ابعدوا عني.... انتم
عايزين ايه قام شخصان.... اصحاب اجسام
ضخمه بامسك سيف من كلتا ذراعيها...

وبالرغم من قوه سيف الا انه لم يستطيع
مجاراتهم

قام الحارس بأستدعاء الطبيبه المسؤوله عن
حاله ليان ولكنها لم تكن موجوده.... فطلبوا
من قسم الاستقبال بالاتصال عليها وبالفعل
قام مكتب الاستقبال بالاتصال على الطبيبه
شمس محمود

في مكان اخر كانت هناك عينان تراقب قصر
العراقي من بعيد

وعندما راي سياره تتحرك من امام القصر
علم ان تلك السياره تخص مراد العراقي

كان يريد ذلك الشخص ان يستغل الفرصه
وان يتجه الى القصر

ولكن بعد ربع ساعه وجد سياره اخرى تخرج
من القصر وكان بها شمس

قبض ذلك الشخص على يديه بقوه و نظر
الى الشمس بعينين حادتين وقال في نفسه:
انا وانتى والزمن طويل يا بنت عمي

كانت نورهان تجلس على الفراش الخاص
بها وتمسك كتاب في يدها حتى سمعت
صوت النافذه

شعرت نورهان بالقلق فنهضت من مكانها
وبحثت عن حجابها وقامت بارتدائه بأهمال

ثم اتجهت ناحيه النافذه وجدت انها
مفتوحه

تعجبت نورهان من ذلك فهي تذكر انها
...قامت بأغلاق نافذه غرفتها

شعرت نورهان بالتوتر والخوف ولكنها
نفضت ذلك الشعور بسرعه

وقامت بأغلاق النافذه... وعادت الى مكانها
من جديد وفجاه شعرت باصوات خطوات
بجانبيها

نهضت من مكانها بسرعه وهمت للخروج
من الغرفه ... فجاه وضع شخص ما يده على
فمها بمنديل يحتوي علي ماده منومه ...

حاولت نورهان المقاومه ولكن قوتها كانت
ضعيفه مقارنة بالشخص الذي كان يضع
المنديل علي فمها

تراخت قواها بالتدريج حتي فقدت وعيها

ابتسم الاخر ابتسامه جانبيه وحملها بين
ذراعيه وخرج بها كما دخل...

خرج ايام من دوره المياه وهو يشعر بالاعياء
لم يعرف ماذا يفعل ولكنه...لم يستطع
مقاومه الألم الذي في معدته واتجه إلي
المشفي...تحت ضحكات ميره وهي تقول في
نفسها:ولسه يا أيا القاسم...ابتديت بفقره
خليه النحل....بعده...تعابين يا ايام يا
قاسم...وادي آخره اللي يتحداني ههههههه

توقعتكوا بقي

مين اللي خطف نورهان....وميره ناويه علي
ايه مع ايام....وليان...ومين العم اندريا

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه السابعة عشر *

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثامنه عشر*الجزء الأول

توجه مراد الي المشفي بأقصى سرعه عندما
علم من الحارس ان هناك شخص غريب
كان معها في الغرفه ...وعندما دخلوا وجدوا
ليان فاقده لوعيها وذلك الشخص يقف
امامها

وصل مراد الي المشفي وركض بسرعه
ناحيه اخته وهو يأنب نفسه كيف لم يشدد
الحراسه عليها...وأیضا تركها وحیده
وجد اخته نائمه في الفراش والمحاليل
متصله بها وكان وجهها شاحبا

خرج مراد من الغرفة والشرر يتطاير من
عينيه... رأي الحارس واقفاً مع أحدي
المرضات... انقض على مراد وامسكه من
ياقه قميصه وسدد له لكمة في وجهه وظل
يلكم حتى نشف... ولم يبتعد عنه إلا عندما
سمع صوتها

_بس يا مراد

نظر خلفه وجد شمس وملامح التعب ظاهرة
علي وجهها

ابتعد مراد عن الحراس ونظر إلى شمس
بحده وامسكها من زراعيها بقوه وقال: انتي
بتعملي ايه هنا؟؟

بالرغم من الألم الذي كانت تشعر منه
شمس إلا أنها إجابته بقوه وقالت: انا دكتورته

ووجبي اني اجي هنا اول ما قسم الاستقبال
يستدعيني

شعر بالغضب أكثر فلما لم تخبره... هل هي
تعتقد أنه سوف يتركها لمجرد أنها قالت
ذلك الكلام

ضغط مراد أكثر علي زراعيها حتي غرز
أظافره في زراعيها:وبالنسبة لكيس الجوافه
اللي إنتي متجوزاه

شعرت شمس بآلام وتلك المره قامت
بالضغط علي شفتيها بقوه حتي لا تخرج اي
صوت ويرى ضعفها...فهي لن تسمح له ان
يحطمها

نظرت له بقوه وقالت:اتصلوا بيه وقالوا ان
اختك تعبت فجأه... فأنا خوفت عليها
ورocht أوضتك...بس مش لقيتك في

الاضحه...وانا مش هسيب مريض محتاجني

ابدا فاهم يا وحش

نظر لها بقوه ثم قام بدفعها بعيدا حتي

وقعت علي الأرض....شعرت شمس بالاهانه

لكنها لم تظهر ذلك ونهضت بمنتهى الكبرياء

كأنها منذ قليل لم تكن ملقاه علي الارض

توجهت الي غرفه ليان وبدأت في فحصها

وجدت أن علامتها الحيويه والجسمانيه جيده

...

سمعت شمس ليان وهي تهمهم بكلمات

غير مفهومه....صدمت شمس من ذلك

وشكت في أمر ما....فأخاها كان موجود معها

الليله الماضيه ولم يذهب الي المنزل الي

الان...فهي اتصلت كثيرا بالمنزل ولكن لم

يجيب أحد عليها...فعلمت أن سيف مازال

مع ليان او موجود مع أصدقائه

فتحت عينيها علي وسعها وهرولت سريعا
الي الخارج...وسألت عن المكان الذي يوجد
فيه ذلك الذي كان موجود في غرفه ليان
أشار الحارس لها...ركضت شمس سريعا الي
الغرفه التي يوجد بها ذلك الشخص....فتحت
الباب شهقت وصدمت مما رأت

توجه مراد الي الغرفه التي يوجد بها ذلك
الشخص الذي كان موجود في غرفه ليان
فتح الغرفه والشرر يتطاير من عينيه وصدم
من الذي رآه فكان ذلك سيف
تفاجأ مراد من ذلك ولكنه لم يهتم لكونه أخ
زوجته أو أنه يعمل لديه...كل ما رآه هو
شخص قام بأذيه اخته

توجه إليه وقام بجذبه من تلايب قميصه
ونظر له بحده وغضب ثم قام بتوجيه له
لكمه قويه جعلت سيف يقع على الارض
نهض سيف من مكانه ونظر له وابتسامه
جانبية مرسومه على وجهه وقال
له:اضرب....اضرب يا مراد انا عارف اني غلطان
واستحق اكثر من كده....

مراد ونيران الغضب تشتعل بداخله وقال
بغضب:وليك عين تتكلم يا وسخ.....ازاي
تخش ليها اوضتها...وكمان بليل
....فاكر نفسك شاروخان...دا انا هعملك فيلم
هندي علي وشك القمور دا

سيف والدموع تتساقط من عينيه وقال وهو
يندفع نحو أحضان مراد مما أثار تعجب مراد
ولكن لم يزول الغضب منه

سيف: ليان اتكلمت يا مراد... ليان نطقت
وقالت إسمي... انا بحبها يا مراد... وبموت
فيها... ومش هقدر ابعد عنها

هنا وصل الغضب قمته عند مراد ونظر الي
سيف والنييران تخرج من عينيه ... وفي لمح
البصر كان سيف ملقي على الأرض... ومراد
يعتليه ويسدد له اللكمات

سمع مراد صوت شهقة من خلفه وكانت
تلك شمس وهي تنظر له ولأخيها الملقي
علي الارض والدماء تنزف من فمه

كانت شروق تجلس علي الفراش وتنظر الي
الفراغ بشرود... فهي قد رأت زوجها
المستقبلي فهو كان حسن المظهر... حسن
الخلق... وأيضا ذو أخلاق عاليه..

شعرت شروق بالحزن في قلبها... فلا يوجد
سبب لرفض تلك الزيجه... فهو اي فتاه
تتمنى أن يكون لديها زوج مثله تنهدت
بعمق وهي تتذكر أن موعد زفافهما بعد
أسبوع... وذلك بطلب منه ... فرفيع لديه الكثير
من الأعمال وهو يريد أن ينتهي
بسرعه... حتي يعود الي عمله

وافق عبد الحميد بعدما أخذ رأي شروق
هي لا تنكر انها وافقت... ولكنها قامت بذلك
من أجل أن تنسي عاصم وان تبتعد عنه
فهي بزواجها من رفيع لن تفكر بخيائته ابدًا
وستحاول أن تحب رفيع وتوفر له الحب
والحنان

ولكنها تذكرت فجأة ذلك الذي دخل الي
غرفتها... وصرح بملكيتها له... هي لا تصدق
أنه قام بذلك... ولكنها تخشاه وبشده... فهو

شعرت بالاسي على نفسها فلما لا تكون
مثل هؤلاء الاشخاص هي أرادت فقط انت
تحب ولكن الذي احبته

احب فتاه غيرها

تنهدت شروق بضيق واغمضت عينيها
تحاول ان تخفف النيران التي في قلبها
تحركت خطوتين الى الامام واذا بها ترطدم
بحائط صلب من الاسمنت

نظرت شروق امامها وجدت شخص مثل
عمود الاناره...بدأت تتأمله فكان وجهه بالرغم
من ملامحه القاسيه...إلا أن تلك الملامح هي
من ذادته جمالا وكان يرتدي جلباب واسع
ولكنها لم تخفي جسده الممشوق والملئ
بالعضلات...وعمامه ذادت من وسامته

شعرت شروق بالخجل من نفسها بسبب
تلك المده التي ظلت تحقق به

حممت بخجل وقالت: اسفه يا أستاذ... انا
كنت سرحانه شويه

ظل ينظر لها لدقائق ويتأملها من جلبابها
الوردي وحجابها الأبيض ونظر الي عينيها
الذين يبدو ان كبحر من العسل لم يعلم أنه
غرق بهما من نظره الولي

انحني الي مستواها وهمس بجانب اذنها
وقال: مفيش مشكلة يا طفله

نظرت له بدهشة وغضب وقالت بحده: طفله
في عينك يا بجره

ثم ذهبت من أمامه تحت نظرات الصدمه
من الاخر الذي يقف أمامها... فهو لا يصدق

ان هناك من تجراً ورفع صوته عليه وأيضاً
اهانه بذلك الشكل

سار هو الآخر وهو يفكر في تلك البندقيتين
الذي غرق بهما

ضحك علي نفسه فهو لم يرها سوي مره
واحد...وهو الآن يتذكر جمال عينيها

عوده من الفلاااa

تنهدت بضيق فهي تحب شخص لا يهتم لها
وهناك شخص يحبها وهي لا تريد أن تعرفه

وذهبت الي عالم الأحلام لتهرب من الواقع
المر الذي تعيش فيه

فتحت نورهان عسليتها ولكنها لم تري شئ
....ضحكت علي نفسها بسخرية وحتى وان

كانت الغرفه مضيئه ماذا كانت ستفعل
وهي فاقده لبصرها

سمعت نورهان وقع أقدام خلفها... حاولت
نورهان ان تبقي قويه والا تخاف حتي لا
يعتقد مختطفها انها خائفة... ولكنها تعجبت
أكثر فتلك لم تكن وقع أقدام شخص واحد
بل شخصين... نعم هي لا تبصر ولكن حاسه
السمع عندها اقوي من حاسه البصر
بمراحل... علمت انهم شخصين الاول رجل
والاخرى فتاه... فكان هناك صوت كعب
أنثوي والآخر حذاء عادي ولكن خطواته قويه

شعرت بأقتراب شخص منها... شعرت
بالهلع في قلبها... وكانت تتمني أن يكون عمرو
او مازن معها هنا... لحظه واحده لما تريد
مازن معها... لما تفكر به... هو حتي لم يفكر
بها بعد ذلك الطلب فمن ذلك الرجل العاقل

الذي سيوافق علي مقابله الشخص الذي
يحب الي خطيبه السابق

افاقت من شرودها علي صوت أنثوي وهي
تقول باللغة مصريه ولكن ركيكه:يبدوا ان
جميلتنا وقعت في الفخ وبما انها لا تري كان
من السهل أن تقع السمكه الذهبيه في
الشبكه....ضحكت بلوعه ثم قامت بوضع
يدها علي وجه نورهان:لا اصدق ان الطبيب
مازن وقع في حب عمياء....يلا السخريه....انا لا
افهم الرجال يقعون في حب الأشخاص الخطأ
دائما....يعشقون أصحاب الجمال الهادئ
والفقراء وأيضا ذوي الإعاقة....تؤثؤتؤ أشفق
عليكي كثيرا

ترقرقت الدموع في عين نورهان ولكنها ابت
ان تهاط أمام تلك الماكره....بالرغم من صوتها

الرقيق....إلا أنها كانت متأكده انها قبيحه من
الداخل مثل الخارج تماما

اخفضت نورهان رأسها ونظرت الي الارض
وقالت بهدوء ممزوجه بالقوه:هقولك
انا.....عشان احنا قلوبنا صافيه ومش جوانا
حقد ذي ناس كتير....ولو بنحب حد بنتمني
له السعاده مع اللي بيحبه

للاسف الكلام دا مش هتفهميه لأنك واحده
خبثه والشر مالي قلبك

امسكتها الاخري من وجهها وقالت بفحيح
يشبه فحيح الافعي:مازن لي وحدي....ولن
يكون لك أيتها الحقيره

بصقت نورهان علي وجهها وقالت
بقوه:ابعدي يا حثاله...انا مش يهمني مازن
بتاعك دا.....روحي انتي وهو للجحيم

قامت بأزاله البصاق من علي وجهها ونظرت
لها والشرر يتطاير من عينيهاثم قامت
برفع يدها وقامت بصفعها بقوه.....لم تصدر
نورها ن اي صوت

تعجبت الاخري من ذلك فمن أين لها تلك
القوه....ابتعدت عنها ونظرت لها بأبتسامه
جانبية: في الآخر انا جبتك عشان اخلص
منك....وانا جيبالك هديه جميله
أشارت الاخري لشخص ما بأن يقترب
.....اذيك يا نونو

صدمت نورهان من الصوت وذلك الإسم
فهو الوحيد الذي كان ينديها بهذا الاسم
وقالت في نفسها:لالالا...مستحيل...مش
معقول يكون هو

هي لا تخشي من أحد ولكن عند ذكر أحد
لأسمه أمامها فقلبها يقفز من مكانه
وخرجت أحرف اسمه من بين شفتيها دون
أن تقصد: ج..م..ا..ل

كان اriad يجلس في غرفته يفكر كيف يرد
ما قامت به زيتونته لهحتى خطرت في
باله فكره

وقرر ان يقوم بها نهض اriad من مكانه
وقرر ان يتجه الى الغرفه الرياضيه لكي
يمارس بعد التمارين الرياضيه..... فهو في
الاونه الاخيره اهمل التمارين الرياضيه
قام اriad بنزع قميصه واصبح عارياوفجأه
دخلت فتاه

ذات عينين زرقاء وشعر اسود قصير....

كادت ان تتحدث

لكنها صمتت عندما رأت جسد اriad الملئ

بالعضلات

اقتربت منه ليندا بدلع ووضعت يدها على

صدره العاري

تحت نظرات اriad المصدومه من تصرفاتها

نظر اriad لها بحده....وقام بدفعها بعيدا عنه

وقال لها بحده: انتي هبله يا بت انتي

بتعملي ايه هنا

نظرت الفتاه له وقالت: معقول مش فاكربي

يا اriad

نظر اليها اriad محاولا ان يتذكر من هي

.....واخيرا تذكر ...انها هي نفس تلك الفتاه

التي كانت تقف مع والدتهوالتي كانت
تريد والدته ان تزوجه منها

ابتعد اياها عنها ثم توجه الى غرفه ممارسه
الرياضه وقال لها وهو يوليها ظهره: لا اريد ان
اعرف من انتي..... ولا يشرفني ان اعرف
قمامه مثلك

نظرت له بصدمه فكيف له ان يقول لها ذلك
الكلام.... فهي جميع الشباب والرجال.... كانوا
يلقون تحت اقدامها

نظرت ليندا له برغبه وقالت في نفسها :لن
اتركك ايها الوسيم اما عن تلك الفتاه التي
تزوجتها سوف انتهى منها في القريب
العاجل

#يتبع

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثامنه عشر*الجزء الأول

دا جزء صغير مليون أحداث عايزه اعرف

توقعتكوا للحلقه دي ايه

وكمان الجزء دا عشان واحده من الفانز..عيد

ميلادها بكره وبقولها كل سنه وانتي طيبه يا

قمر

وتكمله الجزء دا بكره بأذن الله....عشان

محدث يقول اني بتأخر في تنزيل الحلقات

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثامنه عشر*الجزء الثاني

"ها أنا تهيأت لأبحر لجنون عشقك"

منذُ النظرة الأولى منذُ تصافحنا باليدين
لا تحرميني حبّك دكّي معاقل الصّمت
هذي معاقل الكبت ما أدراك بأنيّ لن أنهار
فقط ثوري وحطمي كلّ القيود"

سمع مراد صوت شهقة من خلفه وكانت
تلك شمس وهي تنظر له ولأخيها الملقى
علي الارض والدماء تنزف من فمه
نهض مراد عنه ونظر الي شمس ببرود
وامسكها من معصمها بقوه حتي كادت أن
تتكسر عظامها

نظرت له شمس وحاولت أن تفلت يدها من
بين يديه وقالت بصوت مبحوح: سيف...
نظر لها بسخريه وقال: بتلعبوا علي الطرفين
يا ولاد محمود... انتي متجوزه مراد

العراقي...وأخوكي يلعب على

اخطي...مكنتش اعرف أنكم بالحقاره دي

نظرت له شمس بصدمه لم تتوقع أنه يراها

هكذا...رفعت شمس يدها وكادت ان تقوم

بصفعه ولكنها وقفت في مكانها وظلت يدها

معلقه في الهواء

اخفضت يدها ونظرت له بأبتسامه وقالت:انا

بحترم رأيك...ولو انت شايفني كده ...فياريت

توصلي ورقه طلاق في بيتي...

ثم أزاحت يده الممسكه بمعصمها وتوجهت

ناحيه سيف وقامت بتمزيق قم الفستان

وقامت بتجفيف الدماء الموجوده علي قم

سيف...وساعدت سيف في النهوض وجعلته

يستند عليها...بالرغم من ان كتفها يؤلما

بسبب ضغط مراد عليها

سارت شمس من أمام عينيه وهي تنظر له
بعتاب....لم يهتم مراد لنظراتها....ولكن جذب
انتباهه شيء ما علي زراعها

كانت متورمه زرقاء....شعر بتأنيب الضمير
ولكنه نفذ ذلك الشعور بسرعه من عقله

همت شمس للرحيل من امامه ولكنه
اوقفها بقوله:اوعي تكوني فاكده اني واقع في
دباديبك بس انتي هتفضلي علي
زمتي....وغصبا عنك كمان....والسواق
مستنيكي بره

ثم رحل من أمامها متوجها الي غرفه اخته
ابتسمت شمس بسخريه وهمست في
نفسها: انا كنت بلعب غلط في الأول....لكن
المرادي انا عرفت مشكلتك وانا
هحلها....وساعتها هعرف اكسرك

دخل مراد غرفه اخته وظل ينظر لها بحب
وحنان...قام بوضع يده على شعرها...وهو

يقول :وحشني صوتك يا

ليان...وحشتيني...نفسي ترجعي تضحكي

وتهزري معايا ثاني

ابتسم وهو يتذكر أيام صغره...عندما كانت
تركض في كل مكان...وصوت ضحكاتها يملأ

البيت

رمشت ليان بعينيها وكان اول شيء همست

به :سيف

نهض مراد من مكانه وهو ينظر لها

بصدمة...فأول شخص تذكرته هو

سيف...تنهد بضيق وتفكير: هو فهم الآن لما

كان سيف سعيد واعترف بحب اخته

....ولكن هو سيمنع ذلك الحب علي قدر
المستطاع....فسيف اذا علم ما حدث لليان
في الماضي....سيتركها ويجرح مشاعرهما....وهو
لا يريد ذلك

اقترب مراد منها من جديد وجلس بجانبها
وهو يعدها بأنه سيحميها من اي شخص
حتي ولو علي حساب سعادتها

خرج اriad من غرفه الرياضه بعد شعوره
بالتعب...واتجه إلي الاستحمام وخرج وهو
يضع منشفه حول خصره

وجد نفس الفتاه موجوده علي فراشه ولكنها
لا ترتدي شئ سوي قميص ابيض من
اقمصه اriad....

نظر اياد لها بصدمه لا يصدق مدي
وقحتها....هو اعتقد أنها تلتصق به فقط ولكن
أن تقوم بذلك....فذلك لن يسمح به ابدا

اياد بغضب جحيمي: اطلعي برررره
انتفضت ليندا من مكانها وشعرت بالوعي
من ملامح وجهه ونبره صوته ولكنها
تماسكتواحدة أمامه بغنج لكي تثيره....لكن
هيهات فهو ليس كالرجال الذين تقودهم
شهواتهم

قام اياد بأستدعاء الأمن فهو لا يريد أن يقوم
بأذيه اي امرأه ...حتي وان كانت من دون
حياء مثل تلك السيده

وفي خلال دقائق وصل الامن....وأخذوا ليندا
بملابسها تلك والقوها أمام القصرامر اياد

بعدم ادخال تلك الفتاه مره اخري أو جيسيك
مره اخري والا ستكون نهايتهم

نظرت ليندا الي القصر بحقد وقالت بكره :لا
تقلق يا عزيزي فأنا اخذت ما اريد.... وسأدمر
تلك الفتاه التي تريد الزواج بها

كان يجلس علي شاطئ البحر فهذه هي
حاله منذ ان اعترفت بحبها لزوجها وأنها لم
تحبه ابدا...بل أحبته مثل أخ لها

تنهد بضيق....نظر إلي الفراغ وحدث نفسه
قائلا: بجد دي مشاعر اعجاب....انا فعلا مش
حاسس بحاجه دلوقتي حاسس براحه
غريبه....بقالي اكثر من خمس سنين...يتعذب
في بعدها

لكن دلوقتي انا حاسس براحه....بالرغم من
أني لسه عايز اكون معاها....بس مش عايز
اكون جنبها كحبيب

تنهد بضيق فهو الي الان لا يعلم ما هي
مشاعره تجهها...اهو يحبها ويهمني وجدها
بجانبه...ام انها مشاعر إعجاب كما قالت
قرر عاصم العوده....وان يتخذ قرار نهائي في
ذلك الامر

جاء اتصال مفاجئ لمراد....واضطر إلي السفر
إلي إيطاليا بسبب سوء حاله اندريا الصحيه
سافر مراد إلي إيطاليا في الليل ووضع العديد
من الحراس أمام غرفه ليان وأخبرهم أنهم اذا
سمحوا بدخول أحد ما عدى الطبيب فسوف
يعذبهم اشد عذاب

توجه الي إيطاليا بطائرته الخاصه....دون أن
يخبر شمس بأي شئ فهو يري انها ليس
حقها ان تعلم اي شئ عنه فهو ليسوا زوج
وزوجه حقيقين

كانت تجلس أمام اخاها وتضمّد له
جروحه...وتنظر له من الحين والآخر فأما
تجده شارد أو يشعر بالحزن....هي لا تعلم
ماذا حدث أو نا قاله سيف ولكن من حديث
مراد القاسيعلمت أن اخاها اعترف بحبه
لليان....هي تعلم اخاها جيذا فهو ليس من
النوع الذي يهوي النساءولكن اهتمامه
الغريب بليان....أكد لها أنه واقع لها
لاحظ سيف نظرت اخته المعاتبه له...حمحم
سيف بخجل وقال:انا اسف يا شمس

نظرت له شمس مطولا وقالت:بتعذر ليه

سيف بخجل:علي اللي عم....

قطعته شمس وهي تضع المرهم علي
وجهه: انا مش عايزاك تعذر مني...المفروض

تكون فخور انك دخلت البيت من

بابه....وقولت اللي جواك

ثم تراجعت وجلست علي الكرسي

وقالت:يعني انت بتحبها....

سيف بسرعه:ايوه انا بمووت فيها...من اول

يوم شفتها فيه...حسيت انها اتخلقت

ليه....بس مش فاهم ليه مراد بقي عامل ذي

الوحش...وغضب من الفكره

شمس بتنهيده: صدقني محدش عارف ايه

اللي بيجري جوه دماغ مراد....وبعدين انا

فهمت ان ليان مرت بفترة صعبه جدا...اعتقد

ان دا السبب

ثم أكملت بمرح وهي تبعثر شعره :بس انت

طلعت نمس يا سيف ...مغفلي انا

وميره...وجاي تحب....الله علي اللي

بيحب...الحب ولع في دوره...الصغير كبر

وبقي بيحب

سيف بغيط وهو يزيح يدها ويعدل من

شعره:بس بقي...اديكي بوظتي الفرمة

شمس وهي تنهض من مكانها وقامت

بسكب كوب المياه فوق رأسه:فورمه ايه يا

معفن...دا انت شبه الشراب المخروم

نهض سيف من مكانه وبالرغم من الامه إلا

أنه نهض وبدأ في الركض خلفها...ويحاول

سكب المياه عليها هو الآخر: تعالي هنا يا
جزمه... بوظتي الفرمة يا كلبه

امتلئت الغرفة بصوت ضحكاتهم... نظر
سيف الي ابتسامتها التي لن تدوم
طويلا... بسبب الذي يعد من خلف ظهرها
وشعر بالحزن ناحيتها: فهناك الكثير الذي
يحدث من خلفها وان حياتها محاطه
بالخطر... ولكنه أقسم علي نفسه انه حتي
وان تركها مراد فإنه سيظل بجانبها... فهو
بالنهاية اخاها... وبالطبع لن يترك اميرته التي
غرق في بحور عينيها

وحتي ان مانع مراد علاقتهم... هو لا يعلم
السبب ولكن مهما كان السبب... فهو سيظل
يحبها

وبعدما رأت شمس ان سيف أصبح
بخير...طلبت من أحد الأطباء أن يكتب له اذن
الخروج

وبالفعل خرج سيف وتوجه الي منزله بعدما
أخبرته شمس أنها ستذهب إلى القصر لكي
تتحدث مع مراد في بعض الأشياء

روايه دموع الشمس

بقلم/ايه هدايا

كانت شروق مستغرقه في نومها...وفجأه فتح
نافذه غرفتها...وكان شخص ملثم...اقترب
منها ونظر لها بحب...هبط إلي مستواها
ووضع وجهه في تجويف عنقها...ويلعب

بشعرها... ويهمس بجانبه اذنها بكلمات مليئه
بالحب يُفنى الزمانَ ولا أَخَوْنَ عهدك

أبدا ولو قاسيتُ كُلَّ الهوانِ

أصبو إليك كلما بَرَّقَ سَرى

أو نَاحَ طيْر الأيْكِ في الأغصانِ.

شعرت شروق بالضيق وفتحت عيناها
وجدت شخص ما ينظر لها بحب... صرخت
شروق بعلو صوتها... وجاء الجميع علي أثر
صرختها

دخل عبدالحميد... ورأى شروق تبكي
وتصرخ... اقترب منها وقام
بأحتضانها... وهمس لها بكلمات مهدئه... حتي
هدأت

نظرت شروق إلي عبد الحميد وتشبست به
بقوه...

عبد الحميد بقلق علي خفيده...نعم
خفيده فهي لا تختلف عنهم في شئ كما
انها تهتم به كأنه والدها بالرغم من أنه لا
توجد علاقه بينهم

عبد الحميد بقلق: مالك يا شروق
أشارت شروق ناحيه الفراغ...وقالت: هو يا
جدي...جيه هنا وكان مقرب مني...هو يا
جدي..هو

نظر عبدالحميد مكان اشارته...ولكنه لم يجد
شئ

عبدالحميد بحنان:مفيش حاجه يا
حببتي...المكان فاضي
رفعت شروق انظارها بالفعل...لكنها لم تجد
شئ

نظرت شروق بصدمة فهي متأكده أنه كان
يوجد أحد ما في غرفتها وأيضا كان يتحدث
معها ولكنها لا تتذكر اي شيء مما قاله

شروق بصدمة: بس انا فعلا شففته بجد يا
جدي

عبدالحميد بحنان: تلاقيكي كنتي بس
بتحلمي

شروق بنفي: لا يا جدي... انا متأكده كان في
واحد كان اهني.... انا متأكده

عبد الحميد بتعجب: بس يا بنتي مفيش
حاجه

هزت شروق رأسها بعدم رضا وقالت
بخوف: ينفع يا جدي انام معاك انا خايفه
عبد الحميد: طبعا يا بنتي... في اي وقت

نهضت شروق معه وتوجهت إلى غرفه الجد
وهي تأمل حقا انه كان بالفعل كان حلم أو
بالاحري كابوس

وفي مكان مجهول تجري مكالمه هاتفية
وتبدأ بصوت أنثوي

مجهول 1: انت بتهزر ... انت بتقول ايه

مجهول 2: اهدي شويه... فاضل
شويه.... ونخلص من كل حاجه

مجهول 1: انا مش هقدر ... لا انا خسرت ولادي
وجوزي.... وهيبقي صعب اوي... ارجعهم ليه...

مجهول 2: انتي وافقتي من اول وانتي عارفه
كويس أنك.. ممكن تخسريهم

مجهول 1:بصدمه :مش مصدقة انت بتقول
إيه...يعني انا غلط لما قررت اني اساعدك
...انت عارف اني عملت كده عشان انت
ساعدتني كتير...وكمان انت جوز اختي

مجهول 2: انا عارف...ارجوكي انتي الوحيدة
اللي فضلتني ليه...ارجوكي ساعديني
للآخر...وانا مستعد افهم جوزك وأولادك كل
حاجه

مجهول 1:خلاص ...انا كده فهمت...ربنا
معاك

مجهول 2: سلام دلوقتي لأن الوحش نزل
البلد

شعرت نورهان بالخوف والفرع لمجرد
سماعها لصوته ولكنها تماسكت وتصنعت
القوه وقالت بكره: عايز ايه يا جمال
جمال بأبتسامه جانبيه: عايزك انت يا جميل
نورهان بحقد: ده في احلامك يا جمال
جمال بشهوه وهو ينظر الي جسدها: وانا
دلوقتي هحقق احلامي
فهمت نورهان ما يرمي اليه جمال فصرخت
بعلو صوته جمال بسخريه: لا لا يا نونو
محدث هيسمعك احنا في حته مقطوعه...
واكيد ما فيش حد هيفكر ان يقرب من
عماره ما فيهاش حد
نورهان بقوه: ابعد عني يا جمال والا....
قاطعها جمال قائلا: والا ايه يا نونو... هتخلي
روميو ييجي ينقذك

تذكرت نورهان مازن وكانت تتمنى في تلك
اللحظة ان يكون معهاظلت نورهان تدعوا
الله في سرها وترجوا الله ان ينقذها من ذلك
الذئب السادي

هي تعلم انه لن يرحمها سواء اكان جسديا
ام روحيا

بدأ جمال في الاقتراب منها و قام بتمزيق
اكمام الفستان الذي كانت ترتديه وبدا في
تقبيل ذراعيها وكان قبلاته بالنسبة لنورهان
كالنيران التي تشعل جسدها

حاولت نورهان ان تدفعه بجسدها لان يديها
مربوطة ولكنها لم تفلح

شعرت بأنسحاب روحها وظلت تطلب منه
ان يرحمها ولكنه لم يكن معها وبالرغم من
بكاءها المستمر ظله يقوم بتمزيق

ملابسها ويقبل كل منطقه يكوم بكشفها
بيديه

لم يستطع جمال المقاومه وقام بفك يد
نورهان المربوطه

لكي يجعلها في وضع مستقيم.... قام بنزع
عنها الاربطه

انتهزت نورهان تلك الفرصه و قامت بضرب
جمال في منطقه أسفل الحزام

ابتعد عنها جمال و نظر اليها بغضب وقال
مش هرحمك تعالي هنا

وجذبها من شعرها ووضعها على الارض
وكان هو فوقها التمعت عينيه بوحشيه و
قام بتمزيق الفستان من عند الصدر

وهنا لم تستطع نورهان ان تظل ساكنه.....
فقامت بدفعه بقدميها بعيدا عنها

نهضت بسرعه من مكانها ولكنها لا ترى
شيء

استطاع جمال ان يمسك بها من جديد
قام جمال بصفعها على وجهها اكثر من مره
قام بأمسك شعرها وجذبه بقوه و قام
بتقبيلها في كل انش من وجهها
بدأت نورهان في ذرف الدموع وتمنت ان يأتي
مازن لكي ينقذها.... في تلك اللحظه قامت
نورهان بضرب جمال في بطنه

سأم جمال من ذلك الامر ومن حركتها
المستمره

فقام بضرب رأسها في الحائط بقوه.... شعرت
نورهان بأن هناك سحابه سوداء تحيطها

ولم تقدر ان تري اي شيءوآخر ما رآته هو
جمال الذي يقوم بالعبث ببقيه ملبسها
وهنا تأكدت نورهان انها ستفقد اعلى شيء
في حياتها

وانها خسرت كل شيء

عادت شمس الي القصر لكي تتحدث مع
مراد ويجب أن تغير طريقه معاملتها تلك
المره

طلبت من الحراس ان يفتحوا لها القصر لأنه
لا يوجد أحد يريد فتح الباب
اخبروها الحراس ان مراد لم يعد بعد

تعجبت شمس من ذلك وطلبت من
الحارس ان يفتح لها الباب....وتنتظر عوده
مراد

فتح الحراس لها باب القصردخلت شمس
غرفتها...وكانت الساعه السادسه صباحا
اتصلت شمس علي مراد ولكن هاتفه كان
مغلق....تنهدت بضيق فهو بالرغم من أنه هو
المخطأ...هو الذي يستمر في تجاهلها
شعرت شمس بالضجر واتجهت ناحيه
المطبخ لأنها كانت تشعر بالجوع....ولكنها
صدمت عندما سمعت ذلك الصوت....الذي
وبمرور الزمن لم تنساه: اهلا يا بنت عمي

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثامنه عشر الجزء الثاني

توقعتكوا بقي يا حلوين

نورهان هتفقد اغلي حاجه تمتلكها

مين صاحب الصوت المجهول

هل فعلا في حد دخل اوضه شروق ولا كانت

بتحلم

والله يا بنات كان النور قاطع والنت قاطع

فمعرفتش انزل البارط

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه التاسعه عشر

"يا حبيبتي تعبت من عمق حبي لك
واخفائه في قلبي

لقد تعبت من عدم وجود وسيله لاعبر لكي
عنه

أنا احبك كثيرا وربما اعشقتك
أريد ان تسمعنيها مني أريد أن أشعرك
بمدى حبك لي

أريد أن تعلمي كم أنا احبك
أريد أن ارتوي بأحضانك واهمس في اذنيك
احبك"

هبطت طائره مراد الخاصه على ارض
بريطانيا و خاصه في مدينه اسكتلندا
نزل من الطائره بكل وقار وعظمه لا
يتناسب الا مع مراد العراقي

توجه الى خارج المطار وجد سياره سوداء في
انتظاره ركب مراد السياره..... وامر السائق
بالتوجه الي قصر اندريا جوزيف
استجاب السائق لامره وتوجه الي القصر
وبعد عده دقائق.....وصل الي القصر
...وبمجرد دخوله الي حديقته القصر...خرجت
فتاه في الـ16 من عمرها ذات اعين زرقاء
كزرقه البحر وشعرها الاشقر الطويل يتطاير
خلف ظهرها

مينا بسعاده Mourad

وعند وقوع نظر مراد علي تلك الصغيره
ابتسم لها بفرحه واتجه ناحيتها
وهبط الي مستواها وقال بأبتسامه مليئة
بالحنان:

Ciao Lina, la piccola Mi sei mancato

(مرحبا ليلى الصغيره لقد اشتقت اليكى

(

لينا بضيق : Non dire giovane, Polat, ho

16 anni e anche tu mi sei mancato

molto e anche mio padre e mia

madre

(لا تقل صغيره يا مراد فأنا لى

16عاما...وأىضا انا اشتقت لك كثيرا...وابى

أىضا وامى)

مراد بحزن: Guidami nella stanza di

.Andrea, Lina Voglio vederlo è la zia

(ارشدينى الى غرفه اندريا يا لينا ...أريد أن أراه

هو العمه لى الكبيره)

Sì, Polat. La sua salute è:لينا بحزن:
peggiorata di recente e vuole vederti,
.Lian

(نعم يا مراد لقد ساءت حالته الصحيه في
الاونه الاخيره وهو يريد رأيك انت وليان)

ثم أكملت بحماس: ...Dov'è Lian Murad
Voglio vederla, è stata in grado di
?parlare di nuovo

(اين هي ليان مراد...أريد أن أراها هل
استطاعت أن تتحدث من جديد)

Prima dobbiamo:مراد بآبتسامه حزينه:
vedere Andrea e poi ti dirò tutto

(الاول يجب أن نري اندريا ثم سأحكي لكي
كل شيء)

دخل مراد ولينا الي الداخل....توجه مراد الي
المطبخ اولا فهو يعرف هذا
القصر...جيذا...فهو عاش به فتره المراهقه
والشباب حتي أصبح رجلا يعتمد
عليه...وأصبح ما هو الآن...مراد العراقي...وحش
الاقتصاد....

والكثير لا يعلم أن معني اسمه هو الحاكم
والمسيطر علي الإقتصاد....وليس اقتصاد
مصر فقط...بل الكثير من الدول...مثل
اسكتلندا...ولندن...وجنوب أفريقيا...والبحر
الأحمر...والمانيا....والكثير من البلاد...ولكنه
يفضل أن يبقو معروف بالوحش....نعم فهو
في الأسواق معروف بأسم الوحش ولا احد
يعلم أنه نفسه مراد العراقي

فمراد بالرغم من صغر سنه إلا أنه استطاع
أن يحقق أكبر امبراطورية لتصدير النفط في

العالم...لا أحد يعلم هويته ولا حتي
اندريا...ويدير تلك الشركات في نفس الوقت
من شركته الموجوده في مصر...اتعتقدون أنه
يقضي كل ذلك الوقت من فراغ...فهو كان
يعود متأخرا بسبب أعماله الموجوده في كل
مكان

وقام بأخفاء هويته حفاظا على حياه اخته
وليس نفسه فإذا علم أحد أن تلك
الإمبراطورية...هو من قام بها...سيحاولون
ايذائه في اقرب الأشخاص إليه

دلف الي المطبخ وجد الخادمت يعدون
الطعام ؛وسيده تبدو انها في العقد الرابع من
عمرها تأمرهم بأن يعدوا الطعام
بسرعه...كانت مشغوله في تقطيع
الفاكهة...أشار مراد للخادمت
بالخروج...استجابوا الخادمت لأوامره تحت

صدمتهم جميعاً؛ وأخيراً عاد سيدهم الصغير
بعد غياب طال لمدى أربع سنوات...التفتت
السيدة العجوز لتقابل عينيها عيناه التي
وبمرور الزمن ما زالت تحمل الدفء والطيبه
والحنان

اقترب منها بسرعه وقام بأحتضانها...بأدلته
هي الاحتضان وهي تبكي...نعم تبكي...فهي
تلك الامراه التي قامت بتربيته منذ أن كان
في 17من عمره...أحبته بصدق كأنه
ابنها...وكانت معه في جميع مراحل نجاحه
حتى أصبح ما هو الآن....ولكن بالرغم من
تلك السنوات التي قضتها معه إلا أنها لم
تستطع محو فكره الإنتقام من عقله...ولكن
الغريب إن زوجها دائماً ما يساعده علي
تحقيق الانتقام من الذين قاموا بإيذائه

ابتعد مراد عنها وعلي وجهه ابتسامه كبيره
وهو يقول بالعربيه الفصحى: لقد اشتقت
لك أيتها العمه

العمه لينا بأبتسامه :وانا ايضا بني...لقد
اشتقت لك كثيرا...ولكني حزينه منك؛ولا
اريد لسانك ان يخاطب لساني

مراد بمرح: وهل اهون عليكي يا
عمتي؛حسنا اذا لم تحدثيني...فأنا لن آكل
مجددا

لينا بحنان:لا أستطيع أن أغضب منك يا
صغيري...فأنت مكانك في قلبي هو القلب
كله

مراد بمكر:وماذا عن اندريا...اليس له مكان
في قلبك

لينا وهي تضربه بخفه علي زراعته:توقف أيها
الفتي لا تكن مشاغبا...بالطبع اندريا...له جزء
كبير في قلبي ومن دونه ان لن استطيع أن
أعيش وسأموت من بعده

انهت كلامها عندما وجدت الدموع طريق من
عينيه...وهبطت علي وجنتيه..

اقترب مراد منها بسرعه وقام
بأحتضانها...وهو يهمس لها ويقول:لا تخشي
علي اندريا فهو رجل قوي...وليست مجرد
نزله برد من تقوم به ذلك...وسوف اثبت لكي
ذلك عندما أخبره الأخبار الجديده

خرج اندريا من المطبخ تاركا العمه تعمل
في المطبخ ليتوجه الي غرفه اندريا كانت
تلك أكبر الغرف الموجوده بالقصر

طرق مراد طرقات خفيفه علي الباب حتي
سمع صوت اندريا يسمح له بالدخول
دلف مراد الي غرفته واغلق الباب ورائه
بأحكام

ثم قال بأبتسامه كبيره قليلا بحنان : مرحبا يا
أبي

ادار اندريا رأسه الي الجبهه التي يقف بها مراد
وعندما وجده مراد....نظر له بفرحه عامره....
وحاول النهوض من مكانه

اقترب مراد منه بسرعه وقام بمساعدته علي
النهوض

مراد بمرح: يبدو انك كبرت وأصبحت
عجوزا...

اندريا بضحك: توقف يا فتى فأنا ما زلت في
ريعان شبابي

انظر الي نفسك...أصبحت بطنك مليئه

بالدهون

انهي حديثه بنغز مراد في بطنه الصلبه...

مراد بصدمه مصطنعه: اوووه انت تقلل من

شأني عندما تخبرني اني لست رياضيا

ابتسم اندريا له وفتح يديه الاثنان علي

وسعهما...كأنه يخبر مراد أن يأتي الي أحضانه

لم يتردد مراد لحظه...بل اتجه سريعا ناحيه

احضانه...همس اندريا لمراد قائلا:ستظل

بني...حتي وان لم تكن كذلك...سأظل أحبك

كأنك ابني الوحيد...احبك كثيرا يا مراد

مراد بحنان: وانا ايضا يا أبي لن انسي

مساعدتك لي...عندما كنت صغيرا...فبعد

وفاه والداي...لم يبق لي أحد في هذا العالم

الموحش...وكدت أن اخسر اختي للابد

ولكنك كنت كالملاك الذي جاء وانا
حياتي... بل وأصبحت لي الاب والاخ والافضل
من كل ذلك.... الصديق

ابعدہ اندريا عن احضانه... ونظر له بنظرات
مفهومه وقال :الان دعك من كل ذلك و هيا
كل الان ما توصلت له في السنه الأخيره
مراد بابتسامه جانبيه: دائما ما يعجبني
فيك... انك لا تحب الكر او الفر.... ولكن لما
قمت بتلك المسرحيه... كان يمكنك أن
تتصل بي فقط

اندريا بسخرية: ولكني احب ان اللعب معك
.... ولكن لا تقل لي أنك لم تكن تعلم بتلك
المسرحيه

مراد بابتسامه جانبيه: بالتأكيد كنت
أعرف... ولكني أردت أن أسيرك قليلا

اندريا بجديه: هي الآن الي العمل

مراد قائلا بصلابة: في الحقيقه كل ما توصلت
إليه...لم أستطع التوصل إليه إلا بمساعده

زوجتي

قال جملته الاخيرة بسخريه

اندريا بصدمه: ماذا.....زوجتك؟؟!!

نظرت شمس خلفها وتمنت في داخلها إلا

يكون هو نفس الشخص

وقعت عينها عليه...نعم هو معذبها...هو ابن

عمها

همست شمس بصوت منخفض:منير

منير بسخريه: ما لك اوعى القطه تكون

كلت لسانك

شمس بقوه فهي سأمت حاله الضعف التي
هي فيها: عايز ايه يا منير وازاي دخلت هنا؟؟

منير بسخريه: انا عايز ايه ... فا دي حاجه انتي
تعرفيها كويس... اما انا دخلت ازاي... فالظاهر
أن عشيقك معرفش يوظف... اللي يثق فيه

شمس بتعجب: عشيقى؟؟

منير بسخريه: ايوه عشيقك يا بنت
عمي... اللي انتي عايشه في بيته من غير ما
يكون ما بينكم اي علاقه... بس يفرج ايه هو
عني... لا يكون بيدىكي فلوس أكثر منى... ما
كنتي طلبتي وانا اديتك مادام همك كله
الفلوس

اقتربت شمس منه بسرعه وبدون أي
مقدمات ... قامت بصفعه علي وجهه وقالت
بقوه وصلابه... لم يعهده هو عليها: انت انسان

حقير...وانا مش هنزل لمستواك
الزباله...وواضح ليك اي حاجة...وياريت تطلع
بره من غير مطرود...احسن ما تلاقي جوزي
هنا الطريق الدنيا دي علي دماغك
وقامت بالضغط علي كلمه زوجك

صدم منير من الذي قالتة...وقال لها
بتساؤل:جوزك...ازاي؟؟...اكيد متجوزاه عرفي
شمس بغضب: فيك ايه يا بني ادم...هو انا
مش بنت عمك...من لحملك ودمك...ليه كل
شويه مصير انك تتهمني في شرفي...انا أشرف
منك...ومن الحثاله اللي ذي

منير بسخريه: سيبك من الشويتين
دول...والكلام دا تضحكي بيه علي
جذك...لكن انا لا...وابوي جالي جيبها صاغ

سليم...بس انا بقول اخذ حقي وبعد كده
ارجعك

شمس بصراخ: انت اهيل ولا مجنون...انا
مش فاضيه لكلامك الفارغ ده...وتفضل بره
احسن ما أنادي الامن

منير بأبتسامه جانبيه: مفيش حد هينجداك
مني النهارده يا بنت عمي انا حطيت للحرس
منوم بمساعدته واحده من الخدم اللي
هنه...وعدتها بالجواز...وهي وافقت انها
تتجسس عليكي انتي وعشيقك...وانا
هاخذك... وارجعك الصعيد بس
الاول...استمتع شويه

قال جملته الاخيره بمكر وخبث شديدين

همّ منير لأمساكها...إلا أن شمس إفلتت من
بين يديه وصعدت بسرعه ناحيه
غرفتها...وقامت بأغلاق الباب

منير من خلف الباب وبصوت عالي لكي
تسمعه: افتحي الباب يا بنت محمود...والا
هكسره علي دماغك وساعتها مش هرحمك

لم تهتم شمس لما قالهوظلت تبحث
بسرعة عن هاتفها حتي وجدته...

واول شخص جال بخاطرها هو مرادلم
تعلم لما هو ولكنها شعرت أنه الوحيد الذي
سيستطيع انقاذها منه

قامت بالاتصال عليه وعينيها علي
الباب...خائفة من دخول ذلك
المتوحش...كانت بأذن تسمع رنين الهاتف

والاذن الاخري تسمع تهديد منير لها بأنه لن
يرحمها

لم يكن هناك رد في بادئ الأمر... ولكنها ظلت
تتصل عليه....لم تعلم لما هي موصره علي
مراد....كان بإمكانها الإتصال بسيف أو
ميره....وهذا ما كان عقلها يخبرها به ...اما
قلبها كان يأمرها بالإتصال علي مراد وان
تنتظره حتي يرد

وبعد عده محاولات...أجاب مراد علي
الهاتف....وحينها وجد منير فأس كانت
موجودة بالمخزن....وظل يحطم بها الباب
شمس بخوف والدموع تنساب من عينيها:
مراد...الحقني يا مراد...انا خايفه

....._

شمس ببكاء: منير هنا يا مراد... وعائز يرجعني
الصعيد تاني... بس الاول عائز... عائز... يتسلي
بيا

....._

شمس ببكاء: لا انا خايفه... انا خايفه يا مراد
انت فين؟؟

....._

شمس ببكاء: مش هقدر يا مراد... انا مش
قويه... انا ضعيفه مش هقدر... هو دا اللي
سبب ليه عقد من اي حد يقرب مني..

....._

وكانت هذه الجملة كفيله بأن تغير
شمس... نهضت من مكانها وقامت بأغلاق
الهاتف ونظرت الى الباب... الذي تحطم كليا

استطاع منير فتح الباب...واقترب من شمس
وعلي وجهه ابتسامه خبيثه: ولا ووقعتي يا
بنت عمي

شمس بقوه:محدث هيقع يا منير
الكلب...وكل واحد عارف نفسه كويس...وانت
كلب وهتفضل كلب لأخر حياتك

شعر منير بالغضب واقترب من شمس وقام
بأمساکها من شعرها وقرب وجهها منه
وهمس امام وجهها قائلا:الكلب دا هو اللي
هيوريكي الويل يا وسخ***

وقام بصفعها علي وجهها...ولم تكن مره
واحد بل عده مراتحتي أصبح وجه
شمس كتله حمراء بسبب الضربات الذي
تعرضت له

والعجيب أن شمس لم تفرز دمه واحده بل
نظرت له بكره...وغضب وقامت بضربه في
المنطقه السفليه

شعر منير بالالم وابتعد عنها...ظن هو أنها
ستهرب..ولكنها صدمته عندما...ظلت واقفه
مكانها

نهض منير متحاملا علي ألمه...ونظر الي
عينيها وجد بهما نظرات كان اول مره يراها
بها...كانت نظرات التحدي وعدم الاستسلام

ابتسم منير بسخريه وقال:الظاهر انك
معنتيش بتخافي يا بنت عمي...واهل البندر
هم اللي جمدوا قلبك...بس متخافيش
هرجعك القطه اللي كانت بتخاف من خيالها

شمس بصمود:القطه دي كانت هي اللي
ساكته بأرادتها...لكن خلاص...انا مش هسكت
تاني...ودلوقتي هتشوف شمس تانيه

اقتربت منه بسرعه البرق و قامت بضربه في
العصب الوركي وأدي ذلك الي حدوث شلل
مؤقت في قدم منير...وهذا بحكم انها
طبيبه...صحيح انها ليست طبيبه جراحيه...إلا
أن ذلك لا يمنع التعرف قليلا علي أماكن
الضعف في جسم الإنسان

(يقع هذا العصب بين الفخذ والركبة على
خط الوسط من الفخذ الداخلي. وتسبب
الإصابة الحادة في الركبة الألم الشديد،
والصدمة، والدوخة، وشللاً مؤقتاً
للقدم.)معلومه صحيحه

شعر منير بالآلم في قدمه والدوخه الشديد
ولم يستطع الحركه...ولكنه حاول أن يقاوم
الآلم لكنه لم يستطع الحركه

تحركت شمس من أمامه...ثم وقفت فجأه
وقالت وهي توليه ظهرها:أوعى تفكر أنك
تتحرك لأنك مستحيل تقدر تتحرك

الحركه دى تؤدى إلى شلل مؤقت فى رجلك
وبعد ٢٤ ساعه تقدر تتحرك.... أظنك عرفت
إن اللى واقفه أدامك دلوقتى شمس
محمود الجديده.... مش شمس محمود
القديمه اللى كانت بتخاف من ظلها زمان

ثم تركته واتجهت ناحيه الأسفل وهنا
سمعت صوت يقول: شمس

أغمضت شمس عينيها بقوه وتمنت إلا
يكون هو نفس الشخص.... التفتت إليه
وقالت بتعب: عاصم

فتحت عينيها ولكنها لم تري شئ.... شعرت
بالألم في جميع أجزاء جسدها فبدأت
بالصرخ بصوت عالٍ عندما تذكرت ما حدث
لها أعتقدا منها أن جمال حصل على ما
يريد

اشتمت رائحه عطره نعم هي رائحته التي
حفظتها جيداً وقالت بهستريا : مازن
.....مازن..... مازن

شعرت بأحد يقوم بإحتضانها وعندما شمت
رائحته علمت إنه مازن..... بادلته الإحتضان....
وتمسكت بقميصه بقوه وظلت تبكى بقوه

وحرقه وهى تقول له: متسبنيش يا مازن

متسبنيش

جذبها مازن إليه بقوه وهو يقول بحنان: مش

هسيبك يا قلب مازن.....انا معاكى محدش

هيقدر يلمسك تانى طول ما انا معاكى

غفت نورهان بين أحضانه وهى تهمس

وتقول: جمال يا مازن... جمال

ثم سكنت بين زراعيه علم مازن انها قد

غفت بسبب الألم الذى يحيط بجسدها

حاول مازن أبعادها عنه ولكنها ظلت

متمسكه به كأنها تريد أن تدخل إلى صدره....

وفى تلك اللحظه دخل عمرو الغرفه وحينها

نظر إلى مازن بحده عندما وجد مازن يحتضن

أخته بهذا الشكل

أشار مازن لعمره بالخروج وان ينتظره
بالخارج ليشرح له كل شيء

أستجاب عمرو لمازن وخرج من الغرفة
جلس عمرو على الكرسي واضع وجهه بين
يديه....وبعد خمس دقائق خرج مازن من
الغرفة بعدما قام بتغطية نورهان والتأكد انها
في حالة مستقره

نهض عمرو من مكانه عندما لاحظ خروج
عمرو من الغرفة

أقترب منه بسرعه وامسكه من تلايب
قميصه وهو يقول بحده وغضب: عملت ايه
في أختي يا مازن أنطق.... وهزه بقوه

نظر عمرو إلى وجه مازن الذي كان خاليا من
ملامح التعبير

أبعد ما زن يد عمرو التى كانت تمسك
بقميصه وقال له: أقعد يا عمرو وانا هفهمك
كل حاجة

جلس عمرو بقله حيله و جلس مازن بجانبه
وبدا يحكى له ما حدث ليلة أمس

فلاااااااش باااااك

بعدها قام جمال بأختطاف نورهان كان مازن
قريبا من المنزل عندما لاحظ شخصا غريبا
يخرج من المنزل أعتقد في بدايه الأمر أنه
عمرو لكنه عندما رآه يحمل نورهان

علم أنه شخص غريب يقوم بأختطافها
رقص مازن سريعا ناحيه العربيه

وناد بصوت عالٍ على نورهان ولكن بالفعل
كانت العربيه قد تحركت.... لم يعرف مازن
ماذا يفعل ايتصل بعمره أم يتصل بأخيه

أياد.... ولكنه قرر هذه المره أنه لن يطلب
المساعده من أحد وسينقد حبيبته بنفسه
ركض مازن ناحيه سيارته...وقام بالاتصال
علي الحراس الذي قام اياد بتعينهم لحمايته
وطلب منهم أن يحددوا موقعه وان يأتوا الي
المكان الذي سيذهب إليه....وحذرهم بأن
يخبروا اخاه اي شئ

استجاب الحراس لأوامره وبالفعل قاموا
بتتبع...موقع أياد

حاول اياد ان يتتبع السياره...وكان يحاول أن
يتتبعها بثمرت تام...حتي دخلت السياره أحد
الطرقات...وعندما دخل اياد ورائهم...وجدتهم
اختفوا من الطريق....شعر أياد بالفزع علي
نورهان..

هبط من السياره وبدأ في البحث عنها في ذلك
الطريق ولكنه كان فارغ...لا يوجد به احد

ظل يبحث في كل مكان بقلبه وروحه...كان
خائفا من أن يفقدها

حتي سمع صرخت مدويه في الإرجاء وتأكد
انها صرخت نورهان

تتبع مصدر الصوت...حتي وجد سيده غريبه
تخرج من أحد المنازل وكانت ترتدي ملابس
راقية...ظل ينظر لها ...شعر أنه رآها من
قبل...ولكن الذي زاد حيرته...هو كيف لسيده
مثلا وبملابس راقية ان تخرج من هذا
المبني المهجور

لم يتردد مازن لحظه واتجه ناحيه المبني
بسرعه البرق...وكان يوجد العديد من

الطوابق... ظل يبحث حتي اقترب من الطابق

الاخير... وسمع أصوات صراخ منه

دلف مازن الي ذلك الطابقومع كل خطوه

يخطوها كان قلبه يدق بقوة...

حتي وجد الذي لم يكن يريد أن يراه طيله

حياته...شعر بوقوع قلبه في قدمه...عندما

رأى محبوبته بهذا الشكل...كانت فاقده

لوعيتها ؛عاريه لا يسترها اي شئ وهذا

الوحش يقبل كل انش في جسدها...شلت

الصدمه جميع اطرافه عندما رأى ذلك

المنظر

كانت مجموعه من المشاعر تسيطر علي

مازن في ذلك

الوقت....الحزن؛الشفقه؛الصدمه؛ولكن كان

من بين كل تلك المشاعر كان الغضب هو

المسيطر

انقض مازن علي جمال كالوحش

المفترس...وابعده عن نورهان

ظل يضرب...ويلكم بكل ما اوتي من قوة...ثم

ابتعد عنه سريعا عندما تذكر

نورهان...اغمض عينيه بقهر...وقام بنزع

سترتة وقام بتغطيه نورهان واغلق السترة

عليها...حتي لا يظهر منها شئ

ثم ابتعد عنها...وهنا تحول مازن المرح الي

وحش لا يعرف معني للشفقه...امسك

جمال من رقبته...ثم ضرب رأسه والحائط

أكثر من مره حتي نذفت بقوه...لن يهتم

مازن لذلك...بل خلع حزام بنطاله...وبدأ في

الضرب علي جسده العاري بقطعه

الحديد...مره؛ واثنان؛ثلاثه؛لم يكن مازن يعد

كل ما كان يهمه هو القضاء عليه والانتقام

من الذي قام به....لم تبقي منطقه في جسد
جمال سليمه

ثم حمله وجره خلفه حتي وصل إلي حافه
الطابق...وجاء لكي يلقيه من الطابق اوقفه
أحد حراسه الذين جاءوا بسرعه عندما طلب
مازن منهم القدوم...وأخبره أنه إذا قام بذلك
سوف يسجن ولن يخرج إلا بعد مده طويله
والافضل أن يضعه في المخزن....وان يعذب
فيه كيفما شاء....لكي لا يموت بتلك السهوله
قام مازن بدفع جمال بعيدا عنه وقال لهم:إن
يحضروه ويلقوه في المخزن القديم الخاص
بمراد العربي

اتجه مازن للداخل وحمل نورهان واتجه بها
سريعا ناحيه المشفى...واتصل علي أخيه
اياذ وأخبره أنه لن يأتي الي المنزل...وسيبيت

في العيادة.. واتصل علي عمرو وأخبره أن
ليأتي الي المشفى لأن نورهان كانت مخطوفه
ولم يذد حرفا واحدا واتصل علي مراد وأخبره
أنه سيحتاج المخزن القديم في أمر ما ولم
يخبره عن جمال

عوده من الفلاااش باااااااك

نظر عمرو إلى مازن والدموع مترقرقه من
عينيه وقال بضعف: طب وهى وهى
حصل معاها ايه

أخفض مازن نظره إلى الأرض وقال بقله
حيله: مش عارف يا عمرو لسه ه طلب
دكتوراه مسا تكشف عليها

أراد عمرو ان يختبر مازن وقال له: طب لو
فقدت عذريتهالسه هتكون عايز تتحوزها

نظر له مازن بدهشة من سؤاله وأجاب بكل
ثقة: انت عارف كويس يا عمرو أن أنا بحب
نورهان لنفسها وطيبه قلبها ولو كنت عايزها
علشان جسمها مكنتش دلوقتي هتلاقيني
قاعد أدامك..وكمان كنت رفضت اني اتجوزها
عشان هي عميه

نظر له عمرو بإبتسامه كبيرة وعلم في نفسه
أن مازن سيكون الزوج المثالى لأخته فخو
سيحميها من أى شر او مكروه
جاء الطبيب بعد مده وقال لمازن: فين
المريضه

نهض مازن من مكانه وضيق عينيه وقال :
مين حضرتك؟؟

قال الطبيب بعملية: انا الدكتور اللى أنت
طلبتوا

فتح مازن عينيه على وسعهما وقال بحده :

بتقول ايه يا روح امك

تعجب الطبيب من نبره مازن الحاده.....كرر

الطبيب ما قاله له في البدايهفأمسكه

مازن من ياقه قميصه وقال : دا عندها ..بص

يا عمى انت راجل كبير ومش عايز امد أيدي

عليك روح جبلى واحده ست احسن

مأفلكوا المستشفى دى

تعجب الطبيب من غيرة مازن فالطبيب فى

عمر والده

وبالفعل أستجاب لأمر مازن واتجه الي غرفه

الأطباء وطلب طبيبه لكي تذهب لمازن

وبعد مده جاءت الطبيبه...واستأذنت مازن فى

الدخول وان يشرح كل شئ للمريضه...حتي

تكون مستعده لذلك نفسيا وجسديا

دخل مازن الي الغرفه اولا وشرح كل شئ
نورهانالتي كانت تنظر لمازن ببرود ولا
توجد أي ملامح علي وجهها
شعر مازن بالقلق من تعابير وجهها الجامده
وبرودها

خرج مازن من الغرفه ودخلت الي الطبيبه
بعده وبعد عشر دقائق

انتهت الطبيبه من الفحص وخرجت من
الغرفه وأخبرتهم انها اريد التحدث مع أحد
من عائلتها

أجاب مازن وعمرو في نفس الوقت....نظر
عمرو الي مازن وأخبره أنه أحق منه كما انه لا
توجد أي علاقه بينه وبين نورهان

وافق مازن علي مضمض....ولكنه لن يكون
مازن القاسم إلا إذا علم كل شئ

اتصل على الطبيبہ التي ذهبت مع
عمرو...واخبرها أنه زوج نورهان ولكنه كتب
عليها فقط دون ان يلمسها.....ولكن يوجد
بعض الخلافات بينهم لذلك لا يريد اخاها ان
يعرف هو شئ عن نورهان

وطلب منها ان تفتح الهاتف أثناء محادثتها
مع عمرو

وافقت الطبيبہ اعتقادا منها حقا أنه كتب
عليها حق

شرحت الطبيبہ كل شئ لعمرو وقالت
له:بص يا استاذ عمرو

المدام نورهان...هي ساق سليم مفيهاش اى
حاجة...بس هى تعرضت للاغتصاب بس
مش حصلها حاجة

تعجب عمرو من لفظ الطبيب بهذا اللقب
وأیضا من كل ما قالته

لم يفهم عمرو اي شئ وأخبرها أن توضح له
أكثر

_بص يا استاذ عمرو..المريضه مفيهاش اي
حاجه بس في حد لمسها بس لأن الخيط
البكاري بتاعها متماسك ومش من النوع
الرقيق....عشان كده هي مش فقدت عذريتها
ولسه ذي ما هي

حزن عمرو في نفسه علي اخته الذي مازال
العذاب يطاردها

ولكنه فرح أنه لم يصيبها أي مكروه...وهبط
الي الارض وسجد ركعتين شكرا لله

وكان ذلك متزامنا مع سجود مازن أيضا
شكر لله....فهو يحمد الله كثيرا أنه حافظ

علي محبوبته ولكن هذا لا يمنع أنه سوف
يعذب جمال اشد عذاب...ولن يذيقه طعم
للراحه

دخل مازن الي غرفه نورهان التي كانت
تجلس وتنظر الي الحائط بشرود
تبتسم بسخريه تاره والله تبكي علي حظها
تاره اخري

فهي حتي لم تستطع الدفاع عن نفسها...ولو
كانت تري جيذا لكانت هربت من بين يديه
تنهدت بضيق...ثم سمعت خطوات تقترب
منها فشعرت بالخوف... لكن سرعان ما
اشتمت رائحته فعلمت أنه هو فقالت
بسرعه ومن دون أي مقدمات: انا موافقه
اتجوزك يا مازن

نظر لها مازن بصدمه وقال:.....

ابتسم سيف بفرحه فهي اخيرا...أصبحت

تستطيع التحدث

نظر سيف لها وقال بأبتسامه: ليان حبيبتى

انتى بخير

نظرت له ليان بتعجب وقالت له :مين

حضرتك ؟ ؟

نظر لها سيف بصدمه وشعر بتكثير قلبه الا

مليون قطعه

وهنا قام الحراس بأبعاد سيف عن الغرفه

وإدخال ليان الى الداخل

نهض اriad في الصباح الباكر ونظر الى المرأه

وتذكر خطته...نهض من مكانه وأخذ حمام

دافئ وترتدي ملابس المكونه من قميص

ابيض وبنطال جينز وصفف شعره بطريقه
مثيره

واتجه إلي احد المحلات

هبط اياذ من السياره واشتري ما كان يريد
ووضعه في السياره واتجه إلي منزل زيتوته

وصل اياذ الي المنزل ثم طرق علي الباب
عده طرقات خفيفه....فتح له حسين الباب

حسين بتعجب: ايه اللي جايبك دلوقت يا
ابني...الساعه لسه 7الصبح

اياذ بابتسامه: معلش يا عمى....اصل انا
قررت اني اقضي اليوم ده معاكم النهارده
.....و بما ان النهارده اجازه

فحببت اقضيه مع مراتي حبييتي.... وكمان انا
جايب لها هديه هتعجبها قوي

وقام برفع العلبه التي بيديه امام وجه

حسين

حسين بابتسامه مليئه بالطيبه: واللّٰه فيك

الخير يا ابني تعال اتفضل

دخل ايام الى المنزل وجلس علي الاريكه...

وطلب من حسين ان يدخل الى غرفه ميراث

ويترك لها الهديه بالداخل لكي تشعر

بالسعادة

وسوف يكون هو في انتظارها في الصالون

اخبره حسين أنه لا يجب عليه أن

يستأذن...فهي أصبحت زوجته

دخل ايام الى غرفه ميراث وجدها نائمه على

بطنها... و تضع قدمها على مالك... ومالك

يضع يده على داخل فمها...ويد ميراث علي

خسر مالك

وكانت ميلا ترتدي شورت جنز قصير يصل

الى الفخذ وبضي كات ابيض يبرز

مفاتنها.....شعره اباد بالغيره من مالك....

فكيف لها ان ترتدي تلك الملابس امامه

تعجب اباد من نفسه لما هو متضايق من

ذلك كما ان مالك يصغر ميره بسنوات

عده..... لا يعلم كيف يصف ذلك الشعور

ولكنه كان يشعر بالحرق داخل قلبه....

وتمنى ان يجذب مالكويلقيه من الشرفه

حاول اباد تنفيذ ذلك الشعور..... ثم قام

بوضع العلبة على تراييزه الزينه

اتجه اباد الى خارج الغرفه وجلس مع حسين

في الصالون وعلى وجه ابتسامه مكره

وبعد ساعه كان اباد مع حسين يتناولون

الشاي مع البسكويت

وفجاء سمع صوت صراخ ملاً المنزل بأكمله

خرجت ميّرا بسرعه البرق من الغرفه وقفزت

على ايام وتشبّثت به بقوه وحاولت ان

تصعد على اكتافه وهي تقول بخوف: فأر....

فأر يا بابامين اللي جاب الفأر دا هنا

حرام عليك يا باباانت عارف اني بخاف من

الفئران

ضحك ايام بقوه على منظرها وهي

متشبسه به

ظل يضحك بقوه على تعابير وجهها

فهم حسين ان ذلك كان مقلب من ايام ليرد

لها ما قامت به في ليله عقد القران

نظرت ميّرا الى ايام بغیض وقالت له: مالك

بتضحك ليه يا ض

رفع اياد حاجبه الايسر وقال لها: يا ض في

واحدہ بتقول لجوزھا یاض

رفعت رأسها الى اعلى وقالت بغرور: مش انا

قلت؟؟

رد علیہا ایاد قائلہ: ایوہ

يَبْقَى فِيهِ ههههههههههه

قام اياد بدفع ميرا من على اكتافه... ووقعت

على الارض نظرت اليه وقالت في حد يرمى

انٹی کدہ

رد ایاد علیها قائلًا: مش انا عملت

ردت میره قائله : ایوه

نهضت میره من مکانها وتذکرت عندما

استيقظت من النوم

فلاااااااش بااااااك

نهضت من مكانها بتثاقل وقامت بأزاله يد
مالك من فمها ثم اتجهت الى الحمام لكي
تغسل وجههالكي تستفيق واتجهت الى
الخارج ولكنها لمحت عليه مغلفه بشكل
جميله شعرت بالفضول ناحيته و اقتربت
منه لكي تفتح

وقبل أن تفتحه وجدت فيها كارت باللون
الابيض مكتوب عليه: هديه لك يا روح قلبي

فتحت ميره العلبيه اعتقاد منها..... انها
مفاجأه من والدها وعندما رات ما في داخل
الصندوق صرخت بعلو صوتها وهربت من
الغرفه

عوده من الفلااااااش بااااااك

ميره بتذكر: ياللهوي الواد مالك ... في الاوضه

وهو بيتربع من الفران

وقبل أن تدخل سمعت صوت الصغير

خرج مالك بسرعه من الغرفه وقال

بحماس: في فأر اسود في الاوضه وعمال يأكل

في الجزم اللي جوه

فتحت ميره عينيها علي وسعها

وقالت: ياللهوووووووي ... الجزم... يالله تعالى

عشان انقزهم دول ذي عيوني يلا يا زوجي

العزيز... ورينا همتك

رفع اياد حاجه الايسر وقال: وانا مالي

ميره بغيط: مش انت جوزي... ولا هو علي

الورق بس

اياد بلا مبالاه: ايوه ولو مش عجبك شدي في

حواجبك

ميره بمكر:بقي كده

اياد بلا مبالاه وهو يعود للجلوس علي

الاريكه: أيوه

ميره بابتسامه جانبيه: ماشي يا ابن القاسم

وتوجهت إلي الداخل

جلس حسين هو والآخر وقال بابتسامه: انا

مش متفائل

اياد بابتسامه:وانا بردوا....توقع من بنتك

المجنونه دي اي حاجه

اندريا بصدمه:زوجتك؟!!!

مراد بابتسامه جانبيه: دي حكايه طويله لا

تريد أن تعرفها الآن ولكن كل الذي حدث لي

منذ الصغر كانت عائلتها هي السبب به

اندر يا بصدمه:كيف؟؟

قطع حديثهما رنين هاتف مراد

نظر مراد الي الهاتف وكان ذلك شمس

اغمض مراد عينيه بقوه فهو لا يريد التحدث

معها الآن

لم يرد مراد في بدايه الأمر...ولكن اتصال

شمس المتكرر علم أن هناك شئ ما خاطئ

وفي النهايه أجاب عليها وكان سيقوم بالصراخ

بها....ولكن عندما سمع صوتها الخائف

وبكائها

شعر بالقلق عليها وهي قلبه في قدمه

وقال لها: في ايه يا شمس.....وخايفه من

ايه؟؟

_متخافيش يا شمس...فين شمس
القويه...اللي بتوريني النجوم في عز
الظهر...محدث هيقدر يقرب منك افتكري
انك دكتوراه...

_أنا دلوقتي مش هعرف اساعدك...انا بعيد
عنك...ساعدي نفسك يا شمس انتي قويه
_شمس محدش هيقدر يساعدك ولا حتي
انا انتي دكتوراه...بطلتي ضعف اخرجي من
قوقعه الخوف...انا واثق فيكي وواثق انك
تقدري تبهدليه

لم يسمع مراد رد منها...نظر الي الهاتف
وجدتها أغلقت في وجهه

ظفر مراد بضيق: ربنا يستر

اندر يا بمكر: اهذه زوجتك ؟ ؟

مراد بغيره: نعم هي...لم تسأل اهتم بشئونك

الخاصه قبل أن احطم أسنانك

ضحك اندريا بصوت عالي

وقال:حسنا...حسنا...لا تغر هكذا

مراد بضيق: انا لا اغير عليها من هي كي اغير

عليها

اندريا بمكر:حسنا اذا انتهت مهمتك...أتركها

واعطها اللي...فأنا لدي زوج مناسب لها

مراد ببرود:لا تحاول استفزازي اندريا فأنت

تعلم اني لست من هذا النوع

اندريا بضحك:معك حق...هيا قل لي ما

اكتشفته

حكي مراد كل ما اكتشفه...ولكن بداخله

خوف وقلق علي قطته التي تركها بمفردها

في المنزل

وفي مكان آخر كانت هناك مكالمه هاتفه بين
مجهولين

مجهول1: وصل الوحش ولا لسه

مجهول2: وصل من زمان....ودلوقتي نقدر
نبدأ خطتنا....واللي بيها هنصلح كل حاجه

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه التاسعه عشر

بصوا بقي انا عايزه تفاعل يزغلل عيوني انا
شايفه ان في ناس بتقرأ بس من غير ما
تتفاعل اللي بيتفاعل مينساش يعلق انا
يهمني رأيكواوتوقعتكوا

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه العشرون

"غروري ليس انا من صنعته...ولكني تربيت

تحت يد رجل قوي يأمر فيطاع...لذلك

أصبحت مثله لا اقبل بالاهانه او الهذيمه"

أغمضت شمس عينيها بقوه وتمنت إلا

يكون هو نفس الشخص....التفتت إليه

وقالت بتعب: عاصم

نظر عاصم لها نظرات مليئة بالعشق واقترب

منها

شعرت شمس بالضيق من نظراته فهي قد

سأمت هذا الوضع

نظرت إليه والشرر يتطاير من عينيها وقالت
بغضب ونطلع باللهجة الصعيديهدون ان
تشعر : بص يا ولد عمي ليم خلجاتك
وارجع طوالي علي البلد ومش عايزه اشوف
خلجتك دي اهنه تاني

نطقت بتلك الكلمات الصعيديه وهي في
شده الغضب

نظر عاصم لها بصدمه وتمني في هذه
اللحظه ان يقوم بتحطيم وجهها...فهو لا يقبل
علي اي واحده ان نرفع صوتها عليه حتي
وان كانت حبيبته

فكبريائه فوق اي شئولم يسمح لأي
أحد بأهانته بهذا الشكل

نظر لها ببرود وقال بملامح جامده:اتلمي يا
شمس انا كل دا عامل اعتبار لأنك في الاول
والاخر بنت عمي

وعندما سمعت شمس تلك الجمله انفجرت
كأنها كانت تنتظر تلك الجمله :انا كرهت ام
العلاقه السوده دي حرام عليكوا....سيبوني في
حاليانت وأخوك وابوك علياليه مش
عايزني أعيش ذي اي واحده...ودا كله عشان
الارض....يا اخي ينعن الارض اللي تخليكو
تعملوا كده في لحمكوا وعرضكوا....انا زهقت
حسوا بيه بقي ...انا انسانه مش حيوانه...

توقفت عن صراخها ثم اقتربت منه ونظرت
له ببرود وقالت:انت دلوقتي عايز مني ايه؟؟

عاصم ببرود:انا مش عايز حاجه منك يا بنت
عمي...انا كنت جاي ارجعك الصعيد...عشان
جدا...فكراه يا دكتوراه ولا نسيتي الراجل

الطيب دا...اللي كان بيحبك اكر من اي
واحد فينا...فكراه يا بنت عمي ولا نسيتيه...دا
نفسه اللي كان بيخاف عليكي من
نفسه...واللي حالته اتبهذلت بعد ما انتي
هربتي

ثم اولاه ظهره وقال :انسي اي كلمه انت
قلتها قبل كده من هنا ورايح انتي زي
اختي...وانا هشوف حياي انتي كان عندك
حق لما قلتي دي مشاعر إعجاب...انا خرجت
الصعيد لوحدي بس انا دلوقتي هسيبك
لضميرك...يا بنت عمي

ثم تركها وغادر من القصر...وفي قلبه أمواج
من المشاعر المتصادمه مع بعضها
هبطت شمس علي ركبتيها بعد رحيل
عاصم وبدأت اىدموع تأخذ مجراها علي

وجنتها وتمنت في تلك اللحظة ان تكون مع
والدتها ووالدها وان تعيش معهم في سعادته

نهضت شمس من مكانها وازالت دموعها
بعنف وهمست لنفسها: خلاص انسوا
شمس الرقيقه... انا واحده تانيه هتغير حياتها
بمزاجها ومفيش حد يتحكم فيها ولا وحش
الاقتصاد

وعندما تذكرت مراد ...قامت بالاتصال به
وقالت ببرود: انا راجعه الصعيد النهارده...ثم
قامت بأغلاق الهاتف دون أن تسمع الرد
علي الترف الاخر

قامت شمس بتجهيز نفسها وضبت
حقائبها...ولكن قبل أن تخرج من القصر
جاءها اتصال جعل قلبها يقع في

قدمها...ترك حقيبتها واتجهت الى المكان
الذي وصفه له المتصل

في الناحية الاخرى...

انتهي مراد من سرد كل ما جري بينه وبين
سيف وعن المعلومات المتعلقة بالارض
المكتوبه بأسم زوجته.....وعن عائله شمس
وبعد الانتهاء وجد مراد هاتفه يرن وجدها
شمس

شعر بالقلق عليها...فهو قد اعتقد ان منير
قد قام بشئ شئ لها

فتح الهاتف كاد أن يتحدث ولكن
نبرتها الباردة جعلته يستمع لها الي
النهايه...كاد أن يرد لكنها أغلقت الهاتف
بوجهه

كان مراد ينظر الي الهاتف بصدمه ممزوجه
بالغضب

فكيف تجرؤ هي أن تقوم بأغلاق الهاتف في
وجهه....وأیضا تتحدث معه ببرود...شعر مراد
بالغضب لو كانت هناك كلمه أكبر من
الغضب لكانت هي الكلمه الأنسب للذي
يشعر به

نهض مراد والشرر يتطاير من عينيه وقال
بصوت عالي:شأاااااامس

وظل يجوب الغرفه ذهابا وايابا....

بقي تعصي أمري بنت ال....

عنيده...رأسها اصلي من الحجر

عندها حاله...ايوه عندها حاله...مهو هي يا
مجنونه يا انا المجنون

نفسى اجيبها من شعرها واحطها تحت
رجلي بنت ال.....

وكل شويه تطلع بدور...مره البت القويه ومره
البت الضعيفه.. بنت الهبله دي
اه يا ناري لو شفتها دلوقتي هخنقها بإيدايه
بنت الهبله.

قاطع دورانه في الغرفه صوت اندريا
الضحك:أقعد يا ابن الهبله...بتعمل ايه...
بقي مراد العربي عامل ذي المجانين بس
حته عيله

مراد وهو ينظر إليه بغباء: اه لو تعرف دي
عملت ايه...

اندريا وهو يضع يده علي خده وهو منتظر ان
يعطيه الاجابه

مراد بضيق:جابت هدومي كلها وعملت فيهم
حفر كبيره والجزم مخرومه من تحت قبل
فوق ومتقطعهمن قدام ووري...ولا البرفيوم
...كسرت الازايز ورمتهم جنب الهدوم...دي
عيله

قاطعه اندريا الذي نهض من مكانه
قائلا:عيله بنت هبله

مراد بتأكيد:ايوه بالظبط كده

اندريا بضجر: مراد اذهب لزوجتي واتركني
لحالي...وتعالى زورنا من جديد انت وزوجتك
قريبا مازال عرضي قائما
وغمز له في نهايه كلامه

مراد ببرود:ذلك لا يهمني اندريا واذا اردت ان
تراها فل تأتي انت مصر

نظر اندريا له بحزن...فهو بحديثه قد فتح

جرح الماضي

لعن مراد نفسه فكيف له ان يذكره بماضيه

الاليم

كاد مراد أن يتحدث...ولكن قاطعه اندريا

بأبتسامه باهته:لا بأس مراد اعلم انك لم

تقصد ولكن ارجوك لا تطلب مني ذلك الامر

مجددا انا لا استطيع...كانت مره واحده وكان

ذلك اليوم الذي فقدت فيه كل شئ واليوم

الذي تعرفت فيه عليك عزيزي مراد

لم ينطق مراد فهو حقا يتذكر ذلك اليوم

بحزن وفرحه وحاول كثيرا أن يطرد الماضي

من رأسه ونجح بالامر

اندريا مغيرا الموضوع:اسمعت عن
الوحش...يشبه لقبك كثيرا...اعتقد انه الوحيد
الذي سيتصدي لك في نهايه الامر

مراد بآبتسامه جانبيه:ذلك الوحش قريبا
سيظهر...ويظهر للعالم...وحينها سأكون انا
مكانه....وسأحكم اقتصاد العالم انا حينها
اندريا ببرود: تحلم يا عزيزي....فأنا لا اعتقد
ذلك

مراد بآبتسامه جانبيه: لا تسخر مني عزيز
اندريا فأنت لا تعرف بعد من هو وحش
الاقتصاد

اندريا بضجر:حسنا لا بأس ...هيا اذهب
لزوجتك

مراد:حسنا ايها اللعين تطردني من منزلي
اندريا بحده:لا تلعن أمامي يا فتي

مراد بملل:هي وداعا...ليس لدي اليوم بأكمله

خرج مراد من الغرفة متجه الي الخارج ولكن
اوقفه صوت العمه

لينا:إلا ايه انت ذاهب يا مراد

مراد بآبتسامه :انا عائد الي وطني وزوجتي

لينا بصدمه:زوجتك؟؟متي تزوجت يا مراد
ومن دون أن اعلم حتي ...هذا لا يليق بك يا
مراد ...انا حزينه منك

اقترب مراد منها وقام بأحتضانها وقال:انا
اسف يا عزيزتي ولكني ..لم افعل شئ سوي
اني كتبت عليها فقط...والحفل سوف يكون
قريبا جدا ...هيا لا تحزني عزيزتي....فأنا لا اقدر
ان اتحمل حزنك....فهو بالنسبه لي كحدوث
الزلازل

لينا وهي تضربه بخفه علي زراعه: توقف يا
مراد... فأنت كلامك به مبالغه....

مراد بأبتسامه: حقيقه ان كل كلمه تخرج من
هنا... وأشار ناحيه قلبه

(ايه المحن دا يا مراد دا لو شمس شفاتك
هتتح)

وبعد مجادلات بينه هو ولينا... استطاع أن
يذهب من قصر اندريا الي المطار لكي يتجه
الي قطته العنيده

مراد بغضب: اه يا بنت محمود لو عرفت انك
نفزتي اللي في دماغك... انا هنسي كل الوعود
اللي وعتها لأخوكي

توجهت شمس سريعا الي المشفى...ثم
بدأت بالبحث عن اخاها...وجدته جالس علي
الكرسي ووجهه بين يديه

شمس بهدوء: سيف

رفع سيف انظاره الي شمس...صدمت
شمس من ملامح وجهه فتى كانت شاحبه
والإرهاق بادي علي وجهه

اقتربت شمس منه وجلست بجانبه
ووضعت يدها علي كتفه وربطت عليه برفق
وقالت بحنان: مالك يا سيف

سيف والدموع مترقرقه في عينيه وقال
بضعفوصوت متقطع:لي..ان يا شمس
شعرت شمس بأنقباض قلبها:مالها يا سيف

تفاجأت شمس عندما قام سيف بأحتضانها
وبدأ في البكاء وقال بأنكسار:ليان نسيتني يا

شمس...مش فاكهه حبي ليها...مش فاكهه اني
انا اللي انقذتها من دوامه الحزن اللي هي
كانت عايشه فيها

شمس بصدمه:انت بتقول ايه...ازاي
ابتعد سيف عنها وقال:مش عارف انتي
الدكتور شفيها يا شمس...انا هموت من
غيرها..

شمس بهدوء:اهدي يا سيف انا هشوف في
ايه

نهضت شمس من جانب سيف واتجهت
الى غرفه ليان

كان هناك حارسان يقفون امام الغرفه ويبدو
عليهم القوه

نظرت شمس اليهم ببرود وقالت لهم : عايزه
اخش للمريضه

الحارس1: ممنوع يا فندم

شمس بحده: هو ايه اللي ممنوع... المريضه
بتاعتني وعايز اشوفها

الحارس 2: وريني الدليل اللي تتأكد منه انك
الدكتور

مراد بيه محظر علينا ان اي حد يخش اوضه
الهانم الا الدكتور

اتجهت شمس الي غرفتها وهي تلعن في
مراد.... اخذت شمس كارت التعريف الخاص
بها... واتجهت الى الحاله ووضعتها امام عينيه
وقالت: شوف... دكتور شمس محمود
المنياوي... دخلني يا استاذ

تأكد الحارس من هويتها وسمح لها
بالدخول

دخلت شمس وجدت ليان تجلس على
سرير وتنظر الى الحائط بشرود

نظرت شمس اليها بهدوء... رفعت ليان
راسها عندما لاحظت ان هناك من يراقبها
ابتسمت شمس لها وقالت: ازيك يا ليان

ليان بهدوء: هو حضرتك تعرفيني
لم تشعر شمس بالصدمة لانها بالفعل
علمت من سيف انها لا تتذكر اي احد...
ولكن ما هو سبب ذلك

اقتربت منها وقالت: مش فاكراني يا ليان
هزت راسها علامه على النفي

ليان بهدوء: انا اسفه بس انا مش فاكراني
اقتربت شمس منها وجلست بجانبها وقالت
له: انا يا

ست الكل... الدكتور ه شمس واللي
المفروض كانت بتعالجك....وبردوا ابقى
مرات اخوكي مراد

نظرت ليان لها بصدمه وقالت: انتي بتقولي
ايه

انتى بتتكلمى بجد

لشمس بأبتسامه: ايوه انا مرات اخوكي
مراد

شمس بهدوء: ايه هى آخر حاجه انتى فكراها

ابتلعت ليان ريقها وقالت: انا اخر حاجه
فكراها

انى كنت فى مصحه فى إيطاليا

تركت شمس ليان وغادرت الغرفه ثم
جلست بجانب سيف وقالت له: الظاهر ان

في حابه اثرت في عقل ليان خلتها تنسى
الجزء او الوقت اللي قضته في مصر

بس انا هفحصها عند دكتور متخصص في
مخ والأعصاب

اوماً اياك لها بضغف... ووضغ وجهه بين يديه
مجددا وهو يشغر بضيق وحمل كبير في
صدره

كان يجلس في الصالون مع حسين وكانوا
يشاهدون التلفاز حتى وجدوا ميلا تخرج
من الغرفه هي ومالك وبين يديها علبه....
كانت هي نفس العلبه التي اتي بها اياك التي
كان بداخلها الفأر

نظر اياك اليها بتعجب وقال لها: بتعملي ايه
يا ميلاه

نظرت ميره الى مالك وقام مالك بمبادلتها
النظرات

شعر اياد بالقلق من لغه الاشاره التي
بينهم.... وشعر ان ميره سوف تقوم بشئ ما
وبالفعل كان حدث أيا د صحيحا...قامت
مي ره بألقاء العلبه على اياد وخرج منها الفأ ر
... وبدا الفأ ر في الركض علي ملابس اياد
والتشبث بملابسه

شعر اياد بالفزع وبدا في القفز مكانه....
وعندما رات مي را ذلك المنظر بدأت في
الضحك بقوه حتى وقعت على الارض من
الضحك.... وكان مالك نفس الشئ اما
حسين كان ينظر الى اياد وهو يضحك بقوه....
فكان حقا منظره مضحك

كان يبدو مثل القرد الذي يقفز مكانه

قام اياد بأبعاده عنه ثم نظر الى ميرا التي
كانت تضحك وقام بجذبها من يدها وادخلها
الى غرفتها ثم اغلق الباب

حاسرها اياد بين جسده وبين الحائط وقال
لها والشرر يتطاير من عينيه: قلت ليكي الف
مره بلاش الطريقه بتاعتك دي

ميرا بضحك: وانا عملت ايه بس يا دودو... انا
بهزر معاك مش انت اللي جبت الفأر

نظر اياد اليها بحده وقال لها: يا بنتي انتي
مش قدي ولو وفقتي قدام اياد القاسم...
هدوسك تحت رجلي

نظرت اليه ميره بتحدى وقالت له: اعلى مافي
خيلك اركبه يا اياد القاسم... وميهمنيش
اسمك ولا عيلتك طظ فيك وفيهم... وكادت
ان تتحرك من امامه... ولكنه ثبتها بيديه

وقرب وجهه منها و همس امام شفتيها
وقال وهو ينظر الى شفتيها التي تبدوان
كحبه الكرز..... القطه مش عايزه تهدأ وعماله
تخربش من اول يوم شفتها فيه.....بس انا
اياد القاسم يا ميره..... و هاقدر اقص ليكي
ظوافرك..... وساعتها هكسرك

شعرت ميرا بالتوتر من اقترابه منها لهذا
الحد فهو قد تخطي الحدودولكن عندما
لفظ اخر كلماته.... نظرت الي عينيها التي تبدو
كزرقة البحر وقالت له وعينيها مليئه
بالتحدي :انا مش هعيد كلمتي ثاني يا اياد
بس هقولها لك ثاني :اعلى مافي خيلك اركبه
ابتسم اياد ابتسامه جانبيه وقال لها :نفسي
اكتر لك غرورك دا

ميرا بتحدى وعناد :مش هتقدر يا اياد
وغروري ده هيفضل معايه لغايه لما اكون
في القبر

اياد بمكر :بس انا اقدر اكسر غرورك و
دلوقتي

ميره بتحدى وهي لا تعلم نتيجة قولها
:وريني اخرك يا دودو

ابتسم اياد ابتسامه جانبيه ثم اقترب منها و
قام بتقبيلها على شفتيها بقوه....

صدمت ميره من جرأته ومن فعلته...قامت
بضربه علي صدره ولكنه لم يتحرك انش
واحد....تذكرت ميره حركه تعلمتها من أحد
أصدقائها...قامت بوضع يدها علي بطن اياد
الصلبه وقامت بأدخال اصابعها ولفت جلده
وعصرته بين سباتها وابهامها

شعر أياد بالألم وابتعد عنها ونظر لها

بحدة: ايه اللي إنتي عملتيه دا

ميره بغضب أكبر من اياك: اه يا أياد يا

غوريلا... بقي تستغفلي كده... يا شيخ انت

واحد سافل وحقير يا اياك

اياك بتعجب من الفاظها البذيئة: انتي هبله يا

بت انا جوزك

ثم اكمل بمكر: وبعدين قلتي دا من

بوسه... ما في بالك لو....

قامت ميره بصفع اياك علي وجهه...

صدم اياك من فعلتها... اما هي فكان الشئ

الوحيد الذي تفكر به... هو انه قبلها قبلتها

الاولي... كيف فعل ذلك... فكرت في

أحمد... كيف ستنظر الي صورته بعد الآن

وتقول له انها ما زالت تحافظ علي حبه

نظر ايداد لها بغضب وكانت عينيه تحتضن

الجحيم: انت قد اللي إنتي عملتيه دا

لم تجب عليه

شعر أيداد بالغضب أكثر وقام بسحبها إليه

وقبلها مجددا وتلك المره بقوه ونزل الي

رقبتها وطبع قبلاته الحاره علي بشرتها

الحليبيه

اما هي فكانت تتلوي بين يديه وتحاول

الفرار منه ...ولكنه كان مطبق عليها بقوه

قام ايداد بتمزيق بلوزتها وأصبحت امامه شبه

عاريه

و.....

نورهان بهدوء: انا موافقه اتجوزك يا مازن

نظر لها مازن بصدمه وقال:ليه وافقتي

دلوقتي يا نورهان

نورهان بهدوء:عشان انت محتاجه حد أسند

عليه يكون ليه امانى أزهرى وحمايا....اوعى

تفكرانى وافقت عشان انا بقيت مستعمله

وضع مازن يده على فم نورهان وقال بحنان:

قطع لسان اللي يقول عليكى كده ...انت

ست البنات كلهم

ازالت نورهان يد مازن من على فمها و

نظرت له بعتاب وقالت: بس دي الحقيقه

يا مازن مش هنقدر نغيرها

انا بقيت فعلا مستعمله وكم ان انت تستحق

واحد احسن منى بكثير

بس بجد انت الراجل الوحيد اللي حسيت
معاها بالامان والوحيد اللي فكرت فيه لما
كنت مع الحيوان ده

ولو مش موافق تتجوزني فأنا مش عندي
مشكلة.... وتقدر تكمل حياتك مع واحده
غيري وانا هاكون فرحانه لك جدا

نظر لها مازن بصدمه وقال لها: ايه اللي إنتي
بتقولييه ده.... ايه الجنان ده.... انتي لو قلت
كده ثاني انا بجد ممكن اروح اشوف واحده
ثانيه اتجوزها بطلي يا نورهان انا حبيتك
.....حبيتك انتي مش حبيتك عشان جسمك
ولا عشان خاطر انتي بنت ولا عشان خاطر
انتي مطلقه

انا بحبك عشان خاطر نفسك.... طب انا
ممکن ما كنتش اوافق انك تكوني مراقي من

الاول عشان انتي مش بتشوفي..... لكن انا
اتقدمت ليكي عشان خاطر طيبه قلبك
وانك عندك اخلاق عاليه جدا

#يتبع

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه العشرين

بنات اسفه علي التأخير بس انا كنت بره
البيت ولسه جايه وعندي خبر حلو خلال
الأسبوعين دول هنزل حلقه كل يوم بردوا
بليل

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الواحدة والعشرون الجزء الأول

عوده الى الصعيد حيث كانت تلك الجميله
نائمه بين احضان جدّها..... تستشعر الامان
الذي لم تشعر به منذ الصغر

بدات تتململ في فراشها حتي فتحت
عسليتها بأنزعاج بسبب اشعه الشمس
نظرت الى الحائط بشرود وتذكرت ليله
امس.... تلك الليله التي ظنت فيها بأن
هناك من كان يراقبها وهي نائمه

و يتحدث اليها.... لكنها لا تعلم اذا كان
حقيقه ام مجرد حلم... ولكن كل الدلائل
تشير انه مجرد حلم

فهم قد جاءوا بسرعه ولكن لم يره احد في
الغرفه

نهضت من الفراش وخرجت من الغرفة
واتجهت ناحيه غرفتها ودخلت الى الحمام
واخذت حمام دافئ تهدئ به اعصابها
المتوتره فهي بعد 7 ايام سوف يقام عرسها
وذلك بالنسبة لها امر صعب فهي ستصبح
ملك لشخص لم تحبه يوما... ولم تراه الا
مره واحده

تنهدت بعمق فلما هي الان تفكر في ذلك
.....فهي قد اخذت وعد على نفسها بأن
تنسى عاصم...وأن تفكر في حياتها
وأیضا وعاصم لا يراها اكثر من اخت لهولا
يراه كزوجه او كحبيب

خرجت من الحمام ثم قامت بارتداء ملابسها
المكونه من جلباب ابيض مطرز من على
الاکمام والاطراف ووضعت على راسها

حجاب ابيض كانت تبدو كالملائكه بتلك
الثياب

خرجت من غرفتها واتجهت الى غرفه عبد
الحميد لكي تقوم بأيقاظ عبد الحميد
وجدت الغرفه خاليه... سمعت صوت المياه
في الحمام فعلمت ان عبد الحميد يوجد
بالداخل

قامت بأخراج له جلاب وقامت بتلميع
حذائه ثم خرجت من الغرفه.... واتجهت الى
المطبخ لكي تقوم باعداد طعام الافطار
كان عقلها حائر ما بين عاصم الذي تحبه.....
وزوجها المستقبلي.... وايضا ذلك الغريب
الذي يطاردها وهو مهووس بها تمنى في تلك
اللحظه ان يكون عاصم مثل ذلك الماوس
الذي يعشقها

سرحت شروق في الماضي عندما اعترف لها
ذلك المهوس بحبه لها وكيف انها رفضت
حبه

فلاااااااش بااااااك

مرت الايام بعد لقاءها مع بدر اول مره
كانت متجهه الى المزرعه التي يعمل بها عبد
الحميد

واصطدمت به للمره الثانيه....رفعت شروق
نظرها الى الواقف امامها وقالت له بحده :انت
يا عم يا اخي مش تركز

امسكها بدر من يدها ونظر في عسليتها
وقال:تؤتؤتؤ... هي القطه عادت بتخربش ولا
ايه

تعجبت شروق من طريقه حديثه يبدو انه
يعلم من هي نظرت إليه لكي تتأكد منه...

فتذكرت ذلك اليوم الذي اصطدمت به من
غير أن تقصد... ادارت شروق عينيها بدجر ثم
قامت بسحب يدها من يده و قال بحده:
ابعد عني يا استاذ لو سمحت ما ينفعش
كده

ابتسم بدر ابتسامه جانبيه واقترب منها و
همس امام وجهها وقال:ولو ما بعدتش
شعرت بالخوف والتوتر من اقترابه فعادت
خطوه الى الورااء وقالت له بحده: لو سمحت
الزم حدودك

قاطعها بدر قائلا: والا

فهمت شروق انه لن يتركها وشأنها فعلمت
أن انسب طريق هي أن تتجنب الحديث معه

عادت للوراء واعطته ظهرها وغادرت من
امامهولكنه منعها من المغادره وامسكها
من يدها وسحبها خلفه

واتجه بها الى احد الشوارع المظلمه
وحاصرها بين الحائط وبين جسده وقال له:
تعرفني عنيك دي اجمل حاجه انا شفتها في
حياتي

نظرت له بتعجب وصدمه..... ابتسم بدر على
ملامح الصدمه الباديه على وجهها وقال
مأكدا علي كلامه:ايوه عنيك دي عامله زي بحر
من العسل.....والظاهر اني وقعت فيهم ومش
قادر اطلع منها ...ثم اقترب منها وهمس
بجانب اذنها:بعشقك يا شروق وبحب
عيونك اللي سحروني من اول يوم شوفتك
فيه

نظرت شروق له وقالت بصدمه: انت بتقول
ايه انت اتجننت انت تعرفني مينين اصلا
عشان تقول لي كده او عرفت اسمي مينين
ابعد عني انت مجنون

امسکھا بدر من یدھا وضغط علیھا بقوہ
وقال :ایوہ انا مجنون.... مجنون بحبک انتی یا
شروق

قامت شروق بدفعه عنها بقوه.....وهربت
من بين يديه ومن ذلك اليوم وهي دائما
توجد اما في القصر اما في حديقته القصر....ولا
تخرج منه ابدا إلا نادرا لكي لا تقابل ذلك
المهوس واعتقدت انه قد نسي
امرها.....ولكنها كانت مخطئهعندما راته
في ليله خطبتها على رفيع

عوده من الفلااااااش بااااااك

قام اياد بتمزيق ملابسها حتي اصبحت
امامه شبه عاريه

نظرت ميريه بصدمه الي اياد...وجدت نظراته
مليئه بالغضب والرغبه وشئ اخر لم
تستطع ان تفهمه وقبل ان يعيد اياد
فعلته...قامت ميريه بصفعه علي وجهه

ميره والدموع مترقرقه في عينيها :انت واحد
وسخ ...ازاي عملت كده ...قلت ليك الف مره
اني مش زي العاهرات اللي انت
تعرفهم...بكرهك يا اياد

ثم انهارت علي ركبتيها والدموع تهبط علي
وجنتيها

كانت تلك المره الاولى التي يري فيها اياد
ميره وهي تبكي...اول مره يراها في حاله
ضعف وانكسار

شعر اياد بالذنب...وتعجب من نفسه كثيرا
فتلك المره الاولى التي يشعر بها بالحزن
علي احد...فهو كثيرا ما يذل الفتيات او
الرجال...ولا يقوم بحساب لأي احد

شعر اياد بوخز في قلبه...هبط اياد الي
مستواها ونظر لها بهدوء وقال:انا اسف

نظرت ميريه له بحقد وقالت:ياااه...اياد القاسم
بيعتزر

لا يا استاذ اياد غلطتك المرادي كبيره...بس
ذي ما بيقولوا المسامح كريم

ابتسم اياد علي تفهمها لموقفه ولكنها
اكملت وهي تنهض من مكانها

_ وانا مش كريمه يا ايااد...وقامت بلكمه علي

وجهه وقامت بركل معدته وقالت

بأبتسامه: انا كده ممكن اسامحكسلام يا

ايااد...ولو اتكررت تاني ساعتها مش هرحمك

واتجهت الي الحمام لتبدل ملابسها

اما ايااد فكان يشعر بالالام مكان ركله ميره

ولكنه سرعان ما ابتسم ونظر الي مكان

اختفائها وقال:والله كنت عارف انك مش من

النوع اللي بيستسلم بسرعه...بس انتي

عجبتيني ...اول واحده تقف في وش ايااد

القاسم وتتحداه ...بس انا بحب التحدي...وانا

اللي هكسب يا زيتونتي

شعر ايااد في تلك اللحظة بالسعادة...لسبب

مجهول لا يعرفه...اعتقد انه بسبب انه وجد

منافسا له وانه سيستمتع في الايام

القادمه...ولكنه لا يعلم انه وقع لها ولكن
عناده وغروره يرفضان الاعتراف بذلك

عرضت شمس حاله ليان علي دكتور زميلها
في المشفى وطلبت منه الحضور لفحصها
ذهب الطبيب معها واتجه الي غرفه ليان
سمح الحارس لشمس بالدخول وطلبت من
الحارس ان يسمح لسيف بالدخول ...فهو
سيكون مفيدا في علاج المريضه
وافق الحارسان وقاموا بأخبار مراد بكل شئ
فتحت شمس الباب وجدت ليان تنظر الي
الفراغ بشرود.

ابتسمت شمس وقالت:عامله ايه يا
ليان.....نظرت ليان لشمس وابتسمت لها

فهي قد احبت شمس كثيرا وخصا كونها
زوجه اخيها

ولكنها عندما لمحت ذلك الشخصان يقفان
خلفها ... شعرت بالفزع منهما... نعم انها
اصبحت تستطيع التحدث ولكن هذا لا يمنع
انها مازالت تخشي من الاشخاص الآخرون
ولا تثق بهم تتعجبون كيف وثقت في
شمس

شمس الان هي زوجه مراد.... وهي تعلم ان
اخاها ليس من النوع الذي يختار اي شخص
ليكون قريب منه ... فماذا اذا كانت زوجته
لاحظت شمس نظرات الخوف والفزع علي
وجه ليان فعلمت حينها ان ليان مازالت
تخشي الاقتراب من الشخصا الآخرون

اقتربت شمس منها وامسكت بيدها ونظرت
لها بحنان وقالت: بصي يا ستي دول يبقوا
...اشارت علي الطبيب وقالت لها دكتور حازم
زميلي في المستشفى وهو اللي
هيفحصك...ثم اشارت ناحيه سيف
وقالت: دا سيف اخويا...واللي ساعدك
ترجعي تتكلمي تاني

نظرت ليان له لمده طويله...رأت كم هو
وسيم بتلك العينان التي تشبه غابات
الزيتون...ولكنها لاتذكره...كيف ذلك...فإذا
هو ساعدها علي الكلام من جديد...إذا فهو
كان قريب منها...فهي ظلت تعالج في ايطاليا
لمده طويله ومز عليها الكثير من
الاطباء....ولم يستطع واحد منهم ان يعالجها

توقفت ليان عن التحديق به وشعرت
بالحرج وقالت :شكرا يا استاذ...واسفه اني
مش فاكهه حضرتك

سيف بأبتسامه مليئه بالحب:ولا يهملك يا
قلبي ...اهم حاجه تكوني بخير

تعجبت ليان من لفظ سيف لها وتساءلت
عن علاقتها بسيف...فنظراته تلك ليست
مجرد نظرات صديق او طبيب ولكنها نظرات
عاشقه

تعجبت ليان من ذلك ولكنها حاولت ان
تنفض ذلك الشعور من عقلها...فهو اذا كان
بالفعل يحبها وعلم ما حدث لها بالماضي
...فهو سوف ينساها ويبتعد عنها وهى لا تريد
الاقتراب منه او التعلق به

بدأ حازم في فحص ليان وكانت شمس
بجانبيها تهدئها

وبعد الانتهاء خرج الطبيب من
الغرفة... وخرجت شمس ورائه... تاركين سيف
مع ليان في الغرفة

شمس بقلق: ها يا حازم مالها ليان

حازم بعملية : بصي يا شمس ليان حالتها
نادره جدا

هي كانت مش بتتكلم بسبب صدمه
اتعرضت ليها زمان

فهي لما اتكلمت ادي ده الى فقدان جزء من
الذاكره بتاعها واللي هو الجزء اللي جاءت في
مصر

واعتقد ان ده فقدان ذاكره مؤقت يعني هي
ممکن تفتكر الاشخاص اللي قابلتهم في

مصر... لو هي قاعدت معاهم كثير و اتعرفت
عليهم....

قاطعهم صوت قوي ممزوج بالبرودة:وده
مش هيحصل على جثتي..... وليان هترجع
ايطاليا تاني...واللي في دماغك يا زوجتي
انسيه

قام مازن بإمساك يد نورهان وقال لها وهو
ينظر لعينيها الواسعتين :بتحبيني يا نورهان

قامت نورهان بسحب يدها من بين يدي
مازن مما أثار تعجب مازن

نورهان بهدوء: أولا يا استاذ مازن اوعي
تمسك أيدي تاني لأنك محرم عليا

ثانيا انا مش ينفع اقولك الكلمه دي إلا وأنا
علي زمتك

ثالثا ودا الاهم اطلع بره مش ينفع تقعد
معايا كده... انا اللي هأخذ سيئات

رفع مازن حاجبه الأيسر مما ذاده وسامه
وقال: وحياه امك ... قام بحملها بين يديه
وخرج بها من الغرفه

صدم عمرو من المنظر الذي أمامه ونظر الي
مازن بغضب: عيب عليك يا دكتور مازن
اللي انت بتعمله دا... ورايح بأختي فين
مازن بمرح: العيب في الجيب يا عمرو يا
حبيبي انا رايح المأزون... عايز اكتب كتابي
عمرو بحده: دكتور مازن الزم حدودك

نورهان بترجي: نزلني يا مازن

مازن بعند: لا... انا هكتب وهي موافقه هتيجي
ولا لأ

عمرو بغضب:مين اللي موافقه...بطل تخلف
ونزلها واتفضل امشي وجميلك مش هنساه
لك ابدًا

مازن بلامباله: انا مش منزل حد وهكتب
كتابي ومحدث له اي كلمه عندي ...ولو عايز
تيجي تعالي غير كده خليك

نظر عمرو الي اخته وقال :موافقه يا نورهان

اخفضت نورهان وجهها للأرض وتوردت
وجنتيها وقالت :اللي تشوفه يا عمرو

مازن بأنتصار:شفت اهي بتقولك اللي
تشوفه...وبقت عامله زي الطماطمالسلام
عليكم

تحرك مازن من أمام عمرو وقال له: طب
استني هتخرج بيها كده

مازن وهو يوليه ظهره: اكيد مش فتنني
حاجه ذي دي...كل حاجه جاهزه يا
عمور...تعالى بقي

عمرو بقله حيله...مادام انه يري سعادته
اخته...فيجب أن يقوم بما هي تريده:انا جي
استني

كان عاصم يجلس في القطار العائد الي
أسيوط

نظر الي النافذة...وتذكر إلام الماضيه تلك
الأيام التي كانت بالنسبه له...تساوي كنوز
العالم بأجمعه...ولكن صغيرته...لم تهتم
له..وهي الآن تعيش حياه سعيده مع
زوجها...هو الذي ظل أكثر من خمس سنوات

يعيش علي زكرياتها...علي أحلامه
الوردية...كيف كان يتخيلها بين أحضانه
نظر بشرود من القطار وقال في نفسه:وقعت
يا قلبي في حب الشخص الخطأ

كان هناك أ اتصال بين مجهولين

مجهول 1:نفذت الخطه

مجهول 2: للاسف لا

مجهول 1:ليه..ايه اللي حصل

مجهول 2:الوحش ..غادر البلاد

مجهول 1:وهتعمل ايه؟؟

مجهول 2:هرجع مصر ...وواجه الكل...

مجهول 1:بس هي مش هتسامحك ابدًا

مجهول2: انا هحكي لها عن ظروف في وهتفهمي

مجهول 1: اتمني دا يحصل... وكل واحد يرجع

لحياته الطبيعیه

مجهول2: يارب

وقام بأغلاق الهاتف... وهو في داخله يتمني ان

يعود كل شئ لما كان عليه

نظرت شمس الي مصدر الصوت وكان ذلك

مراد الذي كان ينظر بغضب ناحيه شمس

شمس بتحدي: ليه ان شاء الله

مراد بحده: دي اختي وانا احدد اعمل إيه

لمصلحتها..

شمس بسخريه: مصلحتها انك مش ترجع

الجزء المفقود من ذاكرتها

ثم وقفت أمامه بعدما تركهم الطبيب: ليه
مش عايزها تقرب من سيف
سيف بيحبها ومستعد يعمل اي حاجة
عشانها...ولو علي فلوسك طظ فيها...احنا
مش بنبص لفلوسك او ثروتك
لان الغني الحقيقي هنا...وأشارت ناحيه قلب
مراد

مراد بسخريه: حلوه المحاضرة دي...بس
شكرا انا متأكد أن اخوكي مع اول ازمه
اختي ما تعرض ليها...هيسبها ويكسر قلبها
شمس بسخريه: ذي ما انت عملت ...بس
مش تخاف يا وحش لأن اخويا مش ذيك..هو
احسن منك...عارف ليه...لأنه ساعد واحده
مش يعرفها انها تستعيد نطقها...وانه مكنش

مضطّر انه يعمل كده...بس لازم تشكره لان

له الفضل في اللي اختك هيه فيه

مراد بحدّه:وأخوكي لو عرف حكاية أختي

هيفضل معاها

شمس بصراخ:حكاية ايه...وماضي ايه...انا

اتعرضت للتعذيب اكتر من خمس

سنين...من ابن عمي وعمي....والتحرش من

ابن عمي...وشوف دلوقتي انا اقوي من اي

مره يا مراد...ومستعدهاقف في وشك

...وهخليهم يقابلوا بعض وليان تحبه كمان

قام مراد بمحاصرتها وقال:انتي ليه

عنيده...بطلي عناد...انا مش من النوع الهادي

الصبور...انا عندي حدود لصبري...وممكن

مش اسيب فيكى حته سليمه

شمس وهي تعود لموضوعهم: ليه مش

عايز سيف يكلم ميره...هو بيحبها...ليه

مراد متفاديا الحديث: ملكيش دعوه...وهم

للرحيل من أمامها....ولكن اوقفه إمساك

شمس له من يده وقالت:استني يا

مراد...انت هتقولي ليه..

مراد وهو يجذب يده من يدها: لا انا مش

هقول...ابعدي عني يا شمس

شمس بعناد:لا انا مش همشي إلا لما

تقولي....كانت شمس تستخدم طريقه

الضغط علي شخص للاعتراف بكل ما في

قلبه وبالفعل نجحت بعد عدة محاولات من

آثاره أعصابه

مراد وهو يمسك زراعي شمس ويضغط

عليها بقوه: عشان اختي مش بنت

فاهمه...مش بنت تفهمي بقي...وأخوكي
ممکن يرميها علي اول شارع اول ما يعرف
كل دا

سمع صوت من ورائهم يقول

_ازاي مش بنت

#يتبع

توقعتكوا للحلقه الجايه

ورأيكوا بالبرط

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الحاديه و العشرون *الجزء الأول

النشر هيبقي الساعه 10 يا بنات

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الواحدة والعشرون الجزء الثاني

أرقُّ على أرقِّ ومثلي يارق *** وجوىَّ يزيد
وعبرة تتفرق

جهد الصباة أن تكون كما أرى *** عينُ
مسّهدة وقلبٌ يخفُّ

ملاح برق أو ترنم طائرٌ *** إلا إنشيت ولي
فؤاد شيقُ

جربت من نار الهوى ما تنطقي *** نار
الفضا وتكل عمّا يحرق

وعذلت أهل العشق حتى ذقته ***
فعجبت كيف يموت من لا يعشق

نظر شمس ومراد الى مصدر الصوت وكان
ذلك سيف الذي كانت ظاهره على وجه
ملامح الصدمه والدهشه

نظر مراد الى الشمس بغضب والشرر يتطاير
من عينيه

ثم قام بدفعها بعيدا.....حتى وقعت في الارض
وتركها مغادرا الرواق الى خارج المستشفى
كان يقف في حديقته المشفى وينظر الى
السما صافيه

تمنى في تلك اللحظه ان تكون حياته مثل
هذه السماء صافيه لا يوجد بها اي شيء
...ولكن ذلك الماضي اللعين الذي يطارده
منذ الصغر هو واخته

قاطع شروده عندما شعر فجاء بيد تربط
علي كتفه ظن في بدايه الأمر انها شمس

ولكنه كان مخطئا عندما نظر خلفه وكان

ذلك سيف

مراد بغضب: ابعد ايدك والا هتلاقيها

متكسره

ابعد سيف يده عن مراد ونظر له بقوه

ممزوجه ببرود: ليه رافض العلاقه بيني انا

وليان

نظر له مراد ببرود وقال: انا مش رافض

العلاقه...عشان اصلا مفيش علاقه...واديك

شفت ..ليان اصلا مش فكراك

سيف بلا مبالاه: جربت شعور انك تحب

ضيق مراد عينيه ونظر الى سيف وقال

بسخرية: اوعي يكون سي روميو بيحبها

تجاهل سيف سخريته وقال: ايوه انا بحبها
وبعشقها كمان تعرف ليه... لان انا الوحيد
اللي قدرت اخرجها من اللي هي فيه
مراد بسخرية: وهي كانت فيها ايه يا سي
روميو

سيف بابتسامه جانبيه: كانت عايشه في حاله
وحده وحزن وكأبه... الكل سايبها لوحدها في
مستشفى المجانين

مهما جملتها وحلوتها وهتقول مستشفى
امراض نفسيه.... في الاخر هي للمجانين....
اخوها المصون دائما سييها... اما يكون في
شركاته... اما في حفلاته... ومش بيعي يزورها
الا نادر....عايزها تكون حالتها النفسيه عامله
ازاي؟؟

لكن انا دخلت حياتها وخليتها بتضحك عارف
ازاي يا استاذ مراد انا متأكد منه في المئه
ان لها مده كبير مش بتضحك.... انا خليتها
تقدر تضحك.... وطبعاً شمس اختي عملتها
قابلي انا حببت اختك عشان حسيتها
وحيده ومحتاجه اللي يكون جنبها.... مش
حببتها لانها اخت مراد العراقي..... ولا انها بنت
بنوت

انا حببتها هي مش حببت فلوسها..... حببتها
هي يا مراد لو انت فاكر اني حببتها عشان
خاطر فلوسك..

فأنا مستعد اني اخذ ليان من غير اي مليم
منك.... وتعيش حياتها معايا وهشتغل
وهصرف عليها

طبعاً هتقولي انك ممكن ترفدني من الشركه
بتاعتك

وانا مستعد اني اقدم استقالتي و اشتغل اي
شغلانه عشان اقدر اسعدهاحتى لو كنت
شحات في الشوارع

نظر مراد الى سيف بقوه رأي نظره الصدق في
عينيه وتاكّد من نبرته الصادقه.... انه لا يحب
اخته فقط انما انه يعشقها.....ومستعد ان
يضحي بحياته من أجلها...ومستعد ان يترك
كل شيء من اجلها فقط..... ولا يريد اي
شيء من امواله

في الحقيقه مراد كان يعلم ان سيف يحب
اخته ليس من اجل المال ولكنها اخته
الوحيدّه ويجب ان يخشي عليها ويحافظ
عليها من اي مكروه

نظر مراد الى سيف وقال له ببرود: ولو قلت
ليك اني هبعدها عنك

اجابه سيف بقوه ممزوجه بثقه لم يعلم من
اين اتي بها: انا عارف انك تقدر تعمل كده
...وعارف انها نسيتني ودا مش هيفرق
معاها... ولو هتفرقنا عن بعض بآنك
هتبعدي عنها انا هخطفها...واهرب بيها يا
مرادوساعتها ولا انت ولا شمس ولا اي
حد في الدنيا دي هيعرف مكاننا وساعتها
انت هتكون خسرت...وهخليها تفتكر انا
مين...وهخليها تحبني

ابتسمت مراد أبتسامه جانبيه ووضع يده
على كتفه

وقال: اولا انت مش تقدر تهددني بالكلام اللي
انت قولته ده... وكل كلمه انت قلتها ممكن
تلفها بورقه وترميها في الزباله

انا مش يهمني كل اللي انت قولته ده انا
يهمني حاجه واحده بس.... انك تاخذ بالك
منها... وعمرك ما تزعلها

ولو شفت منها دمعته واحده ساعتها انا
هنسفك وهتشوف جحيم مراد العراقي اللي
على أصوله

تجاهل سيف تهديده وشعر بفرحه عارمه... و
قام بالقفز عليه واحتضانه مما ادي الا وقوع
مراد في الأرض وذلك بسبب صدمته بما قام
به سيف ثم قال بفرحه: شكراشكرا بجد
يا مراد.... انا مش مصدق نفسي

ثم نهضه مبتعدا عنه واتجه بسرعه ناحيه
المستشفى وخاصة غرفه ليان

نظر مراد الى مكان اختفاء سيف وابتسم
ابتسامه جانبيه وقال: سيف بيحب ليان

ظل مراد جالسا علي الارض ثم تسطح علي
العشب الأخضر ووضع يديه خلف راسه
واغمض عينيه يستنشق الهواء.....فجاه
شعره بظل شخص يحجب الشمس عنه
فتح عينيه لتقابل عينيه اشجار الزيتون
الرائعه.... طالما اعجب بعينيه التي تشبه
غابات الخيزران

عادت ملامح البرود الى وجه مراد وقال
ببرود:عايزه ايه

ابتسمت شمس وجلست بجانب مراد
وتسطحت بجانبه وقالت وهي مغمضه
العينين: شكرا

نظر مراد بتعجب وقال: على ايه

شمس وهي مازالت مغمضه عينيه: مش
عارفه بس حاسه انك تستحق الكلمه دي

مراد بسخريه: لا بجد فيكي الخير

شمس متجاهله سخريته: بعيدا عن
شخصيتك... بس بجد انت تستاهل اكثر من
كلمه شكرا

تعجب مراد للمره الثانيه ولكنه لم يرد ان
يقاطعها... وتركها لكي تكمل حديثها

اكملت شمس وقالت :انت بجد شخص
طيب جدا... قصدي شخص رائع مش عارفه
مش لاقيه الكلمه اللي توصف شخصيتك...
باردوقاسي ...حنون ...طيب...شرير شجاع
...وجبان

ساعات بتبقى انسان وساعات بتبقى وحش
يمكن تستغرب من اللي انا بقوله...انا نفسي
مستغربه

بس بجد انا فرحانه اني اتعرفت عليك

نظرا مراد الى شمس و تلك المره اعتدل في
جلسته ونظرا لها وقال: ليه بتقولي الكلام ده
دلوقتي

فتحت شمس عينيها وقالت: مش عارفه
بس اكيد هييجي الوقت اللي هاقول لك فيه
...ليه انا قلت الكلام ده

ثم نهضت من مكانها ... وهمت للأبتعاد...
ولكنه امسكها وسحبها إليه مما ادى الى
وقوعها بين احضانه

امسكها مراد من خصرها وقربها اليه وقال:
دي مش شمس محمود نفسها ...بتقول
الكلام الحلو ده

ابتسمت شمس وقامت بلف يديها حول
رقبته ولم تعلم لما قامت بتلك الحركه....

نظرت شمس في عينيه ونظرت لهم بقوه
وقالت: عينيك

مراد بأبتسامه جانبيه: مالها

شمس بهدوء: تعرف اول مره انا شفت
عينك كانت بجد غريبه

مراد بتعجب: ازاي

لشمس بدون وعي منها: عينيك عامله زي
عيون سحريه لونها جميل جدا ...من اول يوم
شوفتك فيه كانت عباره عن رمادي في
اخضر في اسود بس كان اغلبها اللون الاسود
و لما كنت بتغضب...عينيك كلها بتبقى لونها
اسود زي الوحش بالضبط

لم يكن مراد منتبه لأي كلمه قالتها
شمس....كان فقط ينظر لشفتيها الورديتان
التي كانت تتحرك

اقترب منها مراد ثم طبع قبله رقيقه على
شفتيها

لم تكن تلك القبله مثل القبله الاولى التي
اعطاها لها

كانت تلك مختلفه عنهم جميعا كانت مليئه
بالحب والشغف والحنان

صدمت شمس في بدايه الامر ولم تعرف ماذا
تفعل ولكنها قامت بمبادلته تلك القبله
بدون وعى منها وفجاه دقت انذارات الخطر
في عقل شمس قامت بفتح عينيها علي
وسحهماولاحظت الوضع الذي هي به
.....قامت بأبعاد مراد عنها بسرعه وابتعدت
عنه ورقدت الى المستشفى وهي مصدومه
من فعلته والاكبر من فعلتها هي فكيف
قامت بمبادلته تلك القبله

شمس في نفسها. يا لهوي.... يا لهوييا
لهوي يا ناس على اللي انا عملته ده....
دلوقتي هيفتكربي قليله الادب

اما عند مراد كان يشعر انه امتلك العالم كله
عندما قام بتقبيلهاشعر بالنعيم الذي لم
يشعر به في حياته حتى بعد امتلاكه لأكبر
الشركات في العالم وحتى بعد ما اصبح
وحش في عالم الاقتصاد.... لم يشعر بذلك
النعيم

ولكن قربه منها جعله يشعر انه في جنات
النعيم وعندما دفعته وابتعدت عنه بسرعه
شعر أنه هبط من السماء الي الارض

ابتسم ابتسامه جانبيه وقام بالضغط على
رأسه وقال بشرود: شكل حكايتنا هتبقى
طويله قوي يا شمس تانيه كلامه مع
ابتسامه كبيره

اخذ مازن نورهان وعمرو بالسياره الى احد
المنازل

تعجب عمرو من ذلك الامر وقال لمازن: انت
جاينا هنا ليه؟؟

مازن وهو ينظر الى نورهان: عشان نجهز
عروستنا الاموره

نور دا وجنتي نورهان خرجت من حديثه
قام مازن بحمل نورهان وصعد بها الى احد
الشقق

قام مازن بدخول شقه التي كان يبدو انها
ملكه

وقام بإنزال نورهان من بين يديه وقام باضاءه
المنزل

طلب منها ان تدخل احد الغرف وبالفعل

استجابت نورهان لاوامره

دخلت نورهان الغرفه وبدأت تتحسس

الموجود بالغرفة حتي وصلت الي الفراش

..وجدت مجموعه من العلب

وبدأت في فتح العلب وكانت موجود بها كل

ما تحتاج له من حاجيات تابعه

للفستان... شعرت بهذا من ملمسهم...ومع

كل لمسه كانت تشعر بالسعادة في داخلها

لأنها ستتزوج شخص مثل مازن..صحيح انها

مازالت فتاه...ولكن هناك من لمسها..غير

مازن

هي الي الان لا تعلم حقيقه مشاعرها تجاه

مازن...ولكنها تريدفي حياتها ولا تعلم اذا

كانت تريده كعائله ام كزوج

اخذت نورهان حمام دافئ وبعد الانتهاء قامت
بلف جسدها بمنشفه صغيره تستر مفاتها
قامت بأرتداء ملابسها التي احضرها مازن
وارتدت حجابها وخذائها

وخرجت من الغرفه...وحاولت الاستناد الي اي
شئ ولم تلاحظ ذلك الصندوق الذي يوجد
امامها...كادت أن تقع علي الارض لولا تلك
اليده التي امسكتها من خصرها

كانت تشعر بالخوف والتوتر...ولكنها عندما
اشتمت رائحه عطره....علمت أنه هو

ابتسمت نورهان له..ولم تعلم أن تلك
الابتسامه جعلت قلبه يدق كطبول الحرب

قام مازن بمساعدتها علي الوقوف...وبدأ في
تأملها...كانت ترتدي فستان احمر طويل
يصل الي الارض يضيق من الخصر...والزرعان

منفوشان وذلك الحجاب بلون الاوف وايت
الذي كان يزين وجهها...كانت كالحوريه التي
سقطت من السماء الي الارض وتكون أمام
ناظريه

قطع تلك اللحظه دخول عمرو الذي قام
بأمساك نورهان وقال الي مازن: عيب كده يا
دكتور..غض البصر...وكمان هي لسه مش
بقت مراتك

مازن في نفسه: أبو شكلك يا عمرو
الكلب...بس استني شويه يا مازن...كمان
شويه وهتبقى ملكي للأبد

ركب عمرو نورهان سياره مازن وجلسوا في
الخلف...اما مازن كان ينظر الي عمرو
بحده...لأنه ابعده عن حبيبتهولكن صبرا
فهي دقائق وسوف تصبح ملكه الي
الابد...قام مازن بالاتصال علي اخاه واخبره

بكل ما حدث معهم...وأخبره أن يأتي ليشهد
علي عقد القران هو ومراد

وافق اياد وقام بالاتصال علي مراد وأخبره
بأن يأتي لحضور عقد قران مازن لكن دون ان
يخبره بما حدث مع مازن

عاد عاصم الي الصعيد ...اشتم هواءه
العليل...فهو قد اشتاق الي وطنه...وأرضه
نظر الي الفراغ بشرود...فكيف سيخبرعبد
الحميد بكل ما حدث معه...وان حفيدته
تزوجت من شخص لا يعرف معني
الرحمه...وأیضا وجود منیر هناك...نعم
هو علم بقدوم منیر الي منزل
شمس..ومحاوله بالتهجم علي شمس

توجه الي قصر عائله الشريف...حيث وجد
عبد الحميد يجلس ويتناول الافطار...وبجانبه
شروق

توجه الي الداخل...وعندما لاحظ دخوله الجد
نهض واقفا اتجه إليه بسرعه وقام بأحتضانه
بشوق ولهفه شديدين

اما شروق فكانت في عالم آخر لم تكن تهتم
لما يدور حولها فتلك الأحداث الاخيره التي
حدثت معها...من زواجها الي حب حياتها الي
ذلك المهوس الذي يطاردها

فاقت من شرودها علي صوت عبد الحميد
الملئ بالفرحه والسعادة: اهلا يا
ولدي...اهلا...نورت بيتك

عاصم بأبتسامه باهته: اهلا يا جدي...البيت
منور بنائسه

نظرت شروق إلي عاصم وملامح الفرحه
ظاهره علي وجهها... نهضت من مكانها
بسرعه واتجهت ناحيته... ولكنها تذكرت فجأه
انها لا يجب عليها أن تكون بتلك
اللهفه... تباطأت خطواتها ...واقتربت منه
بهدهوء وقالت:اهلين يا ولد خالتي...نورت البلد

عاصم:شكرا يا شروق ...منوره بناسها
تحركت شروق من امامهم واتجهت الي
غرفتها تحاول الهروب من تلك المشاعر
التي اجتاحتها

وعندما اختفت شروق عن الانظار...نظر الجد
الي عاصم وقال له :هاا يا ولدي ايه الاخبار

عاصم بحزن :أخبار مطينه يا جدي

عبد الحميد بقلق:ليه يا ولدي

حكي عاصم كل شئ لعبد الحميد...الذي
تحولت ملامح وجهه الى الصدمه والدهشه
والغضب نعم الغضب من تصرف منير الذي
كان يتتبع شمس...ومحاولته للتهجم عليها
نظر عبد الحميد الي عاصم بحزن...فهو يعلم
بمقدار حبه لشمس...وان تقوم شمس
بأهانتها بتلك الطريقة...فذلك سيحطم قلبه
للأبد

لاحظ عاصم نظرات الحزن في وجه عبد
الحميد

قال عاصم بسرعه محاولا التخفيف
عنه:مش تخاف يا جدي...انا مش زعلان من
كلامها او جوازها من حد ثاني غيري
وذي ما انا قلت ليها قبل اكده:اللي بيحب
حد بيتمني له الخير حتي ولو كان الخير في

بعدها عني...انا بحبها وهفضل احبها لأخر

حياتي

كان كل من عاصم وعبد الحميد غافلين عن
زوج الاعين التي تراقبهم من بعيد.... والدموع
المنهمره منها... نعم انها شروق... كانت
ذاهبه الي المطبخ لتحضر لها كوب من المياه

حتي سمعت كل ما قاله عاصم عن زواج

شمس

لم تعرف بماذا تشعر.... اتشعر بالسعادة من
أجل أن شمس ابتعدت عن عاصم.... أم
تشعر بالحزن بسبب ذلك الالم الذي يشعر
به عاصم

ركدت بسرعه ناحيه غرفتها وبدأت في البكاء
بحرقه فهو بالرغم من ان شمس قامت

بأهانتها ومحاولتها لأبعاده عنها...إلا أنه ما زال

يحبها بل يتمني الخير لها مع غيره

فجأه سمعت صوت من خلفها يقول

:بتحبيه قد اكده

التفتت الي مصدر الصوت..توسعت عيناها

وشهقت بصدمه..من الواقف امامها

توجه سيف الى غرفه ليان ووجدها كما تركها

في البداية

ما زالت على وضعيتها السابقه.... تضم

قدميها الى صدرها وتنظر الى الفراغ بشرود

ابتسم سيف بهدوء واقترب منها وجلس

على الكرسي الذي بجانب السرير..... ولكنها

الي الان لم تلاحظ وجوده حمحم سيف

بهدوء وقال: الجميل سرحان في ايه.

نظرت ليان الى القابع بجانبهاوشعرت
بالهلع منه

هي لا تنكر انها تشعر بالانجذاب ناحيته..... لا
تعلم ما هو السبب الا انهامازالت تخشي
منه

سيف بآبتسامه ساحره: ازيك يا ليان ...عامله
ايه؟؟

نظرت ليان له وقالت بحزف وتوتر: ع ايز من
ي ايه

شعر سيف بالالام في قلبه فهي الان تشعر
بالخوف منه سيف بآبتسامه باهته: ايه رأيك
احكي لك حكاية

لم تقم ليان بأي حركة او تصدر اي صوت
يدل على موافقتها..... ولكن بالرغم من ذلك

قام سيف بقص عليها تلك الحكايه.... والتي

قصد ان تكون متشابهه مع موقف

حكي لها عن ان كان هناك امير...واميره

يعشقان بعضهما البعض

وكانت الاميره تحب الامير بشده إلا ان في يوم

من الايام قامت الساحره الشريره بألقاء

تعويذه على الاميره

وجعلتها تنسى الأمير.....وعندما حاول الامير

ان يتحدث الي الاميره

كانت دائما تبتعد عنه وتحاول الهرب منه

كان دائما الامير يشعر بالالام في قلبه من

تصرفات اميرته التي كانت تعشقه

ظل الامير جالسا مهموما ينتظر عوده اميرته

كما كانت الا انها لم تعود

نظرت ليان الى سيف بحزن وقالت: يعني

الاميره مش هتفتكر الامير تاني

نظر سيف لها وقال: لو الاميره عايزه الامير

هتفتكر لوحدها كل حاجه

شعرت ليان ان تلك الحكايه موجهها لها

.....فهي علمت من شمس ان سيف من

ساعدها على الكلام من جديد

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الواحده والعشرون*الجزء الثاني

بنات انا هسأل سؤال هي شروق في الآخر

هتبقني من نصيب مين اللي هتجاوب صح

هبت ليها الحلقة الجديده علي الخاص
بكره قبل الكل وهتكون طويله

رواية دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثانيه و العشرون

لا تضع كل أحلامك في شخص واحد.. ولا
تجعل رحلة عمرك وجهة شخص تحبهمهما
كانت صفاته.. ولا تعتقد أن نهايه الأشياء هي
نهاية العالم.. فليس الكون هو ما ترى
عيناك.

وصل كل من اriad ومراد الي العنوان الذي
أرسله مازن

وعندما دخلوا وجدوا فتاه في غايه الجمال
تجلس بجانب شاب ما وكانت يجلس
امامهم وعيناه لا تفارق تلك الفتاه

نظر اياذ الي مازن قائلا بمرح:مبروك يا

عذرريس

انتفض كل الموجدين في الغرفه...حتي

المأذون لم يسلم منه

نظر مازن الي اياذ بغيط:متبطل شغل العيال

دا

اياذ بأبتسامه بلهاء: شغل ايه يا

بابا...سمعني كده تاني.

شعر مازن بالتوتر وقال:بقولك اتفضل يا

اخويا يا حبيبي..

ضحكت نورهان بخفه وهمست وقالت:جيان

سمعها اياذ قائلا:اسكتي يا قطه...احسن

انتي مش تعرفي اخويا...دا قوي وجبار.

مازن والشرر يتطاير من عينيه: بتقول ايه يا
ميزو

شعر مازن بالخوف من نبره اخاه وكاد أن يرد
لكن قاطعه صوت مراد الجامد: بطلوا انتوا
الاتنين وخلينا نبداً

اوماً كل من اriad ومازن له بالإيجاب

مازن بهمس لأriad: جبان

اriad بضيق: ملكش دعوه يا حيوان

وبداً المأزون في عقد القران لإriad ونورهان
وكان الشاهدان علي عقد الزواج...هما مراد
وإriad تحت رغبه مازن الذي أصر علي
ذلك...لم يمانع عمرو ذلك...وكانت طول مده
عقد القران كانت عيني مازن لا تفارق
نورهان

قاطع نظراته صوت اriad الساخر: بطل شويه

عنيك هتبط من كتر البص عليها

مازن بأستفزاز: ملكش دعوه يا غلس...والا

اكنك متغاض عشان مراتك مش جنبك

سكت اriad وشرد قليلا بتلك الزوجه التي

ستجعله يجن قريبا من تصرفاتها

اتهي عقد القران بقول المأزون جملته

الشهيرة... بالرفاء والبنين ان شاء الله

كانت سعادته مازن في تلك اللحظة تساوي

العالم بأكملة... فجأه وقف وامسك يد

نورهان ونظر الي الجميع (عمرو...مراد...اriad

): لا يا جماعه اتفضلوا بره من غير

مطروود... ترأونا عايز اقضي مع مراتي وقت

لوحدنا

وهم للخروج من الغرفه ولكن قبل ذلك نظر
الي عمرو وقال:متخافش يا عمرو أنا هغديها
ووصلها البيت..واعمل حسابك الفرح هيكون
بكره...مع اخويا...وصاحبي

نظر كل من اriad ومراد بتعجب الي مازن...نظر
لهم مازن نظره بمعني...ان كلامه حقيقي
تعجب عمرو من سرعه مازن...ولكنه عندما
تلك الابتسامه المرسومه علي وجه
اخته...علم أنها الآن في غايه السعاده...فتركها
علي راحتهم

غادر كل من مازن ونورهان الي أحد المطاعم
الفاخره...وانطلق مراد عائدا إلى
المستشفى...وإriad الي منزل تلك المجنونه

التفتت شروق خلفها وتوسعت عيناها من
الصدمه.... من الشخص الواقف أمامها

كان ذلك عبد الحميد جدها نهضت شروق
بسرعه من مكانها وازالت دموعها بسرعه
ونظرت الى الجد بابتسامه باهته وقالت:
بتقول ايه يا جدي

ابتسم الجد ابتسامه مليئه بالحنان وقال:
اقعدي يا بنتي نفذت شروق أوامره وجلست
علي حافه السرير....جلس عبد الحميد
بجانبها..... امسك يدها ونظر الى عينيها وقال:
بتحبيه قد اكده

نظرت له شروق قم اخفضت رأسها في
الأرض وقالت بقله حيله فهي لا تستطيع
الكذب عليه: ايوه يا جدي...بحبه
الجد : بقى لك قد ايه هتحبيه

شروق وهي تنظر الى الحائط بشرود: عم حبه
من وانا صغيره يا جدي..... هو عشق الطفوله
....والمراهقه والغايه دلوقتي يا جدي

عبد الحميد وهو يقوم بأداره وجهها ناحيه
وجهه قائلاً: ولو قتللك: اني هجوزه لك

نظرت شروق اليه بصدمه وقالت بسرعه: لا
يجدي انا مش عايزه عاصم يكون ليه اكده....
انا عايزاه يحبني.... مش عايزاه يكون
مغصوب علياانا عارفه ان هو لغايه
دلوقت بيحب شمس وبالرغم من ان هي
دلوقتي بقت متجوزه الا انه لسه بيحبها

انا هتجوز ربيع وهحاول انسى عاصم ...و
يكون قلبي كله لربيع وبس.... نظر الجد الى
شروق وعلم ان ذلك الكلام نابع من كبريائها
كأنثى.... فهي لا ترضى ان يكون

عاصم لها بالاجبار وانما يكون لها... عندما
يحبها ويعشقها كما هي تحبه

تذكرت شروق امر ذلك المهوس الذي
يطاردها... وارادت ان تخبر الجد... ولكن
قاطعها صوت طرقات على الباب... نظرت
الي الباب وجدته عاصم

نظرت الي الارض بخجل... نهض الجد من
مكانه واتجه ناحيه عاصم وقال: في ايه يا
ولدي مالك... واقف اكده

عاصم وهو ينظر الى شروق التي تنظر الى
الارض: لا ما فيش حاجه يا جدي... انا كنت
جاي اطمن على بنت خالتي

عبد الحميد وهو يضيق عينيه: بنت خالتك
بخير يا ولدي متشكرين على السؤال

نظر عاصم الى شروق التي تأتي ان تنظر الى
عينيه

تعجب عاصم من ذلك...ثم توجه الى غرفته
وهو يشعر بالتعجب كثيرا من ابنه خالته
....التي تأتي النظر اليه

او التحدث اليه... حتى عندما اتحدث اليه
تحدثت معه ببرود ولكنه تجاهل ذلك الامر

اما عند الجد وشروق التفت الجد الى شروق
وقال: يعني انت متاكده انك هتتجوزي ربيع

نظرت شروق الى الجد وفي عينيها نظره
خائفه وقالت بنبره مهزوزه: ايوه يا جدي انا
موافقه اتجوز ربيع

الجد بقله حيله خلاص على بركه الله...بعد
6 ايام هتكوني في بيت ربيع وعلى ذمته

توجه اياذ الي منزل ميريه بعدما تأكد من أن
الإداره بخير في الفندق الخاص به...وبعد
دقائق وصل إلي منزل ميريه ...طرق علي
الباب عده طرقات وبعد دقائق فتح حسين
الباب....أبتسم حسين لأياذ وأشار له
بالدخول...دخل أياذ وجال بنظره في أرجاء
المنزل...التفت الي حسين وقال:امال فين
العفريته...

ظهرت ميريه من الا مكان وقالت من
العفريته يا عقل الغوريلا

نظر اياذ بصدمه خلفه وكانت ميريه تقف
خلفه والشرر يتطاير من عينيه

اياذ بصدمه:سلام قولا من رب رحيم

رفعت ميريه حاجبها وقالت:ايه شفت عفريته
يا دودو

اياد بأستفزاز: ايوه عفريته وشعنونه ولم

العفاريت كلهم

ضيقت ميريه عينيها وقالت: انت اللي جبتك

لنفسك يا دودو

لم يفهم اياد ما كانت ترمي إليه إلا عندما

قفزت عليه وعضته من كتفه وجذبت شعره

وعى تقول: عفريته... يا ابن العفريته... يا

غوريلا

كان اياد في حاله من الصدمه.. وحاول أبعادها

عنه ولكنها كانت متشبسه به.... جاءت فكره

خبثه في عقله... فقام بتثبيتها أمام

وجهه.... وقام بتقبيلها.... سكنت ميريه لحظه

بين يديه... وفجأه تنبعت لما قام به... وقامت

بلكمه علي وجهه

تركها ايااد...افلتت من بين يديه ...ونظرت إليه
والشرر يتطاير من عينيها وقال بحده ممزوج
بالخجل:واحد قليل الادب

نهض ايااد من مكانه تتحسس مكان لکمتها
وقال بأستفزاز:انا جوزك يا زيتونتي...واعمل
اللي انا عايزه...هو بس بكره وبعد كده هتبقى
بين ايديه...وملكي

ضيقت ميره عينيها وقالت:ليه بكره...اوعي
تقول ان.....

قاطعها ايااد قائلا بمكر:أيوه بكره فرحك يا
زيتونتي

ميره بغضب:دا في أحلامك يا زفت
أقترب أيااد منها وهمس بجانب اذنها وقال:
متنسيش الاتفاق يا زيتونه..هاا..متنسيش
بابا يا حلوه

نظرت له بدهشة وغضب... احقا مازال يفكر
في ذلك الامر... كيف له أن يقوم بذلك

نظرت له بقله حيله وقالت: تمام انا
موافقه... ثم اتجهت الي غرفتها وعيناها تحمل
نظره خيبه الأمل في عينيها

شعر أياذ بوخز في قلبه بسبب نظراتها
له... حقا هو يشعر بالحقاره من نفسه... هو لن
يقوم بأزيتها أو ازيه والدها... ولكنه يريد أن
تكون معه ... له وحده... نعم هو لا ينكر
إعجابه بها وبشخصيتها... يبدو أن مازن كان
لديه حق.. فهو قال له... أنه سيأتي اليوم الذي
سيندم فيه علي كل ما فعله... وسوف يقع
في حبها

نعم هو الآن يحبها... لالا بل يعشقها فهي
مختلفه عن الجميع... وأيضا لا تسعى
للاقتراب منه مثل باقي العاهرات

هو شعر بالاستحقار عندما قام بتمزيق
ملابسها... هو لم يقصد ذلك ولكن افعالها
جعلته يستشيط غضبا شديدا... ويقوم بالذي
قام بهرفع نظاره الي سقف الغرفه
وهمس بصوت متقطع: ب ع ش ق ك و ب
ح ب جنونك

قاطع شروده صوت حسين: بتحبا صح؟؟
نظر ايام الى حسين وقال بسرعه: لالا طبعاً
قام حسين بجذب ايام من زراعه وطلب منه
الخروج معه لأستنشاق بعض الهواء...وافق
أياد علي ذلك وهو يشعر أن خلف تلك
التمشيه شئ ما

اما عند ميريه كانت مستلقيه علي الفراش
وتحتضن صورته شخص ما وهي تبكي بقوه
وتقول بضعف: أحمد...وحشني يا احمد...انا

مشتاقه ليك...بكره هيبدأ عذابي...بكره هلبس
الفيستان الأبيض اللي المفروض البسه ليك
انت...هلبسه لغيرك...وهبقي ملك
المغرور:اياد القاسم

وظلت علي تلك الوضعية حتي نامت في
مكانها

كان كل من شمس وسيف يجلسان في
الغرفه مع ليان وكانت شمس تحكي لليان
عن كيفيه التقائها بمراد....وكيفيه زواجهم
....وما هي الاشياء التي قامت بها معه
حكّت لها عندما قامت بحرق ملابسه بالمواد
المطهره...وعندما رسمت علي وجهه
بالالوان

كانت ليان تضحك من قلبها على شمس و
على افعالها مع مراد

كانت ليان في حاله دهشه وتعجب فهي لا
تصدق ان اخاها لم يقوم بالقضاء على
شمس وتعذيبها....فهي تعلم اخيها جيدا

فهو ليس من النوع الذي يستسلم بسهولة...
والذي يقوم بشئ خاطئ معه يقوم بتعذيبه
اشد العذاب ولا يفرق اذا كانت سيده او رجل
نعم هو لا يحب ان يقوم بإيذاء النساء ولكن
كرامته فوق كل شئ

ولكنها علمت حينها ان الشخص الذي
يتحمل كل ذلك

فهو بالتأكيد شخص واقع بالحب

دخل فجأه عليهم مراد وهو ينظر الى شمس
بحده والشرر يتطاير من عينيه.... فهو استمع
لكل ما حكته شمس

الى ليان

مراد بغيط :الظاهر قطتي فرحانه باللي كانت
بتعمله

شمس باستفزاز:قوي قوي يا بيبي

رفع سيف حاجبه قائلا: بيبي؟؟!

ده من امتى يا عبد الصمد

شمس وهي تكتف يدها امام صدرها وقالت:
ملكش دعوه يا عبد الغفور

شعرت ليان بالسعاده وهي تنظر الى
شمس و سيف... وكم تمنى في تلك
اللحظه... ان تتذكر علاقتها بسيف

في الحقيقه هي اصبحت معجبه به و
بطريقه حديثه وايضا كم هو حنون مع اخته
و مرح في نفس الوقت

كما انه يلتزم حدوده و لا يتعدها عندما
يكونوا بمفردهم ابتسامه راضيه ارتسمت
على وجه ليان

لاحظتها مراد الذي شعر بالسعاده في
داخله....لانه لم يخطئ عندما وافق على
اقتراب سيف من ليان

وايضا لم يخطئ عندما اختار زوجته... في
الحقيقه مراد بعد انتهاء كل شيء... وبعدما
يكشف حقيقه عائله شمس وينتقم
لعائلته... لن يقوم بتطليق شمس

بل سيتركها زوجه لهحتى وان لم يكن
لديه اي مشاعر حب تجاهها أو هذا ما

يظنه..... ولكنه يشعر بالانجذاب ناحيتها...قطع

شروده صوت شمس الجاد

نظرت شمس بجديه الي مراد وقالت له :

مراد انا عايزه ارجع الصعيد

اغمض مراد عينيه بقوه لا يعلم لما هي

مصره على ان تقوم بفتح ذلك الموضوع

قلب عينيه بضجر وقال: لا يا شمس..... انا

قلت له لا

شمس بعند: بس انا مش بستأذنك.....انا

باقول لك بس

مراد بهدوء مصطنع:وانا قلت لا يا شمس.....

و اخزي الشيطان احسن ما اعمل حاجه

مش هتعجبك

وضعت شمس يدها امام صدرها ونظرت

اليه بعند وقالت: لا يا مراد مش هخزي

الشیطان....و انا عایزه ارجع الصعید عایزه
ارجع لجديعایزه اصفي حساباتي.... مش
عایزه اهرب من الماضي.... عایزه أواجه
عمي

نظره لها مراد بتفهم :فهو يعلم الان انها تريد
ان تتخلص من ماضيها.... وان تفتح صفحه
جديده

نظر اليها مراد وقال ببرود: ماشي انا موافق

ظبت شمس تففز في مكانها
بحماس....وبدأت تصفق مثل الاطفال
ابتسم مراد على طفوليتهاولكنها توقفت
عن القفز عندما اكمل مراد حديثه قائلا: بس
انا وليان هنيجي معاكم...

شمس بلامبالاه: ما فيش مشكله ايه يعني
اهو تيجوا تونسونيواعرف جدي علي
جوزي حبيبي

قالت جملتها الاخيره لكي تثير اعصاب مراد
.....وبالفعل نجحت في ذلك

مراد باستفزاز: بس مش النهارده ولا بكره....
احنا هنروح بعد بكره.... بعد فرحنا يا قمر

نظرت شمس اليه بصدمه وقالت: هو احنا
مش متجوزين مراد بملل: أظنك عارفه انتي
متجوزه مين.... انتي متجوزه.....مراد العربي...
يعني وحش الاقتصاد...يعني مش ينفع انه
اتجوز بالطريقه دي

شمس وهي تضع يدها امام صدره وقالت
بسخرية: مالها الطريقه يا استاذ مراد... هو

انا اللي ضربتك على ايدك وقلت لك
:غفلني وخذ توقيعي من على اوراق الجواز

مراد بلا مبالاه: انا بقولك.... عشان خاطر ما
فيش احد من الصحافه يرصد وجودك في
الفله.....ويفتكر انك عاهره او فتاه ليل

نظرت شمس إليه بحده وغضب الى مراد
وقالت :عاهره في عينك يا مراد الكلب

نظر مراد لها بغضب و امسكها من يديها
وقال :احنا قلنا ايه في طوله لسانك دي

ضيقت شمس عينيها: اعمل لك ايه ما انت
اللي موصر تخلي لساني يقول كلام مش

كويس

مراد بسخريه: يا راجل...طب خلي عندك
شويه احترام ليه علي الاقل

شمس بأبتسامه بلهاء:احترام مين يا مرمز

رفع مراد حاجبه وقال :مرمر !!؟

شمس ببراءه: مش انت مراد يبقى....مرمر

سيف وهو يصفر: ايوه يا وحش...ولا وجيه

اليوم اللي اشوفك فيه مرم

نظر مراد الى سيف نظره لو كانت تقتل لكان

سيف مدفونا تحت الارض

صمت سيف وجلس مكانه ونظر الى الارض

بتوتر

همست ليان له وقالت :جبان

نظر مراد الى اليان بحده وقال: بتقولي ايه يا

ليان

ليان بخوف ونظرت الي الارض هي الاخرى

وقالت بتوتر: ولا حاجه يا ابيه

سيف بسخرية: ابيهاحيه عليكى

ليان بغيط: ملكش دعوه يا رخم.... اخويا وهو

حره

نظرت شمس لمراد وقالت: يعني بكره انا

هتجوز

لاحظ مراد الفرحة في عيني شمس وقال

:مالك فرحانه كده ليهمحسساني انك

هتتجوزي تامر هجرس

شمس بسخريه: لا انا مش هتجوز تامر

هجرس.... انا هتجوز مراد حبيبي...قصدي

وحش الاقتصاد

تجاهل مراد حديثها واتجه الى الخارج ثم

اتجه الى شركته لكي يقوم بإنهاء

أعماله.....فهو في الفتره الاخيره

قام بأهمال الكثير من الاعمال..... في العديد

من الشركات

ولكن لقب الوحش لم يأتي من فراغ فهو
بالرغم من صغر سنه الا إنه استطاع في مده
قصيره لا تتجاوز الخمس سنوات ان يكون
امبراطوريه النفط في جميع دول العالم
و قبل ان يقوم بأي شيء.... قام بالاتصال
بالشخص الذي اتصل به سابقا واخبره ان
يقوم بتجهيز القاعه التي سيتزوج بها في
خلال 24 ساعهولكن بسبب الاحداث التي
جرت نسي ذلك تماما

اتصل به وطلب منه ان يقوم بالغاء كل
شيء فتلك المره الزفاف لن يكون زفافه
وحده بل سيكون مشترك بينه.... وبين
صديقه ...واخو صديقه

يجب ان يكون المكان الذي سيقوم به حفل
الزفاف في غايه الروعه والجمال

وذلك ليس فقط من اجل صديقه بل ايضا
من اجل تلك العنيدته التي لا ترضي بالهين

توجه اياد مع حسين الي احد
الكافيهات...وبدأوا في احتساء القهوة
نظر حسين الي اياد بقوه وقال:هاا مش
هتبطل كذب...وتقول الحقيقه
نظر له اياد بتعجب وقال:حقيقه ايه؟؟
قام حسين بوضع القهوة علي الطاولة
وقال:بص يا ابني انا عارف كل حاجه...من
ساعه ما اتقدمت لبنتي وانك هددتها انها لو
مش عملت كده هتموتني
نظر اياد له بصدمه ودهشه...فكيف علم
بذلك...اي عقل ان ميريه اخبرته كل شئ

قاطع شروده حسين قائلا بأبتسامه
هادئه:اوعي تفكر كثير...ميره مش قالت ليه
حاجه

نظر اياك له بتعجب لاحظ حسين نظرات
التعجب في عين اياك وقال له: انا سمعت كل
حاجه في اليوم اللي هددت فيه ميرا انك
هتثذيني.... لو مش قبلت الجواز منك

وطبعاً انا عارف بنتي موافقتش... وافتكرت
ان كلامك هزار وانت اثبت لها العكس.... لما
طلبت من واحد انه يخبطني بالعربيه
.....بس من غير ما يسبب لي اي اذى
عميق..... بس مجرد كسور وفعلاً نجحت في

ده

طبعاً هتقول عرفت كل ده ازاي.....هاقولك
ان العربيه اللي خبطتنيشفت نمرتها
وطلبت من واحد زميلي في الداخليهان

يعرفوا لي كل حاجه عنها وبالفعل عرف
صاحب العربيه وجابه وخلاه يعترف مين
اللي طلب منه ده

وقال طبعاً مين بما ان اياك القاسم رجل
الاعمال المعروف..... فاكيد المجرم ده كان
عارفك

وعرفت انك انت اللي ضغطت على ميرا انها
تقبل الجواز.....ساعتها انا شفتك لما كنت
بتأشر لها على الراجل.....واتصدمت لما
شفت مسدس ماسكه وبيشاور به ناحيتي
عرفت فيما بعد ان المسدس ده ما كانش
حقيقي

ده كان مجرد لعبهبس عملت كده عشان
تخوف ميرا

انا مش هسألك ليه عملت كده.... بس انا

هسالك سؤال واحد: ليه مير

ابتلع ايد ريقه.... ولكن في لمح البصر

تحولت ملامح وجهه الى ملامح البرود....ثم

وضع قدم فوق الاخرى وقال: عايز تعرف ليه

.....هقولك عشان غروري وعنادي

نظره اليه حسين بتعجب.... اكمل إيد

بأبتسامه خفيفه وقال: ايوه عشان غروري....

لما اشوف بنت عاديه

لا راحت ولا جاءت.... وتروح رشه في عيني

شطه

فدا اللي انا عمري في حياتي ما اسمح بيه ثم

تنهد تنهيده طويله ناظرا الى عيني حسين

الذي يحثه على الاستكمال

استنشق ايام الهواء وقال : بس انا حبيتها
...ايوه حبيتها مش عارف ازايولا امتي
بس حبيتها ...حبيت عنادها... حبيت
كبريائها... حبيتها وهي مش زي كل البنات
اللي انا عرفتهم.... حبيت المقابل اللي كانت
بتعملها فيه

انا ايام القاسم اللي ما فيش بنت اتجرات
....ورفعت عينيها في وشي.....بنتك قدرت
تحرك قلبي... قدرت تحول الشخص
المغرور.... الى شخص بيحب يقضي وقته
كله معاها

انا كنت في الاول ناوي انتقم منها على اللي
عملته

لكن دلوقتي انا بجد حبيتها

ابتسم حسين بعد انتهاء اياد كلامه.... ثم ربت
علي كتفه وقال: كنت عارف انك حبيبتها....

اياد بتعجب: بس انت كنت عارف كل
حاجة....ليه مش منعت الجوازه دي

حسين بأبتسامه: لأنك أنت اللي هتقدر تغير
بنتي....وتكسر عنادها وغرورها...وتنسيها
الماضي

نهض حسين بعد إنهاء كلامه...تاركا أياد
شاردا لا يعلم ما هو ذلك الماضي الذي
كانت تعاني منه زيتونته

كان مازن ونورهان يجلسان في مطعم اقل ما
يقال عنه إنه جميل بل في غايه الجمال

كان المطعم فارغ الا من هما الاثنان.... فقد
قام بحجز ذلك المطعم لهم فقط حتى لا
يزعجهم احد

كانت نورهان في غايه القلق والتوتر و بدأت
في فرك يدها لاحظ مازن توترها فأمسك
بيدها

همس مازن لنورهان وقال: مالك يا نور

قالت نورهان بتوتر: خايفه يا مازن

مازن بتعجب: خايفه من إيه....وانا معاكى

نورهان بهدوء : خايفه تسيبني وتبعد عني
يا مازن..عشان انا عا....

قاطع حديثها وضع مازن يده على شفتيها
وقال لها بعتاب: ايه اللي إنتي بتقوليه ده يا
نور....انا قلت لك الف مره انا حبيتك انتي

...اوتجوزتك عشان بحبك... مش شفقہ ولا

سخریه

ابتسمت له نورهان وقالت: انت كثير قوي
عليها يا مازن امسك مازن يدها وقام بتقبيل
باطن يدها وقال: انتي اللي كثير على... انت
طيبه قوي... واللي زيك نادرين قوي يا نور
نورهان بأبتسامه: تصدق ما كنتش اعرف ان
اسمي حلو قوي كده

مازن بمرح: ايوه بقى... احنا بنعكس ولا ايه

نورهان بأبتسامه واسعه: انا عن نفسي
ايوه... قدامي اجمل راجل في العالم

مازن بوجع مصطنع وهو يضع يده علي
قلبه: لا لا كده كثير... قلبي الصغير لا يتحمل

ضحكت نورهان عليه وقالت: بطل بقي انا
بتكسف

مازن بمرح: هو انا لسه عملت حاجه
ثم قام بأمساك يدها وجذبها الى حبله
الرقص

نورهان بصدمه وهي لا تعلم اين يأخذها:
بتعمل ايه يا مازن

مازن بحب: برقص مع مراتي حبيبتي
نورهان بحزن:بس انا مش بعرف ارقص
قام مازن بسحب نورهان من خصرها
والصقها بجسده...حتي اختلطت
انفاسهم....وضع مازن ..نورهان علي قدمه
شهقت نورهان بصدمه وقالت:بتعمل ايه يا
مازن

مازن بهدوء: هشششششش...ثم اقترب منها
وقام بتقبيلها

شعرت نورهان بالصدمه وحاولت ابعاده

ولكنه كان كالحائط

لا يتحرك من مكانه

علمت نورهان ان الذي تقوم به لن يأتي

بجدوه...فسكنت بين زراعيه

تعمق مازن أكثر في القبله ثم ابتعد عنها

وهو يلهث ثم وضع جبينه علي جبينها

وقال:عشقت عيناك التي دائما ما تمدني

بالدفع والحنان...لا تبتعدي فأن في بعدك

...يتحول كل شئ الي ظلام

اتصل مراد على اندريا ليدعوه الى حفل

زفافه .. ولكن كما كان يتوقع مراد فاندريا

رفض تلك الدعوه... متحجج

بأنه لا يريد تذكر الماضي الاليم

اغلق اندريا الهاتف مع مراد ثم اغمض
عينيه وبدأ في سماع صوت صرخات: الحقني
يا مصطفى... الحقني اوعى تسبيني....
اوعى تسبني وحياه حبنا

هبط ذلك الرجل ذو النظرة الحاده من
الطائره وخرج من المطار ينظر الي طرقات
القاهره ثم همس بنبره تملأها القوه: انا
جيت...ومش راجع إلا اما اخلص القديم
والجديد علي جتتك يا مدحت الشريف
وحياه كل يوم قضيته بعيد عن عيلتي
هدفحك التمن غالي اوي....صدقتي غالي
قوي

توقعتكوا للحلقه الجايه

رأىكوا بالحلقه

أسفه علي التأخير...واني منفذتش وعدي

بس والله كان عندي ظروف وكنت تعبانه

جدا ووجع في بطني جامد

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الثانيه و العشرون

روايه دموع الشمس

بقلم أيه هديا

الحلقة الثالثه والعشرون

روحي وقلبي معلقان بك اتمني ان يأتي

اليوم الذي استطيع ان اقف أمامك واعترف

بكل ما يجوب قلبي لكن سيظل هناك حاجز

بينني وبينك...وسيزل حبلي لك داخل قلبي

فقط

الآن جاء اليوم الموعود كل التجهيزات تقام
علي قدم وساق...فهذا اليوم سيتزوج به
اوسم واشهر رجال الاعمال...ذلك اليوم الذي
سيشهد علي زواج ثلثه من اوسم الرجال

كانت ميريه تجلس في غرفتها شارده...فاليوم
هو يوم زفافها...علي ذلك الشخص الذي
تكره وتمقطه...فهي بزواجها منه ستخون
احمد ولكنها لن تسمح له بالاقتراب منها
وستجعل ذلك اليوم مثل الكابوس ولكنه لن

ينساه

فجأة دخل عليها مجموعه من الفتيات
...رفعت ميريه نظرها للواقفين امامها
وقالت:مين حضرتكوا وعايزين ايه؟؟

مدت واحده من الفتيات يدها بالهاتف الي

ميره

امسكت ميره الهاتف ووضعتة علي اذنها

وقالت:الو

_اذي يا زيتونتي...عامله ايه

_عايز ايه يا زفت

_عيب يا زيتونتي...كده عيب..دا انا جوزك

بردوا

_اخلف واقول عايز ايه...بلاجوزي بلا بتنجان

_ميره لمي لسانك والا هقطععه من مكانه

_لاحظت ميره نبره الجديه التي كانت تملئ

صوته

ميره بقوه:عايز ايه يا ايا...ومين البنات دول

_دول يا ستي شويه بنات هيخدوكي علي

البيوتي سنتر يا عروسه

ميره بضجر:اياد حل عن سمايا

اياد بجديه:لو مش رحتي معاهم...هخليهم

يخدوكي معاهم بالعافيه

_ميره بسخرية:اعلي ما في خيلك اركبوا

اياد بجديه:تمام رجعي الفون للبنات

ميره بملل وهي تزيل الهاتف من علي

اذنها:اتفضلي يا انس

اخذت الفتاه الهاتف من يد ميره ووضعت

الهاتف علي اذنها..

استمعت لما قاله اياد لها واستجابت له

اشارت الفتاه لباقي الفتيات

كانت ميره تنظر الي الاوراق التي توجد امامها

حتى أمسكت بها الفتاه من زراعيها وقامت
باقي الفتيات بمحاصرتها

كادت ميره ان تصرخ بهم ولكنهم قاموا
بوضع منديل به ماده منومه علي فمها
...ظلت ميرا تقاومهم حتي فقدت وعيها

اخذت الفتيات ميره من المستشفى دون ان
يراهم احد...ونجحوا في ذلك الامر

اما عند اياد

اياد في نفسه:اسف يا زيتونتي بس انا لازم
اكسر لك عنادك دا...انا بحبك ومستحيل
آذيكى

كانت نورهان جالسه في غرفتها...شارده؛تفكر
في كل الاحداث التي مرت بها

بدايه بخطبتها من جمال..الي فقدانها
لبصرها...الي تعرفها علي مازن....حتي ذلك
اليوم والذي وهو يوم زفافها علي مازن

شعرت نورهان بالتوتر والقلق...لأن عندما قام
جمال بأختطافهافهو لم يكن بمفرده..هي
الي الان لا زالت تتذكر صوت تلك الفتاه...التي
سخرت منها واخبرتها ان تبتعد عن مازن

هي لا تريد ان تسبب الاذي لمازن هي تحبه
نعم تحبه...وبشده

فكيف لا تعشقه وهو منقذها وايضا
ساعدها في كثير من المرات...وايضا قبل بها
كزوجه بالرغم من اعاقتها

هي تعلم انه لم يقبل بها كزوجه شفقہ او

سخریه منه بل هو يحبها

لا تعرف ماذا تفعل...اتخبر مازن بشأن تلك

الفتاه..ام تصمت ولا تقول له شيء حتي لا

تحدث اي مشكله

قطع شرودها صوت الهاتف

ظلت نورهان تبحث عنه حتي وجدته...لم

تعلم من الذي علي الهاتف...لذلك لم

تتحدث

فهذه هي عاداتها اذا اتصل بها احد لا ترد

عليه الا عندما يتحدث هو

وضعت الهاتف علي اذنها...ولكنها لم تسمع

صوت اي حد من الطرف الاخر...سوي صوت

تنفسه

لا تعلم لما شعرت ان هذا الشخص هو
مازن قلبها يخبرها بذلك.

نطقت بدون وعي منها:مازن

_ عيوننه... وقلبه... وروحه

شعرت نورهان بالخجل من كلماته... فهي
بالرغم من انها كانت تسمع مثل تلك
الكلمات من جمال... الا ان تلك الكلمات لها
طعم مختلف من الشخص الذي تحب

قطع شرودها صوت مازن الملىء بالحب: انا
كنت بتصل عشان اقول ليكي... انا هبعث
ليكي عربيه ... عشان تأخذك علي البيوتي

سنتر

نورهان بخجل: بلاش يا مازن ... مش مهم انا
مش عايزه اتعبك... وكمان...

قاطعها صوت مازن الحاد: بلاش ايه يا نور... انا
قلت ليكي الف مره.. انتي روعي واغلي منها
كمان... ومتقوليش الكلام دا تاني عشان مش
ازعل منك.. وكمان هناك هتقابلي... مرات
اخويا خلي بالك منها كويس... دي لسانها
متبري منها

نورهان بغیره :وانت مالک بیهـا...وعرفت ازای
ان لسانها متبری منها

مازن بابتسامه واسعه: بتغیری یا بطه...

نورهان بخجل: لا طبعاً بس مستغربه

مازن بمكر: ماشي يا نور... علي العموم انا
هتصل بيها واقول ليها....

قاطعہ صوت نورھان الحاد:مااازن

مازن بمکر: عیونہ

اغلقت نورهان الهاتف في وجه مازن

وهمست بغيره: ماشي يا مازن

خرجت نورهان من الغرفة...لاحظها عمرو

...واتجه ناحيتها سريعا وامسكها من يدها

واجلسها بجانبه

كانت ابنه عمرو تلعب وعندما رأت نورهان...

وركدت ناحيتها بسرعه وقالت: نور عامله

ايه..

نورهان بحنان: الحمد لله يا قلب نور... انتي

عاملة اية

عمرو بحده: الف مره اقول... قولي عمتو

نكذت نورهان عمرو وقالت: ملكش دعوه

بقمورتي انا... ثم حملتها ووضعتها بين

احضانها وقبلتها علي وجنتها

وكمان هتيجي معايا عشان تلبس فستان
العروسه

ابتسمت الصغيره بلطف ثم قبلت نورهان
علي وجنتها وقالت: شكرا يا نور

نورهان: تسلميلي يا قلب نور

وبعد مده من لعب نورهان مع الصغيره
سمعت صوت سياره اسفل المنزل.... نظر
عمرو من النافذه وجد سياره سوداء كبيره
وفاخره.... علم عمرو انها السياره التي ارسلها
مازن الي نورهان

اخبّر عمرو نورهان عن السياره...كانت تشعر
بالتوتر وامسكت يد الصغيره ورفعتها بين
احضانها وطلبت من عمرو ان يأتي ليوصلهم
الي هناك

وافق عمرو علي ذلك... ارتدت نورهان
فستان ازرق يتماشي مع لو بشرتها وحجاب
ابيض ثم هبطت الي السياره مع مكه... وبعد
عده دقائق وصلوا الي البيوتي سنتر التي
توجد به ميره

كان مراد يجلس في المكتب...ينجز أعماله
المتراكمه...حتي يستطيع ان يتفرغ لما بعد
ذلك...فمنذ اليوم الذي سيذهب فيه الي
الصعيد سيتغير كل شئ

بعد مده سمع مراد ضجه بالخارج... شعر
بالغضب الشديد فهو يكره الاصوات العاليه
وخاصه اثناء عمله... نهض مراد من مكانه
وهو يتوعد للذي يثير تلك الضجه

فتح مراد الباب وصد من الذي راه... وجد
السكرتيرة الخاصة به علي الارض وتعتليها
شمس وتسدد لها اللكمات

شمس بصوت عالي: يلا يا عره يا لوكال...
فاكره نفسك مين... عامله ذي خله السنان...
انا عايزه افهم من الحمار اللي وظفك... وايه
اللي انتي لابساه دا... عامللي فيها طرزان
ولابسه حتتين قماش ويارتهم ساترين... دول
كاشفين كل حاجه

لاحظت تلك الفتاه وقوف مراد... فقامت
بدفع شمس عنها واتجهت بسرعه ناحيه
مراد... وتشبست به وقالت ودموع التماسيح
تهبط من علي وجهها: الحقني مستر مراد...
البت المجنونه دي بتقول انها مراتك... ولما
رفضت انها تدخل لحضرتك

ضربتني زي المتوحشين... ثم دفنت وجهها
في صدر مراد وبدأت في البكاء وابتسامه نصر
ارتسمت علي وجهها... فهي تعلم ان مراد
يكره ان يعتدي احد علي موظفيه

نظرت شمس لها والشرر يتطاير من عينيها...
فكيف لها ان تقترب من زوجها بهذا الشكل

اقتربت شمس منها وهي تنظر الي مراد
والشرر يتطاير من عينيها

تعجب مراد من تلك النظرة في عينيها... تلك
النظرة لم تكن سوي شئ واحد هي الغيرة
وفي لمح البصر كان شعر تلك الفتاه في يد
شمس وهي تقوم بلفه علي يديها... قامت
شمس بأبعادها عن مراد

مراد بغضب: بس يا مدام شمس

شمس والشرر يتطاير من عينيها: بلا مدام بلا

زفت...ازاي توظف واحده زباله ذي دي

الفتاه: انا بردو اللي زباله ولا انتي اللي كل

شويه تلفي علي واحد من الشركه...اول

واحد المهندس سيف لما قولتي انه

اخوكي...ودلوقتي مستر مراد بتقولي عنه

جوزك...بطلتي تلفي علي الرجاله...

كادت شمس ان ترد عليها ولكن قاطعهم

صوت مراد الحاد: بس يا لما...شوفي

شغلك...وانتي تعالي ورايا

نظرت شمس لها بأنتصار...ودخلت وراء مراد

شعرت لما بالغضب الشديد

جلس مراد على الكرسي ونظره الى شمس

بنظرات ثاقبه وقال بجديه: ايه اللي جابك يا

ابله شمس

شمس بلامبالاه: جايه اقعد مع جوزي... اللي
المفروض فرحه النهارده... عايز الناس تاكل
وشي... واحد معندوش دم

مراد بحدہ: انا قلت اني لازم اقص لسانك
اللي متبري منك دا لكن انتي مش مصدقه

شمس بلامبالاه: وانا مالي... انت واحد
مستفز.

كاد مراد ان يرد عليها... لكن قاطعه دخول
لما وهي تتحرك بغنج امام مراد بالتنوره
القصيره والقميص الذي يبرز مفاتها... نظر
مراد الي الاوراق التي امامه وتجاهل دخول
لما بتلك الملابس المثيره

شعرت شمس ببراكين من الغضب تشتعل
بداخلها... هي لا تعلم لما تشعر بذلك

الشعور ولكنها ارادت ان تخنق لما حتي

تفارق الحياه

لحظه توسعت عيني شمس عندما رأت

تلك الفتاه تقترب من مراد وتحاول الاقتراب

منه وتقبيله

نظرت الى لما والشرر يتطاير من عينيها

نهضت بسرعه من مكانها و اقتربت من مراد

و جلست بين احضانه ثم نظرت الى لما بحده

كان كل من لما و مراد في حاله من الصدمه

لا.. لا الصدمه كلمه صغيره توصف ما كان

يشعر به مراد

ولكنه سرعان فهم ما ترمي اليه

حاوط مراد خصرها وطبع قبله على وجنتها

اليسرى

ثم نظره الى لما وقال بحده: هتفضلي واقفه
كده كثير

لم تبدي لما اي رده فعل.... فهي بالاصل لم
تكن معهم بل كانت شارده بالذي يحدث
امامها... اهي زوجته كما هي تدعي....

لا لا في مراد ليله زفافه اليوم فكيف تكون
زوجه

ومن الممكن ان تكون حبيبته او عشيقته
ويعرفها من وراء زوجته

ولكن لما يهتم لها سواء اكانت زوجته ام
حبيبته

فهي تقف امامه دائما.... منذ ان توظفت في
تلك الشركه ولكنه لم يهتم ابدا لها او
لملابسها المكشوفه.... ومحاولتها للتقرب منه

شعر مراد بالغضب ثم نظر الي لما وقال لها:

اطلعي بره يا غبيه

انتفضت لما في مكانها ونظرت الي مراد بخده

وخرجت بسرعه من المكتب وهي تحمد الله

انها لم تمت ومازالت علي قيد الحياة

اما عند شمس

عندما خرجت لما من غرفه المكتب همت

للنهوض من مكانها... ولكنها لم تستطع...

لان مراد كان ممسك بها محاطا خصرها

باحكام

ضيقت شمس عينيها ونظرت الي مراد

وقالت له: سيبي... بتعمل ايه يا مراد

مراد بلا مبالاه: بكمل لعبتك يا قطه

شمس بتعجب: لعبه ايه؟؟؟

مراد بخبث: لعبتك يا قطه اللي... انتي كنتي
غيرانه منها

فتحت شمس عينيها على وسعهما وقالت:
انا غيرانه من مين... من دي... وعلى مين...
عليك انت.. لا يا راجل

رفع مراد حاجبه الايسر مما زاده وسامه
وقال: انتي هبله يا بت ولا ايه... لو شفت
النظرة اللي في عينيك

و انتِ بتبص عليها... كان زمانها دلوقتي
مدفونه تحت التراب

قلبت شمس عينيها بضجر: دا خيالك
المريض يا استاذ.. وبعدين دي حاجه عاديه...
واحدة كانت عايزه تبوس جوزي... قعد اتفرج
انا... واقول ليكوا برافوا

انهت جملتها بسخرية واضحة

شدد مراد علي خصرها بقوه... شعرت

شمس بالالم ونظرت الي مراد بحده

مراد ببراءه: واحد وشاف مراته بتتريق علي

كلامه لازم يعاقبها

قررت ان تلعب شمس لعبتها... اقتربت منه

ونظرت له بأثاره وهمست امام شفتيه: يعني

انا مراتك..

شعر مراد بحراره تعتلي جسده ونظر الي

شمس عينيها تاره... وكرزيتها تاره اخري

اقترب مراد منها واغمض عينيها وكاد ان

يقبلها

ابتسمت شمس علي منظره فهو كان لطيف

حقا... نظرت له وطبعت قبله سطحيه

ونهضت من علي قدمه واخذت حقيبتها

وركدت بسرعه خارج غرفه المكتب

اتجه بسرعه ناحيه الخارج... سأل لما عنها...
ولكنها اجابته وقالت له: انها خرجت من
الغرفه وهي تركض كأنها رأت شبح

اتجه مراد الي المصعد وهبط به الى الدور
الاول فوجد شمس تقف مع موظفه
الاستقبال... وهي تضحك معها وصوت
ضحكاتها يملئ الشركه

توجه مراد نحوها والشرر يتطاير من عينيه
امسك مراد شمس من ذراعها بقوه حتى
كادت تكسر اضلاعه وقال لها: انتي يازفته
كنتي بتصرخي ليه

شمس: كده مزاجي ثم امسكت وجنته
وقالت له: كنت خايف عليا يا مرمر

قام مراد بجذب يد شمس وخرج بها من
الشركه تحت هدوء شمس وسكونها

تعجب مراظ كن ذلك فهو معتاد علي
عنادها... وصراخها

نظر لها بتعجب ودهشه... لاحظتهم هي
ابتسمت له وقالت: منا هاخذ العلقه... ايه
لازمتها اني اصوت واقاومك... وانت ذي
الحيطة

مراد في نفسه: الله يا خربيت لسانك
الدبش... بس قريب هقصه ليكي... بس
استني عليا... لما اخلص من الفرح ونروح
الصعيد

جرها مراد الي سيارته السوداء الحديثه
وقادها الي البيوتي سنتر الذي يوجد به ميره
ونورها

نظرت شمس ببلاها الي البيوتي سنتر وقالت:
ايه دا هو انا مش هاخذ العلقه

مراد بملل: ادخلي يا زفته... والفستان
هيوصلك كمان شويه... صاحبتك جوه

شمس بحماس ثم بدأت في القفز في مكانها:
ايه دا ميره جوه... ثم توقفت فجأه ونظرت
الي الي مراد وقالت: ليه هي بتعمل ايه هنا
مراد وهو يضع يده علي وجهه بنفاذ صبر:
ارحمني يا رب... او صبرني... عشان مش اقتل
البت المتخلفه دي

شمس بأشماًزاز: بت ما تبتك يا زفت
نظر لها مراد بغضب وكاد ان يخنقها... لكنها
هربت من امامه بسرعه

مراد وهو ينظر الي مكان اختفائها: يا بنت
المجنونه... هتجوز انا واحده متخلفه
ثم ركب سيارته وتوجه الي شركته لكي ينهي
الاعمال المتوقفه ثم الي قصره لكي يتجهز

الى حفل زفافه... الذي دعي اليه جميع
الكوادر المهمه في مصر.

كانت ميره تجلس علي الكرسي وهي تتوعد
الي اriad بأنها ستنتقم منه علي ما قام به
ولكنها لن تقوم مثل الافلام وتفسد
منظرها... لا بل ستكون عروس لأقه لأriad
القاسم

وفجأه دخلت نورهان وهي تستند على عمرو
وهي تحمل مكه بين زراعيها

نهضت ميره من مكانها واتجهت ناحيه
نورهان والقت عليها السلام وعلمت منها
انها زوجه مازن... وعلمت انها فاقده لبصرها
وحزنت عليها وعلي مازن كثيرا
ترك عمرو نورهان ومكه مع ميره

تعرفت ميره علي نورهان واستمتعت
بالجلوس معها وظلت تتحدث معها في
مواضيع كثيرة وعلمت ان نورهان فتاه رقيقه
مرحه ولكنها خجوله مع التعامل مع الغرباء
ولكنها استطاعت ان تكسر خجلها وفي عده
ساعات... اصبحت ميره تضحك مع نورهان
بعلو صوتهم

حتي قاطعهم صوت صارخ
_الكلبيبيبيبيبيبي... الجذمممممممممممه...
الخالللالللاللله

ثم انقضت علي ميره وبدأت في عضها من
رقبتها

ميره بضحك والم: الله يخربيتك فضحتينا...
في ناس قاعدة

نهضت شمس بسرعه مبتعده عن ميره
ونظرت الي نورهان التي كانت تستمع الي
الاصوات ولا تفهم شئ

اعتدلت شمس في جلستها ومدت يدها الي
نورهان وقالت: اذيك يا انسه انا شمس
صاحبه العجله دي

ميره وهي تنكز شمس في كتفها وهي تقول:

دي المدام يا غبيه.. مدام مازن القاسم

توسعت عيني شمس علي وسعهما

ونظرت الي نورهان ثم قفزت عليها وهي

تقول بدراميه: مرحب بالغاليه... زوجه الغالي...

والله الواد مازن... شاب منيح... ما شفت في

اخلاقه

ميره بضحك: مالك... قلبتي من الخليج ليه

شمس: ملكيش دعوه يا عجله

ضحكت نورهان عليهم وقالت: انتم لطاف

قوي

شمس بضحك: مين... احنا.. حبيبتني انتي

هتشوفي حاجه مشفتهاش قبل كده... ولا

هتشوفيا ان شاء الله

ظلت شمس تتحدث مع نورهان حتي

احبتها بشده وظلوا يتحدثون عن كيفيه

تعرفهم علي مراد واياذ ومازن

حكّت شمس هي وميره وظلت شمس

تضحك عليهم بشده

اما نورهان فحكّت لهم كل شيء... شعروا

بالبدايه بالحزن من اجلها... ولكن الله عوضها

بمازن

استعدت الفتيات الي حفل الزفاف وكل
واحد منهم تنتظر رؤيه الفستان الذي
اختاره حبيبها

(احنا هنكذب من اولها هي نورهان بس
المستنيه... اما ميريه مش مهتمه... وشمس
مش فارقه معاها)

كانت ليان تجلس في المشفى... وهي تنظر
الي الفراغ.. هي وحيدة الان فمراد في عمله
وشمس في البيوتي سنتر

تنهدت بضيق... ولكنها سمعت صوت الباب
وكان ذلك سيف

ابتسامه كبيره ارتسمت علي وجه ليان
عندما رأت سيف

سيف بأبتسامه: الحلوه عامله ايه

زمت ليان شفتيها وقالت بطفوليته: الحلوه..

زحلانه منك ومن شمس ومن مراد

سيف: دا مين الحيوان اللي يسترجي يعمل

كده

ليان بضيق: انت ومراد

سيف وهو يكتف يديه ويضعها امام صدره:

هو فعلا مراد حيوان

نكزته ليان بخفه علي زراعه وقالت: اياك

تقول عليه كده والا هضربك

سيف بتفكير: بقي كده... وانا اللي كنت

هخرجك النهارده

ليان بحماس: بجد يا سوفي

سيف بسخريه: والله... دلوقتي سوفي...

بتاعت مصلحتك صحيح

ترقرقت الدموع بعين ليان وقالت بنبرة كأنها
طفله: خلاص يا سيف... انا مش عايزه حاجه
سيف عندما رأي دموعها: لا خلاص.. يا ستي
وادي جبت ليكي هدوم عشان نخرج شويه...
ودا جزء من العلاج تمام

تناست ليان لحظه حزنها... وبدأت في القفز
في مكانها

واخذت الحقيبه من يد سيف واتجهت الي
الحمام وابدلت ملابسها وكانت الملابس
الذي احضرها سيف في غايه الجمال والرقى
وعند دخولها... الي الحمام

سيف في نفسه: قريب قوي هنعدي العقده
دي عارف انك مش بنت... بس دي حاجه انا
مش مهتم بيها... صحيح اتأثرت في الاول...
بس انا بحبك مهما كان انتى ايه... ودا

مكنش غلطك... وانا ومراد هنتقم من كل

اللي اذوكي... حتي ولو كانت عيلتي

قال جملته الاخيرہ بنبرہ يشوبها الغموض

فاق من شروده علي صوت ليان: يلا يا

سيف

نظر سيف لها كانت ترتدي فستان سماوي

يصل الي منتصف الركبه... ورفعت شعرها

علي هيئه ذي الحصان ونظرت اليه مع

ابتسامه مشرقة

سيف في نفسه: يلهوي ياما... طب اغتصبها

دي ولا اعمل ايه

خرج صوت سيف اخيرا وهو يقول: ايوه يلا

نمشي

خرج ليان وسيف من المشفى تحت
النظرات التي يأخذها سيف من ليان وهو
يتمني الا تنتهي تلك اللحظة ابدا

تجهزت نورهان بالفستان الذي احضره مازن
ولكنها كانت تشعر بالحزن لانها لا تستطيع
ان تراه... وصفت كل من شمس وميره
الفستان لها وعلمت انه غايه في الاناقه...

كان الفستان هادئ ولا يحتوي علي اي
نقوش يضيق من الخصر وينزل بأتساع
ويوجد شال رقيق ابيض من عند الاكتاف
وتاج يزين رأسها جعل منها ملكه متوجه

كان الفستان هادئ ولا يحتوي علي اي
نقوش يضيق من الخصر وينزل بأتساع

ويوجد شال رقيق ابيض من عند الاكتاف
وتاج يزين رأسها جعل منها ملكه متوجه
اما ميريه كانت مندهشه من جمال الفستان
لم تصدق ان اي اياـد سيختار لها فستان
كهذا في غايه الجمال

ولكنها نفضت ذلك التفكير فيايد لا يحبها ولا
يهتم لها ويريد الانتقام منها على ما قامت به
كان الفستان لا يقل عن جمال فستان
نورهان شئ

كان يكشف اكتافها ويضيق من الخصر
وينزل بأتساع كام معه شال شفاف يستر
زراعيها وكان هناك ورقه مع الفستان كانت
من اياـد يملـي عليها بأن ترتدي ذلك الشال
ولكنها تجاهلت اوامرـه وارتدت الفستان دون
الشال وتركت شعرها القصير الذي طول

مؤخرا ولكنها نست ان تقصه منسدل علي
ظهرها وكان معه سوار للرأس به فصوص
بيضاء في غايه الجمال

كان الفستان لا يقل عن جمال فستان
نورهان شئ كان يكشف اكتافها ويضيق من
الخصر وينزل بأتساع كام معه شال شفاف
يستتر زراعيها وكان هناك ورقه مع الفستان
كانت من ايام يملئ عليها بأن ترتدي ذلك
الشال ولكنها تجاهلت اوامرہ وارتدت
الفستان دون الشال وتركت شعرها ...

نظرت شمس الي ميره واتجهت اليها وقانت
بأحتضانها وهمست بأذنہا: مبروك يا قلبي...
انا عارفه انك مش بتحبي ايام بس انا حاسه
ان دا اللي هينسيكي احمد

ترقرقت الدموع بأعين ميره وهمست
بضعف وقالت: مفيش حد هيقدر ينسيني

احمدبا شمس... انا بحبه وهفضل احبه...
واياد الغوريلا انا هوريه... مش هسامحه علي
كل اللي انا فيه دا

تركته شمس لكي لا تضغط عليها فهي
تعرف انها لن تعود بقرارها...

اما شمس فكانت جالسه تنتظر قدوم
فستانها.. فهي الي الان لم يأتي الفستان
الخاص بها

كانت تنظر بين ساعه يدها تاره وبين نورهان
التي تبدو السعاده ظاهره علي وجهها
كم تمننت في تلك اللحظه ان تكون مثلها...
وان يكون هذا اليوم الذي ستتزوج به من
مَن تحب

وفجأه وصلت لها رساله علي الهاتف كان
مضمونها ان مالك مع مراد وان سيف مع

ليان يتسوقون وسيأتون إلي حفل الزفاف
بعد قليل

وكانت الرسالة من مراد

_ردت شمس عليه وقالت: فين الفستان يا
احول

_ابو لسانك اللي عايز يتقص... الزفت جاي
في الطريق.

_ميرسي يا مرمر

لم تصل لها رساله منه فعلمت انه شعر
بالغضب من حديثها

ارتسمت ابتسامه رضا علي شفتيها... فهي
تحب كثيرا ان تغضبه... كما انها باتت تشعر
بمشاعر غريبه معه... مثل ان تضايق عندما
تقترب منه احدي الفتيات او ان تشعر

بالدفع والراحه عندما يقترب منها... او ان
تشعر بالسعاده عندما يقبلها

قطع شرودها... وصول احدي الفتيات ومعها
فستان اقل ما يقال عنه انه غايه في الاناقه...
ولكنه مراد العراقي وبالتأكيد ةن يحضر اي
شئ نظرت اليه بأندهاش وكان في غايه
الجمال عليها

كان رقيقا يضيض من الخصر وينزل بأتساع
ويغطي زراعيها طبقه رقيقه من الدانتيل
وتركت شعرها الاسود منسدل علي ظهرها

وكان يوجد مع الفستان رسالة من مراد
مكتوب عليها: يا رب يعجب ام لسان متبري
منها همست شمس كأنها ترد عليه:
هيعجبني يا وحش وبعد الانتهاء كان الثلاثه
في غايه الاناقه كأنهم حوريات هبطوا من

الجنة وبالطبع لن ننسي الصغيره مكه الذي
احضر لها عمرو فستان خاص به...

وكان يوجد مع الفستان رسالة من مراد
مكتوب عليها: يا رب يعجب ام لسان متبري
منها

همست شمس كأنها ترد عليه: هيعجبني يا
وحش

وبعد الانتهاء كان الثلاثه في غايه الاناقه كأنهم
حوريات هبطوا من الجنة وبالطبع لن ننسي
الصغيره مكه الذي احضر لها عمرو فستان
خاص بها كان في غايه الجمال واللفظ

وتركت شعرها منسدل علي ظهرها

طلبت شمس من الجميع الوقوف خلفها
والتقطوا صوره للذكري شمس بابتسامه:
كلوا يقول بطيخ _ بطيبيخ ثم التقطت

الصورة وكانت صورته في غاية الجمال وبعد مده
جاء الفرسان الثلاثة ومعهم الصغير مالك
كان الثلاثة يبدون في غاية الوسامة والجمال
هبط الثلاث فتيات وخرجوا من...

طلبت شمس من الجميع الوقوف خلفها
والتقطوا صورته للذكري

شمس بابتسامه: كلوا يقول بطيخ

..بطيخ

ثم التقطت الصورة وكانت صورته في غاية
الجمال

وبعد مده جاء الفرسان الثلاثة ومعهم
الصغير مالك

كان الثلاثة يبدون في غاية الوسامة والجمال
هبط الثلاث فتيات وخرجوا من البيوتى سنتر

عندما وقع نظر كل منهم علي حوريته
الخاصه

في ذلك الفندق يجلس الرجل وينظر الي
مجموعه صور معلقه علي الحائط وكان من
بينهم شمس ومراد

قطع شروده صوت انثوي: اليوم هو ليله
زفافهم.... هل ستذهب اليهم ام لا
نظر لها وعيونه بها حزن كبير: سوف اذهب
اليهم

طبعا انتم توهتوا مين المجهول ابو مراد ولا
ابو شمس

المرادي بجد والله اللي هيقول الاجابه صح
هديله الحلقة اللي عليها الدور بس اول
ايجابه بس اللي هخدها من كل جروب تمام
توقعتمو بقي يا حلوين ورأيكو يهمنى

رواية دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقة ثالته والعشرون

رواية دموع الشمس

بقلم أيه هدايا

الحلقة الرابعه والعشرون

"لا يمكن وصف ما اشعر به تجاهك فهو
ليس كلام يقال بل احساس مختلفه لا
يمكن التعبير عنها الا بالافعال "

وقف كل واحد منهم وهو ينظر الي حوريته
...كأنها ملاك هبط من السماء

تقدم مازن اولا ناحيه نورهان...ثم جذبها من
يدها...شعرت الاخري بالفزع عند ملامسه
يدها...ولكنها عندما اشتمت رائحته التي
اصبحت تعشقها...وتدمنها لدرجه كبيره
ارتخت ملامح وجهها وارتسمت ابتسامه
كبيره علي وجهها

جزلها مازن برفق ووضعتها في سيارته الخاصه
مع مكهوتوجهوا الي المكان المقام به
حفل الزفاف

اما كل من مراد واياذ ظلوا واقفين يحدقوا
بكتلتي الجمال الذي تقف امامهم
شعرت كل من شمس وميره بالخجل من
نظراتهم

قطع تلك النظرات صوت مالك

الصارخ:شالالامس....ميررررره

ثم ركد ناحيتهم والسعادة تقطر من كل انش

في وجهه

هبطت شمس الي مستواه وقامت

بأحتضانه...بينما من الجبه الأخرى هبطت

ميره الي مستواهم واحتضنته هي الاخرى

اما اياد فكان يشعر بالبراكين تغلي من

داخله...هو صغير ولكنه لا يتحمل ان يراها

تحضن احد بهذا الشكل

همس اياد الي مراد:ايه اللي جاب الواد دا

معانا

مراد ببرود:اوعي تكون غيران منه

اياد وهو يتصنع الدهشه:واغير ليه ان شاء

الله...دي حتي مفيهاش حاجه ومعصعصه

مراد بسخرية: انت هتقولي.

تجاهل ايد سخريته ونظر الي قطته التي
تحتضن مالك بقوه...

صحيح انه يشعر بالضيق ولكنه يعلم ان في
تلك اللحظة لا يوجد احد من اقاربها سواه
هو وبالطبع سيف الذي هو الان مع اخته
لكي يجعلها تتذكر من هو

ابتسم مراد ابتسامه جانبيه ثم تقدم ناحيه
شمس ومالك

فصلت شمس الحزن عندما رأت اقتراب
مراد منهم

مراد بهدوء: يلا بينا كده هنتأخر

اومأت شمس له ونهضت من مكانها
وامسكت بيد مالك

الذي كان ينظر بحده الي مراد الذي قطع
عليهم تلك اللحظة

جذبها مراد من يدها بخفه وفتح لها باب
السياره دخلت هي ومالك وركب هو من
الناحيه الاخري وانطلقت السيارها الخاصه
بهم تاركين ايااد وميره التي كانت تنظر الي
الارض بخجل من نظرات ايااد

اتجه اباد ناحيتها وعلي وجهه ابتسامه
ساحره جعلت من الواقفه امامه تشعر
بقلبها يكاد يخرج من بين اضلعها

نفضت ميره ذلك الشعور ثم نظرت الي ايااد
بحده فهي لم تنسي ما قام به ايااد عندما
ارسل لها تلك الفتيات

ميره وهي تشير بأصبعها امام وجهه وهي
تقول: انا مش هتغاضي عن موضوع انك

خطفتني وجبتني هنا بالاجبار بس ليك
عقاب لما يخلص كل دا

ابتسم اياك ابتسامه جانبيه ثم قام بتقبيل
اصبعها التي تؤشر بها امام وجهه

سحبت ميريه يدها بسرعه وهي تشعر
بالخجل ظلت تنظر في كل مكان عدا عينيه
التي تشبه المحيط الذي يجذبها اليه

ذهبت من امامه ثم ركبت السياره

ابتسم اياك ابتسامه جانبيه وهمس لنفسه:
بحبك... حتي ولو مش كنتي بتحبيني... هذني
وراكي الغايه لما تقعي في دباديبي يا
زيتوتي

ثم اتجه هو الاخر الي السياره وركب بجانبها
واتجهت سيارتهم الي المكان المقام به حفل
الزفاف

في مكان اخر وهي تنظر اليه بغضب وهي

صاااالح... فين مراد انطق يا صالح

صالح بهدوء: اهدي شويه... وخليكى عاقله

سہی: اہدی... وعاقله انتوا خلیتوا فیہا

عقل... ازای الاستاذ یتجوز وکمان یعلن عن

جوازہ ادا م الناس... وانا.. انا الحيوانه اللى

سیبها هنا وفاکرها مش فاهمه حاجه

صالح بېرود: انتي عارفه کویس ان مراد لو

كان هنا وسمتك وانتی بتتکلمی کده مش

هیرحمک

سہی بصراخ: معتش یہمنی... مراد لیہ انا

وېس... مفيش ای حد هیاخده منی... لیه انا

وبس والبنت دی.. انا هوريها مقامها

تركها صالح واتجه الي الخارج واتصل علي
مراد لكنه لا يجيب... علم مراد انه وضع
هاتفه في وضع الصامت لكي لا يشغله احد
عن اليوم

تنهد بضيق وهو يستمع الي صراخها
المستمر.. وتحطيم كل شئ يوجد امامها
هز رأسه بقله حيله فهذه هي حالها منذ
معرفه ان مراد قرر الزواج... عندما اخبرها هو
ذلك دون ان يقصد... وهو في نفس الوقت..
يريد ان يقوم بفصل رأسها عن جسدها.. هو
لا يتحمل ذلك الضجيج وهو لا يمتلك ما
يسمي بالصبر.... ولكن اذا اقترب منها فهو
يعلم ان نهايته ستكون بعدها لان مراد لن
يرحمه ولن يتركه وشأنه...

تذكر صالح شئ غريب فهو الي الان لم يخبر
مراد بها... فهو منذ عده ايامسمع صوت

شخص يتحرك في الحديقة ولكنه عندما
ذهب الي هناك لم يري شئ... اعتقد انه كان
يتوهم ولكنه منذ يومين رأي ظل احد ما في
شرفه المنزل... واصبح متأكد انه لم يكن
يتخيل.. ولكنه نسي تماما ان يخبر مراد بهذا
الامر

كانت شمس تنظر من النافذه وتنظر الي
الطرقات بالشرود

ها هو اليوم الذي تتمناه كل فتاه.. ولكنه
بالنسبه لها... لا تعلم ما هو تشعر بأحاسيس
مختلفه لا يمكن وصفها... فهي تشعر
بالفرحه والحزن لا تعلم هي فقط لا تعلم
فجأه توقفت السياره امام مكان غريب...

كان مكان واسع جدا... كانت البوابة عباره عن
اغصان متشابكه وعليها مجموعه من الورود
الحمراء التي تغفي الاغصان وهناك ممر
طويل مفروش بسجاد احمر ثم توجهت الي
الداخل وجدت مكان واسع لا يشبه القاعات
كان مكان في غايه الروعه... وكان هناك
نجفتين معلقه علي السقف يوجد بها
العديد من الزهور وكانت هناك طاولات في
غايه الجمال.. وهناك منصه كبيره يوجد
عليها كرسيين فقط

في الحقيقه كان هناك ثلاث منصات وكل
منصه يوجد عليها كرسيين وهناك منصه
كبيره في المنتصف

ادمعت عيناها مت روعه المكان فأي فتاه
كانت تتمني اقل من ذلك بكثير لكنها
وجدت الافضل.. نظرت الي مراد وعيونها

مملؤه بالدموع... تعجب مراد من ذلك..
واعتقد انه لم يعجبها المكان ولكنه تفاجأ
عندما قامت بأحتضانه ودفنت وجهها في
صدره

تفاجأ من ذلك كثيرا ولكنه سرعان ما قام
بلف يديه حول خصرها... وحاول تهدئتها
وهمس في اذنها بكلمات مهدئه حتي هدأت
وابتعدت عنه وهي تشعر بالخجل مما
قامت كان وجهها ملون بحمره الخجل
ابتسم مراد علي خجلها... اما مالك فقد
ابتعد عنهم واتجه الي مكه التي كانت تجلس
وحيده... وظلوا يلعبوا مع بعض

اما نورهان فهي كانت تشعر بالحزن لأنها لا
تستطيع رؤيه المكان...وفرت دمعته من
عينيه مسحتها بسرعه لكي لا يلحظها احد....
ولكن لاحظها مازن الذي شعر بحزنها

امسك يديها وقام بتقبيلها وهمس لها وقال:

اوعي اشوف دموعك تاني فاهمه والا انا

هزعل منك.. انا بحبك دا مش كافي ليكي

نظرت الي الارض بخجل: ازاي رديت اني اكون

مراتك انا عاميه... مش هتأدر تغير الحقيقه..

انتني تستحق واحده احسن مني يا مازن... انا

مش عيزاك تستحمل كلام الناس بسببي

مازن وهو يضع يده علي شفتيها: انا قلت

ايه... انتي لو قلت كده تاني انا فعلا هسيبك

واشوف واحده تانيه.. خليكي مبسوطه.. وانا

مش يهمني كلام الناس

اهم حاجه البسمه تفضل منوره وشك

ابتسمت نورهان بخجل.. سحبها مازن

واتجهوا الي المنصه

اما عند وصول اriad وميره الي ذلك المكان
لاحظ اكتافها المكشوفه

اriad بحده: انا قلت ايه مش قلت البسي
الشال علي الفستان

ميره بضجر: مش مهم... وبعدين عادي

امسكها اriad من زراعها بقوه وقال: انا لما
اقول حاجه تتسمع يا ميره.. انا مش عايز امد
ايدي عليكي

ميره وهي تسحب زراعها من بين يديه: وانا
حره يا اriad وملكش حكم عليا

وضع اriad يده في شعره وجذبه بقوه حتي لا
يقوم بأقتلاع رأسها من مكانها

لاحظت ميره حاله الغضب الذي سيطرت
عليه... شعرت بالتوتر في اخلها ولكنها لم
تظهره

اشار اياد له بعينيه بالدخول وهو يضغط
علي شفتيه بغيط

دخلت ميريه وعندما دخلت توسعت عيناها
علي اخرها من جمال المكان... فهو افضل
شئ رأته في حياتها... بل لم تري بجماله شئ
نظرت حولها ثم وقع نظرها علي اياد وتلك
الابتسامه المرسومه علي وجهه

شعرت بالسعاده في تلك اللحظه شعرت
فجأه بأحد يمسك يدها... وكانت تلك يد اياد
وهو يهمس في اذنها: اهو انا اعمل اي حاجه
عشان اشوف البسمه دي مرسومه علي
وشك

لم تستطع ميلا كببح ضحكتها ونظرت له
بفرحه

جذبها اياد بخفه واتجهوا الي المنصه الخاصه

بهم

كان الثلاث ازواج كل واحد يجلس علي

منصته الخاصه

وفجأه بدأت الاغاني العاليه في العمل

همت ميريه النهوض الي الرقص فهي تحب

الرقص علي الاغاني الشعبيه

ولكن امسكها اياد وهو مضيقا عيناه: رايحه

فين

ميره بملل: راحه ارقص

اياد: نعم يا روح امك

ميره بحده: اياد... اتلم وملكش دعوة بوالدي

اياد بضيق: هو دا اللي همك... ومش همك

انك عايظه ترقصي قدام كل الخلق دول

ميره بضجر: عادي يا اياد وبعدين دا فرح

اياد وهو يضيق عينيه: ليه انتي كل فرح

بترقصي فيه ولا ايه

ميره بملل: ابعدي يا اياد عايزه ارقص.. وبعدين

دا فرحي

جذبها اياد الي الكرسي وقال بنبره مهدده:

اتلمي واقعدي والا قسما بالله... هكسر

رجليكي ودرعاتك اللي متفرعنه بيها دي..

ووريني ازاي هترقصي

شعرت ميره بالخوف من نبره صوته

المهدده... فقامت بتكتيف يديها امام صدرها

وزمت شفيتها مثل الاطفال وقالت في

نفسها: الله يا رب يقع بنطلونك في الفرحة

والناس تضحك عليك.. او تتكعبل وتقع

علي وشك... او يجيلك التصاق في الفخزين...

ابو شكلك

في مكان اخر بعيد عن التجمهر يقف وينظر
الي ابنته الوحيدده... نور حياته.. الذي تسبب
لها في الكثير من المشاكل... اليوم هو زفافها..
ولا يمكنه الاقتراب منها.. ففي القرب حزن
كبير... وبالطبع لن تسامحه علي البعد... لكن
ماذا يفعل الامر ةم يكن بيده... هو اضطر
لفعل ذلك... لكي يحميها من بطش مدحت
الشريف.. ذلك الاخ الفاسد... الذي لم
يستطع التصدي له في البداية وهرب منه..
لاحظ فجأه ان هناك شخص ما ينظر له..
وعندما التفت له... لم يكن هناك احد... شعر
بالفزع.. اذا ما رآه احد.. فقرر العوده الي دياره
وهو يحاول ان يغطي نفسه كي لا يكشف

كان ينظر له من بعيد وهو يحاول ان يغطي
نفسه وارتسمت ابتسامه جانبيه علي وجهه:
قريب اوي.. قريب اوي

بدأ الجميع في تهنئه الازواج الثلاثة من اقارب
واصدقاء كان عمرو ووالدته يجلسان علي
الطاولة وينظران الي نورهان وتلك السعاده
مرسومه علي وجهها بالرام من انها لا تري
شئ الا انها تحمد الله علي تلك النعمه..
فاله اذا اخذ شئ استبدله بآخر... وكان ذلك
الشئ هو مازن

.....

واخذ حسين يهنأ ابنته ويعطيها بعض
النصائح ولكنها لم تكن تستمع لما يقوله..
لانها لا تهتم...

ويوصي اياك بأن يهتم بها وان يتحمل جنونها
وعنادها

.....

اما عن شمس فكانت تنظر الي الاشخاص
منهم من يضحك ومنهم من يلعب ومنهم
من يسعر بالحزن ولكنها فجأة شعرت بيد
تضع علي يدها... نظرت الي اليد وكان ذلك
مراد وابتسامة هادئة مرسومه علي وجهه
ابتسمت له شمس... ثم سحبت يدها من
بين يديه وفجأة شعرت بأحد يقوم
بأحتضانها... وكان ذلك سيف

سيف بمرح: اخيرا بأتي عروسه يا ازعه... انا
مش مصدف ان دكتوراه المجانين بأ
عروسه

سمعت صوت من خلفه حاد: مجانيين يا
سيف... يعني انا مجنونه

سيف وهو يبتعد عن احضان شمس: دا
انتي عاقله وست العاقلين... انتي ليه واخده
الكلام عن نفسك... اهو انتم البنات كده دايم
واخدين الكلام علي نفسهم

شعرت ليان بالغضب من كلامه ولكنها
قررت تجاهله ونظرت الي مراد وقامت
بأحتضانه وقالت له بسعاده: مبروك يا مرمر

مراد بحده: مرمر.. عجبك كده يا زفته

شمس بسخريه: وانا مالي الله وبعدين مش
عندك لسان تدافع بيه عن نفسك

تجاهل حديثها ونظر الي اخته وقال لها بنبره
مهده: اسمعك بس بتقولي الكلمه دي ثاني
هشعلك هنا... امين

ليان بضحك: احمد وإسماعيل

شعرت ليان بأحد يجذب تلايبب فستانها
ويقول: احمد واسماعيل مين يا روح امك

مراد بغضب: سيببببب

سيف بحزن: خلاص.. يا روح خالتك

ليان بهمس: جبان

سيف وهو يسحبها خلفه ولكن من دون ان
يلمسها من حقيبتها: يلا ادامي... خلينا
نناقش موضوع احمد وإسماعيل دول

بعد مده بدأت الموسيقى في العمل وحان
موعد رقص الازواج

امسك مراد شمس وحاوط خصرها وبدأ في
الرقص معها

وكان مازن واياذ المثل ولاكن مع رفض ميريه
ان تضع يدها خلف رقبه اياذ... وكان مالك
يرقص مع مكه

اما ليان وسيف كانوا يقفون بجانب... حتي
الان مازالت ليان تخشي من احد الاقتراب
منها

كان افضل حل في تلك اللحظة عدم الكلام
كانت العيون تتحدث فقط...

كانت عيني نورهان مليئه بالحزن والسعادة
والقلق... وكان يقابلها اعين مازن المليئه
بالسعاده والفرح

اما اعين ميريه كانت مليئه بالتحدي والقوه...
يقابلها اعين اياذ الواثقه المليئه بالحب
والقوه

اما عين شمس كانت مليئه بالحزن
والسعاده والحب.. نعم الحب فهي اصبحت
تحب مراد... كيف لا تحبه وهو اصبحت
حياتها تتمحور عليه هو فقط... كيف احبته لا
تعلم هي فقط احبته وهل للوقوع بالحب
اسباب

كانت تنظر الي عيناه التي تتمني ان تعلم ما
هو لونها الحقيقي.... كانت نظرات مراد مليئه
بالغموض نعم الغموض ولا شئ سوي
الغموض وشئ اخر لكن يحاول اخفائه
بشتي المحاولات

حول اياد نظره الي مالك الذي يلعب في شعر
مكه وهو يرقص

اياد بمرح: دا انت طلعت سوسه... الظاهر
هنحضر فرحك قريب يا مالك... ولا ايه رأيك
يا عروسه

مالك بضيق: ملكش دعوه يا ارحم عباد الله

توسعت عين اياك من رد ذلك الصغير: اه يا

برص انت... يا مزبلح... ياللي شبه الكوره

مالك بضيق وهو يقوم بجذب مكه خلفه

وهو يقول: يلا يا بنتي... دول ناس رخمه اصلا

مازن لأياك: جبهتك طارت يا اياك... روح دور

عليها

ضحك كل الواقفين علي اياك الذي كان

يغلي من الغضب من ذلك الصغير

بعد انتهاء الزفاف توجه كل واحد الي منزله

وفي داخل كل واحد منهم... احساس

مختلفه

في مكان اخر

جيسكا بحقد: لقد سلمت تلك الفتاه من
بين يدي.. وجاء مازن وانقذها من ذلك
الحيوان المسمي جمال.. لكن لن اكون
جيسكا.. الا اذا قمت بتدمير تلك العمياء
اما ليندا فكانت شاردہ في امر تلك الفتاه
التي يحبها اياها... فهي يبدو عليها انها فتاه
قويه ليست مثل زوجه مازن... وان اللعب
معها لن يكون سهلا... بل تحتاج الي ذكاء
وتدقيق

ليندا في نفسها: قريبا... سوف ترين الجحيم
بعينيكي يا ميرہ

توقعتكوا للحلقه... ورأىكوا يا حلوين

روايہ دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الرابعه والعشرون *

رواية دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقة الخامسه والعشرون

"سيظل قلبي ينبض بأسمك حتي وان لم
تري ذلك.. فأنا سأظل احبك.. مهما طال
الزمان"

بعد إنتهاء حفل الزفاف توجه الجميع الي
منازلهم بعد توديع حسين لميره وبكاءها
المستمر لأنها لا تريد الافتراق والذهاب بعيدا
عنه... وتوصيه شمس سيف علي الاهتمام
بمالك.. والا يتركه وحيدا... لانه يحتاج الي
الحنان

ابتسم سيف علي اخته بالرغم من انه يعرف
انها حزينه من الداخل... الا انها تهتم بالآخرين
وتري سعادتها في سعادتهم

اما سيف اتفق مع كل شئ مع مراد...
وطلب منه الإهتمام بأخته حتي انتهاء كل
شئ

اما نورهان فكانت تبكي في احضان اخيها
عمرو ولا تريد ات تتركه وتريد الذهاب معه...
اما مازن فكان يغلي من الغضب بسبب
احتضان نورهان لعمرو بذلك الشكل... وانها
لا تريد الذهاب معه... هو يعلم ان ذلك
طبيعي بالنسبة لأي فتاه... ولكن هو لن
يتحمل كثيراً... قام بجذب نورهان من بين
احضان عمرو وقال: بس يا حبيبتي... جوزك
اولي بيكي... وبطلتي تروحي لحضنه من هنا

ورايح لما تعيطي... عندك حزن جوزك.. في
دفع اكثر من حزن اخوكي

ابتسمت نورهان علي غيرته من اخاها..
وذهبت معه

توجه الجميع الي منازلهم... والجميع يشعر
بالحزن... وبالطبع ذهبت نورهان مع مراد الي
القصر... فشمس كتبت لها تصريح
بالخروج... كما ان ذلك سيساعدها... ومعني
انها استطاعت الكلام... فذلك مؤشر جيد
بأنها ستعود الي طبيعتها مره اخري

وصل اياد ومازن الي القصر الخاص بهم..
ابتسم اياد الي مازن... يسمح له بالدخول
اولا..

دخل مازن ونورهان وهو ممسك بيدها

نظرت ميره الي اباد ولاحظت إشارته لمازن...
ابتسمت من داخلها.. فبالرغم من غرور اباد
الي ان بداخله حنان كبير لاخته الصغير

عند مازن ونورهان.. قبل الصعود علي
السلالم حملها نازن بين زراعيه... شهقت
نورهان بصدمه ولفت يديها حول رقبتها
وقالت بتوتر: نزلني يا مازن

مازن بمكر: حاضر بس مش هنا... علي
السريـر يا قطتي

شهقت نورهان بصدمه: ايه قله الادب دي
مازن بصدمه مصطنعه: كده قله ادب...
يالهوي يا نور... انتي ايه مفهومك عن قله
الادب

نورهان وهي تحرك قدمها في الهواء: نزلني
يا مازن... ايه قله الادب دي

مازن بخبث: قله ادب... دا انا مش سايبك
النهارده

همت نورهان بالتحدث ولكن قاطعها مازن
بوضع شفتيه علي شفتيها وقبلها قبله
لطيفه... صدمت نورهان وشعرت بالخلج
ولكنها لم تبادله.. ابتعد مازن عنها ورأي
الخلج في عينيها وتحول وجهها الي كتله
حمراء من الخلج... ابتسم مازن عليها
ووصل الي الجناح الخاص بهم... فيأيد قام
بأعاده تصميم القصر الي جناحين واحد
خاص به وواحد خاص لإياد

وضع مازن نورهان علي الارض ونظر لها
بحب وقال لها بحب شديد: مش مصدق
انك دلوقتي معايا وفي بيتي... نوري يا نور
قلبي.. انتي احلي حاجه حصلت ليه... انا
بحبك ولازم تكوني متأكده متأكده من دا..

ومهما حصل او الايام حاولت تفرق ما بينا...

لازم تعرفي اني بحبك... انتي... وبس

شعرت نورهان بالسعادة.. والفرح من

كلماته.. هي حقا تحبه لالا بل تعشقه

ابتسمت نورهان وقالت: انا عايزة اطلب منك

طلب

مازن بأبتسامه: اطلبي اللي انتي عايزاه... لو

طلبتني روعي.. هديها لك علي طول

نورهان بابتسامه: لا شكرا انا عايزه المس

وشك... عايزه احفظه في رأسي.. ثم اكملت

بحزن: صحيح انا مش شيفاك.. بس علي

الاقل حايزه احفظ صورتك في مخيلتي

ابتسم مازن لها.. ثم جذب يدها واجلسها

علي الفراش وانحنى هو علي ركبتيه

وامسك يديها الاثنان ووضعهما علي وجهه

سرت قشعريه خفيفه في جسدها.. ولكنها
تجاهلتها وحركت اناملها علي وجهه بدايه
من شعره الناعم الطويل.. الي عينيه
الواسعتين نسبيا ثم هبطت الي انفه الذي
كان يبدو صغيرا واتجهت الي وجنتيه.. كانت
بشرته خشنه تحت ملمس يداها الناعمتان..
ثم اتجهت الي شفثيه بدأت تتلمس العلويه
ثم السفليه.. شعرت بأبتسامته تحت يديها
مازن بمرح: عرفتني بقي انك متجوزه واحد
مزر ازاي... يعني مش ضحكت عليكي
ابتسمت نورهان وقالت: لا مش ضحكت
عليا.. يلا بقي عشان انا تعبانة وعاوزة انام
مازن بصدمه: ت.. ايه يا حبيبتتي.. تنامي.. دا
عند ام حسن يلا بقي نبداً

وقف مازن وبدأ في الغناء وقال: اكلك منين
يا بطة.. اكلك منين.. بفرولتين في شفايفك
حلوين حلوين

هاقي بوسه عشان مازن عيونه الاتنين
احمرت وجنتي نورهان ونظرت له بخجل
وقالت: علي فكره كانت هاقي واحده عشان
ماما عيونها الاتنين

مازن بمرح: فرقت يعني.. هي هتديها لأمها
وانتي هتديها ليه انا... ودي امها وانا جوزك...
يلا يا نور

نورهان بخجل: طب نصلي الاول.. عشان ربنا
يبارك لينا الجوازه دي

مازن وهو يحق زقنه.. ماشي يا جميل بعد
الصلاه وساعتها مش هتهربي من بين درعاتي

وبالفعل اتجهت نورهان الي الحمام لكي
تقوم بتبديل ملابسها وطلبت من مازن
الخروج من الغرفه

قامت بتبديل الفستان وازالت الحجاب من
علي شعرها واصبحت فقط بالبدي
والاسترتش

توجهت الي خزانة الملابس لمست الملابس
المعلقة وجدت ان جميع الملابس عباه عن
قمصان صغيره جدا وبها العديد من
الفتحات... واتجهت يداها الي الاسفل وجدت
عباءه ذات اكمام طويله ومتصل بها
الحجاب... علمت ان ذلك الاسدل

نورهان وهي تلوي شفيتها: لا فيك الخير يا
مازن بيه... ايه قله الادب دي

امسكت واحد من تلك الاشياء القصيره
وهي لا تعلم انها اختارت اقصرهم واكثرهم
اثاره

ارتدته وارتدت فوقه الروب الخاص به ثم
ارتدت الاسدال وتوضأت وخرجت من الغرفه
ثم نادى علي مازن... وجدت احد ما يمسكها
من كتفها واتجه بها الي المكان الذي سيبدأوا
فيه صلاتهم

وبدأوا في الصلاه وكانت نورهان مع كل
سجده تدعوا الله بأن يوفقها في حياتها مع
زوجها... وان يهديه وان يلطف بها الله وان
تبدأ حياتهم بطاعه الله ثم انتهوا ووضع مازن
يده علي رأس نورهان وقال دعاء الزوجين
وبعد الانتهاء لم يستطع مازن ان يتحمل با م
بحملها بين زراعيه واتجه بها الي غرفتهم

ووضعها علي الفراش ثم قبل جبينها ونزع
عنها الاسدال

صدم مازن من الذي رآه وشعر بحراره تسري
بجسده فنورهان كانت ترتدي قميص به
فتحه واسعه من الصدر ويصل الي منتصف
فخزها وفتحتين من الجانبين باللون الاحمر
القاطم

مازن وهو يضغط علي شفتيه: دا احنا ليلتنا
حمره

ثم قام بتقبيل نورهان التي بدورها قامت
بمبادله تلك القبله مما ادي الي ابتسام مازن
في داخله همس مازن امام شفتيها وقال:
بحبك يا نوري

_وانا بعشقك

مازن بصدمة مصطنعه: لا انتي كده ناويه

علي اجلي... حرام عليك

_وانا عملت ايه

مازن بخبث: لا انتي مش هتعملي حاجة... انا

بس اللي هعمل

وانتهت تلك الليلة بين بحور عشقهم تلك

الليلة التي لن تنساها نورهان... فهي ليله

بدايه حبهم... عشق العمياء

اما ميريه وايداد عند دخول مازن الي جناحه..

اتجهوا هما ايضا الي جناحهم

كان ايداد يشعر بالتعب وخاصه بعد حفل

اليوم

توجه الي غرفته... كان يود حقا ان تكون تلك
الليلة ليلتهم... ولكنه يعلم ان ميره لا تكن له
اي مشاعر

اما ميره فكانت تشعر بالقلق والتوتر فهي
مازالت تتذكر تلك الكلمات عندما كانت
بالمشفي

انه عندما اخبرها اياها ان ليلتهم.. ستكون
مثل اي اثنين متزوجين
ظلت جالسه في مكانها حتي رأت مازن وهو
يدخل الغرفة

شعرت بالفزع... تعجب مازن من جلوسها
وانها لم تغير ملابسها بعد... وتعجب اكثر
من نظره الفزع في عيونها

كانت تمسك بفستانها بقوة

فهم اياك الان... نظر مازن لها بأبتسامه
مطمئنه وقال: متخافيش يا ميره انا مش
هعمل ليكي حاجه..وعشان اثبت ليكي
حسن نيتي... انتي هتنامي هنا.. وانا هنام في
الايوة اللي جمبك.. ولو احتجتي حاجه..
خبطي بس

ثم اخذ ملابسه واتجه الي خارج الغرفه وترك
ميره في حيره شديده من امرها
ميره في نفسها: يا لهوي ايه الحنيه دي.. يلا
احسن

دخلت ميره الي الحمام وقامت بتبديل
ملابسها الي قميص وبنطال عليه ميكي
موس وربطت شعرها القصير بتوكه صغيره
ثم قامت بأغلاق باب الغرفه ونامت بسلام

اما اياك فقام بتبديل ملابسه الي بنطال ترنج
رمادي وتيشرت قطني ابرز جمال عضلاته
واتجه الي الفراش ولكنه لم يستطع النوم..
فنهض من مكانه واتجه الي الخارج... وتوجه
الي المسبح وجلس امامه وبالرغم من بروده
الجو في ذلك الوقت الا انه كان يشعر بتلك
النسمات تحتضنه

ظل يفكر في حياته فهو الان اصبح رجل
اعمال مهم ومعروف في كثير من بلدان
العالم بفنادقه المعروفة بجمالها وبالخدمات
التي تقدمها... ففنادقه من افضل الفنادق
في العالم ولكن بداخله يشعر بحزن كبير فهو
منذ ان تركته والدته اصبح يحدث الكثير من
الفتيات واي فتاه كان يتحدث معها كانت
تجواب معه سريعا حتي ادرك ان جميع
الفتيات هكذا ولكن بالرغم من انه تحدث

لكثير من الفتيات... الا انه لم يمارس اي
علاقه. معهم كانت مجرد لمسات وقبلات...
ولكنه كان كلما يفعل ذلك يشعر بالاشمأزاز
من نفسه ولكنه منذ ان تعرف علي ميريه...
كسرت له تلك القاعده.. فهو عندما حاول
تقبلها قامت برش تلك الماده في عينيه...
واراد الانتقام منها علي ذلك.. هو لا ينكر انه
مغرور ولكنها حطمت كل ذلك بعندها...
وجعلته يقع لها

ولكنها لا تبادله مشاعره ولكنه اقسم بداخله
انه سيجعلها تحبه

شعر فجأه بيد تربط علي كتفه... نظر خلفه
وجد اخر شخص توقع ان يكون هو وهمس
بصدمه: با_با

اما عند مراد وشمس

دخلت ليان اولا واتجهت الي الغرفة الذي

اعدها مراد لها لكي تترك مساحه لأخيها

وشمس

شعرت شمس بالقلق والتوتر فهي اعترفت

لنفسها بحبها لمراد فماذا ستفعل... اتعترف

له ام تكتم حبها في قلبه

توجهت شمس الي غرفتها واتجه مراد الي

غرفته

قام مراد بتبديل ملابسه الي بنطال اسود

قطني مريح وقميص ابيض ابرز عضلاته

المفتوله واتجه الي الفراش وقام بفتح هاتفه

المغلق ونظر الي السقف بشرود

.....

اما عند شمس كانت تجلس علي الفراش
تفكر في كيفيه انها احبت وحش الاقتصاد...
ولكن كبريائها لن يسمح لها بالاعتراف
نهضت من مكانها وتوجهت الي الحمام
لتبدل ملابسها ولكنها لم تستطع فتح
سحاب الفستان وبعد عده محاولات
استطاعت فتحه ولكن فتحه صغيره وبسبب
غباؤها التفت خصلات شعرها السوداء علي
سحاب الفستان

تنهدت بضيق واتجهت الي غرفه مراد
وطرقت علي الباب بقوه مما ادي الي
انتفاض مراد في مكانه وتعجبه من قوه
الطرقات... سمح للطارق بالدخول... وكان
الطارق شمس

تعجب من ذلك وشعر بتعجب اكثر عندما
رأى الغضب في عينيها

شمس وقد جلست علي حافه الفراش
واشرت بأصبعها الي سحب الفستان

فهم مراد ما تريده... اقترب منها وحاوى فتح
السحاب لكنه كان معلق ومع خصلاتها
الملفوفه كان الامر صعب

فكر كثيرا ووجد الحل ولكنه لن يرضي
شمس ولكنه لم يجد حل غير ذلك

نهض من مكانه وفتح الدرج واخرج منه
مقص صغير واخبر شمس انه سيقوم
بقص تلك الخصله... رفضت شمس ولكن
وافقت في النهاية علي مضض بعد اقناع
مراد لها ان ذلك هو الحل الوحيد

قام مراد بأقتصاص خصلات شعرها الاسود
وحرر السحاب الي اخره... حتي ظهرت ملابس
شمس الداخليه

وبدون وعي منه لامست اطراف اصابعه...
بشره شمس البيضاء

شعرت شمس بالصدمة من لمسات مراد
لها وابتلعت ريقها... عندما شعرت بيده تقوم
بجذب اكمام الفستان... كان مراد في عالم
ثاني لم يشعر بنفسه.. اقترب اكثر منها وقام
بأزاله شعرها ووضعها علي اكتافه واقترب
من عنقها وطبع قبله رقيقه علي رقبته مما
جعل الاخره مخدرة من لمساته

ولكن اللحظات الجميله لا تدوم

قطع تلك اللحظة رنين هاتف مراد.. نهضت
شمس بسرعه من مكانها وهي تشعر
بالصدمة من تصرفات مراد ومن نفسها
وخرجت من الغرفة

اما مراد فلعن المتصل اكثر من مره.. نظر

الي المتصل وكان ذلك صالح

ضيق عينيه بتعجب.. فلما يتصل عليه الان

وفي ذلك الوقت

اجاب عليه وكان الحوار كالتالي

_عايز اية يا صالح

_اسف يا وحش بس المدام سهي تناله

تصرخ وتطالب بوجودك حالا

_اغمض مراد عينيه بغضب وقال: وهي

مش عارفه انا هعمل فيها ايه لو طلبت اني

اجي

_قلت لها يا وحش بس هي مصممه..

وبتقول لو مش جيه.. هتفضح حضرتك..

وكمان هتموت اللي في بطنها

_ نهض مراد من علي الفراش وقال: انا جاي
حالا.. وجهز المخزن... هي عايزه تشوف وش
مراد العربي الثاني وش وحش الاقتصاد

_ تمام يا وحش

خرج مراد من غرفته وتوجه الي خارج القصر..
غافلا عن تلك التي كانت تقف خلف الباب
وتستمع الي كل شئ

شهقت بصدمه.. واتجهت الي الاسفل بسرعه
واخذت واحده من سيارته بعدما اخذت
المفتاح من الحارس

: هي لا تصدق اذنها.. لقد سمعت ان هناك
انثي في الموضوع وما هو المقصود ب

#هَي_#

شعرت بالقلق.. ايعقل ان هناك فتاه في حياه
مراد غيرها.. لالا بالتأكيد لا.. لا يجب ان
تظلمه

اما ليان فكانت في عالم اخر... كانت تتحدث
مع سيف في الهاتف.. لا تعلم لكن تشعر
بالراحه عندما تتحدث معه... وفجأه شعرت
بدوار يحتل رأسها... عده مشاهدات... هي
عندما كانت صغيره... عندما كانت مع
عائلتها واخاها... وايضا ذلك اليوم المشئوم
في منزلهم..

عندما جاء هؤلاء الرجال.. وذلك الرجل.. الذي
مازالت تحفظ شكله... انه الذي افقدها كل
ما تملك.. وفجأه صرخت في الهاتف بقوه
وفقدت وعيها

توقعتموا بالحلقه الجاية

بالنسبه لشمس وايد ومراد وسهي وليان

وسيف

ورايكوا يا حلوين

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه الخامسه والعشرون

رواية دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه السادسه والعشرون

"الانثي كالزجاج هاش ورقيق ولكن اذا حاول
احد الاقتراب منه فإنه يكسر بسهولة ولا
يعود الي طبيعته الا بصعوبه"

شعر فجأه بيد تربط علي كتفه... نظر خلفه
وجد اخر شخص توقع ان يكون هو وهمس
بصدمة: با_با

تحولت ملامح الصدمة التي علي وجهه الي
برود وقال: اهلا يا استاذ نبيل... ايه اللي
فكرك بينا

نبيل بحزن وندم: متتكلمش معايا كده.. انا
عارف اني غلط بس عايزني اعمل ايه... لما
الاقى الست اللي حبتها اكتر من حياتي
بتفضل واحد ثاني عليا... وفضلت السفر
علي جوزها

اياد بسخريه: لا وانت الصادق... وسابت
عيالها.. وفضلت نفسها علي اولادها وجوزها
وحضرتك مش اقل منها حقاره.. عارف
ليه؟؟؟

انتظر نبيل اجابته.. اكمل اياد قائلا: عشان
انت مش اب.. الاب الحقيقي هو اللي بيقف
جذب ولاده في وقت الحاجه.. انتم الاتنين
سبتونا في الوقت اللي كنا احنا محتجانكم...
بس انا قدرت اكمل حياتي من غيركم.. مش
انا بس.. ثم ابتسم ونظر ناحيه القصر وخاصة
جناح مازن... واكمل: كلنا قدرنا نكمل حياتنا
من غيركم... دلوقتي مازن بقي اشهر دكتور
اطفال في مصر وامريكا.. وانا بقيت رجل
اعمال كبير عندي سلسلة فنادق القاسم في
كل مكان من العالم

واكيد احنا مش محتاجين اي مساعده سواء

منك.. او من مدام شيري

ابتسم نبيل بحزن وقال: عندك حق..

المفروض تولع فيه.. او تقتلني بس انا في

الاول وفي الاخر راجل.. ولما اشوف الست

اللي فضلت احبها اكر من 20 سنة بتبعد

عني.. وبتفضل حاجات كتيره عني... لازم

ابعد.. حتي عن ولادي.. تخيل انك مكاني

ومراتك اللي بتعشقها تلاقىها بتبعد عنك

وبتفضل راجل تاني عندك هتعمل ايه؟؟

وهنا قلب اياك كلام نبيل في عقله وتخيل

ميره وهي بتبعد عنه.. وتكون لشخص غيره..

ذلك جعل نيران الغيره تشتعل في قلبه..

ونظر الي نبيل نظره تنطق بمعني الجحيم

الحقيقي

ثم نهض من مكانه وعقله يتخيل وجود
ميره مع شخص اخر غيره.. لالالالا فهو لن
يتحمل تلك الفكره

وتوجه سريعا الي غرفه ميره وكانت مغلقه
من الداخل... ابتسم علي زيتوته التي لن
تتغير.. ولكن هل هي تعتقد انها تستطيع
ابعاده عنها بهذا الباب.. اهي حقا حمقاء ام
تدعي ذلك الا تعلم انها في بيته وانه يمتلك
جميع مفاتيح غرف الجناح

اقترب من الباب ووضع جبينه علي الباب
وهمس بضعف: مش هسيبك ولو فكرتي في
يوم انك تبعدي عني انا مش هسمح ليكي
وهمنعك حتي ولو بالقوة

ثم اتجه الي غرفته وغط في نوم عميق وهو
يتمني من داخل اعماقه ان تكون ميره من
نصيبه وان تحبه كما يحبها ويعشقها هو

اما في الأسفل امام المسبح ينظر نبيل الي
المياه بشرود: غلطتك وغلطتي خلتنا نخسر
ولادنا.. غلطتك انك فضلتني نفسك علي
ولادك.. وغلطتي لما ضعفت وهربت وسبت
ولادي لوحدهم

ثم تنهد بعمق وقال: انا بحبك وهفضل
احبك.. وهحاول اني ارجع ولادي ليا من جديد

ثم نهض من مكانه متجه الي غرفته
الموجودة في القصر

تعجب كثيرا من الذي يراه.. فغرفته نظيفه
كما تركها هو ولا يوجد اي غبار عليها...

ابتسم نبيل وهو ينظر الي غرفته وهو يتمتم
ويقول: انا عارف انك مش بتكرهني.. بس
هي مسأله وقت وكلنا هنرجع مع بعض
واكمل بغموض: حتي انتي يا شيري

ثم قام بتبديل ملابسه واتجه الي فراشه وغط
في نوم عميق

من المؤكد اني احببتك وتحول كل عنادي
وكرهي لك الي حب لك.. ولكني انثي.. وعند
تحطم تلك الانثي لا يعود اي شئ الي مكانه
كانت تقود السيارة وتسير خلفه بكل حذر
حتي وصلوا الي بنايه كبيره بها عده توابق
ويحيط بها حديقته بسيطه...

شعرت شمس بأنقباض قلبها عندما رأت
مراد وهو يتوجه الي داخل تلك البنايه وكان
هناك شخص ما في استقباله

هبطت شمس من السياره وتوجهت الي تلك
البنايه ومع كل خطوه كانت تخطوها كان
قلبها يدق بقوة وبسرعة كبيرة

اما مراد فقد صعد الي الطابق الذي تسكن به سهي وكانت عيناه محمله بغضب كبير... فهو قد حضرها اكثر من مره ان تطالب بحضوره او تقوم بأي تصرف قد يغضبه ولكنها قامت بضرب كل كلامه عرض الحائط

وهذا ليس في صالحها ابدا

فتح الباب ونظر الي المكان..كان كل شيء محطم؛ الاثاث؛ الاجهزه؛ كل شيء....

شعر بالغضب وكان الشرر يتطاير من عينيه
ثم صاح بصوت عالي: سهااااا

انتفضت سها من نومها وعندما سمعت
صوته علمت انه هو.. مراد

قامت بتنظيم شعرها ووضعت احمر الشفاه
القاني لكي تقوم بإثارتة

وهبطت الي اسفل بسرعه نظرت اليه
وابتسامه كبيره تزين وجهها.. ولكنها صدمت
عندما رأته يجلس علي الاريكه وابتسامه
مليئه بالشر تزين وجهه

ابتلعت سها ريقها ونظرت اليه بتوتر وقالت:

حبيبي

رفع مراد نظره اليها.. وتلك الابتسامه

الشرطانيه لم تزل من علي وجهه

اقتربت منه وحاولت التودد اليه.. تحركت
وهي تنظر الي عينيه التي تغي اللون الاسود
عليها.. لعنت نفسها اكثر من مره فهي تعلم
انها ستعاقب وبشده.. لا تعلم لما لا تستمع
الا كلامه..

شهقت فجأه عندما سحبها مراد اليه وهو
ينظر الي عينيها وكأنه يقول لها ان نهايتك
اليوم

كان جسدهما متلامسان ويد سهي موضوعه
علي صدر مراد

ولاكن دائما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

كان هناك من ينظر لهما واعينها مملؤه
بالدموع.. وضعت يدها علي فمها عندما رأت
تلك الفتاه ترتدي ذلك الفستان الذي يبرز
الكثير من جسدها وتضع يدها علي صدر
مراد.. ومراد يضع يده علي خصرها وينظر الي
عينيها بقوه... فسرت تلك النظره انها نظرات
عاشقه

هبطت الدموع من عينيها لا تصدق ما تراه
عيناها.. اذا هو كان يحب تلك الفتاه لما

تزوجها.. لما اقام لها ذلك الحفل الضخم لما
ادخلها منزله والاكثر من كل ذلك لما جعلها
تقع في حبه.. خرجت منها شهقه دون قصد
منها.. التفت اليها كل من مراد وسهي

كانت الملامح المرسومه علي وجه سهي
التعجب والدهشه من تلك الفتاه اما مراد
فملامح وجهه بارده ولكن من داخله هناك
عاصفه من المشاعر التي لا يستطيع
التخلص منها ولكن اهم تلك المشاعر
الصدمه

لمح صالح فتاه تقف عند الباب.. شعر
بالصدمه كيف جاءت تلك الفتاه الي هنا..
وكل ما يفكر به ان مراد سوف يقوم بقتله لا
محاله

وضع يده علي كتفها التفتت له شمس
وكادت ان تهرب من امامه ولكنه امسك بها

وجذبها خلفه.. القط نظره اخيره الي ذلك
الواقف امامها وملامح البرود مسيطره علي
وجهه... كادت شمس ان تقاومه ولكن تلك
النظرة التي رأتها في عين مراد جعلتها
تستسلم الي صالح الذي جذبها من امام
الباب واخرجها من تلك البنايه وقام باللقاءها
علي الارض مما ادي الي خدش شمس في
يدها وصرخ بها قائلاً: ايه اللي جابك هنا يا
زباله.. ازاي تتجرأي تفكري تقفي ادام
الوحش.. انا المرادي رحمتك لكن المره
الجايه مش هسيب في جسمك حته سليمه

لم تكن شمس تستمع له او كانت تهتم
لألها كل الذي كان يمر امام عينيها هو ذلك
المشهد عندما كان يقف مراد يضع يده على
خصر تلك الفتاه وفجأة شهقت شمس
بصدمة عندما رأت ذلك الشخص الذي كان

يصرخ بها ملقى بجانبها والدماء تسيل من
فمه

رفعت نظرها للواقف أمامها وتوسعت
عينها على آخرتها عندما رأت أن الواقف
امامها هو مراد

ثم نهضت من مكانها ونظرت إلى مراد
نظرات مليئة بالحزن وخيبة الأمل والعتاب
ولكنها ازلت تلك النظرات بسرعه ونظرت
الي مراد ببرود اشد من برود القطبين وبوجه
خالي من المشاعر

كانت تريد التحدث.. كانت تريد الصراخ به..
كانت تريد ان تقوم بصفعه اكثر من مره
علي تحطيمه لقلبها ولكن من المخطأ هنا..
هي التي احبته وهي تعلم انه وحش
الاقتصاد الذي لم يظهر اي مشاعر ناحيتها
وهي كالحمقاء احبته من كل قلبها ام الخطأ

عليه كيف له ان يذهب الي امرأه غيرها ليس

وهذا فقط بل في ليله زفافهم

فاقت من شرودها علي صوته البارد: لو

خلصتي بحلقه ارجعي للبيت ذي ما جيتي

نظرت له بصدمه ولكن تحولت ملامح

وجهها في لمح البصر الي برود ولم تتحدث

معه بل اتجهت الي المكان الذي تركت به

سيرتها وقادت تلك السيارة متجه الي

المجهول...

اما مراد فقام بجذب صالح من ياقه قميصه

ونظر له بعينين مغلفتين بسواد وليس

سواد عاديا بل سواد كالجحيم وقال بصوت

كفحيح الافعي: لو لمست مراتي ثاني هدفك

تحت الارض ثم قام بلكمه علي وجهه وتركه

متجه الي تلك التي تنتظره في الشقه وهي
تجهل ما يحدث

عاد الي تلك الشقه وامسك بساعد سهي
وجذبها خلفه وهبط بها من المبني ووضعها
في سيارته واتجه بها هو الاخر الي مكان لا
يعرفه احد الا هو.. فحان الان افتتاح تلك
اللعبه.. هو من سيبدأها وهو من سينهيها

اما عند سيف عندما سمع صوت صراخها
ولم يعد يسمع لها اي صوت علم بأنه قد
حدث لها شئ ما

خرج بسرعه من منزله تاركا مالك نائما
واغلق الباب خلفه وتوجه الي قصر العرابي
وبعد عده دقائق وصل الي القصر ولكن
منعه الحراس من الدخول... حاول السرح

لهم اكثر من مره ان ليان في خطر ولكنهم لم
يستمعوا له بل رفعوا المسدس في وجهه
وهددوه بالذهاب من امام القصر... اتصل
مراد علي شمس ولكن لم يوجد رد علي
الهاتف.. ودق علي مراد ولكن هاتفه كان
مغلق

سيف بضيق: اتنين واقسم بالله جوز بهائم..
ايه لزمته ام التلفون اللي شيليونه.. اما
اشوفها الزفته دي.. طب ادخل انا ازاي
دلوقتي ولكن لمعت عيناه فجأه عندما وجد
الباب الخلفي للقصر لا توجد عليه حراسه..
هنا صعد سيف بسرعه وظل يبحث بين
الغرفه حتي وصل الي ضالته ولكنه صدم من
المنظر الذي رآه

كانت نورهان فاقده لوعيها والهاتف ملقي
بجانبيها... اتجه سيف اليها بسرعه وقام

بحملها بين زراعيه واتجه بها الي المستشفى
وخرج منها كما دخل ولم يلحظ الحراس اي
شئ

اما شمس فهي ابتعدت كثيرا عن احياء
القاهرة الي عروس البحر المتوسط.. كانت
تقود السيارة ولا تري الطريق وكل الذي يمر
امام عينيها هو مراد وتلك الفتاه التي كانت
ملتصقه به مثل العلكه وايضا نظرات مراد
البارده لها

وقفت عند احد المنازل وهي تنظر له بقوه
وهي تتذكر كلماته قبل ان يرحل عنها: اوعي
تضعفي كوني قويه ولو احتاجتي حابه مني
انا موجود

دخلت الي ذلك المبني بعدما تأكدت ان هذا
هو مكان سكنه

صعدت الي اعلي ووصلت الي وجهتها ثم
وقفت امام الباب تشعر بالتوتر ولكنها
طرقت عده طرقات قبل ان يجيب من
بالداخل دقيقه.. دقيقتان فتح الباب وهنا
قامت بألقاء نفسها بين احضانه: علي
وحشتني

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقه السادسه والعشرون

بنات انا عنت هنزل حلقه في الاسبوع تمام..
هتقولوا ليه.. هقول والله غصب عني عسان
النت فصل في البيت من يوم الخميس

ونزلت حلقة النهارده عشان مش تقولوا اني
بعلقوا واسفه جدا الروايه قربت تخلص بس
هتاخر خصوصا ان امتحاناتي قربت وانا بسم
آللّه ما شاء الله عليا مش فتحت ولا كتاب
واسفه جدا تاني مره واخيرا توقعتمكوا ورأيكوا
في الحلقة

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

الحلقة السابعه والعشرون

"ينبغي ان تعلم ان الذي تحطم لا يعود الي
طبيعته وستدور الايام وستتذوق ما انا امر
به الان "

صعدت الي اعلي ووصلت الي وجهتها ثم
وقفت امام الباب تشعر بالتوتر ولكنها
طرقت عده طرقات قبل ان يجيب من

بالداخل دقيقه.. دقيقتان فتح الباب وهنا
قامت بألقاء نفسها بين احضانه: علي
وحشتني

قامت بأحتضانه بقوه وهي تبكي و تتمني
ان يبتعد ذلك الالم عن قلبها

صدم في بدايه الامر ولكنه سرعان ما قام
بأحتضانها وقام بأدخالها وحاول تهدئتها

علي بحنان: هشششش ايه اللي حصلك يا
قلبي.. اهدي بس..

ثم اجلسها علي الاريكه وبدأ في التربيط علي
ظهرها... حتي شعر بثقل علي صدره.. رفعها
عنه وجدها غطت في ثبات عميق

قام بحملها بين زراعيه واتجه بها الي غرفته
ثم قام بتدثيرها جيذا واتجه الي الخارج وهو
يفكر لما جاءت له في هذا الوقت ولما هي

تبكي... ايعقل ان يكون عمها استطاع

الوصول لها... ولكن اين سيف

شعر بالقلق والتوتر فهو حقا يحب شمس

كثيرا ويعتبرها مثل ابنته بل اكثر.. وهو

مستعد ان يقوم بالتضحية بحياته من اجلها..

فالذي مرت به وعانت منه ليس بالقليل

فالشخص الذي يتحمل الضرب والاهانه

والذل من اقرب الاشخاص اليه... فهو حقا

بطل لالا بل هو خارق وخصا اذا كانت فتاه

وضع رأسه علي الاريكه وهو يحاول النوم

ولكن من اين يأتيه النوم وهي هنا بل كانت

تبكي ايضا.. اغمض عينيه وهو يتمني ان

يكون كل شئ علي ما يرام

*علي: هو مدير المستشفى اللي كان

بتشتغل فيها شمس من الفصل الاول..

ساعدها هي وسيف زمان من الهروب من
عمهم وهو اللي زور اسامي العيله ووفر لهم
السكن.. وهو في اواخر العقد الرابع من عمره..
ارمل كان متزوج من فتاه جميله ولكنها
ماتت ومنذ ذلك اليوم وهو يأبي ان تدخل
حياته سيده غيرها

اما عند مراد فهو كان يقف في المخزن
القديم وهو ينظر الي تلك المربوطه وملقاه
علي الارض بعينين مغلفتين بسواد غريب..
هذه هي عينيه عندما يتحول الي وحش
نظر مراد الي صالح الذي توجد كدمه كبيره
بجانب عينيه وقال له ببرود: تعالي ورايا..
عشان تحكي كل اللي شوفته وسيب بنت
الكلب دي مرميه هنا ولو صحيت اديها
المنوم

تركها ملقاه علي الارض وتوجهوا الي الخارج
لكي يستمع الي الذي يود ان يقوله صالح

حكي صالح كل شئ لمراد فهو منذ عده ايام
سمع صوت شخص يتحرك في الحديقه
ولكنه عندما ذهب الي هناك لم يري شئ...
اعتقد انه كان يتوهم ولكنه منذ يومين رأي
ظل احد ما في شرفه المنزل... واصبح متأكد
انه لم يكن يتخيل..

نظر مراد الي صالح ببرود وابتسم ابتسامه
مليئه بالشر واخبر صالح ان يكون في منزل
سها في الغد

وان يجلس في غرفتها في الوقت الذي راي
فيه ذلك الخيال.. وامره بأنه اذا وجد شخص
فاليقم بأمساكه وان يأتي به الي المخزن

هم مراد الي الحراك من امام صالح ولكن
اوقفه صوت صالح المعتقد: اسف يا وحش..
مش كنت اعرف انها المدام

اشار مراد له بيده علامه علي انه قبل
اعتذاره.. وهم لكي يتحرك من جديد ولكن
اوقفه صوت صالح للمره الثانيه وهو يقول:
في واحد يا وحش في الاوضه الثانيه وكل
شويه يصرخ ويقول كلام مش مفهوم
بيقول هموتك يا نورهان.. انتي والزباله
بتاعك.. انتي ليه انا وبس.. وكلام من دا

تحرك مراد من امامه واتجه الي الغرفه التي
كان يتحدث عنها.. وعلي وجهه ملامح البرود
وجد شخص ما ينوح مثل النسوه ويصرخ
بصوت عالي.. بالطبع لم يسمعه مراد في

البداية لأن تلك الغرفة بعيدة جدا عن باقي
الغرف

لاحظ جمال وجود مراد.. نهض بسرعه ونظر
له بغضب: انت بقي الوسخ اللي بعته
عشان يعذبني والوسخه...

وقبل ان يكمل جملته كان ينزف الدماء من
فمه بسبب ركل مراد له في معدته بقوه

هبط مراد الي مستواه وهمس امام وجهه
بفحيح يشبه فحيح الافعي: الوسخ دا يبقي
اللي خلفوك.. انا مش همد ايدي عليك
عشان انت مش تخصني.. بس اوعدك بعد
ما مازن يشوف عايز منك ايه.. هعذبك
ومش هخليط تطول الموت..

ثم خرج من المخزن واتجه الي القصر لكي
يري تلك الاخري المستمره في مخالفه اوامره
وتقف امام وجهه

هو لا يريد ان يأذيها او يرفع يده عليها لأنها
في البدايه فتاه وهو ايضا وعد سيف بأنه لن
يأذيها.. كم ان اذا حدث لها كما حدث في تلك
الغرفه فهي ستفقد حياتها..

وهكذا ستخفق خطته.. هذا ما حاول اقناع
به نفسه

فهو ليس الوحش عندما يكون معها..
فضحككتها تجعل غضبه يذهب مع الريح
وغضبها الطفولي يجعله يشعر بالسعاده..
كما انه لم يترك احد الي الان قام بأهانتة
وتركه علي قيد الحياه ولكن هي مختلفه
عن الكل..

نفض بسرعه تلك الافكار من عقله وحوله
الي التركيز في خطته الاساسيه
ركب سيارته واتجه الي القصر.. فتح هاتفه
وجد عده مكالمات من سيف.. فتعجب كثيرا
ولكنه لم يهتم كثيرا

كان سيف ينظر الي وجهها الشاحب من
خلف الزجاج.. وكان الطبيب يقوم بفحصها..
بعد عده دقائق خرج الطبيب واخبر سيف:
انها عادت اليها ذاكرتها وانها بخير ولكنها
تحتاج الى الراحة
شعر سيف بالسعاده وطلب من الطبيب
الدخول..

فسمح له بذلك بشرط الا يضغط عليها

دخل سيف بسرعه الي غرفه محبوبته
والابتسامه مرسومه علي وجهه
نظرت له ليان بأبتسامه وفتحت ذراعيها له..
تعجب سيف لكنه سرعان ما اقترب منها
وقام بأحتضانها وهمس لها: كنت خايفه
عليك جدا يا قلبي.. رعبتيني عليكي
ليان بحب: بحبك
ابتعد سيف عنها وملامح الصدمه مرسومه
علي وجهه ولا يصدق ما تسمعه اذناه..
سيف بصدمه: انتي قولتي ايه
ليان بأبتسامه: بحبك يا سوفي
سيف بأبتسامه وهو يقوم بأحتضانها حتي
كادت ان تتكسر عظامها: وانا بعشق امك..
بس بلاش زفت دي

ليان بضحك: ليه دي شمس قالت انك
بتحبه مووت

سيف بغيط: اه مهو انا لو طللت اقلتها
واتبري منها كنت عملت كده من زمان
للاسف اختي.. اعمل ايه

وقبل ان ترد ليان قاطعها صوت رنين هاتف
سيف.. نظر سيف الي الهاتف وكان ذلك
مراد

سيف وهو يلوي شففيه مثل النسوه:
شوفتي الواد اخوكي الزفت.. لسه فاكر
يتصل.. بعد خراب مالطه

رد سيف عليه ولكنه تفاجئ من نبره صوته
الغاضبه وهو يقول له: فين ليان يا زفت..
وفين شمس انطق يا زفت

سيف وهو يحاول ان يفهم ما يقوله مراد:
ايه يا مراد ليان معايا وشمس ما هي عندك
في البيت.. تعالي وانا افهمك كل حاجه..
وقولي فين شمس

قبض مراد علي خصلات شعره وقال
بغضب: انت حيوان يا زفت.. انا مش لاقى
شمس في البيت هي والانسه التانيه

سيف بغباء: مين؟؟

مراد بصوت عالي: اقفل يا غبي مش ناقصه
غباء

اغلق سيف الهاتف ونظر الي ليان وقال:
اخوكي دا يا اما بيحبني اوي يا اما امك
كانت بتتوحم علي بغل او ثور

اما علي الطرف الاخر كان مراد يصرخ
بالحراس

اتجه الي غرفته

وقبل ان يدخل تذكر اخته.. فأراد ان يتحدث
معها بخصوص سيف ولكنه عندما اتجه الي
غرفتها وجد المكان فارغ وهاتف ليان ملقي
علي الارض

شعر بالقلق واتجه الي غرفه شمس فربما
تكون معها.. ولكنه صدم عندما وجد غرفه
شمس فارغه وفستان الزفاف ملقي علي
الفراش.. شعر بالقلق ينهش في جدران قلبه..

خرج مراد الي الحراس وصرخ بهم بصوت
يشبه الرعد في قوته.. اخبر الحراس مراد ان
شمس خرجت من بعده وأخذت سيارته

ولم يروا احد يدخل او يخرج من القصر بعد
ذلك الا سيف الذي اراد في البدايه الدخول
لكن الحرس لم يسمحوا له...

شعر مراد بالغضب الشديد وقبض علي
يديه حتي ابيضت سلميات يده... وبدأ في
ضرب كل واحد منهم حتي نزفوا الكثير من
الدماء

اتصل علي سيف.. فمن المحتمل ان تذهب
شمس اليه ولكن اين هي اخته واتصل علي
سيف بالفعل

عوده من الفلااااااش بااااااك

جذب مراد شعره الاسود بقوه وهو يتنفس
بضيق وغضب.. فإذا كانت ليان مع سيف...
فأين هي شمس

لحظه واحده لما هو يشعر بالقلق.. لالا هو لا
يشعر بالقلق هو فقط لا يريد ان يفسد كل
الذي كان يخطط له

توجه مراد الى المشفى الذي يوجد به
سيف.. لكي يفهم كل شئ

وقبل ان يذهب قام بالاتصال علي صالح
وامره بأحضار حراس جدد لكي يقوموا
بحراسه القصر وخرج من القصر واتجه الي
المشفى التي يوجد بها سيف وليان

كان سيف يجلس مع ليان ويلقي عليها
الكثير من كلمات الغزل وكان يشعر بالفرحه
كلما يري وجهها يتحول الي الاحمر كحبه
فراوله ولكن لم يدرك ذلك الجو كثيرا...
فجأه فتح باب الغرفه وكان ذلك مراد
وملامح الغضب ظاهره علي وجهه

دخل مراد وجلس علي الاريكه المقابله
للفراش وقال بأقتضاب: احكي يا زفت ايه
اللي حصل؟؟

سيف وهو يلوي شفتيه: حتي وهو بيطلب
الطلب بيتنك.. لا حول ولا قوة إلا بالله

مراد بعصبيه: اخلص يا زفت والا هخليك في
ثانيه نايم في الاوضه اللي جميعها

سيف بتوتر: ماشي يا عم ثم اكمل في سره:
ربنا علي المفترى.. ثم حكي له كل شئ..
وعن انه تسلل من الباب الخلفي دون ان
يشعر احد من الحرس واتجه بها الي
المشفي وانه لم يجد احد في القصر

تنهد مراد بضيق ووضع وجهه بين يديه
واغمض عينيه بتعب فهو لم يسترح منذ

الامس وايشا لم يتناول اي شئ منذ حفل
الزفاف

نهض سيف من مكانه مضيق لعينيه وقال
بتساؤل: فين اختي يا مراد

مراد بتعب: ابعده عني يا سيف السعادي
سيف بعصبية: انت اهيل.. ايه اللي انت
بتقوله دا لو اختي مش معاك ولا معايا
هتبقى فين..

قاطعاه امساك مراد له من ياقه قميصه
وقال بعصبية: اوعي لسانك دا يطول ولا
صوتك دا يعلي والا قسما بالله هكسرلك
رجلك واخليك مش عارف تتحرك تاني.. ثم
قام بدفعه بعيدا

نظر سيف له بعصبيه وكدة ان يرد عليه
ولكنه تذكر امر ما وامسك هاتفه واتصل
علي المنزل

في البدايه لم يجد رد وبعد ذلك سمع صوت
همهمه ضعيفه

سيف بسرعه: الو يا مالك.. شمس عندك
مالك بنوم: لا يا سيف انا هنا لوحدي.. من
ساعه ما مشيت

سيف بحزن: ماشي يا مالك.. معلش يا
حبيبي كمان ربع ساعه وهتلاقيني عندك..
مالك: لالا مفيش مشكله انا مستريح كده..
ثم اغلق الهاتف في وجهه دون ان ينتظر الرد
منه

نظر سيف الي مراد وقال بغيط: احكي يا
مراد ايه اللي حصل.. وايه اللي يخلي شمس
تسيب البيت.. وانت كنت فيت؟؟

مراد متذكرا امر ما وهو ينهض من مكانه
متجاهلا سؤال سيف: علي الصبح هتلاقي
شمس في القصر.. وكمان في سواق تحت
هيوصل ليان للقصر

وخرج من الغرفه دون ان ينتظر رد سيف
سيف بعصبيه وهو يدور في الغرفه ويتمتم
بكلمات غاضبه وهو يقول: واحد غبي
ومغرور ومتكبر.. وهيودينا كلنا في داهيه..
فاكر نفسه فاهم وعارف كل حاجه..

يلهوي دا انا دمي بيغلي وانا قاعد معاه ربع
ساعه علي بعض.. امال شمس المسكينه
تعمل ايه!؟

كانت نورهان تنظر لهم وهي لا تعي شئ
فما الذي حدث لشمس وايشا اين هي ولما
هربت من اخاها

هبط مراد الي خارج المشفي بعدما دفع
تكاليف ليان

وترك السائق بالفعل لليان

واخذ هو سيارته الرياضيه واتصل علي
صالح واخبره بأن يتفحص موقع سيارته
بورش الرياضيه.. فهي السياره المختفيه
وبالتأخير تلك هي السياره التي تقودها
شمس

وبعد مده وصل مسج الي مراد بموقع
سيارته

نظر مراظ الي هاتفه... عقد مراد بين حاجبيه
وقال: اسكندريه

تعجب مراد كثيرا وشعر بالغضب الشديد
وبدأ الشك يعبث بعقله.. فلمن ستذهب
بالاسكندرية ولكن لحظه لم هو يشعر
بالغضب..

هو لا يشعر بالغضب منها هو فقط اذا
علمت الصحافه فستسوء سيرته في السوق
وايضا ستخرج الكثير من الاشاعات فكيف
تخرج زوجه مراد العراقي في الليله الاولى من
زواجهم

وهذا ما اقنع به مراد نفسه.. وقد نسي انه
الاخر خرج في ليلتهم الاولى واتجه الي فتاه
اخرى غير زوجته

حل الصباح علي الجميع

كان سيف اخذ ليان وذهب معها الي قصرها
وقام بتوديعها واتجه هو الاخر الي منزله
واتجه الي غرفته وظل بنظر الي السقف
بشروء وبعد مده وجد مالك ينام بين
احضانه ويدفن رأسه بصدرة..

ابتسم سيف عليه وقام بمبادلته الاحتضان
ولكنه لم يستطع النوم وظل يفكر في
شمس.. واين هي وكيف سينفذ مراد وعده
ولكنه لا يعلم بعد من هو الوحش.. الذي اذا
اراد شئ فإنه يحصل عليه... واذا اراد ان
يعلم شئ فإنه يعرفه ومن دون اي مجهود
يذكر

واخيرا وصل البطل المغوار الي عروس البحر
المتوسط.. حيث الامواج العاليه والاجواء
الساحره

اما في ذلك المبني وخاصة في هذه الشقه..
تستيقظ تلك الجميله علي اشعه الشمس
الذهبيه التي تداعب عيناها التي تشبه
غابات الزيتون

تتململ في فراشها وفجأه تفتح عينيها
وعندما تجد نفسها في مكان غير القصر..
شعرت بالفزع ونهضت بسرعه من مكانها
ولكنها سرعان ما تذكرت كل ما حدث
بالامس وذلك المشهد القذر

عندما رأت مراد يلتسق بتلك الفتاه وانها
جاءت الي العم علي لأنها تذكرت عندما قال
لها: انتي اقوي من الماضي اقفي علي
رجليك وكلمي للأخر وان شاء الله ربنا
هيقف جنبك لأنه عارف انك طيبه
وتستاهلي كل خير

ولكنها شعرت بالحزن بعد ذلك فهي يوم ما
يدق قلبها يدق للشخص الخاطيء.. تجمعت
الدموع في عينيها ولكنها سرعان ما بامت
بأزالتها..

نهضت من تلي الفراش وتوجهت الي الحمام
وقامت بغسيل وجهها وتوضأت واتجهت الي
الخزانة ولكنها لم تجد شئ يصلح لأداء
فرضها

خرجت من الغرفة.. شمت رائحه جميله
قادمه من جهه المطبخ.. ابتسمت وتتبع
تلك الرائحه الشهيه

حتى وجدت علي يقف امام الفرن ويعد
البيض وال فول والطعميه

تسللت شمس خلفه وفجأه صاحت بعلو
صوتها: بتعمل ايه يا لولو

علي بخضه: ابو شكلك يا جذمه.. اطعت
الخلف بسببك

شمس وهي تضحك: اعملك ايها لولو ما
انت اللي قلبك رهيف

علي بتذمر مثل الاطفال: ابعدي كده.. طب
مفيش بيض

شمس بسرعه: لا لا لا خلاص كله الا البيض..

شمس متذكّره: الا صحيح يا لولو عايزه
اسدال عشان اصلي

علي بحنان: هتلاقي واحد في اوضتي في
الدولاب

شمس بمشاكسه: ايوه يا شقي بيعمل ايه
الاسدال عندك في الدولاب

علي بضيق: بس يا شمال.. دا بتاع امي

شمس بمرح: اخص الله يكسفك.. بتاع امك

بدل ما تقولي دا بتاع المزه بتاعتي

علي بسخريه: مزه.. وعندها اسدال.. وسعت

منك دي

شمس بضحك: تصدق عندك حق.. طب انا

هصلي الصباح وهاجي افطر.. اوعي تمد

ايدك علي الاكل انا عرفاك بكرش

علي بصدمه: كرش.. يا بت انا اد ابوكي فين

الاحترام

شمس وهي تتجه الي غرفته: اد ابويا ايه بس

يا لولو دا انت لولا انك بتحب مراتك كان

زماني متجوزاك.. دا انت مز.. انت مش شايف

نفسك في المرايه ولا ايه

علي بضحك: طب حتي راعي الشعرتين

البيض اللي في شعري

وكان علي متردد في البدايه ان يسألها عن
سبب بكائها في الامس وعن تلك الزياره
لاحظت شمس شروده ونظراته لها.. فعلمت
ان علي متردد في ذلك
شمس بتنهيده: بص انا هحكلك كل حاجه
من ساعه ما انت مشيت وسبت
المستشفى
وبالفعل حكك له كل شئ حدث معها منذ
رحيله عن القاهره وعن زواجها من مراد وعن
سبب بكائها بالامس
ترقرقت الدموع في عينيها عندما انتهت من
حديثها ولكنها سرعان ما قامت بأزالتها
نظر لها علي بشفقه وقال بابتسامه خفيفه:
وانتي بتحبيه..

هبطت دمعته من زيتونها وقالت بضعف:
ايوه بحبه يا عمو علي بس لما تشوف اللي
انت بتحبه مع واحده غيرك فدا بيبيقي
اصعب احساس

عارف لما تحس ان قلبك وقف وفي ميه
سكينه بتغرز في قلبك والدنيا بتلف من
حوليك دا اصعب احساس يا عمو علي
علي بشفقه علي تلك المسكينه التي
مازالت تعاني الا الان.. حتي عندما تقع في
الحب يحطم قلبها الي مليون قطعه

امسك علي يدها وقام بالتدريب علي يدها
مواسيا لها قائلا:وليه مش يكون ان كل اللي
بنشوفه ادمنا هو الصح ممكن العكس وزى
ما قال ربنا الكريم في كتابه

"إِن بَعْضَ الظُّنِّ آثَمٌ"

شمس بقوه: لا يا عمو علي دا كان حاطط
ايدة علي وسطها وباصص في عيونها بنظرات
مليانه عشق واول ما بصيت ليه هو بص ليه
ببرود كأنه مش عمل حاجه اصلا

علي بقله حيله: خلاص يا بنتي بس
هتعملي ايه معاه

شمس بلامبالاه: مش هعمل حاجه انا قاعده
معاك هنا ومش هرجع له تاني

علي بتفكير: بس هو ممكن يدور عليكي و..

قاطعته شمس بسخرية: لا وانت الصادق انا
غايبه من الليله اللي فاتت وهو مش عبرني
هه يلا الجوز الكويس حظوظ ذي ما بيقولوا

قاطع حديثهم طرق قوي علي الباب

انتفضت شمس من مكانها ولم يختلف
الامر عند علي فهو شعر بالتعجب من ذلك
الشخص الذي يطرق الباب

نهض علي من مكانه واتجه ناحيه الباب
شعرت شمس بأنقباض قلبها ولا تعرف
السبب

فتح علي الباب وهو ينظر الي الواقف امامه
بأعين متسعه..

فمراد العرابي يقف امام باب منزله...

هو لا يعلم ان مراد العرابي هو نفسه زوج
شمس ولكن كل الذي فكر فيه في ذلك
الوقت ان رمز من اقتصاد البلد يقف امامه
انه وحش الاقتصاد الذي يساهم بجزء كبير
في اقتصاد مصر..

ولا يعلم انه هو المتحكم الاساسي بأقتصاد
مصر.. ليس مصر فقط.. بل نصف الكره
الارضيه

ابتسم علي بفرحه الي مراد واخبره بأن
يتفضل الي الداخل

دخل مراد بكل كبرياء وهيبه وهاله الغرور
تحيط به

وجد شمس تجلس علي الطاولة وتتناول
الطعام بكل هدوء

اقترب مراد منها وجلس علي الكرسي الذي
يوجد بجانبها وقال بصوت عميق جعل
القشعريه تسري في كامل جسدها: بالهناء
عشان انا هطفحوا ليكي

التفتت شمس الي القابع بجانبها وكانت
ملامح الصدمه مرسومه علي وجهها

كانت تلك الابتسامه مرسومه علي وجهه..
كم تعشق تلك الابتسامه التي تدل علي
كبريائه وغروره

وقبل ان ترد شمس عليه.. سمعت صوت
علي وهو يقول بسعاده: شمس.. دا الاستاذ
مراد العرابي علامه من علامات اقتصاد البلد
ابتسم مراد علي حماسه هذا الرجل ولكن
ماذا تفعل قطته هنا معه

شمس بغیظ: نسيت اقولك يا لولو دا كمان
الاستاذ عبد السلام يبقي جوزي اللي
قولتلك عليه.. ثم اكملت بدون وعي وبغيره..
اللي ساب مراته في الليله الاولی لزواجهم
وراح لواحدہ تانيه

ثم نظرت له بغل: يا اخي لو مش كان همك
نفسك والصحافه مش تكتب عنك.. كنت

احترمت وجودي علي الاقل.. ومدام انت
مش عايز مني حاجه يا ريت تطلقني
وتسبني في حالي.. اتجوز الراجل اللي يحبني
ويقدرني

صدم مراد في البدايه من حديثها.. وعلم من
نبره صوتها انها تغار عليه.. هو تأكد من ذلك
الان فهذه المره الثانيه التي تغار عليه ولكنه
شعر بالغضب الشديد عندما طلبت الطلاق
وايضا تريد ان تكون مع رجل غيره.. لالا فهذا
من المستحيل ان يحدث

لكن لماذا لا يريد الابتعاد عنها.. فهو لا يشعر
بأي شئ تجاهها هو فقط يشعر بالاعجاب
ناحياتها.. هذا ما اقنع به مراد نفسه

امسكها مراد من ساعدها بقوه وقال بصوت
هادئ يسبق العاصفه: انا هعتبر نفسي مش
سمعت حاجه واطن ان اي حاجه انا اعملها

انتي ملكيش دعوه بيهـ ولا انا مطضر اني ابرر
ليكي اي حاجه

شمس بغيط وهي تحاول افلات يدها من
بين يديه: حلو بردوا.. انت كمان ملكش دعوه
بيه انا قاعده مع عمو علي.. اتكل انت علي
الله.. وانا كمان هعتبر نفسي مسمعتش
حاجه وورقه طلاقي توصل ليه.. ماشي يا
وحش

حاول مراد ان يتمالك نفسه كي لا يقوم
بالفتك بها والا يقوم بأقتلاع رأسها من مكانها
كان علي يحول نظره بين شمس ومراد وكان
يبتسم بداخله.. هو صحيح ليس عنده خبره
في الامور الرومانسيه.. ولكنه يعلم تلك
النظرات جيـدا

تلك النظرة في عين مراد تدل علي رفضه

التام بالابتعاد عنها

علي بصراخ عندما رأي ان مراد سيرفع يده

علي شمس والعصبيه سيطرت عليه

علي بصراخ: بس انتم الاتنين..

ثم وجه نظره الي مراد وقال: اهلا يا ابني

اتشرفت بمعرفتك.. واتفضل بره خد مراتك

ومع السلامه.. وياريت تبطلوا هبل.. ثم نظر

الي شمس وقال: وانتي بطلي هبل وخلي

بالك من جوزك

ثم جذب مراد وشمس من علي الكرسي

وقام بدفعهم ناحيه الباب وقال لهم وهو يهم

بأغلاق الباب

علي بضيق: انا كان مالي انا.. خلي بالك منها

يا استاذ مراد دي مجنونه.. بس طيبه وانتي

يا زفته خلي بالك من جوزك ثم جذبها اليه
وهمس بجانب اذنها وظبطي نفسك كده
وخليه مش يعرف يشيل عنيه من عليكى..
وادبيه ثم ابتعد عنها وغمز لها

فتحت شمس عينيها بخجل وهربت من
امام علي ووجنتيها ملوتتان بالحمرة القانيه
علي وهو يغمز لمراد: اي خدعه يا وحش
مراد بأبتسامه علي هذا الرجل المسن: ما
تيجي تعيش في القاهره

علي بهدوء: هه ياعم دا مكاني.. شغلي هنا..
بعدين ابقى تعالى زورني انت والمدام

وغمز في نهاية كلامه

مراد وهو يبتعد عن الباب وهو يهم للنزول:
سلام يا استاذ علي

نزل مراد من المبني ولم يجد شمس في
السياره اعتقد انها هربت منه لكي لا تذهب
معه.. اشتعل من الغضب بسبب تلك
الفكره وسرعان ما نظر الي الطريق وجد
شمس وهي تحتضن طفل ما

اقترب مراد منها وجد تلك الفتاه تبكي
وشمس تحاول تهدئتها

مراد وهو يقف خلف شمس قائلا بهدوء:
مالك قاعده كده ليه ومين دي

شمس وهي تحمل تلك الفتاه علي اكتافها
وتنظر الي مراد بهدوء وقالت: اسمها اسيل
وهي ضايعه من والدتها.. وعماله تدور عليها
من امبارح

مراد بتفهم: تمام.. هاتيها وانا هدور علي
والدتها

اومأت شمس لها برأسه واتجهت الي السياره
وجلست بجانب مقعد السائق
دلف مراد الي السياره وقاد متجه بها الي
القاهره

فتح عينيه التي تشبه زرقه السماء.. شعر
بيد ناعمه موضوعه علي صدره

فتح عينيه ونظر بجانبه وجد تلك التي
جعلت قلبه يرقص فرحة عندما يراها

ظل ينظر الي ملامح وجهها البريئه تلك
العينين والانف الصغير.. وتلك الشفتان
الكرزيتان التي مهما قبلهما لم ولن يشبع
من رحيقها

بدأت تتلملم في فراشها علامه علي
الاستيقاظ

عاد مازن الي وضعيته من جديد ولكن كانت
عيناه مفتوحتان

نهضت نورهان من مكانها وهي تقوم بحك
شعرها المبعثر.. وشعرت ببروده في جسدها..
حاوطت نورهان نفسها بحركه تلقائيه

انتفضت من مكانها عندما شعرت بشخص
ما يحتضنها من الجانب

شعرت بالفزع ولكن صوته الرخيم جعلها
تشعر بالراحه.. فهي لم تعتد بعد علي عدم
وجودها في منزلها مع اخاها ووالدتها

مازن وهو يطبع العديد من القبل المتفرقه
علب رقبتها: صباح الخير يا حبيبتي

شعرت نورهان بالخجل ودفنت نفسها داخل
جسد مازن الضخم

مازن بضحك: انتي بتتكسفي يا بيضه ثم
اكمل بنبرة يشوبها المكر: وبعدين انا شفت
كل حاجه ولازم تتعودي يا قلبي

نورهان وهي تلكزه في صدره وتقول بخجل
شديد: بطل قله ادب بقي.. مش كفايه ولا
ايه

مازن وهو يلعب حواجبه: هو في حد يشبع
من قله الادب.. بالزمه عليكي انتي دا وقت
ادب واحتراد

وقبل ان ترد نورهان وجدت مازن قام
بالاطباق علي شفتيها بقبله يبيث فيها الحب
والشوق

وذهبوا الي عالمهم الخاص

اما في الاسفل كان قد استيقظ نبيل من
النوم وقام بأعداد الافطار من اجل اولاده
وزوجاتهم

في الحقيقه في قصر القاسم يوجد العديد من
الخدم لكن نبيل رفض ان يعد طعام الافطار
الخدم

وانتظر قليلا حتي وجد فتاه ترتدي ملابس
عليها رسوم كرتونيه وتفرك عينيها الاطفال

ميره بنوم وهي لا تري الذي امامها: كتر
خيرك يا اياد باشا .. الله يخليك اعلمي شاي
في الخمسينه

ضحك نبيل عليها وعلم انها زوجه اياد

وبعد مده هبط اياد من غرفته وجد ميره
نائمه علي الطاولة

ووجد والده يخرج من المطبخ وهو يحمل

كوب من الشاي

اياد وهو يهز ميره: انتي يا ابله.. ايه اللي

مقعدك كده

ميره بنوم: بس يا زفت.. عايزه انام.. وهات

الشاي

اياد وهو ينظر الي والده ببرود: هي اللي

طلبت الشاي

نبيل بأبتسامه: ايوه.. بس كانت بتقول ايااد..

الظاهر انها لسه نايمه

اياد وهو يمسك زجاجة المياه وهو يسكبها

فوق شعر ميره

انتفضت ميره من مكانها ونظرت الي ايااد

بنوم

نهضت من علي الكرسي وتسقلت اكتاف
اياد وجلست

فوق رأسه وهي تصرخ: الحقوووني.. انا
بغرق.. يا اياد يا حيوان انت فين.. كنت عارفه
انك عايز تخلص مني

اياد وهو يحاول ان ينجذ نفسه من بين يدي
زوجته المفترسه: يابت انزلي خلي عندك دم..

ميره وهي اصبحت تعي ما تقوم به: عاااااا
يا حيوان انا ايه اللي جبني هنا.. واكملت
بتمثيل: انا امنتك علي نفسي يا سافل..
اخس عليك يا اياد اهء اهء اهء

اياد بضحك: ايه الافوره دي.. فقسست منك
دي

ميره وهي تنظر له: بجد تصدق المفروض
كنت اهديها شويه بلاش الاوفر دا

وهبطت من فوق اكتاف بخجل ولكنها
تصنعت الامبالاه

ونظرت الي نبيل الذي ينظر له وابتسامه
كبيره مرسومه علي وجهه

همست ميريه الي اriad وقالت: مين الاخ اللي
عمال يبخلق دا ومبتسم

نبيل وقد سمع ما قاله: اعرفك عن نفسي..
انا نبيل القاسم ابو الواد دا

ميره بأبتسامه وقد استشعرت حسن نيته:
اهلا يا استاذ نبيل انا ميره القاسم بردوا

نبيل بضحك: ههههه اولا تقدري تقولي ليه
بابا.. ثانيا هو انتي بنت حسن

ميره بأبتسامه: اه سحس.. انت تعرفوا؟؟

نبيل بأبتسامه: دا حبيبي والروح بالروح.. ابن

عمي

ميره بحماس: ايوه بقي يعني انت عمي

نبيل وهو يحتضنها: ايوه يا بنت الغالي

شعر اياك بالضيق ولم يعد يقدر علي

مقاومه غريزته الرجولية.. قام بسحب ميره

من بين احضان نبيل

وهمس لها: اتلمي شويه.. راعي ان دا والدي

ميره بصدمه: انت اهيل يا ابني دا والدك

وبعدين انت بتغير يا منجا

اياك بتصنع الامبالاه: ما هو عشان والدي

بقولك اتلمي..وبعدين انا هغير عليك ليه

مثلا

ميره وهي تعود الي الطاولة لتناول الطعام:

طب يلا عشان انا بطني عماله تهوهو

وبتقول انا جعاه|||||||انه

اياد بصدمه: ايه مصوره مجاري وطفحت

ميره بغيط: حلو ان انت عارف يا قموره.. ويلا

احسن ما تقلب بلاعه واكلك

نبيل وهو يوجه كلامه الي اياذ: يلا يا اياذ..

عشان مراتك ممكن تاكولنا

اتجه اياذ الي الطاولة بجانب ميره دون ان يرد

علي والده

ابتسم نبيل علي عناد ابنه.. واتجه الي

الخادمه وطلب من الخادمه ان تنادي علي

مازن وزوجته

نبيل وهو يجلس امامهم ويوجه كلامه الي
اياد: عرفت تنقي يا اياد ميره كيووت اوي
وعسل وكمان دمهها خفيف

ميره وهي تنظر الي نبيل: تسلم يا عمي.. هي
دي الناس اللي بتفهم.. بدل الدبش اللي
بيتحدف علينا كل يوم

اياد وقد فهم ان هذا الكلام له هو.. ابتسم لها
وامسك يدها وطبع قبله عليها وقال وهو
ينظر الي زيتونتها: طبعاً.. مراقي شخص مميز
جدا وتتحب من اول كلمه تقولها

خجلت ميره بشده وقامت بجذب يدها من
بين يديه ونظرت الي نبيل لكي لا تقع في
سحر عينيه وتغرق وهي لا تريد ذلك

ابتسم اياد عليهم وقال في نفسه: هتحبيني
يا زيتونتتي.. وساعتها هخطفك لعالم اياد
القاسم

صعدت الخادمه الي غرفه وطرقت علي
الباب مره ولكن لم يوجد رد ثم طرقت مره
اخرى ولكن كما الحال كما في المره الاولى
وبعد مده سمعت صوت مازن الذي اخبرها
بقدومهم

اما علي الناحيه الآخري.. التي يوجد بها
العاشقين

كانت تشعر بقبلاته الحاره علي وجهها
وشعرت بشفتيه تطبق علي شفتيها اكثر
من مره

شهقت نورهان بصدمه عندما وجدت ان
هناك انفاس تلفح وجنتيها
مازن بخبث: ممم انتي قولتي ايه سمعيني
كده؟!

نورهان بتوتر: بقولك افتح الباب
مازن بمكر ويطبع قبله علي وجنتها: تؤ مش
دي اللي قبلها
سمعت نورهان صوت طرقات علي الباب
للمره الثانيه..

حاولت نورهان دفع مازن بعيد عنها ولكنها
لم تستطع

مازن بحزن مصطنع: يعني انتي مش
هتقولليها خلاص وهم للنهوض من فوقها
ولكنه ابتسم بنصر عندما سمع كلمتها

_ خلاص انت حبيبي

عاد مازن اليها وطبع قبله علي ثغرها: وانتي
حبيبتي وروحي وقلبي

ثم نهض من علي الفراش واخبر الخادمه
بأنهم سيحضروا... واتجه الي الحمام وقام
بتحضير الحمام بوضع الكثير من العطور

خرج من الغرفه عندما وجد نورهان تحاول
النهوض والبحث عن ملابس

نظر لها بحزن ولكنه ابتسم سريعا واقترب
منها وحملها بين ذراعيه

شهقت بصدمه وقالت: مازن.. انت بتعمل
ايه نزلني يا مجنون

مازن بخبث: والله كان علي عيني نقضي
اليوم في السرير وبس.. بس اعمل ايه اخويا
مصمم اني وانزل

ثم وضعها في حوض الاستحمام وهمس
بجانب اذنها: انتي ملكه والملكه مش لازم
تتعب واول لما تخلصي نادي عليا هتلاقيني
قدامك

خرج من الحمام تاركاً اياها في حاله من الفرح
والسعاده

ظلت تردد في داخلها بشكر الله وحمده علي
تلك النعمه وصدقت بالفعل تلك المقوله
التي تقول ان الله اذا اخذ شئ من عبده
فأنه يبذله بشئ اخر افضل بكثير

وبعد مده انتهت نورهان من الاستحمام
كانت تضع فوته كبيره حول جسدها.. امسك
بها مازن واتجه بها الي الخارج
مازن بمكر: تحبي اساعدك يا حبيبتني
نورهان بخجل: والله انت سافل.. اطلع بره

مازن وهو يخرج من الغرفة: انا هسيبك
المرادي بمزاجي بس بعد كده انا هعرفك
معني السفاله

قامت نورهان بأغلاق الباب وبدأت في ارتداء
ملابسها وهي تهز رأسها بقله حيلة علي
زوجها الذي سيجعلها تجن قريبا

هبط مازن الي الاسفل هو ونورهان وكانت
نور ترتدي جلباب وردي اللون وحجاب ابيض
يزين وجهها

نظر مازن بصدمه الي الشخص الذي يجلس
علي الطاولة وكان ذلك والده

مازن بصدمه: بابا.. بتعمل ايه هنا

نبيل بأبتسامه: جاي ارجع كل اللي فات.. انا
عارف اني غلط بس غصب عني.. بس اوعدك
هرجع كل حاجه زي زمان

مازن بهدوء هو يساعد نورهان في الجلوس
مما اثار تعجب نبيل: بس دا صعب اوي بعد
اللي انت عملته انت والمدام شيرين

نظر نبيل الي نورهان التي كانت عيناها مثبتة
في مكان واحد تعجب من ذلك وظل ينظر
لها لمدته طويله حتي لاحظته مازن

مازن وهو ينظر نظرات حارقه الي والده:
ياريت تبص للأكل يا ولدي ولو عايز تتعرف
علي مراقي كنت تقول بدل البخلقه دي

نبيل بتعجب من غيره ابنه: يا بني انا بس
كنت متعجب اصل هي بصه لمنطقه واحده

هم مازن للرد بكلام يغلق فم والده للابد
ولكن قاطعه صوت نورهان: انا اسفه يا عمي
نسيت اعرفك عن نفسي

اسمي نورهان..23سنه خريجه كليه حقوق
وابقي مرات مازن والاجابه علي سؤالك.. دا
بسبب اني عاميه

نظر نبيل بصدمه الي مازن الذي كان يتظر
بحزن الي نورهان وهو يقوم بأحتضانها
ويهمس لها بكلمات مشجعه

نهض نبيل من مكانه واتجه ناحيه نورهان
وامسكها من يدها مخرجا اياها من حضن
مازن وقام بأحتضانها

: انا اسف يا بنتي مكنش قصدي.. واوعي
تزعلي ابدًا من حاجه زي دي دا قضاء وقدر..
وبعدين ربنا عوضك بمازن.. ومن هنا ورايح

تقدري تعتبريني ذي والدك ومش عتيز
اسمع كلمه عمي دي تاني انا عايز اسمع
كلمه بابا

نورهان بحزن: بس انا مش عندي اب
نبيل بابتسامه: خلاص اعتبريني والدك
ابتسم مازن علي والده وشعر بالسعاده انه
لم يقم بأهانتها او الاساءه لها.. ولكنه شعر
بالحزن علي نفسه.. فهو ايضا كان في وقت
ما كان محتاج إلى هذا الحزن
شعر مازن بأن مده الاحتضان كانت طويلة..
شعر بالغيره الشديده.. وقام بأخراج نورهان
من بين احضان والده قائلا بغيره طفيفه:
بس يا حج دي مرااتي الله عيب كده.. متقول
حاجه يا اياد

لم يلتفت له اياد بل كان يتناول طعامه
بهدهوء وهو يستمع لكل ما يدور حوله
ميره بمرح: سيبك منه دا واحد لو ضحك..
بتبقي عامله ذي ليله العيد بتيجي كل سنه
مره

مازن بضحك: والله عندك حق يا مرات
اخويا.. انا اخر مره شوفته بيضحك.. ليله ما
جينا نطلب ايدك من والدك بس
شعرت ميره بشئ يتحرك علي فخزها..
فتحت عينيها بصدمه ونظرت الي فخزها..
وجدت يد اياد تعبث بفخزها ثم تصعد الي
خصرها وتعبث به

نظرت ميره الي اياد نظرات ناريه لة كانت
تلك النظرات تتحرك.. لكانت احرقته مكانه

ابتسم اياك بمكر عليها.. ظل هكذا وهي

تحاول ابعاد يده دون لفت الانظار لهم

ميره بهمس: شيل ايدك با زفت.. والا

هكسرها ليك

لم يرد اياك عليها بل كان مستمتع بخجلها

وعصبيتها

لاحظ كل ذلك مازن الذي كان يتابع كل شئ

من البدايه

كانت اماكن الجلوس كالتالي.. كان نبيل

يترأس الطاولة واياك بجانبه ثم ميره بجانب

اياك مواجه لميره نورهان.. وبجانبها مازن

الذي يحاول ان يري ما يحدث

مازن بمكر: والله عيب عليك يا اياك.. طب

عندك اوضه النوم تقدر تعمل بيها اللي انت

عايزه.. البت هتموت من الكسوف

نظر اياد الي مازن نظرات ناريه حارقه بينما
تحول وجه ميريه الي فراوله وقامت نورهان
بلكز مازن في صدره هامسه له: وانت مالك
مركز ليه معاهم

بينما ميريه شعرت بالخجل الشديد وقامت
بأمساك يد اياد وقامت بلويها بطريقه
محترفه واقتربت منه وهمست بأذنه: ايدك
لتوحشك يا دودو

ثم نهضت من مكانها واتجهت الي غرفتها
والخجل والغضب مسيطران عليها

مازن بمكر: صحيح يا اياد انا عايز اقضدي
شهر عسل.. ايه رأيك

شعرت نورهان بالخجل وبدأت في الكح اكثر
من مره وهمست في نفسها: السفاله دي هو
مش بيشبع ابدا.. استغفر الله العظيم

ثم نهصت واستأذنت منهم الصعود الي
غرفتها

نادي نبيل علي احد الخدم وطلب منها ان
يساعد نورهان في الصعود الي غرفتها

وبعد ابتعاد نورهان قال نبيل بقله حيله: ما
تتلم يا ولد.. حرام عليك هو دا كلام يتقال
ادام مراتك

تجاهل مازن حديث والده ونظر الي اياد وقال
له: ها يا اياد قلت ايه

نهض نبيل من علي طاولة الطعام وهو
يشعر بالحزن هو يعلم انه ليس من السهل
ان يجعل اولاده يحبونه من جديد

نظر مازن بحزن الي اياد وقال له: لغايه امتي
يا اياد.. بابا ملوش زنب تخيل انك كنت
مكانه هتعمل ايه

انا عارف انه غلط بس في الاول وفي الاخر هو
والدنا واديك شايف انه بيحاول يصلح اللي
فات

نهض ايد من مكانه ونظر الي مازن بجمود
وقال: انا مش هسامحه يا مازن احنا كنا في
وقت محتاجينه وهو مكنش موجود..

ثم التفت لكي يغادر ثم وقف وهو يوليه
ظهره: علي فكره انا هسافر باريس في شويه
مشاكل في الفندق اللي هناك وكمان هخلي
الصحافه تعتبره شهر عسل انا هاخذ ميره
معايا

مازن بضحك: وريني هتقنعها ازاي.. دي لو
طالت تقتلك كانت قتلتك

ايد بأبتسامه جانبيه: ومين اللي قالك اني
هقنعها

ثم رحل من امامه تاركا اخاه بهز رأسه بقله

حيله علي اخاه الذي لن يتغير

توجه مازن الي الاعلي لكي يري حبيبته فهو

لم يشبع منها حتى الان

كان يقود السياره وينظر الي الطريق ومللمح

الجمود مرسومه علي وجهه

قطع ذلك الصمت شمس بهدوء: انت عرفت

مكاني ازاي

نظر مراد لها وجدها تحمل تلك الفتاه وتنظر

لها بحب

تنهد مراد بعمق وقال بغیظ: انت المفروض

متنقيش خالص بعد اللي عملتيه.. وكمان

دي حياتي الخاصه اعمل فيها اللي انا عايزة..

اعرف واحده اتجوزها انا معاه دي حاجه
مش تخصك

نظرت شمس الي مراد بغضب ولكنها
فضلت الصمت لأنها اذا تحدثت سوف
تضعف امامه وهي لا تريد ذلك

تعجب مراد من صمتها هو فقط قال ذلك
لكي يري عصبيتها ولكن ذلك لم يحدث
مراد بهدوء: مين اللي كنتي عنده دا.. وليه
روحتي له

شمس بتنهيده حاره: دا اسمه علي.. دا
الدكتور اللي كان مدير المستشفى اللي
كانت ليان بتتعالج فيها

وهو اللي ساعدني زمان انا وسيف من...

صمتت شمس ولم تكمل حديثها ولكنها
صدمت تندما قال مراد: من الهروب من
عمك وابنه

عقدت شمس حاجبيها: انت عرفت ازاي؟؟
مراد بأبتسامه جانبيه: انا الوحش يا شمس
يعني انا عرفت عنك كل حاجه من يوم ما
تولدتى لليوم دا.. يوم ما ضربتيني بالالم
ابتسمت شمس عليه لأنه نطق اخر كلمه
بغضب لطيف

شمس بأبتسامه: عارفه ان دا مش وقته بس
انا لو مش قلت ليك دلوقتي ممكن اندم اني
مقولتش ليك ابدأ

نظر لها مراد باهتمام.. اكملت شمس قائله:
انا بحبك يا مراد.. مش عارفه امتي.. ولا

عارفه ايه اللي انت عملته ليه عشان احبك..
بس انا بحبك

وضعت يده علي قلبها وقالت: دا بيدق
بسرعه لما بتقرب مني.. في الاول افكرت ان
دا خوف منك.. بس بعد كده اكتشفت ان دا
لما بيدق.. بحس بالسعاده وهو بيدق

مممم انا عارفه انك ممكن مش بتبادلني
مشاعرك بس انا قلت عشان لما اموت او
لما تبقي لغيري اكون مستريحه

نظر لها مراد بصدمه كبيره لا يعرف ماذا
يفعل ولأول مره يشعر بهذا العجز..

هو يستطيع ان يرفض تلك المشاعر ولكن
هناك جزء كبير في قلبه يخبره بعدم التحدث

وها قد مر اربع ايام علي هذا اليوم ومراد
يتجنب شمس كثيرا ويحاول ان يكذب
مشاعره

اعاد مراد اسيل الي والدتها واصبحت شمس
لا تذهب الي عملها الا نادرا وتقضي معظم
الوقت مع ليان والداده حسنيه واحيانا يأتي
سيف اليهم بعد انتهاء العمل

اصبح مراد لا يري شمس الا وهي نائمه
يذهب في الصباح قبل ان تستيقظ الي
الشركه ويأتي في الليل بعد نوم شمس
وكانت حسنيه تخبره بكل ما يحدث معها

اما عند مازن واياذ خلال الاربع ايام
سافر مازن ونورهان الي جزر هاواي لقضاء
شهر العسل

اصبحت نورهان تعشق مازن بكل حواسها
واصبحت تغار عليه بشده فإذا سمعت
صوت فتاه بجانبه فأنها تبعدها عنه
بطريقتها

مازن كان يقع في حبها كل يوم اكتشف
بالفعل ان الجمال ليس الجمال الخارجي..
وهذا ما كانت تثبته نورهان له كل يوم.. فهي
كانت تمتلك طيبه كبيره وحنان يفوق
الخيال وبالرغم من الإعاقة التي تمنعها الا
انها لم تقصر في توفير كل شئ بشكل مريح
من اجل مازن

اما اياد وميره

فقد سافر اياد الي باريس وبالفعل لم يقنع
اياد ميره بل قام بأختطافها الي هناك.. قام
بوضع حبوب منومه ذات تأثير قوي في
طعامها وبعد ذلك سافر بها الي باريس

وبالطبع لم يسلم اياد من ميريه فهي كانت
تدبر له المكائد دائما لكي تنتقم منه
فهي قامت بوضع الملح في كوب قهوته..
وقامت بثقب اطارات السياره الخاصه به..
وذهبت الي فندقه وقامت بالعديد من
المشاكل مثل انها كانت تحضر علبه مليئه
بالعناكب وكانت تتركها في تلك الغرف
اما اياد فكلما حاول ان يعاقبها علي ما تقوم
به

كانت تهرب وتحجز نفسها في غرفتها وتخبر
اياد انها لن تقوم بذلك مره اخري.. ولأن اياد
كان يحبها فكان يصدق ما تقوله
واستمر هذا الحال حتي حدث مالم يتوقعه
اي احد او حتي ميريه واياد فتلك الافعي ليندا
كانت موجوده في فندق اياد وكانت تراقب

ميره من بعيد حتي استطاعت ان تضرب
ضربتھا في مقتل

في الحقيقه تعرفت شمس علي اندريا وعلي
والعمه لينا الكبيره ولينا الصغيره

شعرت بالسعاده علي التعرف علي
الاشخاص الذين قاموا بتربيته مراد عندما
كان صغيرا ولكنها شعرت بالغرابه من
حديث اندريا فقال لها جمله لم تستطع ان
تنساها ظلت تلك الجملة تتكرر في عقلها
اكثر من مره

كانها لغز ما: العلاقه التي تربط بين
العائلتين كعلاقه الابن الذي يوجد برحم
والدته ولكنها عكسيه واذا حاولت ان تفهم

كيف بنيت الاهرام فلن تنجح ابدا فالحل

الوحيد هو ان تصنع شئ جديد

لم تفهم تلك الجملة ابدا.. اخبرها تلك

الجملة عندما سألت عن ماضي مراد

وعندما اخبرته انها لم تفهم شئ اخبرها ان

مراد اذا كان فعلا يحبها سيخبرها بما حدث

له في الماضي

بينما في الناحيه الاخرى من مصر في

صعيدها في قريه سوهاج..

تجلس شروق وملامح الحزن بادية علي

وجهها هذا هو اليوم الذي سيشهد عن اخر

يوم لها في حياتها

ففي الغد سينتهي كل شئ.. ستلقي

بنفسها في احضان الجحيم..

ولا تعلم ماذا ستفعل ايضا مع هذا البدر
الذي مازال الا الان يطاردها ويأبي ان يتركها
العيش في سلام..

والجمله الوحيده التي تسمعها منه او
يخبرها اياها: انها ستكون ملكه هو لوحده
ولن يسمح لأحد بالاقتراب منها

وسينتقم من عائلتها عاجلا ام اجلا

اما عصام فهو في عالم اخر.. لا يعرف ماذا
يفعل.. مشاعره متخبطه هو في حاله من
الهياج في مشاعره.. لا يعلم احقا مشاعره
تجاه شمس كانت حب ام مجرد اعجاب..
وايضا من الناحيه الاخري يري ابنه خالته في
الغد سيكون زواجا

هو لا يعلم هناك شئ في داخله يريد منع
ذلك الزواج

ولا يعرف السبب

هل هذا بسبب الزوج الذي لا يعرف من اين
اتي ام من اجل ماذا

وضع يده علي شعره وجذبه بقوه حتي كاد
ان يقتلع من مكانه.. ورفع يديه الي السماء
مناجيا ربه بأن يهديه لطريق الصواب..

و اليوم هو يوم زفاف شروق.. وها قد وصلت
شمس وسيف الي محافظة سوهاج ولا
يعلمون ما المخبأ لهم

ووصل ايضا والد شمس الي هناك وهو
يتوعد بالكثير والكثير لمدحت الشريف وقرر
في داخله ان يكشف كل شئ امام ولديه
ووالده وسجن مدحت ووالده

رأىكوا بالحلقه توقعتكوا

ايه المصيبه اللي محضراها ليندا

ايه هو مصير شروق

عصام هيحب شروق... مراد هيحب شمس

ولا لأ وايه هو ماضي مراد وهل هيفضل

مازن ونورهان عيشين في نعيم ولا في حابه

هتتكد عليهم

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه السابعه والعشرون *

روايه دموع الشمس

بقلم ايه هدايا

*الحلقه الثامنه والعشرون*الجزء الاول

"يكفي ان تكون معي.. اريد ان انسي

احزائي..انسي همومي لكي اكون

معك..واعلم ان حبي لك ليس بضعف بل

هو قوه كبيره واذا استغللت ذلك.. سأنسي

كل شيء"

كانت تجلس في غرفتها تشاهد التلفاز فهي

في الاونه الاخيره اصبحت تلازم غرفه الفندق

واياد يظل طيله الوقت في عمله..

ابتسمت ابتسامه مليئه بالرضا فهي

تستمتع كثيرا عندما تراه يغضب ولكن لا

ننسي ان الامر يعجبها كثيرا فهو ينسي كل

ما تقوم به من مجرد اعتذار او قربها منه..

بدأت تري حبها واضح في عينيه وتصرفاته..
فهو يقضي علي اي شخص يجرؤ فقط
للنظر اليها..

ولكن هي تحاول ان تمنع ذلك الشعور الذي
يحاطبها عندما يلمسها او يقترب منها
نهضت من مكانها وارتدت شورت ابيض
يصل الي فخذيها وبدي كات يرسم مفاتها
وقامت بتشغيل مسجل الاغاني واخذت احد
الاشحه وعقدته حول خصرها.. وكانت اغنيه
شقلطوني في بحر بيره

وبدأت ميره بهز خصرها يمين ويسار وهي
تضع يدها علي رأسها.. وقامت بتدوير
خصرها علي هيئه دائره وفي ذلك الوقت
دخل اriad وهو منهك من العمل

قام بفك رابطة عنقه واول ازرار قميصه مما

ابرز جمال عضلاته

دخل الي غرفه ميريه عندما سمع صوت اغاني

صاخبه

وهنا توسعت عيناه علي وسعهما من هول

الصدمه.. هو الان يري حبيبته وهي ترقص

وليس اي رقص بل الرقص الشرقي..

تسلل اياذ الي الداخل فميره لم تكن منتبه

لأي شي فهي اثناء صدوع صوت الموسيقى

تنسي كل شئ محيط بها

جلس اياذ علي الاريكه وهو ينظر الي جسد

ميره الذي يهتز في جميع الاتجاهات وكل ما

يدور بعقله انه يوم ما ارادت الرقص في حفل

زفافهم اكانت تريد الرقص بتلك الطريقه

وهنا اراد اياذ الفتك بها فهي ملك له كل

شئ بها ملك له عقلها؛روحها؛قلبها؛ جسدها
ملك له هو فقط

وها هو مقطع من الاغنيه. شقلطوني في بحر
بيره دغري سكه انتي الاميره في الجمال
حلوه وخطيره مش بشوف ذيك يا بطه.. بحر
عشق وموت محبه.. انتي ساكنه الروح يا
شبه.. اشطا عسليه ومربه.. مفيش منك في
اي حته

وهنا جن جنون اriad فهي قامت بهز جسدها
بالكامل من رأسها الي اخمص اصبع في
قدمها وقامت بتحريك شعرها الاشقر بحركه
دائريه

اriad في نفسه: يووووه انا كده سخنت.. الله يا
خربيت امك يا زيتونتتي.. حرام عليك

نهض اياد من مكانه وقام بأغلاق مسجل
الصوت.. هنا توقفت ميره عن الرقص وهي
تلعن من قام بأطفاء مشغل الصوت..

التفتت ميره الي الخلف وجدت اياد ينظر لها
بنظرات مليئه بالرغبه.. عيناه الزرقاء التي
تحولت من زرقه صافيه الي ازرق غامق يدل
علي انه ليس بوعيه

ابتلعت ميره ريقها ونظرت الي اياد بتوتر:
اي..اد انت بتعمل ايه هنا

لم يجب عليها اياد بل ظل يقترب منها وهو
ينظر الي كرزيتها الورديتان

ظلت ميره تبتعد عنه حتي حاسرها بين
الحائط وجسده

اقترب ايا د منها حتي استنشق اياد نفسها

هنا شعرت ميره بالخطر وقامت بوضع يدها
علي صدره وحاولت ابعاده عنها ولكنه كان
كالحائط الصلب الذي لا يتحرك من مكانه

ميره بتقطع: اياد... ابع...

قاطعها التهام اياد لشفتيها.. نعم فهو كان
يلتهمها كانه يتناول حبه من الفراوله
كانت ميره تأن بضعف وهي تحاول ابعاده
ولكن لم يتحرك اياد انش واحدا.. تحولت
قبله اياد الي قبله رقيقه لطيفه يبث فيها كل
عشقه وحبه لها

استسلمت ميره تحت تلك القبله التي
عصفت بمشاعرها مره واحده
احاطت رقبه اياد بيدها وظلت تعبت بشعره
الفحمي

ابتسم اياد في داخله وتجرات يداه بالعبث
بمنحنيات جسدها..

انزلقت قبله اياد الي رقبتها ثم الي جيدها
ومقدمه صدرها

كانت ميره مخدره تحت لمسات اياد..

اراد اياد في تلك اللحظة ان يقوم بامتلاكها
وان تكون زوجته امام الله

ولكن لحظه هكذا سيفشل كل ما قام
بالتخطيط له..

ابتعاد اياد عنها وهو يلهث من فرط المشاعر
التي اجتاحتها

اسند جبينه علي جبينها وقال بصوت
متقطع: بحبك يا زيتونتي

فتحت ميره عينيها علي وسعها ونظرت له
بصدمة..

ابتسم اياد علي ملامح وجهها المصدومه
نظر لها بجديه قائلا: الساعه 7 كوني جاهزه
وكل حاجه هتحتجيتها هتكون موجوده عندك
ثم نظر لها قائلا بمكر: علي فكره رقصك
جامد جدا واحب انك ترقصي ليه كده ثم
غمز في نهايه حديثه

وتركها وهي في حاله من الصدمه وهي تنظر
الي اثره وكل ما يدور بعقلها.. يحبها كيف
يحبها بل كيف كانت مخدره تحت لمساته
لما شعرت بالسعاده عندما اقترب منها
هي الي الان لا تعلم حقيقه مشاعرها تجاه
اياد اهي انها تحب ان تغضبه ام تحبه هو

تنهدت بعمق ولعنت نفسها اكثر من مره
فهو رأها وهي ترقص توردت وجنتيها خجلا
فهو رأيها وهي تهز خصرها وو.....

وضعت يدها علي صدرها وقالت: احيه دا
شفني وانا...

يلهوي ياما.. انا استاهل ضرب الجزم عشان
مش قفلت الباب كويس

عند شمس في الصعيد

اقتربت من باب القصر وبجانبها سيف
وخلفهم مراد وليان ومالك

شعرت شمس بالتوتر والقلق.. ها هي الان
تقف امام منزلها ذلك المنزل الذي هربت
منه منذ زمن

تشعر بدقات قلبها تكاد تخرج من مكانها

شعرت بيد تربط علي كتفها بحنو

نظرت شمس الي اخاها الذي كانت توجد

ابتسامه كبيره مرسومه علي وجهه: اهدي يا

شمس كل حاجه هتبقني كويسه

ابتسمت شمس له ونظرت للخلف وجدت

مراد ينظر لها وملامح البرود مرسومه علي

وجهه

طرقت علي الباب عده طرقات خفيفه وها

هي لحظات حتي فتحت لهم فتاه جميله

جدا بالرغم من بشرتها السمراء الا انها كانت

فاتنه وعينيها التي تبدوان كبحور العسل

فجأه وبدون مقدمات قامت تلك الفتاه

بالقاء نفسها بين احضان شمس وهي تبكي

بقوه

شروق بحزن وبكاء: وحشتيني يا شمس..

كنتي فين انا كنت محتجاكي

صدمت شمس في البدايه ولكنها سرعان ما

بادلتها الاحتضان وهي تبكي هي الاخرى

فشمس وشروق كانت صديقتان منذ الصغر

كانت دائما شروق تحكي لشمس عن حبها

لعاصم وذلك كان سبب من اسباب رفض

شمس لعاصم

ابتعدت شروق عنها وقامت بإزاله دموعها

وابتسمت في وجهها

بالرغم من ان عاصم يحب شمس ولكنها

ظلت تحبها فهي في النهايه صديقتها واختها

التي لم تلدها امها

جذبت شروق شمس الي الداخل كانت

العائلة جميعها موجوده

عبد الحميد، مدحت "عم شمس"، عاصم
لكن وائل لم يكن موجودا

ركدت شمس بسرعه ناحيه جدها وقامت
بأحتضانه وهي تبكي بقوه فهو كان سندها
ووالدها وعائلتها عندمل توفت عائلتها

فرت دمعها هاربه من عبد الحميد فهي
بالنهايه حفيدته التي يحبها ويعشقها

فهو بالرغم من شدته وهيبته الا انه من
الداخل يوجد قلب ملئ بالطيبه والحنان
وخاصه تجاه احفاده

رفع عبد الحميد نظره الي سيف وابتسم له
ورفع يده الاخري علامه لسيف لكي يأتي هو
الاخر لأحضانه

ابتسم سيف له وركد ناحيته وقام هو الاخر
بأحتضانه وهو يبكي.. فهو يحب جده بشده

وكان يتألم طوال فتره هرابه وكان يود اكثر
من مره التواصل معهم ولكنه كان خائف
علي اخته

شمس بانفاس متقطعه: وحشتني يا جدو..
كنت فين سبتني ومشيت... انا كنت خايفه
عبد الحميد بحزن: متخافيش يا قلبي انا هنا
وهفضل هنا ومش همشي تاني

سيف بمرح: وانا يا خونه نسيتوني.. مليش
في الطيب نصيب

عبد الحميد بمرح: لا ازاي دا انت ست البنات
والحسن والبنات

ضحك الاثنين بينما شعر الجد بثقل علي
جسده

كانت شمس غطت في نوم عميق

ابتسم الاثنين عليها.. كاد سيف ان يحملها
ولكن قاطعهم اقتراب مراد الذي قام بحمل
شمس وملامحه مليئة بالبرود وطلب من
شروق ان ترشده الي غرفتهم

ارشدته شروق اليها ثم خرجت من الغرفة
لكي تتركهم بمفردهم

اما بالاسفل

كان الجد ينظر بنظرات مندهشه الي سيف
الذي ينظر له بأطمئنان وهمس له: هحكيك
كل حاجه بس مش دلوقتي

اوماً الجد له بالايجاب

نظر عبد الحميد الي مالك الذي كان ينظر الي
الجد بإبتسامه

عبد الحميد بتساؤل: مش دا مالك بردوا

اوماً له سيف واقترب من مالك وحمله
واتجه به الي عبد الحميد

قام عبد الحميد بحمله واحتضانه.. تحت
نظرات التعجب من مدحت

عبد الحميد بحب: حبيب جدو وحشتني
اووي

مالك بفرحه: وحشتني يا جدو.. كنت فين

سبتني ومشيت انا وشمس وماما

هبطت دمه من عين عبد الحميد: اسف يا
قلب جدو انا وحش عشان سبتك.. انا جدو
وحش ومش كويس

مالك وهو يقوم بإزاله دموع عبد الحميد: لا يا
جدو اوعي تعيط انت مش وحش بابا هو
اللي وحش

وهنا اتضحت الرؤيه عند مدحت انه ولده
الذي هرب مع شمس وسيف منذ زمن
عاصم بحزن مصطنع: مالك حبيب بابا.. مش
هتسلم عليا

طلب مالك من الجد ان يقوم بأنزاله نفذ عبد
الحميد كلام مالك

اقترب مالك من والده ونظر له ببرود قاتل لا
يتناسب مع طفل في عمره: استاذ بابا.. لسه
فاكرني.. فاكر اللي انت كنت بتعذبه هو وامه
نظر مدحت له بصدمه فكيف لطفل في سنه
ان يتحدث بتلك الطريقه البارده

مدحت بسخريه: وليك عين تبص ليه بعد
اللي عملته يا جليل الحياه

مالك بحزن مصطنع: لا انا كده ازعل منك يا
مدحت.. انا مش عيل صغير انا راجل ولو
فكرت تقرب متي انا او شمس.. فنهايتك
هتبقى علي ايد وحش الاقتصاد

فزع مدحت من ذلك الاسم فهو يعلم انه
ليس فقط اسم من فراغ.. فآن وحش
الاقتصاد شخص لا يرحم من يخونه بأي
طريقه.. وايشا يري متعته في التخلص منهم
هو لديه شخصيتان واحده مع اعدائه تختلف
كثيرا عن معاملته مع عائلته والاشخاص
الذين يقربون منه

هذا ما سمعه من الذي يعمل معهم.. هم
يحزرون منه لكنه لا يعلم لماذا

استيقظ من شروده علي صوت مالك
الساخز: تعرف مين هو.. جوز شمس

ثم تركه وصعد الي غرفه شمس بعدما قام
بألقاء قنبلته علي ذلك الواقف امامه
وملامح الصدمه مرسومه علي وجهه

نظر سيف الي مدحت نظرات مليئه بالكره
والغضب والحقده.. وسوف ينتقم منه علي
كل المشاكل التي تسبب بها لاخته ومن
اجل حبيبته

وجه سيف نظره لها وجدها تنظر برعب
ناحيه مدحت

كانت تشعر بالرعب هذا هو نفس الشخص
فمهما مرت الايام لن تنسي ذلك الشخص
الذي اخذ منها اعز ما تملك

نظرت ليان بجانبها وجدت سكين في طبق
الفاكهه

اقتربت من مدحت وقبل ان يلاحظها كان قد
اقترب منها سيف وحملها الي الاعلي
تعجب مدحت من ذلك ولكنه تجاهل الامر
واتجه الي غرفته فهو الا الان لا يعرف اين
ذهب وائل

فهو منذ ذهابه الي منزل شمس لأختطافها
وهو لم يعد موجود ولم يعد الي سوهاج

اما في غرفه شمس ومراد.. قام مراد بوضعها
علي الفراش

نظر الي ملامح وجهها الملائكيه والبريئه

هبط بجزعه العلوي لها وقبل جبينها وابتعد

عنها ولكن منعه امساكها بيده

نظر لها مراد بتساؤل

اخفضت رأسها الي الاسفل وقالت بخجل

شديد: ينفع تنام معايا

اوماً مراد لها بهدوء واتجه الي النوم بجانبها

دفنت شمس وجهها في صدره وحاوطت

خصره بيديها

وهمست بتعب: عارفه انك مش بتحبني ولا

عندك مشاعر ناحيتي بس انا عايزاك تكون

جنبي الغايه لما اخذ حقي وبعد كده مش

هتشوف وشي تاني

نظر لها مراد بتساؤل ولكنها دفنت وجهها في

صدره وهي تستنشق رائحته الرجولييه حتي

تمتلئ رثتيها

ربط مراد علي رأسها ونظر لها بشرود وهو
يحدث نفسه: مش عارف يا شمس انا بحس
بمشاعر كتير لما ببقى معاكي.. خليتي
الوحش يلف حولين نفسه وهو محتاس..
قلبي وجعني عليكي ومش عارف ليه
بس انتي بقيتي شئ اساسي في حياتي لكن
مش عارف انا بحبك ولا ايه

ثم تنهد بضيق وعمق وهو يتذكر ذلك
الشخص الذي كان يقف معهم لم تنزاح
نظراته من عليه

هو يكرهه اشد الكراهيه وسوف ينتقم منه
علي ما قام به ولن يرحمه

قاطع شروده مالك الذي كان يقف امامهم
ويضع يده علي خصره قائلا: انت بتعمل ايه

هنا

رفع مراد حاجبه ونظر له وقال بسخريه:

مراي وقاعد معاها

مالك بتحدي: وانا عايز انام مع شمستي

وهنا طفح كيل ذلك الوحش هو يراعي انه

صغير واته يحب شمس مثل والدته ولكنه

اذا فكر.. مجرد ان يفكر ان يناديها بصفه

التملك فهو سوف يمحيه من علي الارض

مراد بضيق: اطلع يا ضمن هنا والا هعلقك

مالك بتحدي لذلك الوحش: لااااع انا عايز

انام مع شمسه قلبي

نهض مراد من علي السرير مبتعدا عن

شمس ببطء وهمس امام وجه مالك:

شمسه ايه يا روح امك

اعاد مالك تلك الكلمات وهو يؤكد عليها: ش

م س ه ق ل ب ي

قام مراد بحمل مالك من قفاه ورأى سيف
وهو يسير في الممر بحزن ولكنه تجاهل ذلك
وقام باللقاء مالك عليه واخبره بأن يجعله
بعيدا عن غرفته والا قتله

تمتم مراد بضيق: قال همست قلبه قال.. يا
اخي غور في داهيه تاخذك.. جتك القرف عيل
سأيل

ثم اتجه الي شمس النائمه مثل الاطفال
واقترب منها وقام بالصاقها بجسده.. قبل
جبينها وهو يتوعد لعمها بالهلاك

ثم نظر الي ساعته وقال في نفسه: هتبقى
صدمه كبيره ليها.. بس هي لازم تبقي قويه
ثم قبل جبينها من جديد وغط في نوم تميق

اما عندما حمل سيف ليان واتجه بها الي
غرفتها وضعها علي حافه الفراش وكوب
وجهها الباكي بين يديه وهمس امام وجهها:
اهدي يا قلبي مش هيقدر يقرب منك.. انا
موجود وهقتل اي حد يتجرأ يقرب منك.. انا
عارف كل حاجه وهنتقم منه علي اللي عمله
فيكي زمان

بس كوني قويه استحملي واوعي تضعفي
وفكرك انك لما تقتليه هتهدي انتي لما
هتقتليه هتخشي السجن وهتمني لو كنتي
عذبتيه اكثر

هنا لم تستطع ليان المقاومة وقامت
بأحتضان سيف بقوه وارذفت ببكاء: خايفه
اوي يا سيف وفي نفس الوقت عايزه اقتله
واخلص من الحيوانات اللي ذيه

واجهشت في البكاء حتي هدأت و انتظمت
انفاسها

قام سيف بحملها ووضعها علي الفراش
وتدثيرها جيدا وقبل جبينها وخرج من الغرفه
بعدها اطمئن عليها

كان يشعر بالحزن الشديد علي محبوبته
والكره مزروع في قلبه ناحيه عمه.. ولكن ماذا
عساه يفعل سوي انتظار تعليماته من مراد
قطع شروده مالك الذي القي عليه بواسطه
مراد

رحل مراد عنهم.. نظر سيف الي مالك فاخبره
مالك بكل ما حدث

ابتسم سيف علي شجاعه هذا الفتى فهو
ذكي جيدا وتحدي وحش الاقتصاد بالرغم
من ان هناك الكثير الذين يخشون منه

توجه مالك وسيف الي الاسفل بعدما طلب
سيف من مالك بعدم ازعاج مراد ولكن
الصغير لم يهتم لكلامه وقرر الانتقام من
مراد في الليل

تجلس علي الارض تبكي بحرقه وتندب
حظها الذي اوقعها مع ذلك المهووس هي
لا تنكر جماله ووسامته ولكنه مهووس بها
لدرجه خطيره

سمعت شروق صوت طرقات علي الباب
نهضت شروق من مكانها وازالت دموعها من
علي عينيها بعنف

وفتحت الباب وجدت عاصم ينظر لها
بتعجب

عاصم وهو يتأمل ملامحها بأنفها الاحمر
بسبب كثره البكاء وعينيها الحمروان
ووجنتيها التي تحولتا الي اللون الاحمر بسبب
نظراته المتفحصه لها

فاق عاصم علي نفسه ونظر الي شروق وقال
بتعجب: انتي بتعيطي ليه؟

شروق ببرود: ملكش دعوه يا ابيه

شعر عاصم بوخذ في قلبه ولا يعرف لماذا
عاصم بسرعه وهو يحاول الهرب من عينيها
اللتان تنظران له بعتاب وبرود: طب لو
احتجتي حاجه الداده موجوده

ثم خرج من الغرفه

وهنا بدأت شروق في النواح من جديد ودت
لو تخبر شمس ولكن ماذا ستخبرها..
اتخبرها انها تحب شخص لم ينظر لها بل

احب فتاه اخري.. ام انها تحترق من الداخل
لمجرد ذكر اسمها بجانب اسمه.. او انها
تشعر بأنها هي السبب في كل ذلك

لالالا هي فقط ستردي بقدرها ويجب عليها
الاستعداد اليوم هو يوم الحنه والغد ستكون
ملكه ملك لشخص اخر غيره

بالفعل هي لم يعقد قرانها الي الان لأن
زوجها المستقبلي موجود في العمل بعيدا
عن سوهاج وسوف يعقد قرانها في حفل
زفافها

نهضت من مكانها ونظرت الي المرآه وقالت
بقوه: انا مش ضعيفه انا زهقت من ضعفي
وقله حيلتي.. كل حاجه انا نفسي فيها
بتبقي العكس ابتدئا بعيلتي والشخص التي
تمنت ان يكون زوجها كل شئ يسير عكس
توقعاتها

خرجت شروق من الغرفه بعدما جفت
وجهها وارتدت الحجاب واتجهت الي
الاسفل

وكانت غافيه عن تلك الاذان التي كانت
تستمع لأصوات بكائها وشهقاتها ونحيبها

_حان الوقت يا عزيزي

_بالطبع يا عزيزتي.. هيا نرتدي ملابسنا اولا
واحضري

لوسي معك سنحتجها

_اتمني فقط ان تتحمل تلك الصدمه فهي
مه زالت صفيده

_لا اعتقد فمراد العراقي سيخفف عنها
بالتأكيد

اومأت له واتجه كل منهم لأرتداء ملابسهم

فالليله سيتغير كل شئ ولا نعلم اذا كان

للافضل او للاسوء

توقعتموكم ورأىكم بالحلقه

انا عارفه انه صغير بس والله الغبي اخويا

مسح اللي انا كنت كتباه وكتبت النص

والنص الثاني بكره بأذن الله

رواية دموع الشمس

بقلم اية هدايا

*الحلقه الثامنه والعشرون*الجزء الاول

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

*الحلقه الثامنه والعشرون*الجزء الثاني

"ستندم يوم ما لا تنسي اني قدمت لك كل
شئ وعندما ارحل لا تنسي اني احببتك من
كل قلبي"

كان يجلس علي الفراش ينظر الي الحائط
بشروء

حتي شعر بيد تربط علي كتفه
رفع نظره الي الشخص الواقف وكانت تلك
زوجته لينا

لينا بحنان: Cosa c'è che non va in te,
Andrea Ari ... segni di tristezza sul tuo
viso

"ماذا بك يا اندريا.. اري الحزن في عينيك"

اندریا وهو یربط علی یدها: Niente, cara,
mi manca Murad e voglio vedere sua
moglie

"لا شب یا عزیزتی انا فقط مشتاق الی مراد
وارید ان اری زوجته"

علمت لینا ان یکذب علیها فهي زوجته
وتعرفه اکثر من نفسه واذا قال لها هکذا اذا
هناک امر یشغل باله ولیس ای شیء بل انه
فائق الاهمیه

لینا وهي تقبل وجنته: So, mia cara, che la
ami ancora, e non ti biasimo, e spero
davvero che tornerà di nuovo da te
"اعلم یا عزیزي انک مازالت تحبها وانا لا
الومک واتمني حقا ان تعود الیک مجددا
فلا تکذب علی فأنا اکره ان تکذب علی "

ابتسم اندريا لها بألم واقترب منها وطبع

قبله علي جبينها وقال بحنان: Sei la

moglie migliore che potresti avere e

spero che rimarrai con me per sempre

Sai che anche lei era mia moglie, e

qualunque cosa accada, ha un posto

speciale nel mio cuore, ma tu sei mia

moglie e io ti amo e io ti amerò per

sempre

انتي افضل زوجه في العالم واتمني ان تظلي

معي للأبد

انتي تعلمين انها كانت زوجتي ايضا ومهما

حدث هي لها مكانه خاصه في قلبي ولكن

انتي هي زوجتي وانا احبك وسأظل احبك

للأبد

لينا بحب: Lo so, mia cara, e non la
risento, ma mi sarebbe piaciuto
conoscerla perché è stata la prima ad
avere il cuore del mio eroe

اعلم ذلك يا عزيزي وانا لا احقد عليها بل انا
كنت اتمني ان اتعرف عليها لأنها اول من
امتلك قلب بطلي

ابتسم اندريا لها بحب وطبع قبله علي يديها
نهضت لينا واتجهت الي الخارج تاركة الاخر
يشعر بالخزن الشديد متذكرا زوجته

فلاااش بااااك

لم يكن في الحقيقه اندريا ذلك هو اسمه
فهو كان اسمه مصطفى شاب بسيط كان
يعيش في حي بسيط حتي وسع الله عليه
واصبح لديه شركه كبيره في الاستيراد

والتصدير.. واحب فتاه فائقة الجمال كانت
تعمل سكرتيه له وتقدم لها وتمت خطبتهم
وبعد مده تم الزواج

وحملت تلك الفتاه من مصطفى.. ولكن
مصطفى كان لديه العديد من المشاكل في
العمل.. فكان هناك اشخاص يحاولون اخذ
قطعه ارض ربحها في احدي المناقصات
وعرضوا عليه العديد من الاموال ولكنه
رفض ذلك

واعتقد انه بذلك انتهى منهم ولكنه لم يعلم
انه بذلك يوقع نفسه في المخاطر والهلاك
كان عائدا الي منزله ولكنه صدم عندما وجد
حبيبته ملقاه علي الارض وثيابها ممزقه
وهناك الكثير من الدماء التي تخرج من
جسدها

شعر مصطفى بالزعر قام بحملها وجعلها
ترتدي ملابس تستر جسدها واتجه بها الي
المستشفى

كان يرقد بين الممرات وقلبه يقفز من مكانه
من الهلع

دخل الاطباء بها الي غرفه العمليات

كان يضع يديه علي وجهه وبعد عده ساعات
خرج الطبيب ونظر بأسف الي مصطفى
وقال: اسف جدا المدام تعيش انت والجنين
مات بسبب شدة النزيف

المدام اتعرضت لاغتصاب جماعي

نظر له بصدمه هل صغيرته تعذبت لتلك
الدرجه كم ود في تلك اللحظه ان يفتك
بالذي قام بذلك..

شعر بالنيران تحرق صدره واراد الانتقام من
الذين قاموا بذلك.. سيعذبهم بألف طريقه
ولكنهم لن يحصلوا علي الموت

قطع حبل افكاره صوت بكاء طفل.. نظر الي
مصدر الصوت وجد فتي في 15 من عمره
يحمل فتاه صغيره يبدا عليها التعب
والانهك

كان يصرخ في الاطباء لم ينجده احد فتلك
المشفي لزو النفوذ ورجال الاعمال

شعر بالشفقه تجاه ذلك الفتى.. كان يصرخ
في كل مكان وكانت دموعه تنهمر علي
وجنتيه ولكن لم يهتم له احد

يا الله هل اختفت الإنسانية من قلوب
البشر.. هل هناك من لا يريد مساعدته طفل
صغير الا توجد اي رحمه في قلوبهم

كم شعر بالالام في قلبه.. وقرر ان يساعدهم

اقترب من الطفل الذي كان يبكي خارج

المشفي

اخذ منه الفتاه دون ان يتكلم ولكنه ظل

يقاومه وظل يشتمه بجميع انواع الشتائم..

تعجب من انه كيف انه طفل صغير ويلفظ

تلك اللفاظ

لم يهتم له بل قام بمساعدة اخته وادخلها

الي الطبيب بينما في الخارج كان هو يصرخ به

والدموع تنهمر من مقلتيه

خرج مصطفى له وقام بتهديته واخبره انه

سيساعده واخبره ان يحكي له حكايته

شعر الطفل بصدق كلماته وبدأ في قص له

كل شئ عن حياته

شهقه صغيرة خرجت من فم مصطفى فهو
لا يصدق ما حدث لهذا الطفل المسكين
نظر مصطفى الي عينيه: وجد سواد في عينيه
كانت تدل علي غضبه وحقد وكرهه وانه
مستعد اشد الاستعداد للانتقام من كل فرد
ساهم في قتل عائلته

ابتسم مصطفى له فإنه يشبهه كثيرا.. قرر
مصطفى ان يتبناه لأنه شعر بأن ذلك الفتى
سيستطيع ان ينسيه حبيته كما انه ود ان
يساعده في ذلك ولت يعرف السبب شعر
انهم نفس الاشخاص الذين قاموا بقتل
حبيته

بعد خروج الطبيب علم مصطفى ان تلك
الفتاه لديها بعض المشاكل النفسيه في
النطق وايضا هي لم تعد فتاه لأنها تعرضت
للأغتصاب

نظر له مصطفى بصدمة.. كيف هذا.. اهنالك
اشخاص بتلك الوحشية اغتصاب فتاه لم
يتعدي عمرها السبع سنوات

يشعر حقا بالصدمة والحقد تجاه هؤلاء
الاشخاص والادني من ذلك انهم قتلوا والديه
وحرقوا منزلهم

هنا حسم مصطفى امره وقرر مساعدته ذلك
الفتي هو والفتاه.. قام بتوقيع اوراق استلامه
لجثه حبيبته وقرر ان يدفنها

وعند عودته الي منزله برفقه الصغيرين..
تفاجأ مصطفى بأن منزله قد انفجر ورجال
الاطفاء يحاولون اطفاء النيران

علم مصطفى ان هناك خطر كبير عليه فقرر
ان يسافر من هنا وسريعا.. فمن قام بذلك
كان يعتقد انه بالداخل وهو يعلم جيدا ان

الشرطه لن تفيده بأي شئ.. فمن قام بكل
ذلك هو شخص لديه الكثيرون الذين يقفون
في حمايته

في اليوم التالي قام بدفن زوجته وحضر جميع
اقاربها فمصطفي ليس لديه اهل جميعهم
توفوا عندما كان صغيرا.. كانت اصوات البكاء
والصراخ تملئ المكان.. فهي كانت محبوبه
من الجميع الكل كان يحبها

وبعيدا عن هذا العزاء يقف اثنين من الرجال
ضخام الاجساد..وينظرون الي الاشخاص
بجمود وببرود

رفع واحد منهم هاتفه قائلا بصوت خشن:
تمام يا بووص كل حاجه تمام
وتقدر تقول مبروك عليك قطعه الارض
الجديده

ولكن خابت توقعات الجميع فمنذ ذلك
اليوم.. اختفي مصطفى بالطفلين وسحب
جميع امواله وسافر الي مكان بعيد لا احد
يعلمه وتلك الارض قام مصطفى بالاثتسما
ر بها ولكن من بعيد دون ان يعلم احد من
يقوم بذلك

وسافر الي ايطاليا بشخصيه جديده وشخص
جديد

#اندريا جوزيف#

وفي ايطاليا اعجب بفتاه رائعه الجمال من
هناك وتزوجها وحكي لها كل شئ عن حياته
وعن زوجته.. ولكنها تمسكت به اكثر
 واصبحت تعشقه اكثر واصبحت تعامل
الفتي الذي احضره مصطفى هو واخته
كأنهم ابنائها

مرت الايام واصبح اندري مصطفى من اكبر
رجال الاعمال الموجودون في اسكتلندا
ايطاليا كلها ولكنه لم ينسى انتقامه ابدا ظل
يبحث عن الاشخاص الذين قاموا بقتل
حبيبته وابنه الذي لم يولد بعد

وايضا كان يعلم الفتى في اكبر المدارس
الموجوده في ايطاليا.. كان مصطفى " اندريا
" يشعر بالفخر تجاهه

فهو كان طالب ذكي مجتهد يتعلم بسرعه
كان يشعر بالحزن تجاه اخته

فهي كانت تعاني من حاله نفسيه لا تستطيع
الكلام ولا يوجد اي ردود فعل على وجهها
عرضها مصطفى "اندريا" على العديد من
الاطباء الموجودين في اسكتلندا ولكن لم

يكن ذلك كافيا ولم يستطع احد علاجها
فيأس مصطفى... لكن اخاها لم يستسلم
كبر ذلك الفتى في السن... واصبح كل يوم
والاخر تنمو فكره الانتقام في عقله
وكلما يرى اخته الصغيره بهذا الشكل وان
اغلي شئ علي قلبها سلب منها... يود ان
يفتك بالجميع

لم يكن ذلك الفتى من الاشخاص الطيفين
بل كانت هاله البرود مسيطره علي وجهه
وكلما تقدم بعمره كان يبحث دائما عن
الاشخاص الذين قاموا بقتل عائلته وحرمهم
من طفولته

واكتشف في النهايه ان الاشخاص الذين قام
بقتل عائلته هم نفس الاشخاص الذين
قاموا بقتل زوجه "اندريا" مصطفى

ومنذ ذلك الوقت عاهد مصطفى نفسه انه
لن يعود الى مصر مجددا الا للانتقام من
الاشخاص الذين قاموا بقتل زوجته وابنه
الذي لم يراه

و بالرغم من حبه الشديد لزوجته لينا الا انه
لم يستطع ان ينسى زوجته وحبيبته الاولى
انجب اندريا من لينا فتاه جميله واسماها
لينا على اسم زوجته لكي يجعلها تشعر
بالسعادة

هو قاسي هو مغرور هو عنيد وله كبرياء
كبير

ولكن هو لديه عائله يحبها و يعرف ربه
فهو الوحيد الذي لم يتركه يعاني في الصغر
وبالرغم من صغر سنه الا انه استطاع ان
ينهض بشركته الخاصه في ايطاليا

واصبحت من اكبر الشركات تصدير النفط
في ايطاليا وقام ببناء شركة اخرى في مصر
وجعلها المتحكمه في اقتصاد مصر وسمي
بوحش الاقتصاد

فهو كالوحش لا يرحم احد في عمله او في حياته الشخصيه

وبعد ما اتم ذلك الفتى الثامنه والعشرون
من عمره سافر الى مصر مع اخته وكون
شخصيته هناك ولم يستغرق ذلك اكثر من
ثمان شهور

عوده من الفلاااااااش بااااااك

ابتسم اندريا ابتسامه جانبيه فذلك الفتى
الصغير هو مراد العرابى

نظره اندريا الي الفراغ بشرود فهو الان يتذكر
مكالمته مع شمس وكيف انها فتاه طيبه و
بريئه وانها بالتاكيد

لم يكن لها يد في الذي قامت به عائلتها منذ
زمن

واذا علمت بأن مراد تزوجها من اجل ان
يستغلها

وان يوصل لاعداءه والاشخاص الذين قاموا
بقتل عائلته

فهي سوفت تحزن بشده و عندما سألته عن
ماضي مراد

اخبارها بتلك الجمله: العلاقه التي تربط بين
العائلتين كعلاقه الابن الذي يوجد برحم
والدته ولكنها عاكسيه واذا حاولت ان تفهم

كيف بنيت الاهرام فلن تنجح ابدا فالحل
الوحيد هو ان تصنع شئ جديد

لم يعرف ماذا يقول لها فقال لها ذلك الكلام
لكي يتهرب منها ولكنه متأكد مئه بالمئه
انها سوف تكتشف كل شئ عما قريب
وحينها لن يصلح ما كسر و سيخسر مراد
الكثير في حاضره كما خسر في ماضيه الكثير

كانت تنظر بأبتسامه واسعه الى الفستان
الموجود على الفراش فستان زهري طويل
وبكمام شيفون والصدر مفتوح بسيط
وهناك حذاء ابيض بجانبه

ارتدت ميره ذلك الفستان و قامت بوضع
احمر الشفاه القاني علي شفتيها وزينت
عينيها بكحل اسود يبرز جمالهم

وقامت بترك شعرها منسدل على ظهرها
ونظرت الي نفسها في المرآه وكانت حقا فاتنه
ابتسمت بخجل على نفسها

فجأه فتح باب الغرفه

نظرت ميرا الى الواقف وكان ذلك اياذ الذي
كان يبدو في قمه الروعه والجمال كان يبدو
مثل عارضي الازياء بتلك البدله الكلاسيك
الرصاصي وقميص اسود وحذاء اسود وذلك
العطر الرائع الذي يضعه كم تعشق تلك
الرائحه

كانت تنظر له وهو الآخر يبادلها النظرات
فهي كانت تبدو مثل الاميرات ود حينها ان
يخطفها ويذهب بهم الي عالمه الخاص.. عالم
اياذ القاسم

قاطع تامل میرا سخریه ایاد: خدی لك
صوره احسن

توردت وجنتي میره بحمره الخجل
ونظرت الى ایاد بغیض وقالت: ماظنش
يعني انه من حلاوتك

ایاد بسخریه: اه طبعاً ده انت کمان شویه و
کان هاین علیکی تاکلینی بعنیکي
تجاهلت میره سخریته واتجهت الي خارج
الغرفه

شعر بالغضب من تجاهلها له
فهو لم يعتد بعد علی تجاهل من اي فتاه له
ولكن تلك لیست اي فتاه فهذه هي من
ملکه قلبه

اتجه اياد الى الخارج... وجد ميلا تنظر الى

الممر بشرود وايضا

امسكها اياد من خصرها وجذبها اليه وهمس

في اذنها: بحبك

نظرت ميلا اليه بصدمه فتلك المره الثانيه

التي يعترف لها بحبه

ولكنها اعتقدت انه في المره الاولى.. انه كان

يسخر منها او انه ليس بوعيه

ولكن تلك المره فهذا شيء عجيب ومختلف

جذب اياد يدها بلطف واتجه بها الي سطح

الفندق

وقبل ان يصلوا الى السطح وضع اياد عصابه

سوداء على عين ميلا

كادت ان تعترض ولكن قاطعها اياد بقبله
حانيه على رقبته

سرت قشعريه خفيفه في الجسد ميرا...
وسكنت في مكانها

وبعد مده من تأكد اياد من ان كل شيء
جاهز

ازال للعصابه من على عينيها

فتحت عينيها بدهشه.. ونظرت بسعاده الى
المكان الذي كان يبدو كقطعه من الجنه
سقطت على الارض

كان المكان في غايه الجمال بتلك الاضواء
الجميله و برج ايفل الذي يلمع في الليل
وتلك الطاولة التي توجد في المنتصف
وتحيطها زهور من جميع الاتجاهات

وكانت الاطعمه والمشروبات معدّه وجاهزه
عليه

فتحت ميّرا عينيها من الفرحه
ونظرت الى اياد الذي كان يراقب تعابير وجهه
بإبتسامه بسيطه مرسومه على وجه
ميّرا بغير تصديق: دا عشاني انا؟!
اوماً اياد لها مع ابتسامه بسيطه
اقتربت ميّرا بسرعه من المكان بحماس
طفولي

ثم جلست على الكرسي ونظرت الي البرج
الذي كان يلمع مثل اضواء العيد في ليله
يملؤها الفرح والسعاده والهدوء

ونظرت الي الشمبانيا والعصير الموجودين
على الطاولة التي تعجبت من وجودهم

جلس اياذ هو الاخر على الكرسي المقابل
لها

ونظر الى زيتونتها بحب شديد وقال بعشق
كبير: احببتك يا من سرقتي قلبي من النظرة
الاولى

لمعه عينيك تحت نجوم الليل.. تجعل قلبي
يريد الخروج من مكانه

اتمنى ان اضعك بين اضلع صدري واغلق
عليك

ولا اجعل احد يراكي

احببتك اكثر عندما تحدثني وانا الذي لم
يتحدثني احد من قبل

احببتك عندما كسرتي كبريائي وغروري
وجعلتني واقع لك مثل الطفل الصغير
الذي يشق الي ان يرى والدته

نظرت ميرا له بدون تصديق... فهو الان
يخبرها بمشاعره على هيئه شعر

لا تعلم ماذا تفعل في تلك اللحظه فهي ما
زالت تشعر بالاشتياق لاحمد... ومن الناحيه
الاخرى هي تشعر بالانجذاب ناحيه اياها

هي وعدت ان تزقه اشد انواع العذاب وان
تستخدم اسلحتها في القضاء عليه

ولكن يبدو انها خسرت امامه ووقعت في
حبه

لا لا لا ما هذا اهي وقعت حقا في حبه

وتعترف لنفسها الان

ولكن ماذا عن احمد ماذا عن حبها الاول
والوحيد

هل يجب ان تعطي فرصه لنفسها ان تحب
من جديد

قطع شوردها امساك اياد ليدها... الذي
ادخل خاتم من الالماس في يدها و قام
بتقبيل يدها بحب وعشق

نظر الي زيتونتها قائلا بتساؤل: مالك سرحانه
في ايه يا حبيبتي

اغمضت ميرا عينيها من هول المشاعر التي
عصفت بها ولكنها حسمت امرها وقررت ان
تخبره بكل شيء

فاذا ارادت ان تعطيه فرصه ثانيه

فيجب عليها ان تخبره بكل شيء عن حياتها
فإذا قبل ذلك... فهو حقا يحبها بل يعشقها

و اذا رفض ذلك فانه لم يكن يحبها بل انها
كانت مجرد مشاعر اعجاب

كانت تقف في منتصف الغرفة وهي تشعر
بالتعب والارهاق وتريد التقى طوال الوقت
دخل مازن عليها بأبتسامه ساحره تأسر
قلوب الكثير من الفتيات قائلًا بحب وهو
يحاول خسرها النحيل: حبيبي يعمل ايه
نورهان بتعب: مش بعمل حاجه يا حبيبي انا
كنت سرحانه شويه
شعر مازن بالقلق من نبره صوتها المتعبه
قام بلفها ناحيه وجهه وهنا صدم من شحوب
وجهها واصفراره
شعر بالقلق ناحيتها وقام بحملها بين يديه

ووضعها على الفراش و امسك بيدها ونظر
الى عسليته وقال: مالك يا قلبي.. فيكي
ايه؟؟

نورهان محاوله ان تهدئه ورسم الابتسامه
على وجهها: مفيش يا حبيبي دول شويه برد
وهيروحو على طول

وفجأه ومن دون مقدمات.. رقدت مسرعه
ناحيه الحمام فهي اصبحت تعرف مكانه منذ
مده فهي في الفترهاالاخيره اصبحت تتقئ
بكثره

بدأت نورهان في التقيؤ بقوه.. واخرجت كل ما
تناولته في الحمام

تشعر بألم شديد في معدتها... وهنا لم ينتظر
مازن وشعر بالقلق علي حبيبته... وهو لن
يخاطر ابدا بصحتها

امسك مازن يد نورهان واخراجها من الحمام

وهو يساعدها على ارتداء ملابسها دون اي

نقاش

حاولت نورهان ان تهدئه ولكنه لم يكن

يستمع اليها

واخبرها انهم سوف يذهبوا الى المشفى لكي

يروا

ماذا بها... وما سبب تلك الاعراض

وبعد عدد دقائق من القيادة وصل مازن الى

المشفى

امسك مازن بيد نورهان واتجه بها الى عياده

النساء والتوليد

وبعد عدت دقائق من فحص الطبيبه

لنورهان

اخبرت الطبيبه مازن بأنه يجب عليه الاعتناء
بها جيدا ويجب ان تتناول طعام مغذي
وكتبت لها فيتامينات لكي تتناولها.. وان
يمنعها من الحركة الكثيره
لان ذلك سيضر بالجنين

نظرت مازن الى الطبيبه ببلاهه وقال لها
بغباء: جنين مين يا دكتور

الطبيبه بإبتسامة: ابن حضرتك يا فندم
ضرب مازن باطن يده براسه وقال وهو يهز
راسه: ازاي مش لاحظت اعراض الحمل
عليها.. دا انا طلعت دكتور فاشل قوي
ابتسمت الطبيبه عليه واخبرته بأن يهتم
بصحتها جيدا لان اي ضغط عصبي او كثره
الحركة ستؤدي الى فقدان الجنين

شكر مازن الطبيبه.. واخذ نورهان واتجه بها
الي الفندق كان طوال الطريق يطبع العديد
من القبل المتفرقه المتفرقه على يديها
وكان يلقي عليها بكثير من كلمات الغزل
والحب

مما كان يجعل من القابعه بجانبه تشعر
بالخجل الشديد

مازن بغمز: النهارده احنا هنحتفل بأبني
حبيبي

نورهان بخجل: نفسي تبطل سفاله شويه
مازن بمكر: هو في حد بيشبع من السفاله يا
قلبي

توردت وجنتيها خجلا فهو الي الان يجعلها
تخجل من اقواله وتصرفاته وافعاله

اما في الناحيه الاخرى في صعيد مصر في
محافظه سوهاج

كان مراد ينظر الى تلك الملاك الذي ينام
بجانبه

بعينيها الواسعتين ووجنتيها المنتفختان
نسبيا و فمها الذي يبدو كحبه كرز

اقترب مراد منها وقام بطبع قبله رقيقه على
شفتيها

ابتعد مراد سريعا عنها

لانه يشعر بأنه سوف يندم ولن يستطيع
السيطره على نفسه

اتجه مراد الى الحمام الملحق بالغرفه.. واخذ
حمام بارد يطفئ النيران المشتعله بكامل
جسده

وبعد مده خرج وهو يلف منشفه صغيره
على خصره ومنشغه اخرى يجفف بها شعره
ابعد مراد المنشفه عن وجهه ونظر الى تلك
التي تحقق به ببلايه

كانت شمس نائمه عندما استيقظت على
احد يقبلها وعندما فتحت عينيها وجدت ان
مراد دخل الى الحمام

ابتسمت شمس عليه فهي تعلم انه يحبها
ولكن كبريائه يمنعه وستجعله يعترف قريبا

فجأه فتح باب الحمام وكان مراد الذي لم
يكن يستره شيء سوى منشفه تحيط
بخصره وجسده

وكان عاري الصدر.. ظلت شمس تحدد الى
صدره الذي تبرز منه العضلات

كأنها عضلات مصارع يصارع في الحلبات
بدأ مراد في الاقتراب منها... ولكن شمس
كانت في عالم اخر كانت شاردته في كيفيه انه
حصل على تلك العضلات

فاقت شمس من شرودها على صوت مراد
الملء بنبره الخبث: عجيبك

شمس بدون وعي: جدا.. جدا انت ازاي
عندك عضلات زي دي وانا مش عندي
وزمت شفيتها بطفوليه

ضحك مراد علي تفكيرها الطفولي
طبع مراد قبله على جبينها وقال بمكر: لما
تكبري يا حبيبتي هبقى اقولك

تجاهلت شمس سخريته ولكنها ركزت على
آخر كلمة قالها حبيبته

احقا كان يقصدها ام قالها بدون وعي منه

نفضت شمس تلك الافكار واتجهت الى
الحمام

وقامت بتبديل ملابسها الى بنطلون جينز
ابيض اللون وبلوزه زرقاء بنصف كوم

وقامت بربت شعرها على هيئه ذيل حصان
وخرجت من الغرفة واتجهت الى غرفه شروق

اما في غرفه شروق

كانت تجلس امام المراة تمشط شعرها
الاسود الذي يصل الى خصرها

كانت تنظر بشرود الي المرأه فاليوم هي
حنتها على رفيع

وفي الغد سوف يكتب كتابها عليها و تنسى
حبها لعاصم

ولكن اكثر شيء يسعدها في ذلك الامر هي
انها ستبتعد عن ذلك المهوس

هي لا تعرف لماذا لا تشعر بمشاعر ناحيته
بالرغم من انه اعترف لها بحبه

لكنها تشعر بان ذلك البدر ليس طبيعيا و انه
يخفي الكثير من الاشياء

وفجأه فتحت نافذه غرفتها وخرج منها ذلك
الذي كانت تفكر فيه منذ قليل

نهضت شروق من مكانها بسرعه ثم وضعت
الحجاب على راسها ونظرت الى بدر بحده
وقالت له: ايه اللي جابك هنا يا بارد

بدر بأستفزاز: تَوْتُو عيب تقولي كده يا

عروستي

شروق بحده: عروستك في عينك روح شوف

انت بتتكلم عن مين يا حبيبي

بدر بسخريه: لا كده انا ازعل منك يا حبيبتني

شروق بغضب: ما تزعل ولا تتحرق ولا ان

شاء الله تموت انا مالي

بدر بسخريه: الظاهر ان قطتي بقي ليها

ضوافر

وبتخر بش كمان

شروق بسخريه: حلو اوى... والقطه دي

ممکن تقلب اسد يا حلو وممكن تاكلك

كمان

ابتسم بدر ابتسامه جانبية وجلسه على
الاريكه والقى عده صور امامها وقال لها:
اتفضلي شوفي دول شوفي عريس الغفله
اللي المفروض بيشتغل بيعمل ايه

امسكت بالصور التي القاها بدر ونظرت اليها
بتوتر فتحت عينيها علي وسعهما من شدة
الصدمه

فرفيع كان يوجد في تلك الصور ومع فتيات
وفي اوضاع حميميه مختلفه

نظرت له بسخريه وقامت بألقاء الثور في
وجهه: وقالت مكنتش اتوقع انك بالحقاره
والوساخه دي.. للدرجه دي غيران منه

ابتسم بدر بإبتسامه جانبيه واخرج الهاتف
من جيبابه وجعله امام وجهها وقال: كنت

عارف انك مش هتصدقني عشان كده جبت
لك دليل اقوى

وكان في الهاتف فيديو لرفيع وهو مع احدى
الفتيات وهو نائم معها بأوضاع مخله

شعرت شروق بالصدمه ولم تستطع ان
تتمالك نفسها و ساقط على الارض عليها
واخر ما سمعته صوت شمس الصارخ
بأسمها

رأيكوا بالحلقه وتوقعتمكوا اسأل انا بقي

*شروق هتعمل ايه مع بدر

*مراد ايه علاقتوا بعيله شمس

*رد فعل اياد علي كلام ميره

*مين هيتجوز شروق

توقعتموا عشان مش انكد عليكموا وابدأ
بخطه ليندا وجيسكا ومدحت والتفاعل يا
بشر

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الثامنه والعشرون

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه التاسعه والعشرون

"توضح الحقائق كوضوح النجوم في ظلام
الليل ويغيب الحبيب كغياب القمر خلف
السحاب"

شعرت شروق بالصدمه ولم تستطع ان
تتمالك نفسها و سقطت على الارض واخر
ما سمعته صوت شمس الصارخ بأسمها
فتحت عسليتها وهي تشعر بألم كبير في
رأسها

شهقت بصدمه عندما تذكرت ما حدث معها
احقا كل ما قاله صحيح.. احقا الشخص
الذي كانت ستتزوج به.. كان يخدعها لم يكن
يحبها

رفعت نظرها الى الاشخاص الذين يقفون
حولها

وجدت شمس تنظر اليها بقلق واضح ومراد
يجلس بجانبها وملامح البرود مرسومه على
وجهه

وكان عبد الحميد وعاصم يقفون في الجانب
الآخر من الفراش

حاولت شروق الاعتدال في جلستها
ولكنها شعرت ببعض الألم في راسها
اقتربت شمس منها بسرعه وحاولت
مساعدها

وجلست بجانبها على الفراش
وقالت لها بقلق ظاهر: ايه اللي حصلك يا
شروق انا جيت لقيتك واقعه على الارض
شروق بتوتر لانها لا تريد ان تخبر احد بما
حدث معها فقالت لها: محصلش حاجه يا
شمس انا بس كنت تعبانه و اغمى عليه
عبد الحميد بحنان: طب يا بنتي مش كنت
تاخدي بالك من نفسك

شروق وهي تنظر حولها بتوتر وجدت ان بدر
لم يكن موجود بالغرفه.. و ايضا تلك الصور
التي اراها اياها

لم تكن موجوده

شعرت بالقلق من ذلك الامر ولكن هل حقا
كان بدر معه حق

هل حقا رفيعه مخادع وانه ليس بالزوج
الصالح

ام انها مجرد خدعه وان ذلك الفيديو ليس
حقيقيا

قررت شروق ان لا تستمع الي كلامه فهي في
فتره وجوده معها كان مهذب ولم يرفع
نظريه من علي الارض وكان خجول بشده..
ربما يكون هذا البدر يحاول ان يفسد زفافها

نفضت كل ذلك من رأسها وان تقوم بحفل
الحنه الذي من المفترض ان يكون اليوم
ولا تفسده كما ان اذا حدث اليوم شيء في
الحنه فسوف تكون سمعتها.. وسمعت
العائله على كل لسان

نظر عاصم اليها بشك وقال: امال ليه
شكلك متوتره كده

شروق بتوتر لكنها رسمت معالم البرود على
وجهها وقالت: انت تعرف اكثر مني وبعدين
انا مش متوتره من حاجه

بس انت بيتهيالك او خيالك هو اللي وراك
دا

صدم عاصم من رده فعلها.. فهي اول مره
تتحدث معه بتلك الطريقه

فهي دائما ما تكون حنونه وطيبه معه
وتكون هادئهو كثيره الابتسامه ولم تتعامل
معه ببرود ابدا

ولكن لحظه لما هو يهتم هو في الاساس
مازال يحب شمس

نظر الى الشمس التي كانت تنظر الى شروق
بقلق وهي خائفه عليها كثيرا من ان يحدث
لها شيء

فشمس كانت دائما ما تعتبرها اختها ولم
ترد ان تبتعد عنها ولكن ما حدث بالماضي
معه لم يترك لها الخيار

نهض مراد من مكانه وخرج من الغرفه دون
ان ينطق بأي كلمه

اما شمس نظرت اليه بتعجب و لكنها
فضلت ان تتركه على راحته وان لا تضغط

عليه ولا تقترب منه كثيرا حتى لا يعتقد انها
تريد الالتصاق به

خرج عاصم هو الآخر من الغرفة خلف مراد

ولم يظل بالغرفة سوى شمس و عبد
الحميد

عبد الحميد بابتسامه هادئه مقاطعا ذلك
الصمت: طب يلا يا حبيبتي قومي عشان
خاطر في الحنه

نظرت شمس بتعجب الى الجد وقالت: ليه
جدي.. و حنه مين

الجد وهو ينظر الى شمس بدهشه.. تذكر عبد
الحميد انه لم يخبر شمس عن شروق وما
حدث معها في الفتره الاخير

عبد الحميد بابتسامه.. وحكى لها كل شيء
منذ بأن جاء رفيع وطلبها للزواج

وكان الاسبوع السابق خبطتها واليوم حفله
الحنه

وغدا زواجها وكتب الكتاب لان رفيع يعمل
بالقاهره

ولن يعود الا مده قصيره وفي تلك المده
القصيره

سوف يتمم زواجه من شروق

نظرت شمس الى شروق بصدمه وقالت
لها:ازاي

تحجرت الدموع في عينيها ولكنها رفضت ان
تنزلها امام جدها لكي لا يشك في شيء

هي تخب صديقتها ولكنها اذا علمت انها
ضحت بحب عاصم من اجل ان عاصم يحبها
فسوف تعاتبها وتحزن منها

لاحظت شمس الدموع المتجمعه في عينيها

وعرفت ان بها خطب ما وقررت ان تعلم

ماهو

وبعد مده خرج عبد الحميد من الغرفه وبعد

خروجه مباشره

نظرت شمس الى شروق نظره معاتبه

ومصدومه وقالت لها: احكي كل حاجه يا

شروق من ساعه ما هربت لغايه دلوقتي

نظرت شروق الى شمس وتنهدت بعمق

وقال بس ارجوك اوعى تتعصبي عليا

شمس بنفاذ صبر: اخلصي يا شروق

حكى شروق كل شيء للشمس منذ هروبها

اصبحت تريد الاقتراب منه

ولكنها كانت دائما تهتم له وتستمتع لأحزانه
وكم انه يعشق شمس

وكانت تكتم حبه في قلبها وكانت تكتب كل
ما مشاعرها ناحيته في نوته صغيره

نهضت من مكانها واتجهت الى التسريحه
وقامت بفتح الدرج واخرجت منه دفتر
صغير الحجم

ثم اعطته الي شمس التي بدورها ظلت تنظر
الى الدفتر لعهه دقائق ثم قررت قررت ان
تفتحه وصدمت من الكلمات الموجوده به

يا حبيبي فيك ظني ما يخيب

لو حصل من بيننا صد وجفا

شمس حبك في عيوني ما تغيب

وفي حنانك يا بعد عمري وفا

فيك معنى الحب يا روعي يطيب

صادق شوقك وشوقي صفا

لو تروح بعيد من قلبي قريب

في غرامك هام قلبي واكتفى

في غيابك مشتعل مثل اللهب

ومن عرفتك شوق قلبي ما طفا

صدق إني وافي يا أغلى حبيب

صادق ما فيه مثلي بالوفا.

وكان يوجد أيضا كلمات وصدمت منها أكثر

فهي لا تحبه بل هي تعشقه او مهوسه به

حبيبي أقدم عمري لك هدية

وأعتذر عن رخص الهدى

قدرك سما فوق السما

ونجومها لك هدية.

وغيرها.....

حبيبي إن هواك في قلبي يضيء العمر
إشراقاً

سيبقى حبنا أبداً برغم البعد عملاقاً.

وغيرها.....

الحب لغيرك حرام والبسمة لغيرك إجرام
كتبت أبيات الغرام، حبك في قلبي وسام.

وصدمت أكثر من تلك الكلمات

بغربة الساعة أحببتك

وبدمعة الغيمة أحببتك

بهزة رموشك أحببتك

بكلّ حواس الحب أحببتك.

وغيرها.....

يا حَظَّ المكان بـيك

يا حَظَّ من هم حـواليك

يا حَظَّ ناس تشوفك

وأنا مشتاق إليك.

هنا ادمعت عين شمس ليس شفقه وانما

حزنا على تلك المسكينه

هي تعلم انها تحب عاصم ولكن ليس الي

تلك الدرجة

يا الهي كيف حدث ذلك كيف انها لم يلاحظ

حبها له

جلست شروق امام شمس و نظرت لها

بإبتسامه هادئه وقالت وهي تاخذ الدفتر

منها: بس كل ده انتهى انا خلاص مش عايزه

احبه ثاني عايزه اشوف حياتي هو مش
بيحبني هو بيحب واحده ثانيه وللاسف
الوحده الثانيه دي تبقى اختي اللي مش
خلفتها امي وصاحبتي الوحيدده

مين انا عشان اقف في وش سعادته

اللي بيحب بيضحى بحبه عشان حبيبته

ثم سقطت دمعته من عينيه وقالت وانا بحبه
ياشمس ومش هقدر اعيش من غيره بس
انا مضطره

هو عمره في حياتي ما يحبني وانا مش
مستعده اني ادوس على كرامتي عشان
خاطره

اقتربت شمس منها بسرعه ثم قامت
باحضانها وهي تبكي

احتضنتها شروق وبكت هي الاخرى

كان كل واحد منها تستمد القوه من الاخرى

همست شمس بأذن شروق بأن كل شيء

سوف يكون على مايرام وان عاصم لا

يستحق اي دمعه من عينيها

ابتعدت عنها شمس وربطت على رأسها

وقامت بازاله دموعها وقالت لها بثبات: لازم

تعرفي انك قويه انت مش ضعيفه شوفي

حياتك شوفي طريقك لو هو مش بيحبك

يبقى انت مش تحبيه

بدات شروق بالبكاء من جديد وقالت: صعب

يا شمس صعب انك تنسى حب الطفوله

والمراهقه لغايه دلوقتي

صعب انا بحبه... بحبه لدرجه ان اسمه

منقوش على قلبي

لم تعرف شمس ماذا تفعل معها حقا

هي تحبه ولكن ماذا في يدها لكي تفعله...
عاصم يحبها ولكنها لا تحب عاصم وشروق
تحب عاصم

و عاصم لا يحبها ماذا ستفعل
وهي ترى اختها وصديقتها تتعذب امامها
اغمضت شمس عينيها بألم فهي لا تعرف
كيف تساعد صديقتها

كانت الاثنتان غافلتان عن تلك العيون
المصدومه

احقا ابن خالته تحبه لا ليست تحبه بل هي
تعشقه... وهو كل ما يراه شمس

كيف له ان يكون بتلك القسوه كيف له ان لا
يرى مشاعرها... كيف لا يرى تضحياتها بحبها
لاجل ان يحيى سعيدا

كيف تمتلك قلبا مثل هذا انه قلب من
ذهب

شعر عاصم بغصه في قلبه.. قبض عاصم
علي يده بقوه

شعر بقلبه الذي كان ينبض بشده هو لا
يعلم لماذا ينبض بتلك الدرجه

هل هو شعور بتأنيب الضمير ام هو خوفا
على تلك الصغيره ام هو شيء اخر

سقطت دمعته هاربه من عيني عاصم ثم
هرب من امام الباب

وخرج من القصر بأكمله وركب سيارته وقاد
بسرعه عاليه متجها الى المجهول

لا يشغل باله الا تلك الصغيره ابنه خالته
التي تحبه

وليس اليوم بل منذ ان كان صغيرا

وهو بكل حماقه كان يعطي اهتمامه كله الي

شمس

التى الى الان لم تعر لمشاعره اى اهتمام بل

انها اخبرته ان مشاعره مجرد اعجاب

ضرب علی قلبه بشده مره واثنین وثلاثه ثم

صرخ بقوه:ع

يا لذلك الالم الذي يوجد بصدر الشخص

عندما يرى ان هناك الكثير من الاشخاص

الذين يحبونه ولكن هناك غيمه سوداء كانت

موجوده علیٰ عینیہ

ولكن انتهى الامر انتهى كل شيء الان اليوم

سوف تتزوج هي من شخص اخر وهو

بسیب غبائہ

سوف تصبح ملك لغيره

قبض على يديه بقوه وتمتم بغضب وحده:

ليه كده انا عملت ايه في نفسي للدرجه دي

كنت اعمى ومش شايف حبها ليه

كانت دائما بتيجي تظمن على كانت دائما

بتواسيني لما اكون زعلان اني مش لاقى

شمس

كنت دائما بحكي لها على قد ايه انا بحب

الشمس قد ايه انا مش عايش من غيرها

وكانت وهي بتستحمل.. وكانت بتسمعني

من غير ما تقول اى حاجه

بس كان جواها الم وانا مش كنت شايفه

اغمض عينيه بقوهوالم وظل يقود السياره

بسرعه عاليه وهو لا يعرف ما هي نهايه

طريقه

عاد مازن ونورهان إلى مصر بعد معرفه مازن

بحمل نورهان وقرر أن يخبر أخيه ووالده

عندما يعود

وقرر أنه سوف يسامح والده على ما قام به

في الماضي

الان سوف يرزق بمولود وسوف يكون اب ولا

يريد انه عندما يولد ابنه لا يريد ان يحدث

معه ما يحدث مع والده الآن وايضا ما حدث

في الماضي لم يكن بسببه بل بسبب والدته

التي تركتهم منذ زمن

وصل مازن ونورهان الى مطار القاهرة الدولي

خرج مازن من المطار وهو ممسك بيد

نورهان ثم صعدوا الى السيارة التي تنتظرهم

خارج المطار التي أنتطلقت بهم الى قصر
القاسم

دخل مازن الى القصر وهو ممسك بيد
نورهان ووجد والده يجلس على الأريكة
وينظر الى التلفاز

ويشاهد مسلسل صاحب السعادة لعادل
امام

وتمنى نبيل في ذلك اللحظة أن يكون اولاده
واحفاده معه

فوجئ نبيل بإحتضان مازن له لم يصدق
نبيل نفسه شعر في تلك اللحظة انه يمتلك
العالم اجمع ولم يفكر في شئ وقام بمبادله
مازن الأحتضان على الفور

ابتعد مازن عن والده ثم قام بتقبيل يده ثم
جبينه وطلب منه ان يسامحه على تجاهله
له وعلى بروده التام معه

نظر نبيل الي مازن وقال له: انت مش
المفروض تعتذري يا ابني انا اللي غلطان
انا واحد اناني لما حبيبتي بعدت عني
بعدت انا كمان ونسيت ولادي اللي هم مني
وظل الاثنين يبكيان واصوات شهقاتهم
المرتفعه

تملئ القصر وكانت نورهان تبكي بصمت
وهي تسمع اصوات بكائهم
كانت سعيده فأخيرا زوجها تصالح مع والده
ابتعد نبيل عن مازن واتجه الي نورهان التي
كانت تبكي بصمت وقام بأحتضانها وقال

لمازن بمرح: اطلع انت بقى و سيبلي المزه

هناا

مازن بصراخ: لااااا انت بتقول ايه

ثم جذبها من بين احضان والده وقال: دي

مراي و ملكي ومفيش حد له الحق انه

يخدها مني

ثم نظره الى نورهان بغیظ وقال لها: انا مش

قلت لك قبل كده انك لما تيجي تزعلي

المكان الوحيد اللي تروح له هو حضن

جوزك.. يعني تنسى حضن اي حد ثاني ان

شاء الله لو كان اخوكي

ابتسمت نورهان على غيره زوجها التي

تعشقها

امسك مازن يد ولده ثم قال هتبقى جد يا

بابا

نظر نبيل ببلايه الى مازن وقال له: اتهبلت ولا
ايه ياض جد مين انا لسه شباب

مازن بمرح: ايه يا عم الشباب ايه انت مش
شايف نفسك في المرايا.. طب اعمل احترامي
للسعرتين البيض اللي موجودين في راسك

نبيل بغیظ: بس ياض والا هأخذ مراتك
ومش هخليها تبات معاك خالص النهارده
ضحك مازن على والده وقال: ما تقدرش يا
حاج واللي يبعدنا عن بعض هيكون اخر يوم
علي الارض

نبيل بابتسامه: ماشي يا عم ربنا يخليكم
لبعض بس ايه موضوع جد ده

مازن بابتسامه جانبيه: يعني انا هبقى اب
ونت هتبقى جد ومراتي حامل

نبيل بفرح: انت بتتكلم بجد يا مازن.. ده

احلى خبر في الدنيا... احنا لازم نحتفل

مازن بابتسامه: لا يا بابا انا ومراي تعبانين

وبصراحه عايزين نرتاح شويه وبعدين اوعى

تقول حاجه لأباد

انا اخليها له مفاجأه

نبيل بابتسامه مليئه بالحزن: هو اصلا مش

هيرضى يرد عليا يا ابني

مازن وهو يربت على كتف والده: معلش يا

ولدي انت عارف اباد.. بس هو هيسامحك ان

شاء الله

هو طيب بس بعدكم عنه زمان خلاه كده

نبيل بابتسامه: عارف يا ابني يلا دلوقتي

اطلعوا ارتاح انت و مراتك

وانا هخلي الخدم يجهزوا لغداء

صعد مازن ونورهان الى غرفتهم

غلق مازن الباب ثم قام بمحاصره نورهان
من الخلف ووضع وجهه على كتفها وطبع
قبله بطيئه على رقبتها من فوق الحجاب

قام مازن بازاله الحجاب من فوق راسها
وانسدل شعرها الاسود على ظهرها

دفن مازن وجهه بين خصلات شعرها وظل
يستنشق رائحه شعرها الرائعه التي ادمنها
منذ اليوم الاول

ابتسم مازن بحب وقال: يلا عشان
تستريحي عشان ابني ميعملش اي مشكله
ولو عمل اي مشكله انا هربيه

فرحت نورهان بحنان مازن هي الان لم تعد
تستطيع ان تبتعد عنه اصبحت تعشقه
وهي مستعدة تضحي بحياتها من اجله
فاصبح حبيبها و زوجها و اب لأبنها الذي لم
يولد بعد

قام مازن بحمل نورهان بين يديه ووضعها
على الفراش برفق ثم جلس بجانبها واخذها
بين احضانه دقيقه ووجدها وغفت بين يديه
نظر لها بحب وهو يتمنى من داخله ان يظل
كل شئ علي خير ما يرام

قطع هو في تلك اللحظة صوت الهاتف
امسكه مازن بسرعه لكي لا يوقظ حبيبته
النائمه ووجد ان المتصل هو مراد
وضع مازن الهاتف على اذنه وصدم من الذي
قاله له مراد

نهض مازن بسرعه تاركا نورهان تغط في نوم

عميق

ثم قام بوضع البطانيه عليها وارتدى ملابسه

وخرج من الغرفه

واخبر والده بأن يهتم بنورهان فانه يجب

عليه ان يذهب الى مكان ما و سوف ياتي

بسرعه

اخباره نبيل بان لا يخاف وانه سوف يعتني

بزوجته جيدا

خرج مازن من القصر واتجه الى المخزن لكي

ينهي حساباته مع ذلك المسمى جمال

وعند خروج مازن من القصر كانت هناك

عينان تراقبان خروجه

ابتسمت الشخص بمكر ثم هبط من السياره

واتجه الى داخل قصر القاسم من الباب

الخارجي من دون ان يراه احد من الحراس
وهو في داخله يتوعد الى تلك التي توجد في
الداخل وتظن انها سوف تصبح سيده هذا
القصر ولكنها لا تعلم ان الجحيم في انتظارها

اتجه مازن الى مخزن مراد بعد ما تلقي
الاتصال من مراد الذي يخبره فيه ان ذلك
الشخص الذي وضعه في المخزن الخاص
به... يقوم بالكثير من الضوضاء و ينادي على
الحراس لكي يحضرون له بعض الماء
والغذاء

ولكنه منع حراسه ان يعطيه اي شيء لكي
يتعذب واخبره بان يذهب لكي ينهي
حساباته مع هذا الجمال

وصل مازن الى المخزن..خرج من سيارته
واتجه الي الى المخزن وعينيه مليئه بالجحيم
الان حقا قرار ان يصفى حساباته..و ان ينهي
كل شئ وسوف ينتقم من اجل حبيبته التي
تعذبت على يد هذا المتوحش السادي
كيف له ان يلمس حبيبته.. كيف له ان يقون
بأختطافها

سوف يجعله يندم على اليوم الذي فكر فيه
ان يقوم بذلك الامر..

ساجعله يتمنى الموت ولكنه لن يزقه اياه

دخل الى المخزن.. وجد جمال ينظر الى
الارض ويبدو علي وجهه التعب

ابتسم مازن ابتسامه جانبيه وقال له: ايه يا
حلو انت تعبت ده احنا لسه في الاول

جمال بكره: انت عايز ايه مني ابعد عني
احسن لك انت متعرفش انا اقدر اعمل ايه
مازن بأبتسامه جانبيه: ميغرقش وشي الامور
ده ولا اني دكتور... انا ممكن اخليك تتمنى
انك ما تكونش اتولدت

جمال بسخريه: ايوه عشان خاطر انا لمست
السنينه بتاعتك... ما تخافش انا كنت
مستمتع جدا وانا بالمس كل حته في..
قاطععه لكمه قويه من مازن على وجه ذلك
الحقير اعتلاه وظل يلکم وجهه لكمه وراء
الآخرى

وكل لكمه كان يضربها كان ينتقم منه على
كل لمسه كان يلمسها لحبيبتة

امسك شعره وثبته امامه وقال له: مراقي
خط احمر واللي يقرب منها هخليه يتمنى
الموت ومش هيشوفه

لكمه مره اخرى حتى فقد وعيه

نهض مازن من عليه ثم نادي على احد
الحراس وطلب منه ان يحضر دلو من المياه
البارده

وبالفعل نفذ الحرس ما اطلبه منه مازن و
قام بالقاء دلو الماء البارد على وجهه

انتفض جمال في جلسته...نظر الي مازن
بتوتر.... هو كان يعتقد انه شخص مسالم
لطيف ولكنه اثبت له العكس

ابتلع جمال ريقه وتذكر تلك السيده التي
اخبرته انها سوف تساعد على اختطاف
نورهان

لم تتصل به ولم تفكر حتى في الوصول اليه
ولم تعرف عنه اي شيء حتى الان هل هي
كانت تلعب تلك اللعبة القذرة

جعلته هو امام المدفع وهربت هي

لا اذا قرر ان يقع في تقع هي معه

قاطعشروده اقتراب مازن الذي امسك
برأسه وظل يصدمها بالحائط عدة مرات
حتى نزفت راسه

نهض مازن عنه وقام بأشعال السجائر هو
عاده لا يدخن ولكن في اوقات غضبه الشديده
يدخن السجائر

اعتقد جمال انه سول يرحمه وسيتركه
ولكنه كان مخطئا

فمازن قام باخراج السجائر من فمه ثم قامه
بغرسها في رقبه جمال حتى احترق جلده

وقال بصوت يشبهفحيح الافعي: وانا
دلوقتي لسه في البدايه يا جمال الكلب... و
ده مجرد تحذير لك انك تقرب ثاني ومراتي...
اوعي تفكر انك هتهرب من بين ايدي

هم مازن للوقوف ولكن امسكه جمال من
قدمه وقال له: خلاص انا اسف... انا اسف...
انا اسف مش هعمل كده ثاني

مازن بسخريه: ومين قالك انك هتخرج من
هنا اصلا عشان تعملها ثاني

جمال بخوف: لا.. لا ابوس ايدك لا انا هقول
لك كل حاجه

انا مكنتش هخطفها بس في واحده جاءت لي
وقالت لي انها هتساعدني اني انتقم من
نورهان

وفعلا خطفتها وحطتها في المبنى القديم
اللي انت شوفته والست دي كان باين عليها
اللي هي واحده خواجات يعني مش مش
مصريه

و كانت بتكره نورهان جدا ولما سألتها هي
ليه عايزه تنتقم منها قالت ان هي خدت
حاجه مش بتاعتها

عقد ماذا حاجبيه وقال: مين الست دي
جمال بتذكر: كان اسمها غريب كان اجنبي
اسمه زيكاجيس

فتح مازن عينيه علي وسعها عندما فهم
ماذا يريد ان يقول: قصدك جيسكا

جمال بسرعه: ايوه هي دي... هي اللي
خلتني اعمل كده انا مكنتش عايز اخطفها

تذكر مازن انه ترك نورهان وحيدة في المنزل
ولا يوجد سوي والده وعدد من الحراس
ولكنه ليسوا من اكفأ الحراس

شعر بالخوف والقلق على حبيبته.. قام مازن
بركله مره اخيره في بطني مسببا الم كبير له
خرج مازن من المخزن وطلب من حراس
مراد ان يقوموا بتعذيب جمال ثم يقوموا
بتقديمه الى الشرطه

ركب مازن سيارته و انطلق الى قصر القاسم
وبداخله قالك كبير على حبيبته

اما عند اياد وميرا في باريس

كانت ميرا تجلس في غرفتها تضم قدميها الى
صدرها وهي تنظر بشرود الي الحائط

عشان كده لما انت قلت لي يا زيتونه انا
اتضايقت لان هو الوحيد اللي كان بيقول لي
الكلمه ديه

احمد مكنش خطيبي دا كان كل حاجه في
حياتي

ثم اكملت بحزن:ولكن تأتي الرياح بما لا
تشتهي السفن السنه اللي فاتت عمل
حادثه وهو راجع من الشغل

وعربيته اتقلبت ومات

هبطت الدموع من عينيها ثم اكملت وقالت
مش هقول لك اني مش زعلت

انا كنت بموت من غيره وكل يوم مكنتش
مصدقه ان هو مات

كانت شمس واقفه جنبي و كانت بتحاول
تهديني وبحكم انها دكتوراه نفسيه فهي

كانت بتحاول تمنعني ان اخش في حاله
اكتئاب كانت واقفه جنبي هي و سيف و
بابا خلاني اقف على رجلي من جديد

بس المره دي بشخصيه تانيه.. مش ميرزا
اللي بتحب الضحك الطفله

لا ميرزا الجامده اللي البرود ظاهر على وشها
اللي قررت اني ما تخليش اي حد يخش
قلبها من بعد احمد

ثم رفعت عينيها لكي تقابل عينيه التي
تشبه زرقه المحيط وقالت: بس انا ما
قدرتش و انت دخلت قلبي مش عارفه.. ازاي
حبيتك انا منكش في الاول اني كنت
بكرهك... وكنت عايزه اخلص منك

وبعد كده انجذبت ليك وحسيت اني فعلا
معجبه بيك

ولما كنت بتقابل بنت من اللي كنت تعرفهم

كنت بحس بنار في قلبي بس مش كنت

عارفه انا ليه كنت بحس كده

عرفت دلوقتي اني كنت غيران عليك

انا عارفه انه صعب انك تشوف اللي بتحبه

بيعترف بحبه لواحد تاني بس احمد مات

ثم ابتسمت وقالت: تعرف بابا كان عنده حق

لما قال ان اياك هيقدر ينسيكي احمد...

ودلوقتي القرار لك يا اياك عايز تكمل معايا

ونبدأ نفتح صفحه جديده

ولا هتسبني وتبعد عني لاني كنت بحب

واحد تاني قبلك

نظرت الى عينيه وجدت في عينيه غضب،

شرود، حيره، الم

لا تعرف ما هو الاحساس الذي يشعر به الان

قامت بجذبه من يده ووضعتة على الفراش
ثم هرعت الى المطبخ وقامت بعمل كمادات
له من المياه المعتدله لان المياه الباردة
ستؤدي الي اتعابه اكثر

وقامت بوضعها على راسه وحاولت ازالته
ملابسه التي يرتديها ولكنها لم تستطع
فتجهت الى المطبخ واحضرت المقص
وقامت بتمزيق ملابسه و قامت بأزاله
الملابس من عليه

وقامت بوضع الكمادات علي جسده... وفي
تجويف ابطيه لكي تنخفض درجه حرارته
كان اياذ يهلوس ببعض الكلمات طوال
المده التي كانت يعالج فيها

فقد كان يقول ما تسبنيش يا ميره خليكي
معايا انا ضايع من غيرك

انا عارف انك بتحبي احمد بس انا بحبك
اكتر منه

انا بحبك يا ميريه و كان يكرر حبه لها ولا ننكر
بالطبع سعادته ميرا بتلك الكلمات

نعود الى الصعيد

عندما خرج مراد من الغرفه قام بإجراء عدد
من الاتصالات ومنها قام بالاتصال على مازن
لكي يخبره بذلك الشخص الموجود في
المخزن

وبعدما اغلق معه.... قام بالاتصال على
شخص اخر واخبره ان يستعد لان الحقيقه
ستظهر الليله

اغلق الهاتف واتجه الى غرفه سيف

توجه الى الداخل وجد سيف جالس على
الفراش

ينظر الى الحائط بشرود

دخل الي الغرفه ثم جلس على الاريكه

سمع صوت سيف الهادئ: تفتكر انها
هتسامحنى

عقد مراد حاجبيه: قصدك ايه

سيف بنظره مليئه بالحزن: يعني انا كنت
عارف كل حاجه

وانا مقولتلهاش اي حاجه.. تفتكر ان هي
هتسامحك لما تعرف انك اتجوزتها عشان
تستغلها

تفتكر ان هي هتسامحوا على كل السنين
اللي عشتها عذاب بسببه

نظر مراد له ببرود و قال: احنا عملنا كل ده

عشان نحميها

ابتسم ابتسامه جانبيه وقال: انت راضي عن

الاجابه دي

صمت مراد ولم يرد عليه

ابتسم سيف بسخريه وقال: حبيتها؟؟

نظر مراد اليه بأندهاش ولكن تحولت الى

البرود مره اخرى وقال: لا

قال سيف وهو ينهض من مكانه: يبقى

حبيتها وخرج من الغرفه

واتجه الى غرفه حبيبته

اما مراد فكان ينظر الي الحائط بشرود

هل حقا ستحزن عندما تعرف الحقيقه هل

ستكرهه

هو لا ينكر اعجابه ناحيتها وهناك أيضاً شعور
اخر لكن لا يعرف ما هو

يشعر بالسعادة عندما يكون معها و عندما
اعترفت له ولكنه لا يريد ان تتعلق به
لذلك صمت ولم يرد عليها لكي لا يجرح
مشاعرها

و لكن فات الاوان فهي تحبه كثيرا
قبض مراد على يديه بقوه فهو لاول مره لا
يعرف ماذا يفعل

نهض مراد من مكانه واتجه الى خارج الغرفه
بل والي خارج القصر بأكمله لكي لا يفكر
بها... وايضا لكي لا يضعف

هو سوف ينتقم ولم يقفه اي احد عن
الانتقام

اما في غرفه شروق شمس

قامت شمس بتجهيز شروق لحفل الحنه

وحكت شمس لها كل شيء عن علاقتها مع

مراد

واخبرتها انها اعترفت له لانها لا تريد ان تندم

انها لم تعترف له

قامت شروق بأحتضان شمس واخبرتها بان

كل شيء سوف يكون على ما يرام

كانت شروق ترتدي فستان باللون النبتي

ضيقة من الخصر وينزل بأتساع و ارتدت

الحجاب باللون الذهبي

فكانت حقا تبدووا مثل الاميرات ووضعت

كحل يبرز جمال عينيها العسليتين واحمر

شفاه قاني اللون

بعد اصرار شمس عليها بان تضعه

اما الشمس فارتدت فستان وردي يشف من
الصدر ضيق من الخصر وينزل بأتساع على
الارض

و يتكون من طبقتين طبقه من القماش
السميك وطبقه من القماش الرقيق فكان
يبدو مثل فستان الاميرات وتركت شعرها
الاسود منسدل على ظهرها ولم تضع اي
شئ على وجهها سوي احمرالشفاه التي
وضعتة على شفتيها

اما عاصم فقد عاد الى القصر واتجه الى
غرفته دون ان ينظر الى احد

والان انتهى كل شئ وان ابنه خالته الان
سوف تصبح لشخص اخر

الان هو يدرك فداحه ما قام به... فهو بسبب
تلك الغيمه السوداء الموجوده على عينيه
لم يرى غير شمس

ولم يري الاشخاص الحقيقيين الذين يحبونه
ويتمنون الخير له ولكن ماذا يفعل لقد
انتهى كل شيء

اما سيف فقد تجهز هو الآخر وبداخله
عاصفه من الخوف والقلق ليس من الذي
سوف يصير اليوم بالنظره التي سوف يراها
في عينيها وخيبه الامل التي سوف تشعر بها
قبض على يديه بقوه.. هل حقا انه ما قام به
كان بدافع حمايتها ام من اجل ماذا
جاء موعد حفل الحنه وكان النساء يجلسون
في غرفه والرجال في غرفه اخرى

ولكن حدث ما لم يكن في الحساب لان
العريس "رفيع" لم يأتي

وهناك شخص قام بأعطاء عبد الحميد

صور تظهر فيها رفيع مع الكثير من الفتيات
باوضاع حميميه وايضا سي دي

وكان ذلك السيدي يحتوي على كل
المعلومات التي تخص رفيع

تعجب عبد الحميد من تلك الاشياء وعندما
راه

تلك الصور

شعر بالصدمة اهذا الشخص الذي سوف
كان سيسلمه شروق اهذا هو الشخص الذي
كان سيأمنه علي جوهرة الغاليه وايضا ذلك
السي دي

لم يعرف ماذا يفعل به فأخذه الى عاصم

فهو اكثر شخص يثق به الان

فتح عاصم السي دي في اللاب توب الخاص

به

وجد عليه فيديو لرفيع مع فتاه وهو يقوم

بالكثير من الاشياء الخاطئه

وهنا شعر عاصم بالصدمه و شعر بالغضب

الشديد

لان هذا الشخص هو نفس الشخص الذي

كان سيتزوج شروق وكادت ان تكون في الغد

زوجته وملك له

قبض عاصم على يديه وقال الى جده:مين

اللي جاب الصور دي

عبد الحميد: معرفش يا ولدي ده واحد جيه

اداني الورق ومشى

اعطى عاصم عبد الحميد الصور الى عاصم

الذي قبض بقوه على الصور

ونظره بكره وغضب الى تلك الصور..وتمني

ان يقوم بقتله والفتك به

ولكنه تذكر شروق فاذا لم يحضر ذلك الرفيع

اليوم

و ايضا تلك الصور

فان سيره شروق سوف تكون على كل

لسان

وايضا جميع النساء المنطقه موجودون في

المنزل واذا علموا اليوم

سوف يتنتشر الكثير من الكلام عنها

عبد الحميد بقلق: هنعمل ايه يا ولدي

دلوقتي سمعه شروق على المحك

نظر عاصم الي جده وقال له بثبات: انا عايز

اتجوز شروق يا جدي

اما في غرفه الفتيات

كانت شروق تشعر بالقلق والتوتر ولا تعرف

ماهو السبب

ولم يختلف الحال عنده شمس فهي ايضل

شعرت

بالقلق والتوتر

ونظرت الى شروق وشعرت الاثنتان بان

هناك شيء سوف يحدث الليلة وان تلك

الليلة لن تمر على مايرام

طرقه اثنتان ثلاث كان ذلك صوت الباب
فتحت احدى الخادمت الباب وكان هناك
رجل وامراه وفتاه صغيره بينهم.. وهناك
ايضا امراه تقف خلفهم الخادمه: عايز مين
حضرتك يا فندم

الرجل بهدوء: عايز مدام شمس لو سمحت
دخلت الخادمه وقامت بادخال هؤلاء
الاشخاص

واتجهت الى غرفه الفتيات ونادت شمس
واخبرتها

ان هناك شخص ما يريد ان يقابلها
راي مراد شمس وهي تخرج من الغرفه
فعلم انه قد حان الوقت

اشار مراد الى سيف بعينه.. فهم سيف
معني تلك الاشاره وخرج هو الاخر من
الغرفه الى الصالون

وفي تلك اللحظه ايضا خرج عبد الحميد
وعاصم من الغرفه

شعر الجد بالقلق فهو لا يعرف حل تلك
المشكله

التي وقعت على راسهم

عندما اقتربت الشمس من الصالون

وجدت شمس رجل وامرأه وفتاه صغيره و
ايضا امراه يبدو انها راتها من قبل ولكن لا
تتذكر اين

رفع الرجل نظاره الى شمس

نظر شمس بصدمة الى الوقف امامها وقالت:

بابا

نهض محمود من مكانه

محمود وهو يقترب من شمس وقام

بأحتضانها: ايوه يا قلب بابا انا... وحشتيني

قوي يا حبيبتي

شمس وهي في حزن والدها وقالت له:

وحشتيني يا بابا.. انت كنت فين.. ازاي انت

مش ميت؟؟

ازاي انت لسه عايش؟!

محمود بحنان: اهدي يا حبيبتي انا هفهمك

كل حاجة ابتعد عنها والقي نظره خاطفه الى

ومراد الذي كان ينظر اليه ببرود

مراد وهو يقترب من شمس قائلا: في حاجات
كثيره يا شمس انتي مش تعرفيها دلوقتي
جيه اليوم انك تعرفي فيه كل حاجه

اما عند مازن

فهو كان يقود سيارته بسرعه فائقه حتى
وصل الى القصر

ولكنه سمع صوت جعل قلبه يدق
بسرعه في مكانه صوت سياره الاسعاف...
تقف امام القصر

هبط مازن بسرعه من السياره ورقد بسرعه
الى السياره ووجد الممرضين يقومون بحمل
زوجته على الناقله ويضعونها بداخل السياره

لم يصدق مازن نفسه ولا يعرف ما الذي
حدث توقف قلبه عند تلك اللحظه وتمنى

ان يكون كل الذي راه مجرد حلم وليس
حقيقه

نظر مازن امامه وجد والده يبكي

اقترب من والده اخبره ما الذي يحدث

اخبره نبيل انه كان في المطبخ عندما سمع
صوت صراخ

فخرج فوجد نورهان واقعه اسفل الدرج
والدماء تخرج من الاسفل فعلم انها تنزف

فقام بالاتصال علي الاسعاف بسرعه وهذا ما
حدث

ركب مازن سياره الاسعاف مع زوجته وهو
يبكي

يبكي بقوه هو لا يستطيع انا يتحمل فقدانها

واتجهت سياره الاسعاف الى المستشفى ولا
يعلم احد ان كانت ستنجو ام سيكون
مصيرها الهلاك

ام عند اياد وميره
فتح اياد عينيه... وجد ميره تجلس على
الارض ونائمه علي يديه
ابتسم اياد بخفه على منظرها... فهي كنت
فاتحه فمها واللعب يسيل منها
حاول اياد ان يعتدل في جلسته.. وبسبب
حركته المستمره
نهضت ميره بسرعه من مكانها ونظرت الى
اياد بخوف وقلق وقامت بمساعدته علي
الجلوس وقالت له: حبيبي انت كويس انا
كنت خايفه عليك قوي

وظلت تبكي وهي تقول: كنت خايفه عليك
قوي يا اياد رحى فين... وسبتني انا بحبك يا
اياد اوعى تسبني ثاني

والا والله المره الجايه مش هحط في الاكل
ملين هحط لك سم عشان ما تسبنيش
وتمشي

ضحك اياد بقوه عليها فهو تيقن انها بالفعل
اصبحت تحبه

نظر لها وقال: وانا كمان بحبك يا قلبي ومش
هسيبك ثاني.. عمي قال لي: لو ميره حكى
ليه عن احمد

يبقى هي كده حبتك

ردت ميره عليه بأبتسامه: ايوه انا بحبك...
بحبك يا اياد وبموت فيك

وهنا لم يستطع اياد المقاومه وبحركه
مفاجاه كانت ميره اسفل اياد..واياد يعتليها
ثم نظر اليها بخبث وقال: طب انا بقى قررت
ان ليله دخلتي هتبقى النهارده عشان خاطر
الكلام الحلو ده

توردت وجنتي ميره جوجل وقامت بوضع
يديها على صدر اياد العاري وقالت بتوتر من
اقترابه: اياد ابعد

مينفعش كده

اياد بمكر: نعم هو ايه ده اللي مينفعش يا
حبيبتي

انا مليش دعوه

وقبل ان تتكلم ميرا قاطعها اياد بقبله على
شفتيها

كانت قبله يبت فيها مدى اشتياقه وحبها لها

حاولت ان تقاوم ولكنها كانت ضعيفه

وفجأه وبدون وعي منها قامت بلف يديها

حول رقبتة وقامت بمبادلتة قبلته وتقربه

منها اكثر

وهنا لم يتمالك اياد نفسه وقرر ان اليوم

سوف يجعلها ملك له و ان تكون زوجته

امام الله

قامه اياد بازاله الملابس التي كانت تعيقه

عنها

وهنا اخيرا دخلت ميرا عالم اياد القاسم

للعشاق ذلك العالم الذي لم تنساه ابدا ما

حيث

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

* الحلقة التاسعه والعشرون *

والله اسفه يا بنات علي التأخير امبارح
الساعة 12 وخمسه حصلت حريقه في بيت
عمتي وانا دتتني صهرانه الغايه الساعة 6مع
ولاد عمتي ونمت وصحيت علي المغرب
وكملت كتابة الروايه.. اسفه جدا علي التأخير

وفي بارط النهارده كتعويض

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الثلاثون

"قلت لك من قبل ان لا تعتبر حبي لك
ضعف مني بل هو قوه بل قوه كبيره.. واري

انك استهنت بكلامي الان انت السبب
الحقيقي في ما يحدث لنا"

تقف شمس وتنظر لهم ولا تفهم شئ..حقا
تشعر بأنها ضائعته فها هو والدها يقف
أمامها والذي من المفترض ان يكون مات
منذ زمن

قطع شرودها صوت عاصم:طب الأول قبل
اي حاجة انا عايز اتجوز شروق

نظرت شمس له بصدمه وقبل ان تتكلم
سمعت صوت شهقه عاليه من خلفهم
وكانت تلك شروق

نظرت شروق ببرود الي عاصم وقالت:ومين
قالك اني موافقه أصلا عليك ..انا بحب رفيع
وهتجوزه

نظر عاصم إليها بحده فهو يعلم بحبها له
وانها تقول ذلك الكلام لكي تغيظه ولأن
كبريائها يمنعها من ذلك

تقدم عاصم منها وامسك بساعدها وجذبها
الي الخارج

بينما الباقيين بعضهم ينظر الي ما يحدث
بصدمة والبعض الآخر بلا مبالاه

مراد ببرود:كمل يا استاذ محمود

محمود بهدوء:ذي ما انتي عارفه انا
المفروض ميت من وانتي عندك10سنين
انا وولدتك

اومأت شمس بهدوء مهيتة له بأن يكمل

محمود بهدوء وهو يعود بذاكرته الي اكثر من
15 عاما ..كان متجه الي الصعيد بعد عودته
من زياره لأخت زوجته الاوله والده

سيف..فهي قبل موتها أوصاه علي سيف
وأخته.. لذلك كان يهتم بها

ولكن وهم في طريق العوده..ارطدمت سياره
كبيره بسيارتهم

مما ادي الي انقلاب السياره وأصبح البنزين
يسقط من السياره

كانت والده شمس قد نذفت الكثير من
الدماء بسبب ذلك الحادث

اما هو فقد أصيب ببعض الخدوش في
جسده

وعندما خرج من السياره..حاول اخراجها
ولكنه لم يستطع فهي كانت عالقه وعندما
أبتعد عن السياره لكي يطلب النجده
انفجرت السياره

وماتت والده شمس..سقط محمود منها
علي الارض فهو في الاساس يشعر بالحزن
علي زوجته الاوله والان زوجته الثانيه ولكن
تلك كانت حب حياته

كان يحبها وبشده وخسارتها بالنسبه
له..سوف يأدي الي تحطمه نفسيا قبل
جسديا

ظل علي تلك الحال ما يقارب الساعتين
وهو يبكي بدون كلل او ملل

حتي شعر بيد تربط علي ظهره..نظر إليه
وكان رجل كبير في السن يبدو علي وجهه
ملامح الطيبه

اخذه من يده واتجه به الي منزله وهو كان
كالمغيب يسير ورأه..لم يكن يفكر في ذلك

كل الذي دار بعقله هو زوجته وحبيبته قد
ماتت .. ذهبت وتركته وحيدا

وماذا عن ابنتهم شمس .. وعن سيف كيف
سيخبرهم بأنها لم تعد موجودة في تلك
الحياه

مرت الايام وظل محمود علي تلك الحال
.. وكان ذلك الرجل الطيب يحاول ان يعرف
ماذا حدث له

لا ينكر انه احبه وبشده فهو قد ساعده دون
ان يعلم من هو

وفي يوم من الايام قرر انه يحكي كل شئ
لذلك الرجل وان يطلب مساعدته في معرفه
من ظبر لهم ذلك الحادث فهو متأكد انه
بفعل فاعل

فكيف لهم ان تظهر سياره من العدم وترطدم
بهم هكذا من فراغ

علم محمود ان ذلك الرجل انه رجل اعمال
كبير ولديه الكثير من الأموال وابنه واحده
ساعده ذلك الرجل الطيب علي معرفه من
الذي دبر له المكيد

وعلم انه اخاه كان متأكد من ذلك فهو
الوحيد الذي يتمني له الضرر

وبعد العديد من البحوثات علم ان اخاه هو
رئيس مافيا الآثار في مصر

وقد قتل كثير من الاشخاص لكن لم
تستطع الشرطه القبض عليه لأنه لا يترك
دليل

وقرر حينها انه لا يجب عليه البقاء في مصر
..فهذا ليس من مصلحته وان اخاه اذا علم

انه مازال علي قيد الحياه سوف يقتل ولديه
وهو لا يريد ذلك

فكان ذلك الرجل الطيب لديه ابنه تعيش في
ايطاليا واخبره انه سوف يساعده في السفر
الى هناك

و ان يكمل بحثه عن عائلته هناك وعن اخيه
مدحت بشرط ان يتزوج ابنته

فهي وحيده في ايطاليا ولا يوجد احد بجانبها
هناك

صدم محمود في البدايه من كلام ذلك الرجل
ولكنه علم بعد ذلك انه يريد منه الزواج من
اجل حمايتها

فابنته الوحيديه وهو يريد شخص ما يكون
يحافظ عليها ولم يجد ذلك الرجل الا محمود
فهو منذ فتره مكوثه في منزله

لم يرى منه الا الطيبه و الامانه والاخلاص ولا

يحول استغلاله ابدا

وافق محمود على ذلك لانه يعلم جيدا انه لا

يوجد في قلبه سوي زوجته "والدته شمس"

وعندما سافر الى هناك

علم العديد من المعلومات الاخرى والخطيره

وهي ان مدحت قام بأختطاف شمس و كان

يقوم بتعذيبها و يجعل ابنه القذر يتحرش بها

لكي تجعلها تمضي على اوراق الارض التي

توجد اسفلها مقبره للآثار والتي سيكسب

من ورائها الكثير من الاموال الطائله

وطلب المساعدة من اخت زوجته "شيرين"

فهو كان يعتبرها مثل اخته و عندما طلب

منها ذلك فهي لم تفكر دقيقه وسافرت اليه

في الحال مبتعده عن زوجها واولادها

هي لم تفعل ذلك من اجل انها لا تحب ابنها
او زوجها ولكن محمود كان له الكثير من
الافضل عليها

فهو كان يزورها من الحين والآخر وكان
يحميها و كان يعطيها الكثير من الاموال
فهي كانت وحيدة ولم يكن لها سوي اختها
"زوجه محمود" التي توفت كانت شيرين
تجمع المعلومات عن شمس

وعن حالتها هي وسيف

وعلمت انه منذ خمس سنوات هربت
شمس من عائلتها وسافرت الى القاهرة
وكانت شيرين تتبعها من حين لآخر حتى
علمت مكانها وايضا كيف تعيش وعلمت
انها اصبحت طبيبه نفسيا وان مازن اصبح
مهندس يعمل في شركه العراقي

وبمناسبه شركه العراقي

علم محمود انا اخاه مدحت قامه بقتل عائله
العراقي بأكملها

و قام بحرق منزلهم ولم يترك اثر خلفهم

لذلك كتب في محضر البوليس

انه كان مجرد حادث وان العائله كلها قتلت
بها

ولكنهم كتبوا ذلك في المحضر بناء على
طلب من مصطفى الذي وبسبب قوه نفوذه
قام بتزوير التقرير الجنائي وكتب ان العائله
كلها ماتت في ذلك الحادث

وكان ذلك مفيدا بالنسبه لمراد الذي عاش
حياته كأنه ليس بفرد من تلك العائله وقام
بالمثل مع ليان

قام مصطفى باخراج شهاده ميلاد جديده له
وليان

وقام بتغيير اسم والده وجده ولكنه ترك
اسم العائله

لكي يعتقد الجميع انه ليس له علاقه مع
عائله العرابي التي ماتت في حادث حريق
المنزل

انتهى محمود من الحديث ونظر الى ابنته
التي كانت تنظر له بصدمه والدموع
متجمعه في عينيها

لا تصدق حقا كل ذلك الكلام

انه كان حيا يرزق وهي كانت تعذب عندما
كانت صغيره كل ذلك من اجل قطعه ارض
تفاهه

وهي لم تفكر ولو ثانيه واحده بان تعطيه
لعمها

من اجل انها وعدت والدها انها لن تفرط بها
وفي النهايه يحدث كل ذلك معها

قبضت على يديها بقوه

ونظرت الي والدها بكره وحقد.. التفتت
شمس برأسها الى السيده التي تقف بجانبه
وقالت والدموع متجمعه في عينيها: و دي
مراتك؟؟

اوما لها محمود بالايجاب... ثم وجهت نظرها
الى تلك الصغيره وقالت: ودي..

اكمل محمود وقال: تبقى بنتي يعني اختك

ثم قامت بتوجيه نظرها الي السيده التي
توجد بالخلف وقالت: ودي..

محمود بهدوء: ام اياد

نظرت اليهم بحقد وكره وقالت: انت بجد
مش بني ادم انا مش مصدقه ان انت عملت
فيه كل ده

انا كنت بتعذب كل يوم وكل ثانيه وانا طفله
عندي 15 سنه

وفي الاخر انت كنت مسافر ايطاليا ومتجوز
وخلفت كمان

انا بكرهك ياريتك ما كنت والدي... انت ازاي
جبت القسوه دي كلها

ثم نظرت الى والده اياد وقالت: وانت ازاى
فكرتي انك تسببي جوزك وابنك..حتي ولو
ساعدك في الاكل والشرب وانه بفضله انك
لسه عايشه.. على الاقل كنت فهمتي جوزك
انت راичه فين و بتعملي ايه

انتي متعرفيش ابنك دلوقتي بيتعذب ازاي

كل يوم وانت بعیده عنه.. انت بجد مش ام

هي لا تصدق كل ذلك احقا هذا هو والدها

الذي كان يحبها في صغرها.. هل هذا هو

والدها الذي كان يعاملها بلطف ويخاف

عليها من اتفه الاشيا... ء هل حقا كل ذلك

الوقت مع زوجته

وان اكثر من عشر سنوات من حياتها كان

مجرد كذبه

نظرت الى مراد الذي كان ينظر لها بهدوء..

ركدت شمس ناحيته وقامت بأحتضانه تحت

صدمت الجميع

شمس بدموع: مافضلش في الدنيا دي غيرك

يا مراد اوعي تسيبني... اقرب الناس ليه

كسروني

ارجوك خليك معايا واوعي تجرحني

هنا شعر مراد بوخز في قلبه وكأن هناك مائه

سكين تغرس في قلبه وتدمي قلبه

كيف سيقول لها عن سبب زواجهم

هي تطلب منه الحمايه وهو سوف يحطم

قلبها الى اشلاء كيف سوف يفعل هذا

هي تلك البريئه التي دخلت الى عالمه وهو

استغل ذلك لكي يستطيع ان يعرف من هو

وراء مقتل والديه ولم يكن لها شأن بكل

ذلك

قبض مراد على يدي بقوه ولم يبادلها

الاحتضان

وفجاء وبدون اي مقدمات دخل اندريا

"مصطفى"

اندريا مقاطعا شمس: مش المفروض
تلجأني لواحد اتجوزك عشان خاطر يضحك
عليكي ويستغلك

ابتعدت شمس عن احضان مراد
ونظرت الى اندريا وقالت: عمو اندريا.. انت
ازاي بتقول الكلام ده

ابتسم اندريا الى شمس وقال بحنان: اذيك
يا حبيبتي اما بالنسبه للكلام اللي بقوله
فهو دي الحقيقه

واللي المفروض مراد كان يقولها
الحقيقه اللي خباها عنك من اول ما اعرف
انك من عائله الشريف... ومن ساعه ما
اعرف كل حاجه عنك

وجه نظره الي مراد قائلا له: تحكي يا مراد ولا
احكي انا

نظره مراد بحده الى اندريا فهو لم يتوقع ابدا

ان يقول ذلك الكلام

ولكن مراد كان كل ما يشغل باله كيف

سوف يخبر شمس

نظر مراد لها ببرود وقال: كل اللي قالوا

اندريا حقيقه وانا في الحقيقه

اندريل بهدوء: شمس لازم تعرفي ان كل كلمه

هقولها دلوقتي هي الحقيقه

مراد اتجوزك مش عشان بيحبك... اتجوزك

عشان خاطر يعرف كل حاجه عن الاشخاص

اللي قتلوا عيلته

وكل المده دي كان عايش معاكي عشان

ينتقم من عمك وابنه

مسألتيش نفسك هو فين وائل دلوقتي ثم
اكمل: وائل محجوز في مكان مايوصلوش
الدبان الازرق

مراد بهدوء يسبق العاصفه: خلاص يا اندريا
اندريا بأيتسامه جانبيه

نظرا مراد ببرود وقال: ايوه يا شمس.. اندريا
قال ان انا اتجوزتك عشان اعرف مين اللي
قتل عيلتي

اتجوزتك عشان استغلك عشان اوصل
لاهدافي

تجمد الدم في عروقها ونظرت اليه بصدمه
وهنا ادمعت عينها من شدة الصدمه
كيف لها ان تتحمل كل ذلك والدها وزوجها

قبضت على يديها بقوه واغمضت عينيها
بألم

لا تصدق ان كل هذا الذي يحدث معهل
حقيقه

زوجها الذي احبته من كل قلبها والذي
اعترفت له

لم يحبها بل تزوجها من اجل ان يستغلها
ويصل لاهدافه

واباها الذي كان يعيش بحريه وفي سعادته

وهي كانت تعذب بسبب اخيه الذي كان
يطمع في مجرد قطعه ارض

نظرت شمس الى مراده الذي هم ان يكمل
ولكنها هزت رأسها بالنفي وقالت بصراخ:
بسسسسسس بسسسسسسس كلكم

يعني حياتي كانت مجرد لعبه في اديكم...
يعني انا كنت بتعذب من وانا طفله
عندي 15 سنه

عشان قطعه ارض

انتوا بجد مش بني ادمين.. انا بكرهك يا مراد
مش مصدقه ان انت عملت فيا كده انت
وحش فعلا.. انت ابشع من الوحش... انا
حببتك و امنتك على نفسي
وفي الاخر تطلع بتشتغلني

ابتعدت عنهم جميعا ولكنها لمحت سيف
اخها

يقف بعيدا ينظر اليها بحزن وليان هي
الاخرى

اقتربت شمس منه فقالت له: انت كنت
عارف.. عارف انه اتجوزني عشان خاطر يوصل
لعمي

نظر اليها سيف بحزن ولم يتحدث
فتحت عينيها من الصدمه وقامت بهزه بقوة:
انت بتتكلم بجد انت كنت عارف
قامت بدفعه بعيدا عنها

ونظرت الى ليان وقالت: وانت كمان كنتي
تعرفي

ليان بهدوء: بصراحه مش كنت اعرف الاول
بس سيف قال لي كل حاجه

ابتعدت شمس عنهم ونظرت اليهم بصدمه:
انت بتقولوا ايه.. للدرجه دي انا رخيصه
بالنسبه لكم

ثم وجهت نظرها الي والدها: انت مش ابويا..
عمرک ما تكون اب.. انا بکرهاک

ثم وجهت نظرها الي مراد وقالت بکرة:وانت
على قد الحب اللي حبيته لك هکرهاک ومن
قلبي

ثم نظرت الي سيف وقالت: انت اخويا اللي
کنت بعتره ظهري وسندي في دنيتي

اللي کان بيحميني من العالم الخارجي کاد
ان يقطعها سيف ولكنها هزت رأسها
بهستريه: لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

ما تتکلمش ما تقولش حاجه مش عايز
اسمع منك کلمه مش عايزه حد يقول کلمه
زياده... هتقولي ايه هتقولي انا کنت مجرد
واحد رخيصه بالنسبه لکم کنت عايشه

حياتي كلها عذاب واني دخلت في مرحله
نفسيه

لدرجه اني ما كنتش عايز اتكلم مع حد ولا
عايزه ابوص في وش حد

تعرف كام مره اتعرضت للتحرش علي ايد
الوسخ ابن عمي

ودلوقتي جاين تقولوا لي الكلام ده وتتوقعوا
مني ايه عايزني اقول لكوا شكرا..مرسي بجد
علي حياتي اللي اتدمرت بسببكم.. برافو..
برافو بجد علي اللي انتم عملتوه

شكرا انكم مثلتوا عليه وعملتوني لعبه بين
ايديكم

وضيعتوا احلي جزء من حياتي مرحله
طفولتي

لا بجد برافو.. برافو

اتجهت شمس ناحيه باب القصر

هم والدها للتحديث معها وسيف ايضا

ولكنها اوقفتهم

بيدها وقالت: لو حد فيكم جيه ورايا او قرب

مني

انا مش هتردد لحظه وهموت نفسي

وهي معدتش تفرق ابويا سابني وانا صغيره

ومات ايوه ميت وهي فضل في نظري ميت

وجوزي اللي حبيته اعتبرني مجرد ورقه

عشان يوصل لمصلحته

من هنا ورايح انا ميتة ومش عايزه اشوف

وشك اي واحد منكم

واتجهت الي خارج القصر واتجهت الى

المجهول

اما عند مازن ونورهان

كان مازن يقف هو نبيل خارج غرفه

العمليات

ينتظرون الطبيب بفارغ الصبر

يجلس على الكرسي ويضع وجهه بين يديه

وهو يدعو ربه بان تكون حبيبته بخير

وان تكون سالمه فهو لا يستطيع ان يعيش

بدونها

وبعده اربع ساعات خرج الطبيب ونظر الي

مازن بحزن وقال: انا اسف يا فندم بس

الجنين مات

نظره اليه مازن بصدمه: وقال انت بتقول ايه

ايه الكلام اللي انت بتقوله ده

ثم امسكه من ياقته وهزه بقوه وقال بصوت

جهوري: انت اهل قول مراتي حصلها ايه

الطبيب بتوتر: مفيش حاجه يا فندم المدام

كويسه جدا بس احنا فقدنا الجنين بس

النزيف اللي اتعرضتله كان شديد

كاد مازن ان يقوم بلکم الطبيب ولكن

استطاع نبيل ابعاده عنه وقال له: اهدي يا

ابني قدر ولطف المهم ان هي كويسه

اغمض مازن عينيه بألم وقال للطبيب

بهدوء: طب انا ينفع ادخل اشوفها

اوماً الطبيب بخوف وقال: دلوقتي هي نائمه

بسبب المخدر

بس كمان شويه احنا دلوقتي هننقلها اوضه

عاديه

وبعد كده تقدر تشوفها

اوماً له مازن بضعف ثم اتجه الى الكرسي

ووضع وجهه بين يديه

وبدا في البكاء.. نعم يا ساده فهو بالنهايه
انسان ولكنه انسان احب بكل قلبه... وفقد
ابنه الذي لم يراه الي الان

نهضه مازن من مكانه عندما تذكر تلك

الجيسكا

وقرر الانتقام منها وهو متأكد مئه بالمئه انها
هي الفاعله

وانها السبب في موت ابنه الذي لم يولد بعد

وقام بأجراء عده اتصالات

وطلب ان يجد جيسكا قبل هروبها الي خارج

مصر

واتجه هو الاخر الى خارج المستشفى

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الثلاثون

انا حبيت ان الحلقه دي تكون كشف

الغموض الموجود في الروايه

توقعتموا بقي وياريت تقولو هل دا فعلا

اللي كنت متوقعونه وياتري ايه اللي

هيحصل لشميس

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الواحده والثلاثون

كسره القلب ووجع الروح اكثر شئ يؤلم
الانثي وخاصه اذا كان ذلك الالم من اقرب
الاشخاص اليك

فتحت عيناه.. تري ضوء ابيض.. اعتقدت انها
ماتت

فأخر شئ تتذكره انها وقعت من علي
السلالم

نهضت من علي الفراش ونظرت الي الحائط
فتحت عينيها علي وسعها.. نظرت الي يديها
نهضت من علي الفراش واتجهت الي الحمام
الملحق بالغرفه.. كان يوجد به مرأه
نظرت الي نفسها في المرأه لا تصدق ان كل
هذا حقيقي

ابتسمت ابتسامه واسعه ثم خرجت من
الحمام تزامت ذلك مع دخول الممرضه الي
الغرفه

توجهت نورهان الي الممرضه وقالت لها: انا
شيفافي

الممرضه بتعجب: ازاي يا فندم مكتوب في
التقرير ان حضرتك فاقده البصر

وضعت نورهان يدها علي بطنها لتتأكد من
سلامه طفلها.. شعرت بأن بطنها فارغه

نظرت الي الممرضه بصدمه وقالت ببكاء:
فين ابني؟؟

الممرضه بحزن: اسفه يا فندم حضرتك
فقدتي الجنين

وما هي الا لحظات الا وسقطت نورهان علي
الارض فاقده للوعي

هرعت الممرضه الي نورهان وهي تهزها
بهدهوء لكي تفيقها ولكن بلا جدوي
هرعت الممرضه الي الخارج لتنادي الطبيب

اما عند مازن
فقد جاءه اتصال بأن كل شئ جاهز
توجه مازن الي مخزن مراد وعلي وجهه
ابتسامه شيطانيه
هو الدكتور مازن اللطيف مع الجميع لكن
عندما يقترب احد من عائلته فإنه يتحول
ويصبح سخص اخر
وما بالك ان تلك هي زوجته وايضا فقد ابنه
الذي لم يري الضوء

وصل الي المخزن واتجه الي الداخل نظر اليها

وجدها تنظر بسخرية اليه

جلب مازن كرسي وجلس امامها ونظر اليها

بشر وقال: كنتي فاكركه انك تقدري انك

تعملي عملتك دي وتهربي

جيسكا بسخرية: انا لا يهمني يا عزيزي.. فأنا

كنت اريد فقط ان اجعلك حزينا على

زوجتك

ولكني لم استطع ان اقتلها

نظر مازن اليها بصدمه فهي لم تريد ان

تأذيها فقط

بل ارادت ان تقتلها

جيسيكا بسخرية:نعم يا عزيزي فأنا لم

ارضي فقط باذيتها بل ارادت ايضا ان تقتلها

ولكن صوت الخادمه اشعرتني بالقلق فقامت

بدفعها من على السلالم فقط وتمنيته ان
تكون ماتت فهل حدث ما كنت اتمناه
وفي لمح البصر كانت جيسيكا ملقاه على
الارض

بسبب الصفحة التي تلقتها من مازن
مازن بكره: اه يا بنت الك **.. كل ده ييجي
منك

انا بكره اليوم اللي عرفتك فيه
انتي واحده وسخ* ودلوقتي هوريكي اللعب
اللي على اصوله

قام مازن بدفع الكرسي الذي كان يجلس
عليه بعيدا عنه ثم اشار للحراس بالخروج
ثم قام بامساكها من شعرها وهمس بصوت
يشبه فحيح الافعى وقال: عشان كل اللي

الوجع اللي حسيت بيه لما ابني مات
وعشان الوجع اللي هي هتحس بيه عشان
اللي انتي عملتيه

انا هكرهك في دنيتك و هخليك تتمنى
الموت

جيسكا بتوتر: ماذا تفعل يا مازن انا حبيبتك

مازن بإبتسامة مليئه بالكراهه: حبيبتي
افتكرتك البت الطاهره النقيه بس اناي
طلعتي واحده همها التلامس الجنسي وبس

اقتربت جيسكا منه ووضعت يدها على
صدره وقالت: ولكني احببتك يا مازن من كل
قلبي

مازن بكره: حبك برص انت اللي زيك مش
بيحب

انت واحده حقيره وسافل*

ثم قام بدفعها بعيدا عنه حتى وقعت على
الارض

نظر لها باستحقار وقال اختاري الطريقه
اللي هعذبك بيها

1_اخلي الحراس اللي بره يستمتعوا بيكي
وهم يحققوا رغبتك

2_اشوه وشك الجميل دا وخليكي انثى في
البطاقه بس

3_تخشي السجن وسلمك للبوليس

تهللت اسارير جيسكا عندما سمعت الخيار
الثالث

ولكنها صدمت عندما اكمل وقال وساعتها

اوعدك اني مش هتخرجي من هناك واخيكي
تتمسي وتتصبحي بعلقه علي الستات اللي
هناك

هزت راسها بنفي: لا يا مازن ارجوك انا لم
افعل شيء انا فقط احبك كل الذي قمت
به كنت اريدك ان تكون لي

مازن بإبتسامة جانبية: سوف اترك لك خمس
ثواني

واختاري واحد من تلك الخيارات والا انا اللي
هختار

_ واحد

جيسكا: لا مازن ارجوك

_ اتنيت

جيسكا: ارجوك لا

_ثلاثه

صمتت جيسيكا ولم تعرف ماذا تختار فكل
الخيارات اسوء من بعضها

مازن بابتسامه جانبيه: الظاهر انك عايزاني
اختار لك الطريقه المناسبه لموتك و
بصراحه انا اختار الخيار الثالث

بصراحه انا مش وسخ عشان اخلي الحراس
يتسلوا بيكي

ولا انا قاسي القلب عشان اشوه وشك
الامور ده

بس انتي فعلا تستاهلي السجن
وانا هكون حريص جدا انك مش تخرجي
منه ابدًا

ولكن ده ميمنعش انك لازم تاخذي عقابك
على اللي عملتيه في مرااتي وفي ابني اللي
مشفتهوش

نظرت اليه جيسكا بصدمه

اشار لاحد حراسه بالاقتراب

قام مازن بأحضار الكرسي الخاص به وجلس
عليه

وهو ينظر بتلذذ الى تلك التي تتلوي من الالم

والحارس الذي يقوم بضربها ولكمها في
بطنها

وقال في نفسه: مرااتي وابني خط احمر واللي
يقرب منهم يبقى دخل جحيم مازن القاسم

اما عند اياد

فكان ينظر الى تلك الملاك النائم بين زراعيه
كان يبتسم بحب فاخيرا قد اصبحت زيتونته
ملك له

وملكه على عرش قلبه

اخيرا استطاع ترويض تلك الانثى التي كانت
بالنسبه له تحدي كبير.. ولكن بالرغم من انه
ارد كسر كبريائها

وقع بحبها وحطمت هي كبرياء اباد القاسم

فتحت عينيها لتقع زيتونتها على عينيها
الزرقاء

التي طالما حاولت من نفسها كثيرا من ان
تغرق بهما

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

فها هي ميرا القاسم تلك السيده التي
قامت بتحسين قلبها بالعديد من الاسوار
لكي لا يخرقها سهم الحب

ولكنها لم تستطع امام ذلك الذي اخترق
قلبها من النظره الاولى

ولكن الكبرياء منعها كثيرا من الاعتراف
بذلك

قطع شرودها صوت ايام المرح: ماتخذي
صوره احسن مكنتش اعرف ان انا امور اوي
كده

ميرا بغيط: طب ابعده عني بقى يا امور
حاولت ميرا النهوض من على الفراش
ولكن في لمح البصر اعتلاها ايام من جديد

وقام بتثبيت يديها فوق راسها وقال لها
بحاجب مرفوع: راحه فين يا زيتونتي..مفيش
خروج من الاوضه دي لمدى اسبوع
ميرا بصدمه: انت بتقول ايه.. لا طبعا انا
عايزه اروح لبابا وكمان ورايا شغ..
قاطعها بقبله عميقه على شفيتها مما
جعلها ترتخي بين زراعه فهي اصبحت
تعشقه بشده ولا تستطيع الابتعاد عنه حتي
ولو حاولت ابعاده ولكنها في النهايه تعشقه
بينما في مكان اخر توجد تلك الحيه في تلك
الغرفه وهي تدبر المكائد لأيد وميره
وهي لن تتراجع فهي سوف تكون زوجه ايام
القاسم

رغما عن انوف الجميع وسوف تكون سيده
ذلك القصر وتكون تلك الاموال بين يديها
هي فقط

وسوف تصل اليه حتي ولو اضطرت
للتفريق بينهم

اما في الصعيد و في محافظه سوهاج
يقف عاصم وينظر الى عينيها بحده ثم قال
بهدوء: ايه اللي انتي بتقوليه ده ازاي بتحبي
رفيع انتي كدابه

نظرت اليه بصدمه وقالت بصراخ: وانت
مالك.. وبعدين عرفت منين ان انا كدابه هانا
وبعدين انا بكره هكون مراته.. ازاي حضرتك
دلوقتي عايز تتجوزني

عاصم بصراخ مماثل: انتي هبله ازاي
هتتجوزي الزفت دا... اللي انت كنت
هتتجوزيه النهارده طلعت واحد وسخ وزباله
ومقضيها من ورانا

ثم قام بأظهار لها الصور التي كان يلفها بين
يديه ثم رفعها امام وجهها وهو يقول: بصي
يا ابله.. هو ده اللي انت كنتي هتتجوزيه
صدمت شروق من الذي تراه.. لكن ليس من
تلك الصور بل كيف وصلت ليد عاصم
ايعقل ان تكون وصلت اليه عن طريق بدر
هل هو من قام بأحضاها اليهم كي يوقف
ذلك الزفاف فهو قد وعدها بانها ستتزوج
منه هو وانها سوف تصبح ملكه ولكن كيف
ذلك

تذكرت انه حتى الان لم ياتي ربيع بالرغم من
انهم في ساعه متاخره من الليل

ايعقل ان كل الكلام الذي قاله بدر كان
حقيقي وان بالفعل ربيع انه شخص سيء
ولكن حتى ولو كان ذلك صحيحا فهي لن
تقبل ابدا بالزواج من عاصم.. فلما هو الان
يريد الزواج منها

وهو كان واقع في حب شمس

نظرت شروق الى عيني عاصم وقالت: فردا
ان الكلام ده كله صح وان ربيع واحد مش
كويس

انا هلغي الجواز بس مش هتجوزك انت
عاصم بهدوء: ليه مش عايزه تتجوزيني في
ايه يتعاب فيه

شروق بصدمة من حديثه: انت بتتكلم بجد

نظر اليها عاصم بتساؤل وقال: ايوه بتسألني

ليه

صرخت شروق وقالت: انت ازاي بالهدوء و

البرود ده حضرتك مش فاكر قد ايه انت

كنت بتحكي لي

عن عشقك لشمس..وقد ايه انت كنت

بتحبها و بتعشقها

فجأه كده مره واحده قررت انك تحبني

بالرغم

ان انا عايشه معاك في نفس البيت من و احنا

صغيرين واعتقد ان في سبب وراء الحكايه

دي

ولا انت عايز تحافظ على سمعتي وتكسب
فيه ثواب وتتجوزيني وتقول عشان خاطر
جدي وسمعتي ما تبوزش في البلد اتجوزها
اغمض عاصم عينيه بقوه فهي معها حق
كيف تقبل به وهو الذي كان دائما ما يخبره
عن عشقها وحبه الدائم لشمس فما الذي
غيره فجأه

ماذا سيقول لها الان.. انه سمع كل شيء
قالته عن عشقها وحبها له.. ماذا يقول لها
ايقول لها انه كل تلك السنوات التي كان
يشعر بالحب والشوق تجاه شمس كانت
تلك المشاعر مجرد مشاعر اعجاب
نظرت شروق له وهي تحاول تفسير ملامح
وجهه

ولكن لم تستطع

شعرت شروق بوخز في قلبها.. اعتقدت ان
صمته يدل علي انه مازال يحب شمس
ولكنه يحاول نسيانها بها

ولكنها لن تكون شروق اذا لم تتمسك
بكبريائها

نعم هي تحبه بل وتعشقه ولكن كبريائها لن
يسمح لها بالاعتراف بذلك

شروق بهدوء: مدام انت مش عندك كلام
تقوله

ولا تفسر انك فجأه كده عايز تتجوزني

فا بعد اذنك انا ورايا حاجات لازم اعملها

همت شروق للرحيل من امامه ولكن اوقفها
صوت عاصم: بحبك

توقفت مكانها وادارت وجهها قالت وملامح
الصدمة مرسوم على وجهه بالدقه: انت
بتتكلم بجد.. انت بجد بتحبني..

طب ازاي انت من اول ما وعيت على الدنيا
وانت بتحب شمس جيت فجأه دلوقتي
بتقول لي ان انت بتحبني

لا انت غلطان يا عاصم دي مجرد شفقه
مش حب ابدأ

وهمت للرحيل مجددا ولكن اوقفها عاصم
عندما امسكها من يدها وقام بتثبيتها ونظر
الي عينيها قائلا: لا يا شروق انا بحبك انتي كل
المشاعر اللي كانت ناحيه شمس مجرد
مشاعر اعجاب.. مش عارف ايه اللي حصل
ولا ايه اللي غير عقلي

عارف اني اذيتك كثير لما كنت بحكي لك عن
حبي وعشقي لشمس

بس كل ده كان مجرد مشاعر اعجاب لان انا
ما سمحتش لنفسى طول السنين دي كلها
اني اشوف بنت ثانيه غير شمس كان فيه
الضباب حوالين عيني منعني اني اشوف
غيرها او ان اشوفك يا شروق

من ساعه ما رجعت من القاهره وانا مش
عارف ليه بفكر فيكي.. ليه مش عايزك
تتجوزي اللي اسمه رفيع ده

وهي جاءت الفرصه رفيع طلع واحد وسخ
وانا عايز اتجوزك و بحبك بجد... بحبك مش
مشاعر شفقه انا بجد بحبك

ادمعت عيني شروق وقالت: ليه دلوقتي
جاي تقول الكلام ده.. انت فاكر نفسك ايه

سيبني السنين دي كلها وفجأه تقول ان انت
بتحبني ازاي كنت كل السنين دي كلها
تحكي لي عن حبك وعشقك لصاحبتي
واللي بعتبرها زي اختي

وانا مستحمله

وفجأه تيجي دلوقتي وتقول انك بتحبني

لا يا استاذ عاصم

ثم قامت بأزاله دموعها بقوه: انا عندي
كبريائي ولا عمري في حياتي ما هتنازل عنهم
ولا حتي عشانك انت حتى لو كنت بحبك
قامت بإزاله يديه من على كتفها وقامت
بالتحرك من امامه

اما عاصم كان ينظر اليها بصدمه وندم والم

فهي حقا محقه فكيف هو احبها من بعض

كلمات هي قالتها فقط

هل اذا لم تعترف له.. هل كان سيوافق على

حبها

هل حقا شمس كان عندها حق

انها كانت مجرد مشاعر اعجاب نعم هذا

صحيح

فهو لم يتحطم قلبه عندما رأى مراد مع

شمس

ولم يتحطم قلبه.. ولم يشعر بالحزن عندما

اعترف لشروق بحبه لها

خرجت شروق الى الخارج وجدت الجميع

يجلسون وعلى وجوههم ملامح الحزن

نظرت حولها ولم تجد شمس او مراد
شعرت بالقلق علي صديقتها اين ذهبت
نظرت الى عبد الحميد وقالت له: فين شمس
يا جدي
ثم نظرت الى محمود وزوجته وابنته وقالت:
مين دول يا جدي
نظر الجد بحزن الى شروق وقال لها: دا عمك
محمود ابو شمس ودي مراته وبنته
فتحت شروق عينيها على واسعها: انت
بتتكلم بجد يا جدي.. ده عمي محمود هو
مش مات
اشار عبد الحميد الى شروق بالاقتراب منه
والجلوس بجانبه
اطاعت شروق امره وجلست بجانبه

بدأ عبد الحميد في قص كل شيء لشروق
وعن الاستغلالات الذي تعرضت لها شمس

على يد والدها وعلى يد مراد

نهضت شمس من مكانها والدموع تنهمر
على وجنتيها ثم نظرت الى محمود بغضب
وكره قالت: انت ايه اللي جابك هنا.. جاي
تبوظ حياتنا بعد ما اتعدلت

حرام عليك كل السنين دي كنت عايش
وسايب شمس تتعذب بالطريقه دي

عارف شمس قعدت اكثر من خمس سنين
مخطوفه وبتتعذب على ايد اخوك وابنه
ومحدث يعرف بالموضوع ده

ولما سيف عرف عنها كل حاجه قدر يهرب
بيها للقاهره

ثم وجهت نظرها الي سيف وقالت: وانت يا
استاذ كنت عارف ان مراد جوزها متجوزها
عشان يستغلها

نظر سيف اليها بحزن وقال: انا كنت متفق
معاه اللي هو يتجوزها عشان يحميها
معملتش حساب انها هتحبه وبعدين اول
مره شمس زارت شرکه مراد كان بيوصلها
بنظرات فيها حب

فكنت متأكد ان مراد بيحبها و عمره في
حياته ما هيعمل حاجه هتزعها

وما عملتش حساب كمان ان هي هتحبه
نظرت اليه وقالت بحزن: حتى ولو هو
مقلهاش

بس انت اخوها انت اهم حاجه في حياتها ايه
اللي انت عملته ده

ثم نظرت اليهم بكرة وقالت: انا لو مكان
شمس كنت هربت وما رجعتش لكم ثاني
انتم بجد مش اهل مش مصدقه يا سيف ان
انت عملت كده خبيت عنها وانت كنت مع
الزفت مراد عليها

ثم نظرت الي محمود وقالت: كان نفسي اول
ما اشوفك احكيلك عن اللي عانتها شمس
وهي صغيره علي ايد اخوك وابنه قد ايه
هي كانت بتستقوي بأسمك انت بس
ابتعدت شمس عنهم وتوجهت الى
غرفتها وهي حزينه علي اختها

نظر محمود بحزن الى شيرين وقال لها:
ارجعي يا شرين القاهره ارجعي لاولادك..
وكمان وضحي لهم اللي انت عملتيه زمان
واسف على الازعاج اللي انا عملته لك

نهضت شيرين من مكانها وهي تحمل حزن

وضيق كبيران في قلبها

وكانت تتمني ان تنشق الارض و تبتلعها

فكيف لها ان تعود الى منزلها بعد الذي

قامت به

كيف لها ان تعود بعد ما تركت زوجها

واولادها

توجهت شيرين الى خارج القصر وهي تدعو

بداخلها ان يسامحها

اما عند مراد فبعد خروج شمس من القصر

توجه مراد الى القاهرة فهو قد تلقي اتصال

من صالح يقول انه وجد شخصا في منزل

سها وايضا ظهرت نتيجه التحاليل الذي
طالب بها

وكما هو متوقع كان الوحش علي حق
قبض مراد على يديه بقوه فهو لا يريد ان
يتترك شمس في هذه الحاله ويريد ان
يتتبعها.. ولكنه اضطر الي السفر وارسل
خلفها شخص يقوم بتتبعها

يجب ان ينهى كل شيء قبل ان يذهب اليها
اصبح قلبه يؤلمه عندما رأي دموعها عندما
صرخت بقوه علم بأن جميع الالام موجوده
داخل قلبها

حقا شعر بالالام في قلبه هو كأن الالم اصابه
هو لا يعرف كيف ذلك شعر انها عندما
علمت انه قام بأستغلالها

شعر هو بتمزق في قلبه هو

لا يصدق انه كان يشعر بذلك الالم فبماذا
هي كانت تشعر..

حاول مراد ان ينفذ ذلك الشعور قبل
وصوله الي المخزن

هبط مراد من سيارته واتجه الى الداخل

ودلف الي الغرفه التي توجد بها سها

كان ينظر اليها بشر وجحيم العالم بأكمله في
عينيه ولكنه في لمح البصر رسم ملامح البرد
على وجهه

رفعت سها عينيها له... وفي لمح البصر كانت
هي بين احضانه

سها بعتاب مضطجع: مراد انا تعبانة انت
سبتيني ليه

انت مش عارف ان انا حامل انت عايز تموت
ابننا

ازاي تجيبي للمكان ده

ابعد يديها عنه ثم اشار لاحد حراسه بان
يجلب اليه كرسي

نفذ الحارس امره واحضر لها كرسي

وبعد عده دقائق جاء اصالح ووقف بجانب
مراد

صالح بهدوء: كل حاجه جاهزه يا وحش

مراد ببرود: دخله دلوقتي

اشار صالح لاحد الحراس ان يقوم بإدخاله

وفجاه دخل فتى يبدو انه في الخامسة

والعشرون

من عمره نحيل طويل القامه ويبدوا على
ملامح وجهه الخبث والمكر

نظرت سها الى الواقف بصدمه كبيره ثم
قامت بالنظر الي مراد التي لم تتغير ملامح
وجهه الباردة

مراد بهدوء: تحبي تقولي كل حاجه لوحدك..
ولا احكي انا

صمتت سها ولم تقل اي كلمه

مراد بسخريه: حلو اقول انا

المدام سهى العاهره اللي قابلتها في الملهي
الليلي رمت نفسها عليه بأمر من رئيس
مافيا الاثار مدحت

عشان تبعدني عنهم... وطبعاً لما كنت
سكران قربت منك وحصل اللي حصل

وبعد كده جئت وقلتي انك حامل وطبعاً
وريتيني اوراق تثبت فعلاً انك فعلاً حامل
والابن اللي في بطنك ابني انا

ثم ارتسمت على وجهه ابتسامه جانبيه
وقال: وكنت فاكده انك بتتعاملني مع واحد
مغفل

احب اقولك ان كنت عارف كل حاجه عنك
من الاول

وعارف ان مدحت اللي زقك عليا وانك تبع
ما فيا الاثار وتعرفي اسرارهم كلهم... عشان
كده وافقت انك تكوني في حياتي

اما بالنسبه للابن اللي في بطنك ده مش
ابني ده ابن الراجل اللي واقف جنبي و طبعاً
هو كان بيحيي لك في الشقه اللي كنت

مسكنك فيها من غير ما الحراس ياخذوا
بالهم

بس نسيتي انك مش بتتعامللي مع اي احد
انت بتتعامللي مع الوحش

فا يا قطه هتقولي كل اللي عندك و تعتري
على مدحت الشريف

ولا انت عايزه تشوفي وش الوحش الحقيقي
نظرت

له بخوف... فهو حقا لا يمزح بشأن الوجه
الاخر

فوجهه الاخر هو الجانب السيء من مراد
وهو لا يقوم بأي شيء بيديه بل يجعل
حراسه من يقومون بكل شيء

وعندما ينتهي من تعذيب شخص يترك اثرا
على جسده يجعله يتذكروا مدى الحياه مثل

اقتلاع عينه او قطع اصابعه او قطع يده او
قطع اذنه او حرق جسده

سها بتوتر: وانا ايه اللي يضمنلي انهم مش
هيعملوا في حاجه بعد ما اعترف عليهم

مراد سخرية: الضامن ربنا يا قطه

هقولي ولا اخليهم ينطقوكي

نظرت سها الي ملامح وجهه وعلمت انها لا
تنم على انه يهدد... لانه سوف ينفذه

علمت انه من الافضل لها ان تعترف عليهم
جميعا فهم سلموها لمراد وهم لم يطمئنوا
عليها

ويبدو انهم قاموا بأرسالها اليه لكي يلهوه
عنهم كما قال مراد

ولكن هيهات هم لا يعرفون من هو الوحش

حكّت سها كل شيء لمراد وعن مافيا
المنتشرة في مصر وعن اسماء الكثير من
الاشخاص الذين هم من كبار الدوله و
يقومون بكثير من الاشياء القزره ويضرون
بمصالح البلاد

سجل مراد كل ما قالته وكان يسمع لها
وهو يتوعد بالكثير والكثير بداخله لمدحت
الشريف

فهو لم يحرمه من عائلته هو فقد بل حرم
الكثير من الاشخاص من عائلتهم
وقتل الكثير من الاشخاص و ايضا ساهم في
عمليات قتل و اغتصاب وسرقه والنهب
وبعد انتهائها

اشار مراد الى صالح بأن ينفذ ما اخبره عنه
اثناء قدومه الى هنا

اوماً صالح اليه بطاعه

وبعد خروج مراد.. دخل مجموعه من
الاشخاص

وهم يحملون بيدهم حقن و ماده غريبه
يستخدمها المدمنين

وقف مراد وهو يستند علي السياره ويتنهد
بعمق والان عاد اليه مشهد شمس وهي
تبكي و منهاره

وفجاه جاء اتصال الى مراد برقم غريب اجاب
مراد على الاتصال وكانت هذه الصدمه
الكبري له

فتحت شمس عينيها ونظرات حولها وجدت
انها في غرفه مظلمه

مربوطه اليدين والقدمين شعرت بالهلع في
قلبها

فكيف وصلت الى هنا

هي لا تتذكر اي شيء اخر شيء تتذكره هو
استغلال عائلتها لها وتركها للقصر

وصلت تركد الى مكان بعيد والدموع تنهمر
من عينيها

لا تصدق ما حدث معها احقا ان زوجها كان
يستغلها كل تلك الايام

وايضا والدها الذي لم يمت و كان حيا يرزق
بل وايضا تزوج وانجب فتاه

وهو لم يعرف بكم المعاناه التي هي عنتها
بسببه

هو وبالرغم من كل ذلك كان تستمد القوه
من اسمه وكانت تقول انها ابنه محمود
الشريف

وانها يجب ان تتسم بالقوه لا الضعف
وفي النهايه ياتي هو بكل برود ووهدوء ويقول:
انه حي يرزق وكان يعلم بكل ما حدث لي
وفجأه لم تشعر بنفسها الا وصدمتها سياره
وفجاه حلقت سحابه سوداء امام عينيها
كانت تستمتع بتلك الغيمه وتمني ان لا
تفيق ابدا لكي لا ترى ذلك الواقع المر الاليم
قطع شرودها صوت تعرفه جيدا تكرهه
وتمقطه بشده صوت عمها مدحت: حلو..
شموسه قامت من النوم يا رب تكون الاوضه
عجبتك

نظرت شمس اليه بصدمه وقالت: انت عايز
مني ايه مش كفايه اللي عملته فيه وانا
صغيره

ليه جاييني هنا

مدحت بسخريه: تَوْتَوْتَوُ انتي المفروض
تكوني اول واحده عارفه انا عايزك ليه
واظن دلوقتي عرفتني الحقيقه وان والدك
لسه عايش

نظرت شمس اليه بصدمه للمره الثانيه
فكيف هو علم بذلك وهو لم يكن موجودا
بالاثاث في القصر

لاحظ مدحت صدمتها وقال بسخريه: اكيد
بتقولي ازاي عرفت هقول لك يا شמוש
انا مركب كاميرات في كل جزء من القصر

وعارف تحركات كل واحد وانا لما كنت بره
القصر

كنت في اجتماع لرؤساء مافيا الاثار
وبعد ما خلص قولت اطمن علي الحنه
جئت اشوف الكاميرات اللي مركبها في
الصالون

لقيت محمود اخويا موجود وسمعت كل
حاجه هو قالها

اغبيه لسه ما يعرفوش من هو مدحت
الشريف

رئيس مافيا الاثار في مصر

وانت يا بنت اخويا هتكوني ورقه الريح
هاخذ كل الاملاك اللي بأسمك وبأسم
اخوكي

ولو جدك العزيز موافقش هخلص عليكي
وطبعاً ما ننساش الوحش مراد العربي
وهو كمان هيتنازل عن نصف شركاته اللي
موجوده في كل انحاء العالم
ولو كان بيعزك فيتنازل ولو مرضيش نخلص
عليكي

شمس بسخريه: يبقى قابلني يا مدحت
مراد مش هيتنازل لك بأي حاجه وكمان
جدي

مش هيتنازل عارف ليه
لان انا كتبت ان انا في حاله موتى او حصل لي
اي حاجه كل الاملاك اللي مكتوبه بأسمي
تروح لمراد العربي الوحش

وطبعاً زي ما انت سمعت مراد مش بيحبني
وكان متجوزني عشان يوصل للي قتل عائلته

واللي هو انت وسواء خلصت على او لا

فهو هيقتلك يا مدحت وساعتها الناس كلها

هتخلص

من شرك

ابتسم مدحت ابتسامه جانبيه وقال:

هنشوف يا بنت اخويا ثم خرج من الغرفه

وبعد خروجه مباشره انهارت شمس و بدات

في ذرف الدموع لا تصدق ما يحدث

هي حقا في كابوس تتمنى ان تستيقظ منه

بالحال

الا يكفي تلك صدمه له تلقتها على يد مراد

ووالدها

الان خطفها على يد ذلك المجرم الذي لم
يتهاون

ولو لحظه واحده معها ولم يرحمها عندما
كانت صغيره مراعيًا صغر سنّها

لقد اصبحّت نهايتها محسومه وهي لن
تمانع ذلك فلم يعد بالحياه شيء تريد
العيش من اجله

والشيء الوحيد الذي كانت تريد العيش من
اجله كان يستغلها من اجل ان يصل
لمصالحه

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الواحد والثلاثون

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

* الحلقة الثانيه والثلاثون *

حبك لي جوهره حافظت عليها ولكن غروري

وكبريائي جعلني احطمه

وبينما كان مازن ينظر الى جيسكا التي

تتلوي من الألم

جاؤه اتصال من المستشفى

دب الرعب في اوصال قلب مازن

خشي ان يكون حدث شيء لنورهان

نهض مازن من مكانه ثم اشار للحارس بأنه

بعد الانتهاء يقوم بتسليم جيسكا للشرطه

ثم خرج من المخزن ورد على الاتصال

وعندما سمع ما قالته الطبيبه

فر سريعا الى المشفى ليرى حبيبته

وبعد ربع ساعه من القيادة المتهوره

وصل مازن الى المستشفى واتجه الى غرفتها

وعندما هم الى الدخول قطع دخوله الطبيبه

الطبيبه بهدوء: مازن بيه بعد اذن حضرتك

تعال معايه في شويه حاجات عايزه اتكلم

معاك فيها بخصوص المدام

شعره مازن بالقلق وذهب مع الطبيبه الى

مكتبها

جلس امام المكتب ثم نظر الى الطبيبه

الطبيبه بعلميه: يا استاذ مازن المفروض

انت دكتور و عارف كويس ان الحاله اللي

المفروض المدام تمر بها دي طبيعيه جدا

وخصوصا ان هي فقدت ابنها

مازن بهدوء عكس داخله: ايوه فاهم..

الطبيب بهدوء يبقى اكيد عارف المدام
محتاجه حد يقف جنبها الفتره دي عشان
يقدر ينسيها الوجع وكمان في حاجه عايزه
اقولها لحضرتك

مازن بهدوء: اتفضلي

الطبيب بهدوء: المدام نورهان كانت تعاني من
مشاكل فى شبكية عينها اليمنى

وكانت عينها اليسرى لا تميز إلا بين الأشكال
والضوء، لكن كل شيء اتغير لما وقعت من
على السلالم

وفي خبطه في راسها رجعت بصرها من جديد

مازن بدون تصديق: انت بتتكلمي بجديا
دكتور

الطبيب بأبتسامه: ايوه يا دكتور مازن

والمدام بقت بتشوف تاني من جديد

وانت عارف ان ربنا رحيم عوضكم فقدان

البيبي

بس هي لازم تفضل اسبوع في المستشفى

عشان نعمل فحوصات ونتأكد ان هي

بتشوف كويس

اوماً مازن لها بفرحه ثم تركها واتجه الى غرفه

نورهان وعندما فتح الباب وجد نورهان

متكوره على نفسها

وتنظر الى الحائط بشرود

مازن بأبتسامه: نورهان

نظرت نورهان الى مصدر الصوت الذي

اخرجها من شرودها

عقدت بين حاجبيها ونظرت له بتعجب فهي

لا تعلم

من ذلك الشخص ولكنه عندما جاء اقترب

منها واحتضنها

صدمت نورهان ولكنها عندما اشتمت

رائحته

التي تعشقها علمت من هو

نورهان بفرحه وهي تبادلته الاحتضان: مازن...

هو ده انت يا مازن

بدات في البكاء وهي تقول بصوت متقطع

وشهقات مرتفعه: ابني يا مازن.. ابني راح

مني.. مين اللي عمل كده

مازن بهدوء ونبره مليئه بالحنان: اهدي يا

حبيبتي.. اهدى ما فيش حاجه حصلت

ربنا ان شاء الله هيعوضنا بواحد غيره...

واللي عمل كده خد جزائه... واتحاسب

بس دلوقتي لازم تستريحي

ابتعدت نورهان عنه وقالت: مش مصدقه اني

قادره اشوفك

ثم وضعت يدها على وجهه وبدأت تحركها

على عينيه ثم وجنتيه وشفتيه وقالت وهي

تنظر الى سحر عينيه الزرقاء: انا شايفاك يا

مازن.. انا مش مصدقه نفسي

انا بجد فرحانه اني قدرت اشوفك اخيرا

مازن بمرح: عرفتني بقى ان انت متجوزه

واحد ممز نورهان بابتسامه: ايوه عندك حق...

وكمان شبه عارض الازياء

انا المفروض بقى احميك من عيون الستات

التانيه ازاي وبعدين تعالي هنا انت كنت

بتخرج معايا ازاي علي البتش لما كنا في
هاواي بالشكل ده

ثم اكملت: يعني لما البنت جت وطلبت
منك المساعدة كانت واقفه معاك وانت
عريان بعضلات جسمك اللي هتفرتك
القميص

اشتعلت الغيره بداخلها وقالت: كده يا مازن
بتستغفلني لان انا كنت عمياء... وكنت
بتعمل كل حاجه براحتك

ثم بدات في البكاء من جديد

مازن بهدوء: يا حبيبتي انت بتغيري ولا ايه

نورهان وقد اشتعلت عينيها من نيران
الغيره: انت بتهزر يا مازن.. والله لاقتلك
واشرب من دمك

ثم قامت بأمساك الملعقه التي كانت توجد
بجانبيها وهبطت من على الفراش لكي تقوم
بضربه بالملعقه وظلت تركض وراءه حتى
تعبت

ولم تستطع الوقوف على الارض

اقترب مازن منها وقام بحملها بين يديه
وطبع قبله على جبينها وقال لها بحنان:
اهدي يا حبيبتي استريحي

وبعد كده ابقى حاسبيني

وبعدين انا بحبك انتِ.. وانتِ اجمل بنات
العالم ده كله وما فيش ولا واحده تقدر
تبعدي عنك

ودلوقتي استريحي عشان نعرف نجيب
واحد جديد

لم تفهم نورهان في البدايه ولكنها سرعان ما
لمحت نظره المكر في عينيه

نورھان یغیظ: سافل...انت سااااااااااا افل یا

مازن

خرج مازن من الغرفه وهو يضحك ويقول:
يا حبيبتي قلت لك الف مره هو في احلى من
السفال

وبعدین انتی لسه مشفتیش حاجه

قامت نورهان بتغطيه رأسها من الخجل
وهي لا تصدق انها الان اصبحت ترى حبيبها
ومن عشقه قلبها

ان الله حقا رحيم فهو قام بتعويضها عن
فقدانها لابنها وعوضها... بأرجاع لها بصرها
و ماذا تتمنى الان اكثر من ذلك فالله رزقها
بزوج صالح وحنين معها ويحبها كثيرا

خرج مازن من الغرفه و قام بتعيين بعد
الحراس على غرفتها ضمنا على حياتها
واتجاه الى قصره ليخبر والده بان نور عاد لها
بصرها من جديد
ويجب عليها الاتصال ايضا بأباد واخباره بكل
ما حدث فهو اذا علم ان كل ذلك حدث
وهو لم يخبره اي شيء فهو سوف يقوم
بقتله

هرع مراد سريعا الى سيارته وقلبه يدق
بقوه..هو السبب نعم هو السبب في تعرضها
للخطر

ما الذي يقوله الان اهو يشعر بالذنب ناحيتها

بالطبع ولما لا فهو السبب في تحطيم قلبها
وكسره

يشعر في قلبه بوخز

ازال ذلك التفكير من عقله سريعا
ثم اتجه الى الصعيد يفكر في تلك المكالمة
كانت من مدحت الشريف يخبره بأن شمس
لديه

وانه اذا اراد ان ياخذها يجب ان يتنازل عن
نصف شركات الوحش في العالم وجميع
ممتلكات لشريف التي هي بأسمه
تعجب مراد من ذلك كثيرا فما هو شأنه
بممتلكات عائلته الشريف

فاهم ذلك عندما اخبره ان الشمس قامت
بتسجيل جميع الاملاك التي بأسمها انه في

حاله حدوث لها اي ضرر او في حاله موتها
فإن جميع الممتلكات التي هي بأسمها

تنتقل الى مراد العربي زوجها

صدمه مراد من ذلك فهو لا يصدق ما قامت

به

فبالرغم من عدم اعترافه ومبادلتها مشاعرها

الا انه بالرغم من ذلك قامت بتسجيل جميع

الاملاك التي كتبها والدها لها بأسمه هو

شعره مراد في تلك اللحظه بأكثر من الـ

حاده تغرس في قلبه

شعر كم هو وضع وحقير فما هي ذنبها

لكي يفعل كل ذلك بها

وضع يده على قلبه ثم قال لنفسه: لما الان

تشعر بالذنب أيها اللعين

انت دائما ما تؤذي الكثير من الاشخاص ولم

تشعر بذلك الشعور من قبل

ولكن عندما تصرفت ذلك التصرف الخاطيء

مع شمس

شعرت بأنك تقوم بتعذيب جزء منك

وبعد ساعتين من القياده على طريق من

القاهره الى سوهاج

توجه مراد الى قصر الشريف

توجه مراد الى الداخل ثم قال ببرود :سيف

تعال ورايا

لم يفهم الجميع اي شيء ولا حتى سيف

الذي نهض من مكانه واتجه الى مراد الذي

خرج من القصر

كان مراد يجلس داخل السيارة حتى جاء
سيف وجلس بجانبه وقال بهدوء: اياه اللي
حصل؟؟

مراد بهدوء: شمس اتخطفت

توسعت عيني سيف من الصدمه ونظر الى
مراد وقال له بدهشه: ازاي ..ومين اللي
خطفوا..وايه اللي حصل

مراد بهدوء: اهدأ يا سيف عشان نقدر ننقذ
شمس

اللي خطفها مدحت ..وازاي فأنا مش اعرفش
..وهو عايز كل املاك الشريف اللي بأسم
شمس

ونص الارباح شركات الوحش حوال العالم
مقابل شمس

ولو معملائناش كده هتموت

سيف بقلق على اخته:طب هنعمل ايه؟
مراد وقد تحولت عينيه الي اللون الاسود يدل
على ظهور الوحش الذي بداخله...ثم قام
بأداره مقود السيارة

واتجه الي المجهول حيث يمكنهم انقاذ
شمس من ايدي ذلك الحقيق

فتحت ميره زيتونتها بأنزعاج من اشعه
الشمس التي تسلل جزء منها الى غرفتها
نظرت بجانبها ولكنها لم تجد

تعجبت من ذلك...نهضت من الفراش
وقامت بتبديل ملابسها الى بنطال يصل الى
الركبه وبدي كات ضيق يصف مفاتن
جسدها

اتجهت الي المطبخ لكي تقوم بتحضير كوب
من القهوة

واثناء تحضير القهوة وجدت ورقه معلقه
على الثلاجه مكتوب عليها :سف يا حبيبتي
كان ورايا اجتماع مهم

ان شاء الله لما ارجع محضرلك مفاجأه
حلوه

ابتسمت ميره وجلست على الطاولة

وبدأت في شرب كوب القهوة

ابعدت الكوب ثم نظرت الى كوب القهوة

وبدات تسترجع ذكرياتها التي مرت بها

فهي في البدايه كانت تحب احمد ذلك

الشخص الذي

لم تنساه ابدا.. وهو اول حب في حياتها
وسيظل في جزء من قلبها

ثم قابلت ذلك المغرور اياك القاسم الذي
تزوجها بالاكراه

احبته ولا تعرف كيف ذلك حدث

ولكن كما يقال الحب كالسهم الذي يخترق
القلب بدون استئذان

وهكذا هي احبت اياك فهو اخترق قلبها بدون
ان تشعر وبدون استأذان

كانت تجلس على الطاولة حتى سمعت
صوت طرقات على الباب

نهضت من مكانها ثم قامت بأرتداء شيء
يستر جسدها واتجهت الي الباب وقامت
بفتحه

وكانت فتاه يبدو عليها انها من فريق تنظيف
الغرف

What do you want my dear: ميرا بهدوء:

"ماذا تريدن يا عزيزتي"

تحدثت ميره بالانجليزيه لانها ليست جیده
باللغه الفرنسيه ولحسن الحظ كانت تلك
الفتاه تجيد اللغه الانجليزیه

Sorry, regret, but this was: الفتاه:
expelled for you at the reception desk,
and they requested that we arrive for
Madame Al-Qasim

اسفه يا فندم بس دا طرد ليكي كان في
مكتب الاستقبال وطلبوا اننا نوصلوا لمدام
ميره القاسم

ميره بتعجب وقامت بأخذ الجواب منها:

؟Don't you know who brought it

الا تعرفين من قام بأحضاره

هزت الفتاه رأسها بالنفي

ميره بأبتسامه: Thank you

شكرا لك

قامت مير بأغلاق الباب

واتجهت الى الفراش وقامت بأزاله الوشاح

الموجودعلي كتفها

بدات تفحص الظرف و قامت بفتحه وجدت

بداخله مجموعه من الصور

كانت اول صوره فتاه ملتصقه بجسد اياد

والصوره الثانيه فتاه تقبل صدر اياد العاري

والصوره الثالثه كان ايداد يمسك يد الفتاه

وينظر في عينيها

كانت ملامح ميراث غير مفهومه كانت مزيجا

من كل المشاعر

ولكنها في لمح البصر نهضت من مكانها و

ارتدت فستان احمر فوق الركبه و كوتشي

ابيض رياضي

وتركت شعرها منسدل علي ظهرها ولم

تضع اي من مساحق التجميل واتجهت الى

مكتب ايداد القاسم

وكانت هناك زوج من الاعيان التي تنظر لها

بمكر

توجهت ميراث الي مكتب ايداد ولم يكن من

الصعب الوصول إليه فذلك الفندق هو ملك

ايداد القاسم

اقتحمت ميره مكتبه بدون استأذان و كانت

عينها خاليه من اي مشاعر

اما اياك

فهو كان يتحدث مع بعض العملاء لفتح

فندق جديد من سلسله فنادق القاسم في

اليابان وسوف تحقق الكثير من النجاحات

حتي اقتحم ميره المكتب وعينها تدل علي

الفراغ

شعر مازن بالقلق وطلب من الجميع

الانصراف

خرج الجميع وتوجه اياك بجانب ميره

اياك بقلق:مالك يا قلبي..ايه اللي جابك

نظرت إليه ميره ببرود ثم قامت باللقاء الصور

أمامه

نظر ايداد الي الصور بتعجب وصدمه في نفس
الوقت

ابتلع ايداد ريقه خشيه من ان تكون فهمت
الموضوع بشكل خاطئ

ايداد موضحا:والله انتي فاهمه غلط يا ميريه...

قاطع كلامه يد ميريه التي وضعت علي فمه

نظرت ميريه الي عينيه بعمق وقالت بنبره
يشوبها الالم:بتحبني يا ايداد

اوماً ايداد برأسه اكثر من مره

ميريه بهدوء:ولو قلت ليك جيب سكينه
وموت نفسك هتعملها

نظر ايداد لها بصدمه ولكنه سرعان ما نهض
واتجه الي خارج الغرفه

وبعد دقائق دخل ايداد وفي يده سكينه كبيره
ثم قام بنزع سترته وقميصه ..اصبح عاري
الصدر ثم قام بوضع السكين علي بطنه ثم
بدأ في غرس السكينه وبدأت بطنه تنزف
كان ينظر الي عينيها بعمق وابتسامه بسيطه
مرسومه على وجهه

نهضت ميريه بسرعه من مكانها وقامت
بأمساك يده وقامت بالقاء السكين بعيد
عنهم ثم قامت بأحتضانه

ميره ببكاء:اسفه يا حبيبي..كنت عارفه انك
صادف ومعملتش حاجه..انا واثقه فيك
..وبحبك اكثر من نفسي

ابتسم ايداد بتعب ثم بدلها الاحتضان وقال
:لازم تعرفي اني بحبك وعمري ما اخونك...انا

يوم ما اعترفت ليكي محسن اي علاقه ليه
بأي واحد وبقيتي انتي اللي في القلب
ابتعدت ميره عنه بسرعه ثم قامت بتمزيق
الفيستان من الاسفل ثم هبطت امام
مستوي بطنه.. بدأت تجفف الدماء التي
هبطت من معدته

شعرت بالالام من اجله فهي حقا تعرف انه
برئ ولم يقم بذلك

وبعد الانتهاء امسك اياد يدها ثم جلس علي
الاريكه واجلسها فوق فخزه

شعرت ميره بالخجل وتمنت ان تنشق
الارض وتبتلعها

اياد بجديه: عرفتني ازاي ان انا صادق وان
الصور دي كذب

ميره وهي تضع رأسها علي صدره العاري..
مما اشعل النار بداخله: مميم بصراحه انا
كنت هموتك.. وكنت ناويه اقولك طلقني
واشتمك وهزقك..بس قولت ايه شغل

الروايات دا

فحاولت اهدي نفسي.. وكمان الصوره الثالثه
وانت بتبص للبنت دي.. كانت مليانه غل
وغضب

بس بردوا قولت اتأكد.. ولما سألتك انت
بتحبني. شوفت عنيك بتلمع.. ودا معناه انك
صادق في كلامك

نفس اللمعه لما قولت انت هتقتل بابا
ولما طلبت منك تموت نفسك.. عرفت.. لالا
انا اتأكدت انك مش بتحبني انت بتعشقني
يا دودو

قال جملته

نهض ايام من مكانه وازاح ميره من علي
قدمه.. ثم قام اخبر السكرتير بعدم ادخال
احد عليه وقام بأغلاق الباب واغلاق الستائر
ثم نظر اليها بمكر وقال وهو يتفحص
جسدها بجرأه: طب ايه؟؟

ميره بخجل: ايه؟ اتلم يا ايام.. احنا في المكتب
مينفعش كده

ايام بضيق: وانا مليش دعوه.. وهتجوز..هتجوز

وفي لمح البصر كانت ميره مسطحه علي
الاريكه وايام يعتليها

همت ميره للكلام.. ولكن قاطعها بقبله علي
شفتيها

ايام بمكر: بس بقي سبيني استمتع
بالحلويات دي كلها

لم ترد عليه ميره فهي كانت مغيبه عن
الواقع.. ولما لا وهي بين من احبته ودق
قلبها عشقا له

وانتهت تلك الليله بين بحور عشقهم

اما عند شمس

فهي كانت تنظر الى الباب الغرفه بشرود
وتتذكرت تلك الايام

التي كانت فيها تعيش بسعاده مع اخيها
سيف و مع والدتها ووالدها وكانوا اسره
جميله

حتى جاء ذلك اليوم المشؤم وحدث حادث
السياره

و ماتت والدتها ووالدها او كما كان تعتقد

هي

وبعد ذلك اصبح جدها هو الذي يهتم بها

ويعتبرها مثل ابنته بل اكثر

واصبح لديها صديقتها شروق تلك الفتاه

الرائعه

ذات القلب الطيب

وعاصم الذي كان دائما الاهتمام بها فكان

كل شيء جميل حولها

ولكن ذلك لم يدم طويلا فهي بعد سفر

عاصم وعبدالحميد الى رحله العمل

تغير كل شيء فهي اثناء نومها جاء وائل

وقام بأختطافها واخذها الي المحزن الذي

يوجد اسفل منزلهم

وكانت كل يوم والاخر تتعرض الى الضرب
والاهانه والعذاب والتحرش من قبل ابن
عمها

ولكن هذا لم يجعلها تضعف وكانت تتحمل
بالرغم من صغر سنها

حتى جاء اليوم الذي انقذها سيف منهم
ولكن دفع الثمن امراه عمها الطيبه والحنونه

اصبحت طبيبه نفسيه تعمل في اشهر
المستشفيات الموجوده في القاهره

و في لمح البصر اصبحت زوجه وحش
الاقتصاد "مراد العراقي" اكبر رجال الاعمال في
تصدير النفط في مصر

ولكن لحظه عندما جاء لها مدحت اليها
واخبرها

ان زوجها ليس فقط يمتلك اكبر شركه
تصدير النفط في مصر

بل هو يمتلك سلسله اكبر شركات تصدير
نفط في العالم كيف هذا هي فقط تعلم انه
وحش الاقتصاد المتحكم في الاقتصاد
المصري

ولكن كيف له ان يكون المتحكم في اقتصاد
معظم البلاد

ادمعت عينها فكما هو متوقع فهو وحش

كيف سيخبرها انه يمتلك العديد من
الشركات

حول العالم

من هي لكي يخبرها.. انها مجرد اداه
استخدمها لكي يصل لمراده

وهو لم يهتم لها ولم يخطر بباله ان يعيرها

اي اهتمام اين هي وكيف اصبحت

ام انه يفكر في كيفية الانتقام من عمها

ولكن الشيء جيد في كل ذلك

انه سوف ينتقم من عمها على ما قام به

ولكن ليس لها بل من اجله هو

ادمعت عيناها وتجسدت صورته مراد امام

عينيها

لامت شمس نفسها فكيف لها ان تفكر فيه

الان

وهو السبب في كل ما حدث معها هو السبب

في كل الالم الذي يشعر به قلبها

تنهدت بقله حيله فبالرغم من كل الذي

حدث بسببه

الا انها مازالت تحبه بل تعشقه

لا تعلم كيف ولكن كما يقوله مرأه الحب
عمياء وكما يقال ان الحب يأتي دون سبب..
يأتي فجأه ليعصف بقلبك بمشاعر جميله
قطع شرودها دخول مدحت من الباب وعلى
وجه ابتسامه خبيثه

شمس بسخرية: ايه اللي مفرحك اوي كده
مدحت بأبتسامه جانبيه: قلتك الف مره ان
انا هاخذ اللي انا عايزه

وحبيب القلب جاي في الطريق ومحضر له
مفاجاه جميله قوي

ثم قام باخرج المسدس من خلف ظهره وقام
بتحريكه بين يديه وهو ينظر اليه وقال: يا
ترى هضرب الرصاص فين، في راسه ولا في
قلبه

بصراحه هستمتع قوي وانا بقضي على
الوحش وساعتها هخلص عليكي انتي
واخوكي و ابوكي و ابويا

نظرت شمس اليه بصدمه وقالت: انت ازاي
كده

نظر اليها مدحت بلامبالاه وقال: عادي
الفلوس تنسيك اللي خلفوك.. والفلوس هي
اللي عادت بتعمل للواحد قيمه

شمس بثقه وثبات: لا انت غلطان انت واحد
قذر و زباله و هو ده كل اللي في دماغك
بس في ناس كثير هي اللي بتعمل القرش
مش القرش اللي بيعملهم

الفلوس مش كل حاجه تقدر تقولي الفلوس
تعمل لك ايه وانت مش مبسوط في حياتك

ضحك مدحت ضحكه ملئت المكان بأكملة

وقال: يعني الواحد لما يبقى معاه كل

الفلوس دي ومايقاش مبسوط

نظرت شمس بشمأزاز من كلماته: انا مش

هتكلم معاك لان الكلام معاك كأن الواحد

بيتكلم مع حمار

تجهمت ملامح مدحت واصبح الغضب

يغلي بداخله فقام بأمسكها من شعرها

حتى كاد ان يقتلع من مكانه وقال لسانك

ما يتولش يا بنت اخويا

احسن مفجر دماغك و مش هيهمني اي حد

عشان ما...

قطع كلامه احد الرجال: مراد بيه يا فندم

وصل

قام بتركها وخرج من الغرفة وهو يتوعد
بالكثير للوحش

توقف سيف في منطقه فارغه الا من كوخ
صغير..

سيف بتعجب: ايه اللي جينا هنا
هبط مراد من السيارة دون ان يقوم بالرد
عليه

ودخل الي ذلك الكوخ ولحقه سيف
اغلق مراد الكوخ ثم قام بالجلوس علي
الكرسي

جلس سيف بجانبه وقال بهدوء: احنا بنعمل
ايه هنا

مراد ببرود: كمان شوية وهتعرف كل حاجه

صمت سيف فهو يعلم ماهيه مراد جيداً..

فهو لا يضيع وقته من فراغ

وبعد عده دقائق وصل مجموعه من الرجال

ضخام الحجم

جلس الرجال حول تلك المائدة

مراد بهدوء: سيف دول رجال الفرقة

المستحيله ودول هما المسؤولين عن

القبض علي اي مجرم كنت بتعامل معاه

سيف بآنتباه: عشان كده معظم اللي كانوا

بيدخلوا معاك كانوا بيختفوا بعد كده

مراد بهدوء وبدأ في شرح الخطه المراد

تنفيذها وكيفيه انقاذ شمس

وبعد انتهاء مراد من الشرح فهم الجميع ما

سيقوموا به وخرجوا من الكوخ

جاء اتصال الي مراد وكان ذلك مدحت

مراد بهدوء: الورق وكل حاجه جاهزه.. فين
المكان؟؟

مدحت:.....

مراد بهدوء: تمام.. المهم شمس تكون بخير

مدحت:.....

ثم قام بأغلاق الهاتف

نهض مراد لكي يتوجه الي المكان المراد
استلام فيه شمس مقابل تلك الاوراق
ولكن قاطعه سيف بهدوء: قلت لك انك
بتحبها.. ليه بتكابر

صمت مراد ولكنه قال في النهايه: عشان انا
وحش.. وهي ملاك وهي لو فضلت معايا
هتموت

ثم خرج من الكوخ واخبره ان يستعد لكي
يقوم بأنقاز شمس

وصل مراد الي المكان الذي وصفه له مدحت
وهو عباره عن مخزن قديم يوجد في الصحراء

دخل مراد ووجد مجموعه من الرجال
الملثمين.. تقدم مراد ناحيتهم وتلك الهاله
الغريبه تحيط به فهو بالنهايه الوحش الذي
لا يخشي احد

وقف مراد امام الحارس بثبات وقال: فين
مدحت

اشار الحارث لمراد بالخول

دخل مراد وهو يحمل حقيبته سوداء بها
مجموعه من الاوراق التي اتفق عليها مع
مدحت

وعندما دخل مراد و جد مدحت يجلس على
الكرسي ويضع قدم فوق الاخرى

وفي يده اليمنى سيجار وفي يده اليسرى كوب
من الشمبانيا العتيقه

مراد ببرود:فين شمس يا مدحت

مدحت بأبتسامه جانبيه: مستعجل على
رزقك ليه

فين اللي اتفقنا عليه

قام مراد باخرج الحقيبه وقام بوضعها امام
مدحت وقال: هنا في كل اوراق اللي تخص
عائله الشريف ونصف املاك شركه الوحش

هم مدحت لكي يمد يده ولكن اوقفها مراد
الذي ازال الحقيبه بسرعه وقال: تؤتؤتؤ انت
فاكر نفسك رايح فين يا حبيبي

مدحت بغیظ: مش هتاخذ شمس الا لما
تجيب الاوراق

جلس مراد على الكرسي المقابل لهم ثم
قام بوضع قدم على الاخرى وقال: يبقى انت
لسه متعرفتش مين هو الوحش

مدحت بابتسامه جانبيه: لا اعرفه واعرفه
قوي كمان

ده هو نفسه اللي انا قتلت عيلته وهو صغير
واغتصبت اخته كمان

قال مدحت كلماته الاخيره لكي يجعل مراد
يشعر بالغضب ولكن هيهات فهو لا يعلم انه
يجلس امام كتله من الجليد المتحجره

لم تتغير ملامح مراد الباردة بل ظل ينظر
اليه ببرود جعلت من الجالس امامه يرتعد
مكانه

فهو اعتقد انه سوف يحرك كتله البرود
ولكنه

لم يستطع

مراد بهدوء يسبق هدوء العاصفه:هتنطق
وتقول فين شمس

ولا تكون نهايتك على ايدي

مدحت بسخريه: ليه انت فاكِر نفسك في
لوكانده

ثم قام بفرد زراعيه وقال المكان ده بيتي

وفجأه ومن جميع الاتجاهات كان هناك
مجموعه من الرجال الذين يحاصروا مراد
ومدحت

يؤشرون بالسلاح ناحيه مراد
لم يهتز مراد ولم تتغير ملامحه الباردة بل
ارتسمت ابتسامه صغيره على وجهه
واسودت عينيه لكي يحضر الوحش
وقال بصوت مخيف: انت اللي جنيت على
نفسك

ثم نهض من مكانه واتجه الي الغرفه
الموجود بها شمس.. فهي كانت الغرفه
الوحيدہ الموجوده في المكان
مدحت بهدوء: اقف يا وحش والا هضرب
النار عليك

لم يهتم له مراد وظل مستمر في التحرك
ناحية الغرفة

اشار مدحت لاحد الرجال بأن يقوموا
بالتصويب ناحية مراد

وبالفعل اطلق رصاصه ناحية ظهره.. ولكنه
ظل يتحرك ولم يقع

صدم الجميع من ذلك.. اشار مدحت لهم بأن
يطلقوا جميعا.. وقاموا بتنفيذ اوامره

كان مراد يهتز مكانه ولكنه لم يقع

وصل مراد الي الغرفة وكانت مغلقه.. قام
مراد بأخراج المسدس من جانب حذائه وقام
بكسر القفل

دخل مراد الي الغرفة وجد شمس مربوطه
علي الكرسي من يديها وقدميها

ووجها شاحب وشعرها مشعث

شعر مراد ببراكين من الغضب تغلي بداخله

ولكنه تمالك نفسه وقام بفك وثاقها وحملها

بين يديه.. فهي كانت فاقده لوعيها

خرج مراد من الغرفة وهو يحملها بين يديه

ولكنها افاقت عندما اشتهمت رائحته.. شمس

بضعف: مر..اد

مراد بأبتسامه: عيون مراد وقلبه من جوه

قامت شمس بلف يديها حول رقبتة

ووضعت رأسها علي صدره.. فهي اعتقدت

انها بحلم.. ولكن حلم جميل لا تريد

الاستيقاظ منه

ابتسم مراد علي حركتها وعلم انها ليست

بوعيها الان

مدحت بشر وهو ممسك بالحقيبه: دلوقتي
اخذت اللي انا عايزه ودلوقتي هتموت يا
وحش

امسك مدحت الحقيبه وفتحها وجد بها
الكثير من الاوراق ولكنها اوراق عاديه
مدحت بغضب: ايه دا يا وحش.. دا مش كان
اتفقنا

مراد بسخريه: والوحش عمره ما يتفق مع
الكلاب

مدحت وقد قام بأخراج المسدس من وراء
ظهره وقام بأطلاق طلقة علي مراد ولكنها
اصابت شمس

صرخت شمس بصوت عالي

وفجأه اقتحم المكان رجال الفرقة
المستحيله وقاموا بأطلاق النار علي الجميع

ماعدا مدحت لأنه مطلوب في الكثير من

اقسام الشرطه

اما سيف فطلب الشرطه والاسعاف

وهرع سريعا لأخته.. اما مراد فكان في حاله

من الصدمه

سيف بسرعه: قوم يا مرارارارار.. قوم بسرعه

فاق مراد من صدمته علي صوت سيف..

وقام بحمل شمس ولكن اوقفه صوتها

الضعيف: استني يا مراد

وقف مراد مكانه ونظر الي عينيها وقال بقلق:

متخافيش يا قلبي هتبقى كويسه

شمس بأبتسامه: بحبك يا مراد ومهما

عملت ليه.. هفضل احبك.. اوعي تنساني يا

مراد

بحبك يا مراد.. بحبك وهمست بأخر كلماتها
واغمضت عيناها وغطت في سبات عميق..
عالم خالي من الكذب والغدر والحدق..
عالم الذي توجد بها والدتها.. ذلك العالم
الصافي الخالي من الانتقام

بووووم بووووم مفرقات توقعتكوا يا بنات

ورأيكوا

متنسوش التفاعل عشان مش اغزك منك

ليها

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الثانيه والثلاثون

الحلقه الجديده بعد بكره عشان هتبقى

كبیره وهتبقی الاخیره

رواية دموع الشمس

بقلم اية هدايا

* الحلقة الثالثه والثلاثون *

"اسفہ ولکنک اخطأت یا عزیزى عندما

اعتقدت انى سابقى ولكنى انى ولدي

کبریائی ولا تعبث معی من جدید"

مراد بصراخ: شaaaaامممس

لالالا انتي مش هتموتي انتي قلبي وروحي..

انا بحبك متسبنیش.. انا اسف

حاول سيف ابعاده لكي يقوم بأنقاذ شمس

ولكن مراد کان متمسك بها وبشده

كان مراد يبكي وهو يحاول افاقتها ولكن بلا

جدوى

نظر سيف اليه والي تلك الفراغات في
قميصه وقال: انت ازاي مش انصبت في
جسمك

لم يرد عليه مراد ولاكن لاحظ سيف ذلك
الواقى الخاص بالرصاص الموجود حول
صدره وظهره

علم سيف انه لن يتحرك من مكانه فقام
بلكمه بقوه

حتي ابتعد مراد عن شمس

فقام سيف بحمل شمس بين ذراعيه واتجه
بسرعه الي سياره مراد

رقد مراد بسرعه وراهه وقلبه يدمي علي
رؤيتها بذلك المنظر فهي كانت شاحبه
والدماء يخرج من جسدها

ركب مراد في الخلف مع شمس وقام سيف
بالقياده

لانه يعلم ان حالته النفسيه لاتسمح بذلك
كان يقود بسرعه كأنه يسابق الرياح
حتى وصلوا الى المستشفى خلال دقائق
معدوده

حملها مراد بين الذراعين وهرع بها الى
الاستقبال

صرخ مراد بصوته الجهوري وقال: انتم يا
بهايم يا اللي هنا

وعلي صياحه اجتمع الاطباء والممرضين
حول مراد ثم قاموا بأخذ شمس من بين
ذراعيه ووضعوها علي الترولي

واتجهوا بها الى قسم العمليات كان مراد
وسيف يريدون الدخول وراءها

ولكن اوقفهم صوت الطبيب الجاد: بعد
اذنكم افضلوا هنا

مينفعش تدخله.. واحنا هنبلغكم بأخر
التطورات لما نخلص

انتظر مراد وسيف خارج غرفه العمليات
وبعد عدد دقائق وصل عاصم وعبد الحميد
و شروق ومحمود وزوجته وابنته الى
المستشفى وذلك بعد اتصال سيف بهم
محمود بحزن وهو ينظر الى مراد: ايه اللي
حصل لبنتي قولي ايه اللي حصل لها

كان مراد صامتا ينظر الى الفراخ بشرود
وقلبه يعتصر من الداخل على محبوبته نعم
محبوبته اخيرا اعترف لنفسه ولكن بعد
فوات الاوان

جلس محمود و زوجته و ابنته و عبد الحميد
و سيف و عاصم وشروق على الكراسي
بينما مراد ظل واقفا ينتظر خروج الطبيب
بفارغ الصبر خرجت احدى الممرضات من
الغرفة

اوقفها مراد وقال لها: مراتي عامله ايه
دلوقتي ارجوكي قولي لي...مراتي عامله ايه؟؟
الممرضة بهدوء:اسفه يا فندم بس المريضه
حالتها خطيره.. خصوصا ان الطلقه دخلت في
بطنها

وده ممكن يؤدي الى تلف في الاجزاء الداخليه

ثم تركته وهو في حاله من الصدمه

لم تستطع قدمي مراد حمله اكثر من ذلك
فهبط مكانه جالسا على الارض وهو يضع

وجهه بين يديه

حزين يشعر بالالم على ما قام به مع

صغيرته

كيف قام بذلك معها هو قام بأستغلالها

كيف قام بذلك معها هو غبي بل هو اغبي

شخص في هذا العالم

كيف اذاها بتلك الطريقه

يا ليت الزمان يعود لكي يعوضها عن ما قام

به

كل تلك المده

ويا ليتَه لم يخدعها ولكن ما فائده العتاب
بعد فوات الاوان

"" اه من قلب اصبح قاسيا فلم يعد يفرق
بين الجيد والسيء.. وهذه كانت حالت مراد
فقلبه اصبح مثل الحجر قاسي عند موت
عائلته ولم يصبح يفرق بين الجيد وهو
دخول شمس لحياته... وبين السيء وهو
الانتقام منها على شيء لم تقم به من
الاساس""

اغمض عينيه بألم وهو يتمنى في تلك
اللحظه

ان تنهض فقط وهو سوف يعوضها عن ما
قام به ويجعلها ملكه من الملكات فقط ان
تنهض

وبعده ثلاث ساعات من اجراء العمليه
ومحاوله اخراج الرصاصه من شمس

خرج الطبيب ونظر بحزن الى مراد وقال
بأسف: اسف يا فندم بس المدام تعيش انت

الطلقه اتلفت جزء من المعده وحدث نزيف
داخلي مقدرناش نوقفه.. والمدام ماتت

نظر اليه مراد بصدمه.. لا يصدق ما يقوله
ذلك الرجل اهذا حقيقي حقا؟؟

حبيبته و زوجته ماتت لا لن يصدق ذلك

اندفع مراد الى الغرفه.. بعدما قام بأزاحه
الطبيب من امامه

وجد الاطباء يقومون بوضع ملائه بيضاء على
وجهها

تقدم الى داخل الغرفة ببرود وقال بصوت

بارد ولکنه قوي: کله يطلع بره

وعندما لم يجدهم تحركوا من الغرفة قال

بصراخ: کله بدررررر را حالا

شعر الجميع بالهلع واتجهوا الى الخارج

اقترب منها وقام بأزاله الملائه من على

وجهها الشاحب الذي يشبه شحوب الاموات

هبط الى مستواها وقال وهو يحتضنها:

سبتینی و مشیتی لیه حرام علیک

انا بحبك لا متسبنيش انا اتغيرت.. اوعى

تسپینی

عارف ان انا غلطت لما استغليتك.. بس انا

بجيك

اوعى تسببيني انتي الشمس اللي نورت
حياتي

خليتي حياتي لها معنى خليتينني استمتع
بكل لحظه بتعدي

انا السبب في العذاب اللي انتي مريتني بيه
انا هعذب مدحت.. واخليه يندم علي اللحظه
اللي فكر فيها يلمسك او يقرب منك.. بس
انتي قومي

ولكنه لم يجد منها ردا

ظل يبكي ويصرخ بقوه وهو يحتضن في
جسدها الهزيل الممدد علي الفراش لا حول
لها ولا قوه

دخل عاصم وسيف ووجدوا مراد بتلك
الحاله

في صغرها

الا انها حاولت ان تحيي روح الكثير من
الاشخاص

فهي احيت روح مراد الميتة التي ماتت بعد
موت عائلته.. واحيت روح سيف الذي عاني
من فقدان الام والاب واصبحت هي له كل
شيء في حياته.. واحيت روح عاصم فهي
نبهته بالاشياء التي يجب ان يراها

وان يزيل الغيمه السوداء التي كانت تحجب
عينيه

دخل محمود وعبد الحميد الى الغرفه

وكان جسد شمس ممدد على الفراش لا
حول ولا قوه له

اندفع محمود بسرعه ناحيتها وامسك بيديها
بين يديه وقال ودموعه تنهمر من عينيها

علي وجنتيها: بنتي حبيبتني ارجوكي اصحى
اوعى تسبييني

انا عارف اني غلطت بس انا عملت كل ده
علشان احميكي ايوه عشان احميكي.. ومع
كل كلمه كان يقولها

كانت الدموع تنهمر من عينيه: لو كنت جيت
وقربت منك كان مدحت هيقتلنا كلنا من
جذك لمالك

مكنش هيسيب ولا واحد فينا

بس انت بعدتي ليه بعدتي انا رجعت عشان
اعوضك عن اللي فات

اصحى يا بنتي في ناس كثير قوي
مستنيينك

اقترب عبد الحميد هو الاخر من شمس وهو
لا يصدق ما تراه عينيه

ابتعد عنها وهو في حاله من الاوعي وتوجه
ناحيه باب الغرفه للمغادره وعند وصوله
على عتبه الغرفه

سقط فاقد الوعي اتجهت شروق ناحيته
وهي تصرخ وتقول: جدددددي الحقني يا
عائااا تصم جدي

ابتعد عاصم عن مراد و اتجه ناحيه عبد
الحميد وقام بحمله واتجه به الى العياده
الخارجيه

اما شروق توجهت هي الاخرى الى الداخل
وجدت الجميع في حاله انهيار مراد وسيف
يكون

ومحمود حزين على ابنته

ولكن هي مختلفه عن الجميع فهي اتجهت
ناحيتها

وتشعر انها حيه ترزق.. نعم حيه كيف ذلك

لا تعرف فجسدها الضعيف الممدد على

السريـر لا يدل علي ذلك

ولكنها تشعر بأن النفس ما يزال يخرج منها

هناك شيء داخل شروق اخبرها ان تخرج

من الغرفه

وتذهب الى غرفه عبد الحميد فهي متاكده ان

شمس ما زالت بخير

وبعد ساعتين من البكاء المتواصل استطاع

الاطباء اخراج مراد و سيف ومحمود من

الغرفه

وقاموا بفصل جميع الاسلاك والادوات عنها

وفي اليوم التالي استلم مراد جثه شمس

ولم يجرؤ على ازاله الغطاء من على وجهه
فهو اذا ازاله عنها لن يتحمل وسوف يبدأ في
البكاء من جديد

وفي ذلك اليوم امطرت السماء معلنه عن
فقدانها لشخص كان عزيزا لكثير من
الاشخاص

كانت السماء تبكي.. وقلوب الكثير من
الاشخاص ايضا كانت تبكي

مع كل قطره من الندى تسقط على الارض
كان قلب مراد يهتز في مكانه

ادخلها مراد الى القبر ثم قام بالاغلاق عليها
ابتعد عنها وهو ينظر اليها نظره اخيره ثم
اتجه الي اندريا الذي كان ينظر اليه بحزن
وقام بأحتضانه ومن تلك اللحظه اغلق قلب
مراد بمفتاح وذلك المفتاح يوجد في قبر تلك

الفتاه التي اسعدت الكثير من الاشخاص
بالرغم من الحزن الذي ملئ قلبها

وبعد يومين من العزاء تغير كل شيء وانا
اعني بكل شيء انه كل شيء

بعد يومين من العزاء

عاد مراد الى شركته واعلان انه هو الوحش
المسؤول عن الشركات التي يديرها بالعالم
بأكمله

والمتحكمه بأقتصاد معظم البلاد

واصبح دائم السفر من مكان لأخر.. يهلك
نفسه بالعمل لكي لا يتذكرها.. ولكن هيهات
فهي توجد اصبحت قلبه بأكمله

اصبح سيف الذراع الايمن لمراد وقام مراد
بتعيينه مدير الحسابات لانه كلما ينظر الى
عيني سيف يتذكر شمس اصبح سيف يزور

ليان في اليوم مئة مره ويتصل بها العديد من
المرات

حتى اصبحت ليان متعلقه به لم تنسى ليان
يوما شمس بل هي في كل ليله تتحدث مع
سيف عنها ويتذكرونها بالخير

اما محمود فقد عاد الي العيش مع والده في
القصر الموجود في محافظه سوهاج ومعه
زوجته وابنته

تعافي عبد الحميد من اصابته الجسديه ولكن
لم يتعافي نفسيا

اصبح يتقبل وجود ابنه معه وسامحه على
تلك الغيبه فهو في النهايه ابنه

وعلم انه الذي قام به وغيابه وتركه لها
كان في مصلحه شمس وليس العكس

سافرت زوجه محمود الى بلدها الاصلي
لكي تدير شركات والدها الذي تركها محمود
جاء الى هنا ولم تبقى معه سوى ابنته
لوسي

الذي يحكي لها دائما عن اختها شمس
كان سيف معظم الوقت يأتي الي هنا لكي
يرى والده واخته لوسي

فبعد وفاه شمس.. اصبح سيف مقرب جدا
من والده واصبح يحكي لها عن ليان وافق
محمود على الارتباط بها لانه يعلم كل شيء
عن مراد

ويعرف قصته الحقيقيه اصبحت شروق
ملازمها لغرفتها اغلب الاوقات

وبعد وفاه شمس جاء بدر الى غرفتها وللحظ
السيء تزامن ذلك مع دخول عاصم الي
غرفتها

لكن عاصم بدر درسا قاسيا واخبره انه اذا اتي
هنا مره اخرى سوف يكوم بقتله ولم يترك
له فرصه الكلام

سأل عاصم شروق عن من ذلك الشهص
بكل هدوء لكي لا يقوم بضربها وتشويه لها
وجهها

اخبرته بكل شيء وانه يأتي لها في غرفتها
اغلب الاوقات... واخبارها بذلك الكلام الغريب
انها ملك له

غضب عاصم عليها فهو لا يصدق انه كان
يأتي الي غرفتها هو الان غاضب وبشده

خرج عاصم من الغرف وشروق لا تصدق انه
كان يغير عليها من بدر

كان عاصم يعرف بدر كثيرا فأخته طلبت
الحمايه من عبد الحميد

ولكن عندما حاول ان يساعدها هناك
اشخاص استغلوا نقطه ضعف بدر وهي
اخته.. والخلاف الناشئ بينهم وبين عائله
الشريف وقاموا بقتل اخته

وقاموا بتلفيق تهمة بأن عبد الحميد
الشريف هو من قام بقتل اخته

وبالطبع صدق بدر ذلك...فقرر بدر الانتقام
من عبدالحميد

قرر عاصم ان يشرح له سوء التفاهم الناشئ
بينهم فهو منذ مقتل اخته وهو متخفي

تماما لم يره احد لذلك لم يستطع احد ان
يشرح له شئ

وان يخبره بالابتعاد عن شروق فهي ملكه
اما مالك فهو الوحيد الذي كان يعتقد ان
شمس سافرت في رحله عمل ولن تعود الا
بعد فتره طويله.. لانه اذا علم بوفاه شمس
فسوف تأتية حاله نفسيه مره اخرى وتلك
المره لن يعالج منها

فهي كانت بمثابة والدته وبعد مرور ثلاثه ايام
اخرى

عاد اriad وميرا الى مصر

وصدمت ميرا بالخبر الذي تلقتة عن وفاه
صديقته واختها المقربه ولم تصدق ذلك
واعتقدت انهم يمزحون

ولكنها عندما علمت بالحقيقه وكل ما حدث

ظلت لمدى يومين تصرخ وتبكي على
صديقتها

وكان ايام بجانبها يخفف عنها الامها

عادت شيرين والده ايام ومازن الى القصر

استقبلها نبيل بحراره وحب فشرين بالرغم
من الذي قامت به

فهي بالنهايه حبيبته ولن يستطيع التخلي
عنها

لكن لم يتقبل مازن وايام تلك الفكره

فأيام مازال يتعامل مع والده ببرود ولكنه لا
ينكر انه في داخله يريد ان يصلحه

ولكن والدتهم يرفضون ذلك رفضا قاطعها

ولكن هم كانوا مخالفين لميرا ونورها الذين
تعاملوا معها بطبيعته و احبوها كثيرا.. وهي
احبتهم بصدق

ولم تصدق انها كانت في يوم تريد ان تزوج
اولادها بجيسيكا وليندا

مر شهرين على وفاه شمس والكل في حاله
حزن والم على فراقها

اصبح مراد اكثر قسوه وبرود من ذي قبل

واصبح يفتك بأي احد يقف في طريقه

اصبح المتحكم بمعظم اقتصاد البلاد
الغريبه والشرقيه

لم يجرؤ احد في الوقوف امام طريقه

اصبح ينام في غرفتها وهو يحتضن ملابسها
وهو يبكي ويقول الكثير من كلمات الحب

والغزل والعتاب.. وكثير من المرات يتخيلها
بين ذراعَيْه ويشعر بحراره جسدها تحته
ويوزع قبلاتها عليها

ولكن في النهايه يفيق علي الحقيقه
ودائما يزورها في قبرها كل يوم ويحكي لها
عن يومه وكم اصبح وحش من بعد ذهابها
لا يتعامل مع احد سوي سيف حتى اخته
لم يعد يراها سوي مره في الاسبوع او مرتين
تغير مراد كلياً منذ ذهبها عنه

اصبح قصر العرابي مظلماً بارداً لا يوجد به
احد

عاد اندريا الى ايطاليا وخاصتا اسكتلندا
اصبح حزينا في الفتره الاخيره على حل ابنه
مراد

لقد تحول الى شخص اخر بكل معنى
الكلمه

لم يصبح ذلك الفتى الذي قام بتربيته
عندما كان صغيرا لا احد يعلم كم الحزن
الذي يوجد بداخله

مرت سنتين على كل تلك الاحداث

تخلص عاصم من بدر وشرح له كل شيء
واخبره ان السبب في مقتل اخته ليس جده..
وان جده ليس له ذنب بكل ذلك

لم يصدق بدر في البدايه ولكنه اخرجله اوراق
تثبت كل ذلك

شعر بدر بالحزن علي ذلك وقرر الانتقام من
الذين قاموا بقتل اخته ولكنه في النهاية
مازال يحب شروق وعندما طلب يدها من
عاصم بحكم انه مثل اخاها الاكبر

غضب عليه عاصم واخبره ان شروق ملك له
هو فقط وسوف تصبح زوجته وان شروق
ملكه خاصه

ومن تلك اللحظه لم تعد شروق تري بدر

ولم يعد ياتي متسللا الى غرفتها

اصبح عاصم يحاول التقرب من شروق لكي

ترضا عنه ولكن شروق على عنادها

وكبرياءها وبالرغم من انها تحبه وتعشقه

ولكن هذا لا يمنع انهم الان مخطوبين..

وشروق تجعله يندم كل يوم علي انه لم

يحبها منذ البدايه

اصبح محمود يعمل مع عبد الحميد

واستطاع بناء شركته الخاصه في صعيد مصر

قام بتسميه شركته بأسم شمس

وكل يوم يذكر شمس بالخير ويدعو لها
ولكن بالرغم من كل ذلك فهو ما زال يشعر
بالذنب

وانه السبب في مقتل ابنته

اما عبد الحميد فحياته عادت لطبيعتها
واصبح يحب لوسي ويحب التعامل معها
ولكن ما زال الحزن علي حفيدته يقطن قلبه
وشروق تخفف عنه اليوم والآخر

اما شروق فلم يفارقها ذلك الاحساس بأن
شمس ما زالت حيه

ولا تعرف لماذا تشعر بذلك الشعور ما
تشعر به تكره

اما عاصم فهو حزين عليها ولكنه لم يعد
يكن لها اي نوع من المشاعر غير الاخوه

واصبح يعمل مع عمه محمود في شركته
ودخل شريكا معه.. لكي لا يكون عبأ عليه

اما عند عائله القاسم

سامح مازن واياهم والدتهم بعد ما علموا ان
والدتهم قامت بذلك لكي تقوم بمساعده
زوج خالتهم

لانه هو الذي كان يقوم بالعنايه بها قبل
التعرف علي نبيل

ولم ترد ان تخبر نبيل او اي احد من اياهم او
مازن لكي لا يمنعوها من ذلك

بالطبع رزق ايام بطفل في غايه الجمال اخذ
لون عينييه الزرقاء ولكنها اعتم منها وشعر
والدته الاشقر الناعم

فكان حقا يبدو مثل الامريكيين... وقامت
شيرين بتسميته الياس

قام اياد بالانتقام من تلك التي تسمي ليندا
بعد معرفته انها السبب في تلك الصور.. وقام
بسجنها بتهمة ملفقه لها

وهي الان تجلس مع جيسكا في السجن

اما مازن ونورهان

لم تستطع نورهان ان تنجب بسبب ان
رحمها تعرض للضرر من فقدتها للجنين
الاول

ولكن بعد اجراء الفحوصات والمتابعه مع
الاطباء وبعد سنه حملت نورهان وانجبت
طفل عمره شهر

واسماه نبيل تلك المره انس

عم الفرخ والسعاده في منزل عائله القاسم
ما عدا على تلك الفتاتين التي ما تزالان

تشعران بالحزن على صديقتهم

بالرغم ان نورهان لم تعرف شمس جيداً

ولكنها في الفتره التي تكلمت مع شمس

علمت انها فتاه طيبه والان هي فارقت الحياه

كانت ميرا الوحيده التي تلوم مراد على

فقدان شمس لانه لولا انه لم يقوم

بأستغلالها

فلم تكن ستترك القصر ولم تكن وقعت بين

يدي مدحت

ام مالك فهو مازال يعتقد ان شمس

مسافره طول تلك السنتين

واصبح يعيش في منزل مراد وذلك تنفيذا

لرغبه مراد لانه يعلم ان شمس تحب مالك

كثيراً

لذلك تركه يعيش في قصره

اما الوحش فهو ما زال على حاله لم يتغير
ابدا تلك القسوه زادت اضعاف... ذلك البرود
اصبح يسيطر عليه كليا.. قام بتعذيب
مدحت بأبشع الطرق امام ليان لكي تري من
قام بأغتصابها وهي صغيره..

اعترف مدحت بكل شئ امام مراد.. فقام
مراد بأرسال تلك المعلومات مع الفرقه
المستحيله للاستخبارات المصريه للقبض
علي باقي اعضاء المافيا في مصر

وقام بتعذيب سهي بأبشع طرق فقام
بحقنها بماده ترمادول هي وعشيقها واصبح
يتعذبون كل يوم حتي ارسلهم مراد الي
المصحي

اصبح ضعيفا من داخله بسبب فقدانها
ولكن من خارجه فهو صخره قويه غير قابله
لتحطيم

اصبح مراد مختلف من زي قبل
اصبح يهلوس مراد بأسمها طول النهار
والمساء

اصبح يتخيلها في كل مكان
كان يخبر سيف انه يراها انها تجلس امامه
انها تبتسم له..تضحك له.. تجلس بين
احضانه

شعر سيف بالاسي على مراد كثيرا فهو اشد
الجميع تأثرا بموت شمس
هو اصبح غريب بعد فقدانها

نعم سيف كان في البدايه يحمل مراد فقدان
شمس

ولكن كل يوم عندما يراه بتلك الحاله يعرف
ان ذلك العذاب الذي يلقاه كل يوم

هو اقصى عذاب يمكن ان يراه احد

فهو اصبح مهوس بها ومادمننا لها

ولم يعد يستطيع ان يشعر بالراحه الا عندما
يشتم راحتها

غريبه تلك الحياه عندما تراك حزين تبعث
لك شخص يجعل حياته جنه.. ولكن عندما
تدرك حقا ان حياتك اصبحت جنه بوجوده
معك.. ثم تأخذه منك هذه الحياه

كم تلك الدنيا قاسيه فيوم لك ويوم عليك

وهذا ما حدث مع ذلك الوحش الذي لا
يعرف معنى الرحمة

في يوم من الايام دخل سيف الى مكتب مراد
وجده ينظر الى الاريكه ويبتسم بفرحه
هز سيف رأسه بقله حيله فهو الان في عالم
احلامه

ذلك العالم الذي يرى فيه شمس
هز سيف مراد اكثر من مره.. حتى فاق مراد
من شروده

ثم نظر الى سيف الذي كان ينظر اليه بحزن
والم

نظر مراد الى الاوراق التي امامه وقال:
تخيلتها تاني صح؟؟

لم يرد عليه سيف..اكتفي فقط بالنظر اليه
بحزن

قام مراد بطرق يديه على المكتب بقوه حتى
كاد ان يتكسر المكتب

واغمض عينيه بألم وخرج من غرفه المكتب

واتجه الي قبرها وبدأ في الصراخ ويبكي
ويشكي لها حاله وما وصل له بعدما تركته
حتي قارب الوقت على الغروب

نهض من مكانه وازال دموعه ونهض من
مكانه وعاد الي بروده من جديد

وتوجه الي سيارته ووقف امام اشاره مرور
وقام بأخراج سجاره وبدأ في نفث دخانها
بعمق..جذب انتباهه صوت انثوي رقيق

التفت مراد برأسه اليها

وجد فتاه تتحدث مع فتاه اخري ويوجد

حارس شخصي يقف خلفه

اغمض عينيه بقوه ليتأكد انه لا يهلوس

مجددا

وعندما فتحها وجدها مازالت تقف مكانها

علم مراد

انه بحلم..فقام بلکم نفسه مرتين

ونظر الى نفس المكان وجدها مازالت واقفه

علما انه ليس بالحلم

كانت تشبهها كثيرا لا يصدق ما تراه عيناه

تلك كانت ترتدي الحجاب وملابس واسعه

تستر جسدها.. وتلك الابتسامه الصافيه

قفز قلب مراد فرحا وهبط من سيارته واتجه

الى

تلك الفتاه ولكن قبل ان يمر

كادت ان تدعسه سياره.. فتراجع الي الخلف
بسرعه الي الوراء

نظر الي السائق بغضب وحده وحيده

وكاد ان يكمل طريقه ولكن وجد انها قامت
بركوب السياره

وذهبت الفتاه الموجوده في السياره التي لا
يعلم الى الان اهي شمس ام هي فتاه
تشبهها

ولكن اذا كان حقا شمس فكيف ذلك

واذا لم تكن هي شمس فاذا مرحبا بقلب
فرح رؤيه معشوقته و زوجته ولكنه تحطم
عندما علم انه مجرد حلم

ركد مراد خلف تلك السيارة ولكنه لم يلحق
بها ونظر الى لوحه السيارة المكتوب عليها
الارقام وحفظها و وتوجه الى سيارته وهو يردد
ارقامها في داخله

وهو يتمنى ان تكون تلك شمس وعاد الى
قصره

بينما في مكان اخر كان اندريا يتحدث في
الهاتف: نفذت اللي قلتلك عليه
اتاه الرد من الطرف الاخر

ابتسم ابتسامه جانبيه وقال: هو اللي بتدي
اللعب واحنا اللي هننهيها

رواية دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الثالثه والثلاثون

طبعا انا شايفه ناس ودها تقتلني حالا بس
معلش سماح المرادي وهنزل بارط بكره
ومش عارفه هخلص من ام الروايه دي ازاي
واخيرا رأيكوا وتوقعتكوا يا حلوين عايزه
لايكات كتير وكومنتات تفرحني الله
يسعدكم

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

* الحلقه الرابعه والثلاثون*الجزء الاول

عاد مراد الى القصر بعد ما رأي تلك الفتاه
التي تشبه شمس كثيرا
قام بالاتصال علي صالح واعطاه رقم السياره

واخبره ان ياتيه بجميع المعلومات الخاصه
بتلك السياره

ثم اتجه الى غرفه شمس لكي يستريح فيها..
فهذه هي حاله متذ ان ماتت شمس.. اصبح
يتعذب كل يوم فهو الان يأخذ العقاب علي
استغلالها

اتجه الي الحمام واخذ حمام بارد لكي يهدئ
تلك النيران المشتعله داخل صدره.. فهو
اصبح اسيرا لها

اصبح يلعن نفسه كل يوم على ذلك الخطأ
الذي قام به تجاه شمس

فلو عاد به الزمن لكانوا الان زوجين سعيدين

خرج من الحمام وقام بأرتداء ملابسه والتي
هي عباره عن بنطال قطني بني اللون
وتيشرت ابيض يبرز جمال عضلاته

اتجه الي الفراش والافكار تزدهم في عقله..
تنهد بعمق وهو يتذكرها.. تلك العيون التي
حفظها عن ظهر قلب وذلك الوجه الذي كان
يبدو كلوحه فنيه في غايه الروعه

ظل يفكر اهي حقا حيه.. لا ذلك مستحيل
فهي ماتت هو متأكد هي لم تكن تتنفس
عندما اقترب منها كيف ذلك

ضغط علي رأسه بقوه مانعا ذلك الالم.. وفي
النهاية.. شعر مراد بالغضب ونهض من
مكانه واتجه الي غرفه الملاكه تلك الغرفه
التي لم يعد يفارقها منذ ذهابها

دخلها وكانت تشبه نفس الغرفه التي تشبه
غرفه المكتب.. فارغه لا يوجد بها الا كيس
مصنوع من الجلد وتوجد بداخله حصي
ورمال

قام بخلع قميصه وظل بالبنطال فقط.. وبدأ
في لكم الكيس اكثر من مره..وفي كل ثانيه
تمر كانت قوه الكمه تزداد..

وظل هكذا حتي الفجر.. وبعدها شعر
بالارهاق وغط في النوم علي الاريكه وذهب
إلى عالم الاحلام حيث يمكنه ان يلاقى حبيبته

اما في منزل عائله القاسم حيث السعادة
تملئ المكان

يوجد طفل يبكي بقوة وصوت صراخه يملأ
المنزل بأكمله

مازن بصراخ: لالااااااااااااااااااااا كده كتير..عايز
انام يا ابن الكلب

نورھان بنوم: بس یا حبیبی.. هو لسه صغیر..
ومحتاج رعايه

مازن ببكاء: وانا مالي انا كان مالي ومال

الخلفه انا لسه صغير علي العذاب دا

نورهان بضحك: انت دكتور اطفال يا حبيبي..

ازاي انت مضايق منه

مازن بضيق: ومين قال اني زعلان منه.. انا

بحبه جدا وبحب الاطفال.. بس بكره عياطهم

نورهان وهي تعود الي نومها: معلش يا

حبيبي.. انت عارف هتعمل ايه

مازن ببكاء: حسب الله ونعم الوكيل.. انا

كرهت الاطفال من ساعه ما شوفت خلتك..

وامك مستغله اني دكتور اطفال وسيباني في

العذاب دا لوحدي

نهض من مكانه وامسك انس بين زراعيه

وبدأ يهدده بين زراعيه وهو يلحن له بعض

الالحان بهدوء

حتى غط في نوم عميق.. تركه مازن واتجه الي
فراشه وغط هو الاخر قبل ان يأتي ابن الكلب
كما يسميه مازن ويوقظه

وبعد مرور ساعه.. كان هناك صراخ يملئ
القصر بأكمله

مازن ببكاء: عاااااااااااااااااااا.. لا كده كثير والله
منا قاعد هنا.. شوفي ابن الكلب دا.. انا هنام
في الملحق اللي بره

اما عند اياد فهو كان يغط بين احضان زوجته
حتى شعر بشئ موجود داخل فمه
تجاهل اياد ذلك الامر ولكن فجأه وجد شئ
يلكمه في معدته

وهنا فتح عينيه وجد ابنه الياس صاحب
العامين ينام بينه وبين زوجته

نهض اياذ وقام بهز ميره التي استيقظت
بسرعه معتقده انه قد حدث شئ سي لابنها
ميره بفزع: الياااس..

ثم نظرت بجانبها وجدت ولدها ينام بسلام
ولكن ذلك القابع امامها يرمقها بنظرات
حاده

ميره بنوم: في ايه يا حبيبي.. مالك بتبص ليه
كده

ايد بحدّه طفيفة: مين اللي جاب اليااس هنا
ميره وهي تضع رأسها علي الوساده فهي
تعاني صداغ منذ ايام: انا يا حبيبي.. كان
عمال يعيط فجبتّه ينام في حضني

ايد بغضب: ميره انتي كده بتعصي اوامري..
انا قلت خليه ينام لوحده دا عنده سنتين..

عشان يبقى راجل ويكون مسؤل عن نفسه
لما يكبر

وهنا لم يتلقي اياك اي رد فهي متعبه وبشده
نهض اياك من مكانه وهو يتنفس بغضب..
فبالرغم من مرور عامين علي زواجهم الا انها
ما زالت مشاكسه وتعصي اوامره

ظهرت ابتسامه كبيره علي وجهه عندما تذكر
ذلك اليوم عندما كانت هناك احدي
العمليات التي تريد ان تشكي له عن سوء
الخدمات

ولسوء حظ اياك.. اعجبت تلك السيده بأياك
وارادت الاقتراب.. ولكن تزامن ذلك مع
دخول ميره الي المكتب

وعندما رات ذلك المنظر.. اشتعلت براكين
الغيره بداخلها

واقتربت من تلك الفتاه وقامت بشدها من
شعرها وحزرتها من الاقتراب من زوجها من
جديد

كان اياك يضحك عليها.. فهي مازالت قطته
الشرسه التي تغير عليه

هز راسه بضحكه خفيفه.. فهو اسوأ منها في
الغيره.. فأذا لمح احد ينظر لها.. يقوم بأقتلاع
عيناه من مكانهم

قام بوضع الياس في مكانه وقام بطبع قبله
رقيقه علي جبينه

واتجه الي فراشه من جديد ثم بدأ في التفكير
في زميله مراد فهو منذ وفاه شمس.. وهو
محطم كلياً.. ويحمل نفسه ما حدث لها..
حاول كثيراً هو ومازن

ان يخرجوه من تلك الحاله.. لكنه مازال

يحمل نفسه الزنب

وبعد تفكير دام طويلا غط في نوم عميق

...: تعالي بسرعه مصر.. مراد شافني.. وزمانه

هيعرف كل حاجه

...: انا نازل حالا مصر بس انتي خليكي في

المكان اللي قولتلك عليه

...: حاضر

...: خلي بالك من نفسك متخليش كل

شغلنا يضيع.. انا وافقت عشان هو ظلمك..

بس انتي عارفه انه بيتعذب من غيرك..

...: فاضل قرصه ودن صغيره بس وكده انا
اكون فعلا وريته غلطه وقد ايه هو غلط في
حقي

...: تمام ومن بكره نبداً الخطه

حل الصباح علي الجميع منهم من هو
حزين وان هذا اليوم مثل بقيه لا يفرق عن
سابقه

وهناك من يري ان هناك تغير كبير سيحدث

كان مراد يجلس في مكتبه.. ويعمل بجد
وينظر الي الاوراق الصفقه الجديده..

حتي قطع شروده صوت انثوي يعرفه جيداً

رفع مراد نظره وكانت تلك شمس التي تنظر
له مع ابتسامه مليئة بالحب

الوحيدہ الی غیرت حیاتی بس کبریائی

الغبی منعنی انی اعترف لیها

قطع شروده صوت هاتفه معلنا عن اتصال

من صالح

استقام مراد فی مكانه وقام بالرد علی صالح

سریعا

صالح بهدوء: العربیه بأسم مصطفی نصر

توسعت عینی مراد علی وسعها لا یصدق

ان تلك الفتاه كان فی سيارته.. ولكن من هي

ولما هي تشبه شمس لتلك الدرجة

هنا اغلق مراد مع صالح ولم ينتظر كثيرا

وقام بالاتصال علی اندریا

وها هي دقائق حتی اتاه الرد من اندریا

الساحر: كنت عارف انك هتتصل علیا..

خصوصا بعد مابلغك صالح ان العربيه
بأسمي انا

توسعت عيني مراد ثم نهض من مكانه وبدأ
في الصراخ بهستريه: قول يا مصطفى فين
شمس.. وازاي هي عايشه.. انطق يا
مصطفيييييي

اغلق اندريا الهاتف فهو يعلم ان مراد عندما
يناديه بأسمه المصري يكون في قمه الغضب
اندريا في نفسه: كدا استوي علي الاخر.. نبدأ
الخطه الاولى

شمس بابتسامه بسيطه: نبدأ يا حمايا العزيز
*هي قالت له كده عشان هو اللي مربى مراد
عشان انا عرفاكوا هتقولوا.. ايه دا اندريا ابو
مراد

اما عند مراد فقام بالاتصال علي صالح وامره
بالبحث عن اندريا فهو اتصل علي لينا
واخبرته ان اندريا سافر الي مصر بعدما
جائته مكالمه هاتفية واضطر الي نزول مصر
ظل مراد يقوم بلكم الكيس حتي نذفت يداه

قطع تمرينه اتصال من صالح

رد عليه مراد بسرعه: لقيته يا صالح؟؟

اتاه صوت صالح الذي كان يلهث كأنه كان
يصارع احد: وحش الاستاذ اندريا جاي
نحيتك مع واحده تشبه مدام شمس

اذدادت سرعه دقات قلب مراد عند سماعه
لأسمها.. هل هي شمس.. ام من تلك الفتاه
يكاد يجن يريد ان يعرف من هي تلك الفتاه..
اهي حبيبته ام فتاه تشبهه

افاق من شروده علي صوت الباب وهنا
سمع صوت كعب انثوي.. رفع نظاره الي
وجهها

لالالا يصدق ما تراه عيناه هي نعم هي
حبيبته

لم ينتظر دقيقه واحده واندفع ناحيتها وقام
بأحتضانها بقوه وقام بغرس رأسه في رقبته
التي يسترها الحجاب

هو لا يريد ان يعرف اي شئ الان.. يكفي انها
بين احضانه

ابتعد عنها ونظر الي عينيها تلك العينان التي
طالما عشقها وقام بتقبيلهما ثم قام بتقبيل
ارنبه انفها

وكل ذلك وهي جامده مكانها لا تتحرك من
مكانها

كاد مراد ان يقبل كرزيتها ولكن اوقفه صوت
اندريا الساخر: طب اعمل اعتبار اني واقف
قدامك

لم يهتم مراد لكلامه ابدا وقام بتقبيل
كرزيتها بنهم كأنه يثبت لها عشقه وحبه لها..
في تلك السنتان

نظر اليه اندريا بفخر: فهو من قام بتربته..
غير مبالي لأي احد..

ابتعد مراد عنها واحتضنها من جديد وهمس
لها: مش مصدق انك عايشه ازاي؟؟
انتي.. وانا دفنتك.. والرصاصه

ابتسمت شمس له ونظرت الي اندريا الذي
اشار لها بالموافقه

شمس بابتسامه: انا مدام شمس العراقي..
مرات الوحش

ومش موت زي ما انتم فهتمم

وكل حاجه حصلت ساعدني فيها حمايا
العزیز.. عشان یعلمک قیمه الحاجه اللى فى
ایدک.. وانک غلطت لما کثرتنى واستغلتنى

وزى ما انت قلت.. کونى قويه يا شمس
اوعى تضعفى.. الکلمات الوحیده اللى
افتكرتها وانا فى العمليات

انا هرجع معاك تانى بس بشرط هنعیش مع
بعض لمدة شهر من غیر ما تلمسنى ولا
تقرب منى

وصدقنى شمس اللى انت تعرفها زمان
اتغيرت دلوقتى وبقت واحده اقوى ياوحش
نظر مراد لها بصدمه.. لا یصدق ما تراه عیناه..
لا یصدق ما تسمعه ازناه

وقف اندريا امام مراد وخلفه شمس وقال
بأبتسامه جانبيه: وصدقني هتعيش اسوأ
شهر في حياتك ومن اليوم اللي هترجعك
فيه يا وحش

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الرابعه والثلاثون الجزء الاول

اسفه علي التأخير جدا بس والله كان في
ضيوف في البيت وهما لسه موجدين
والظاهر مش ناوين يمشوا وعارفه ان الحلقه
صغيره عشان كده اسفه بس دول مش
ساييني في حالي وشغالين شاي

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الرابعه والثلاثون الجزء الثاني

"دعني اخبرك يا ادم.. ان كان لديك انت
القوه فأنا لدي العقل.. واعلم ان كيدهن
عظيم.. والعين بالعين والسن بالسن
والبادي اظلم"

اسودت عيني مراد ونظر الي اندريا نظرات
تجعل اي رجل يرتعب منها.. ثم ازاح اندريا
من امامه ونظر الي شمس بقوه وحده..
بادلتهم اياها ببرود وجمود

غضب مراد اكثر وامسكها من زراعيها
واطبق عليها بقوه وقال: يعني انتِ كنتِ
عايشه طول المده دي.. وانا كنت زي
المغفل.. بزور التربه اللي المفروض انتِ

ميته فيها.. وكل يوم بشيل نفسي زنب
موتك.. انت ازاي عملتي كده

شمس بهدوء: متنساش انت عملت فيه
ايه؟..

انا اتصدمت في عيلتي.. اللي استغلوني وانا
كنت ظي اللعبه في ايدهم

حتي جوزي.. واكملت بسخريه: ايوه جوزي
اللي انا اتنازلت عن كبريائي واعترفت له
بحبي.. استغل حبي ليه وافتكراه ضعف
مراد بغضب اشد: بس دا مش يبزر ليك
الغيبه دي كلها.. دول سنتين.. انا تغيرت
فيهم وبقيت حد تاني

بقيت وحش.. ايوه وحش قلبي بقي حجر
من بعد ما انت مشيتي.. بقيت انهك في

جسمي وروحي عشان مش افكر فيك
واروح وراك

تعرفي انا اقدر من نفسي حاولت ان انتحري..
بس سيف واياك كانوا جنبي

عينت اخوكي مساعد ليه عشان كل ما ابص
ليه افتكرك.. ولما اشوف ضحكتة افتكر
ضحكتك.. ومقابلك اللي خلت لحياتي لها
طعم

معنتش بعرف انام الا علي سريرك وانا
ماسك هدومك في حضني

تخلي انا بقيت مهووس بيكي.. حسيت
بالزنب.. عارفه انا وصلت لدرجة اني بهلوس
بيك وبصورتك اداامي وانا صاحي وانا نايم

هبطت دمعته من عينيها.. تلتها مجموعه من
الدمعات وبدأت شهقاتها في الارتفاع

نظرت في عينيه وكانت عينيها تبدوان
كالزمرد الغارق في المياه فكانت تبدوان
كلوحه ابداع بها الفنان برسوماته

وهمست بضعف: وانت مسألتش نفسك
ايه اللي خلاني اغيب سنتين.. مسألتش
نفسك ايه اللي خلاني البس الحجاب

ثم بدأت في البكاء بصوت مرتفع: حررررررررام
عليكككككم.. ارحموني انا انسانه اتجرحت
مش من شخص واحد ولا سنه او سنتين
انا اتجرحت من كل واحد كان قريب مني
من والدي لجوزي

والجرح مكنش في سنه انا اتجرحت من اول
ما وعيت علي الدنيا جروح اتفتحت مش في
جسمي بس لا في قلبي وروحي واخويا حاول
يصلح الجروح دي بس فضلت اثارها

وانت جيت وحببتك من كل قلبي وفجأه
لقيت جوزي واخويا ووالدي كلهم.. كانوا
عارفين بالعذاب اللي انا مریت بيه وكانوا
ساكتين.. وانت حيت ونيلتها اكر

کثرت کل حاجه حلوه کانت جوایا

ثم قامت بنزع يديه عن ذراعيها وامسكته
هي من ياقه قميصه وقالت بقوه: عارف ايه
اللي حصل في السنتين دول.. انا هقولك ايه
العذاب اللي انا مرّيت بيه

فلاااش بااك

كانت شمس توجد في غرفه العمليات بين
الحياه والموت

اقتحمت تلك الرصاصه التي اطلقها مدحت
 ناحيته معدتها

ولكن استطاع الاطباء اخراجها وبعد مده قام

الاطباء ا

بأعطاء شمس قرص من الدواء وبعد ذلك

لم تشعر بشيء

لم تعرف كم مر من الوقت على نومها

نهضت من الفراش وهي تشعر بالم كبير في

الجانب من جسدها

وفجأه دخله اندريا غرفه شمس

نظرت شمس اليه بضعف... ولم تفهم لما

هي هنا ولما هو يوجد هنا

جلس اندريا بجانبها وشرح لها ما حدث وعن

اطلاق النار ولكنه اخبرها انها هي الان في نظر

العالم ميتة وفي نظر عائلتها ايضا

شمس بدهشه: بس انت ليه عملت كده يا

عمو؟؟

اندريا بهدوء: بصي يا بنتي انا بحب مراد

وبعتبره زي ابني... واكثر كمان

هو ابني اللي انا مش خلفته... وممكن اعمل

اي حاجه عشان اخليه مبسوط

ثم تحولت ملامح وجهه الي الحزن: بس مراد

غلط ولازم يتعاقب على غلطه

انتِ الوحيدده اللي قدرتِ تغيري مراد

نظرت اليه شمس بحزن وقالت: لا يا عمو

مراد مش بيحبني و عمره محبني... هو

اتجوزني عشان يستغلني ويوصل لعمي

اندريا بأبتسامه: بس هو بيحبك

وقبل ان ترد شمس اخرج الهاتف من جيبه
واراها

مشهد مراد وهو منهار عندما رآها لا تتحرك
من مكانها

وعندما نظرت الي حاله مراد

ادمعت عينيها... ازال اندريا الهاتف من امام
عينيها وقال: انا عايزك تعلمي مراد الادب..
عايزك تفهميه ان كان ما بين ايديه جوهرة
غاليه قوي... وهو ضيعها بغبائه

شمس بهدوء وحزن: لا يا عمو انا مش هقدر
ارجعل لمراد

نظره اندريا الى عينيها وقال: ليه بس يا بنتي

شمس بحزن والدموع تنهمر من عينيها:
عشان انا خايفه منه

انا بحبه بس خايفه اقرب منه.. لو شفته
قدام عيني هصوت... انا مش عارفه ايه اللي
حصل لي انا خايفه منه

مش عايزاه يقرب مني

عقد اندريا بين حاجبيه وقال: خايفه منه ليه

شمس بحزن: اظن ان دي حاله نفسيه انا
دخلت فيها هو استغلني وباع حبي ليه..
مش عايزه اشوفه خايفه لما اشوفه ثاني
يحاول يقرب مني ويكسر قلبي من جديد لا
يا عمو انا مش هرجع ليه ثاني وده اخر كلام

الكل شايفني ميته وانا فعلا ميته كنت دائما
بحاول اكون قويه عشان خاطر والدي
واخويا بس طلّعوا الاثنين عارفين كل اللي انا
بمر فيه وكانوا بيتفرجوا عليه وسيبني

نظر اليها اندريا بغضب وقال: انتِ مين.. انا
عايزه اعرف انتِ مين.. انتِ مش شمس
محمود اللي انا اعرفها

البنت القويه اللي عندها عزيمة وأراده
لو حد عملها حاجه ممكن تقطع له لسانه..
انا عايز شمس محمود مرات الوحش
شمس بحزن: اسفه يا عمو بس البنت دي
معدتش موجوده.. اللي قدامك واحده
ضعيفه

الدنيا ضحكت عليها وكثرتها
غضب اندريا اكثر وقال: لا ما فيش حاجه
اسمها كده وبكره هتبدأي التغير
شمس وهي تضع يدها على وجهها:
ارجوك مش عايزه اتغير.. هتغير عشان مين

انا كنت ببقى قويه عشان خاطر بابا واخويا
دلوقتي..

امسك اندريا ידיها وقال: دلوقتي هتتغيري
عشان نفسك.. هتتغيري عشان توري مراد
انك بقيتي شخص تاني ومن بكره هنبداً في
شويه تغييرات على شمس محمود

خرج اندريا من الغرفه تاركا شمس بين
افكارها

فهل توافق على ما يقوله لها وتتغير من
اجل نفسها

كما انها فتاه ضعيفه لا تريد الخروج من
صومعتها

وبعد مده طويله من التفكير غطت في نوم
عميق

اما في الخارج فكان اندريا يتحدث مع
شخص على الهاتف وهو يقول بثبات: من
بكره لازم كل حاجه تتغير فيها حتى
شخصيتها الضعيفه

وبالفعل مرت الايام وكان اندريا بجانب
شمس دائما وكان يساعدها علي تجاوز
مرحله خوفها من مراد

فكان كل يوم يحضر صوره لمراد ويقربها من
وجهها تخاف وتصرخ بعلو صوتها
ومع مرور الايام والشهور

تحسنت شمس ولم تصبح تخاف من مراد
اصبحت كلما يظهر في برنامج او مقابله
تلفزيونيه

تنظر الى عينيه بقوه وثبات وتتوعد في داخلها
بالكثير له

وكانت قد مرت سنه علي علاج شمس من
تلك الحاله النفسيه

وفي يوم من الايام قررت شمس ان تتنزه
قليلا

واتجهت الي الحديقه

وجدت سيده منتقبه تجلس في الحديقه
العامه

وحولها الكثير من الاطفال والسيدات
والرجال والشباب وكان عددهم قليلا

اقتربت شمس منها وجدتها تتحدث عن الله
وعن رحمته وكم هو لطيف وغفور يغفر
الذنوب لعباده

مهما كانت حجم ذنوبهم

وفجاه بدأت تتحدث عن الحجاب

شعرت شمس بالطمأنينه والراحه عند

سماعها لكلامها

فاقتربت من هؤلاء الاشخاص وجلست في
النهايه وظلت تستمع لها وهي تقص عليهم
من ايات الله الكريم عن اهميه الحجاب

الشيخة: النهاردة عندنا عقيدة وان شاء الله
هتكلم عن موضوع مهم جدا وهو الحجاب

اي كلمة ليها معني لغوي ومعني
اصطلاحي المعني اللوغي ال هو من حيث
اللغة اما الاصطلاحي فهو ما اجتمع عليه
العلماء بالنسبه لمعني الحجاب لغة فهو
الستر اما معناه اصطلاحا فهوكلّ ما احتجب
به، والحجاب هو كلّ ما يستر به، ويمنع من
الوصول نحو المرغوب، أمّا مفهوم الحجاب
في الإسلام فيشتمل على كلّ ما يستر جسد
المرأة بالكامل

بما في ذلك الوجه والكفين، عندنا ادلة كثير
من القران الكريم والسنه النبويه الشريفه
بالنسبة للقران قال تعالى (بسم الله الرحمن
الرحيم.. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ
أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ
عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ
أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ
التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ
الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا
يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ) النور/31

دا دليل من القرآن كمان فيه دليل تاني)
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
 لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا
 يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (الأحزاب 59).

دا كدا دليلين من القرآن الكريم غير ان فيه
 ادلة تانيه كمان وبالنسبه لأدلة السنه النبوية
 الشريفة فيقول النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم: «يَا أَشْمَاءُ، إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتْ
 الْمَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُدْرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا
 وَهَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ. رواه أبو داود.

ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «لَا يَقْبَلُ
 اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ - من بلغت سن
 المحيض - إِلَّا بِخِمَارٍ».. [رواه الخمسة إلا
 النسائي].

والمراد بالخمار في الآية الاولى والحديث الثاني:
هو غطاء شعر الرأس، وهذا نص من القرآن
صريح ودلالته لا تقبل التأويل لمعنى آخر.
ظلت تلك الايات والاحاديث تتردد كثيرا في
عقل شمس

هي تصلي وتعرف ربها جيدا ولكن لم يكن
لديه احد يرشدها الى الطريق الصحيح. ولم
يخبرها احد عن الحجاب

هي فقط تعلم ان الحجاب يرتدي اثناء
الصلاه فقط ولم تعرف انه فرض وواجب
علي كل مسلم ومسلمه

اقتربت شمس من تلك الشيخ واخبرتها انها
لم تكن تعرف انه يجب على الفتيات ان
ترتدين الحجاب

طوال الوقت

اخبرتها الشيخه بأنها اذا لم تكن تعرف فلا

بأس بذلك فان الله غفور رحيم

وبعد ذلك اصبحت شمس تحضر الجلسات

الديني

في الحديقته مع الكثير من الاشخاص غيرها

واصبحت تفكر كثيرا في امور دينها

ولم تعد شمس تلك الفتاه التي ترتدي

الملابس القصيره ولا تكشف من جسدها

اصبحت فتاه هادئه ورقيقه متدينه ترتدي

الحجاب وتدي ملابس تسيطر جسدها

وعلمت ان الانتقام من مراد شيء سيء

خاصه نه زوجها وانه لم يحصل على حقوقه

الزوجيه كامله

حتى وان كان هناك بعض الخلافات بينهم
فهو له الحق كامل بالاقتراب منها
تفاجأ اندريا بالتغير الذي طرأ لشمس
من حيث الداخل ومن حيث الخارج
لم تعد تلك الفتاه المتهوره الذي تسعى
للانتقام من زوجها ومن عائلتها
اصبحت فتاه هادئه حزينه رقيقه... تفكر في
الذي سوف تقوم به قبل ان تفعله
وخلال تلك الايام.. كان قد مر عام اخر
وشمس تتقرب من ربها وفي يوم من الايام
عندما جاء اندريا في زياره لها
اخبرتة بأنها تريد العوده الى مصر

انا اتغيرت يا مراد ومبقتش شمس
الضعيفه

انا بقيت واحده ثانيه

انا مش هقول اني معنتش بحبك. بس انا
كمان مش هقدر اسامحك علي اللي عملته
فيه... لا اللي عملتوا فيه

كثرتوا حاجات حلوه كثير جوايا... انا سامحت
الكل ما عدا اتنين

هيبقى صعب قوي انا اقدر اسامحهم

هو والدي وانت

قامت شمس بدفع مراد بخفه

نظرت شمس الي اندريا بحزن فبادلها اندريا
بأبتسامه بسيطه على وجهه

خرجت شمس من الغرفه واتجهت الى

السياره الخاصه بمراد

وطلبت من السائق ان يتجه الى قصر العرابي

اما في غرفه المكتب

كان اندريا ينظر الى مراد بهدوء وابتسامه

بسيطه مرسومه على وجهه

مراد بهدوء يسبق هدوء العاصفة: ليه عملت

كده.. انت مش بتقولي انك مستعد تضحي

بحياتك عشان خاطري

ارتسمت ابتسامه جانبيه على وجه اندريا

وقال: انا بحبك..وبعتبرك ابني ويمكن اكثر..

ومستعد اعمل اي حاجه عشان اخليك

مبسوط

بس انت غلطت

والاب واجبه لما يشوف ابنه بيغلط يحاسبه
على الغلط اللي بيعمله

وقلت لك انت هتندم على بتعملوا فيها

بس انت قلت لي انك مش بتحبها

واديك شوفت العذاب اللي انت مريت فيه
طول السنتين

لازم تعرف يا مراد ان هي مش لوحدها اللي
اتعذبت

هي اتعذبت اكثر منك

عشان خاطر هي ضعيفه... هي مرت بحاله
نفسيه وصلت بها لدرجه انها تخاف من
الشخص اللي هي حبه

وتغيرت وقربت من ربنا وبقت انسانه ثانيه
خالص

بتمنى المره دي تقدر الجوهرة اللي ما بين
ايديك

قبل سنتين كان معاك زهرة نادره

لكن المره دي معاك جوهرة مش هتلاقي
زيها في العالم كله

ثم خرج اندريا من المكتب ةبعد خروجه
مباشره

اتجه مراد ناحيه الاريكه وتنهد بتعب

لايصدق ما عانتته صغيرته خلال تلك المده

هو ليس فقط من كان يتعذب بل هي ايضا
كانت تعذب اضعاف مضاعفه

هي كانت تمر بحاله نفسيه اوصلتها انها
خائفه من الاقتراب منها نهضه مراد من

مكانه ثم قرر انه سوف يفتح صفحه جديده
في حياته وعنوانها

تغيرت حياتي بسبب دموع شمس

ثم خرج من مكتبه تزامن ذلك مع خروج
سيف من مكتبه وقال له وملامح الصدمه
مرسوم علي وجهه:

قولي يا مراد هو ده حقيقي.. اختي شمس
كانت هنا

مراد ببرود: مفيش وقت اشرح لك.. لو عايز
تفهم كل حاجه تعالى ورايا

لم يستطع سيف التحدث او يقول اي كلمه
فهو الان يريد ان يعرف احقا اخته مازال على
قيد الحياه ام هي فتاه تشبهها

اتجه مراد الى الخارج ولم يجد سيارته

اتجه الى حراس الشركه وسألهم عن سيارته..
اخبروه ان هناك فتاه اخذت السياره وذهبت
بها

علم مراد انا شمس اخذت السياره وتوجهت
الى القصر

مراد ببرود وهو ينظر الى سيف: جبت العربيه
بتاعتك النهارده

سيف بابتسامه جانبيه: اكيد

تحرك مراد من امامه دون ان يرد عليه ثم
اتجه الى سياره سيف

وقف مراد امامها ثم مد يده الى سيف الذي
قام بأعطائه مفتاح السياره دون ان يقول اي
كلمه

فهو في خلال هاذين العامين اصبح سيف
يعرف مراد جيدا

ويعرف بماذا يفكر.. ويعرف ماذا يريد من
ملاحم وجهه

ركب مراد السيارة وجلسا سيف بجانبه
وبدا مراد في القيادة واتجه الى قصر العرابي

وبعد عده دقائق وصل مراد الى القصر

دلف مراد الى الداخل وسيف خلفه

وجد شمس تحتضن مالك وليان وهم
يكون معا وبصوت واحد

كانت شمس تحاول تهدئه مالك وليان

ابتسم مراد على ذلك المنظر... فكانوا يبكون

مثل

ثلاثة اطفال يكون مع بعضهم البعض

قاطع شرود مراد

هجوم سيف علي شمس.. بأبعاد مالك
وليان عن شمس

وقام بأحتضانها بقوه وقال لها وهو يبكي من
شده الفرح: انت غبيه وحماره سبتيني ليه
يا جزمه يا كلبه يا عجله

بقى هي دي اخره العشره انت واحده جزمه

والله ما انا سايبك وقام بأمساکها من
الحجاب الخاص بها وقال لها: بقى يا كلبه
تسبيني كل السنين دي وفي الاخر ما
بتجيش تسلمي على اخوكي

قامت شمس بأبعاد يده عن الحجاب
ونظرت له بأبتسامه مليئه بالاشتياق والحب
فهو النهايه اخاها حتى وان كان مشترك مع
مراد

ولكنه قام بذلك بهدف حمايته

قام سيف بتكويب وجهها بين يديه ثم قام
بتقبيل جبينها بكل حب واشتياق

هنا اشتعلت نيران الغيره والغضب داخل
مراد

فأتجه بسرعه ناحيه سيف وقام بدفعه بكل
قوته مما ادى الى وقوع سيف على الارض

مراد يحده: اياك ثم اياك يا سيف انك تقرب
من مراتي

سيف بأبتسامه جانبيه: ما هي اختي يا
متخلف

مراد بحده: ائلم يا زفت وحتى ولو اخوها برود
لا

هي بقت مراتي يبقى انت معدش عندك
اخوات

ولو شفتك بتقرب منها انا هنسي انك اخوها

وهمحيك من على وش الدنيا

سيف بمرح: يا لهوي يا بيضه انت بتغيري

شوفت يا شموسه جوزك طلع بيغير

تجاهله مراد الذي قام بامساك شمس من

معصمها وصعد بها الى غرفتهم ثم قام

بأغلاق الباب

وقام بتثبيتها بين جسده وبين الباب

اقترب مراد منها ثم قام بنزع حجابها عنها

مما ادي الى انسداد شعرها الاسود الحريري

الذي زاد طوله

واصبح يصل الى منتصف فخزها

غرس مراد رأسه في رقبتها مستنشقا اكبر

قدر ممكن

من رائجتها لا تعلم كم يعشق هو تلك
الرائحه

كانت مثل الخمر بالنسبه له
طبع مراد قبله رقيقه على رقبتها وهنا دقت
انذارات الخطر بعقل شمس

فقامت بدفعه بعيدا عنها وقالت بحده
طفيفه: مراد التزم بالاتفاق اللي ما بيننا.. انا
قلت اني هاجي اعيش معاك بشرط

انك مش هتقرب مني لغايه لما يعدي شهر
حاول مراد ان يتمالك غضبه فهو يحبها حقا
ولكن اثناء غضبه لا يرى احد

وهو وعد حقا نفسه بأنه سوف يبدأ معها
صفحه بيضاء

مراد بهدوء: تمام وانا مش هقرب منك لمدہ

شهر

بس بعد الشهر ده...

اقترب منها وهمس في اذنها: انتِ هتبقى

ملك الوحش مراد العراي

سارت قشعريره بسيطه في جسد شمس

وتمنت في تلك اللحظان تنشق الارض و

تبتلعها

ولحسن حظها قاطع تلك اللحظة صوت

الطرقات على الباب وكان ذلك صوت ميرا

وليان ومالك ونورهان

الذين يطلبون منها الحضور والخروج حالا

قامت شمس بأرتداء حجابها مره اخرى

وقبل ان تخرج امسكها مراد وطبع قبله علي
وجنتها

نظرت اليه شمس بصدمة

فبادلها مراد بنظرات بريئه... قامت شمس
بالخروج من الغرفة بسرعه قبل ان يقوم
بشيء اخر

ابتسم مراد ابتسامه جانبيه وقال: شكلك
كده يا قطه هتبقى ملكي وبين يدي قبل ما
يتم شهر

وجدت شمس ميرا ونورها ان ينظرون اليها
ودموعها متجمعه في عيونهم

هرعت ميرا اليها وقامت بأحتضانها والدموع
تهبط علي وجنتيها وقالت: يا كلبه يا جزمه يا
حماره يا جحشه يا كلب البحر يا زباله يا
حيوانه يا شراب معفن يا شيشب بصباع انا

بكرهك يا حيوانه يا كلبه يا حيوانه يا حيوانه
يا حيوانه يا حيوانه

شمس بضحك: ايه دا مصوره مجاري فتحت

ميرا بغير تصديق: انتِ كلبه.. اصلا كنتِ فين
يا ابله بقى لك سنتين

المفروض تكوني ميتة فيهم

نظرت شمس اليها بجديه وقالت: مش وقته
يا اميره

انا هفهمكم كل حاجه بس لما ييجي الكل

وقبل ان تكمل كلامها وجدت نورهان تندفع
اليها

وتقوم بأحتضانها

شمس بدون تصديق: نورهان انتِ

نورهان بفرح وسعاده: ايوه انا فتحت بس ما
احتفلتش بالخبر دا

عشان خبر موتك بس انتِ دلوقتِ.. ازاي؟!

انا مش فاهمه

شمس: دلوقتِ انا هفهمكوا كل حاجه بس
مش دلوقتِ

لما الكل يجتمع والاستاذ محمود وجدو
ييجوا

لفت نظر شمس الاطفال الذين يحملونهم
مازن واياا اقتربت شمس من اياا وقالت
دا.. دا.. والدموع متجمعه في عينيها

مير بآبتسامه واسعه: ده ابنِ انا واياا.. الياس
عيل شقي جدا طالع لأبوه

ابتسمت ايام لها بحب بدلته ميره بأخري
عاشقه

شعرت شمس بالحزن.. لانها اذا لم يتم
خدعها من والدها ومن زوجها
لكانت الان لديها اطفال من مراد وتحيا حياه
سعيده

ثم نظرت الى مازن وجدت فتى صغير لم
يتعدى عمره الثلاثه شهور وكان في غايه
الجمال وهو نائم

نورهان بأبتسامه: ده ابننا انس بس ده عيل...

قطعها مازن قائلا: ابن كلب.. دا عيل ابن
كلب

طول الليل ما بيطلش عياط..واء..واء..واء

طبعاً المدام سيباني انا اللي اسكته ما انا
الماما بتاعته

ده ناقص اني ارضعه

نورهان بدلع: معلش يا حبيبي وبعدين انا
نور حبيبتك مش هتعمل الخدمه الصغيره

دي

نظر مازن لها بهيام وقال: لا انت تؤمر يا

جميل

طب ايه رأيك نسيب ابن الكلب دا وتعال
نروح على اي فندق.. ونعيد شهر العسل من

جديد

نورهان وقد توردت وجنتيها بالحمرة اثر

كلمات مازن

اياد بملل: ما تتلم يا زفت مش شايف ان

احنا واقفين

مازن بغیظ: محدش له دعوه اللي مش
عاجبه يشد في حواجهه.. وبعدين واحد ومراته
بيتكلموا

و بعد اربع ساعات من الحديث المتواصل
بين لیان ومیره ونورهان

جاء عبد الحمید وعاصم و شروق ومحمود
وهم یرقدون بسرعه

لا یصدقون ما قاله له مراد.. ان شمس ما
زالت حیه

وانها لم تمت

رقد عبد الحمید ناحیه شمس والدموع
تنهمر من عینیه

وعندما رآته شمس رقدت ناحيته ثم قامت
بأحتضانه وهي تبكي وتقول: وحشتني قوي
يا جدو

عبد الحميد بسعاده: وانتِ اكثر يا قلب جدو

كده يا قلبي تسبيني وتمشي

هو انا قدرت استحمل غيابك عشان تغيبني..

عني ثاني شمس بدموع: اسفه يا جدو كنت

مضطره.. كنت لازم ابقى قويه

عشان اقدر اواجه الناس اللي كسروني و

حطموني وهي توجه نظراتها القاتله ناحيه

مراد و محمود

محمود بحزن: انا اسف يا بنتي انا عملت

كده عشان احميك

تجاهلته شمس واتجهت الى الفتاه التي

تقف بجانبه وقالت لها: انتِ بقي لوسي

لوسي بأبتسامه وهي تحاول الاختباء خلف

محمود:

ايوه انا لوسي

شمس وهي تقوم بحملها: يخلصني علي

العسل.. عارفه انا مين

لوسي بأبتسامه: انتي اختي شمس

شمس بفرح: يلهوي يا ناس علي السكر..

وانت لوسي السكر والقمر

اتسعت ابتسامه لوسي وقامت بتقبيلها

قبله على وجنتها

شعر مراد بالغضب داخله فما بال هؤلاء

الاشخاص يقومون بتقبيلها هكذا

هو الوحيد الذي له الحق بتقبيلها

حتى وان كانت فتاه فهو لن يقبل بذلك

نظرت شمس الى شروق التي كانت تنظر لها

والدموع متجمعه في عينيها قامت شمس

بانزال لوسي من بين يديها.. ونظرت الى

شروق التي افتقدتها وبشده

وقامت بأحتضانها وقالت: انا عارفه اني كان

عندي حق لما حسيت انك لسه عايشه

انا فرحانه مش عارفه ليه... لما شفتك على

السريـر

وانت مش فيك نفس

قلت مستحيل انك تموت بالسهوله دي

شمس بابتسامه: الاعمار بيد الله يا شروق..

وكمان انا كان ممكن اموت لولا ستر ربنا

شروق بابتسامه: ونعم بالله

ثم قامت بأبعادها عن احضانها ونظرت اليها

من رأسها الى اخمص اصبعها وقالت: ايه دا..

ايه دا..ايه دا... ايه دا..

ايه الحلاوه دي انا مكنتش اعرف ان الحجاب
بيحلو اوي كده

ما انا لابساه من زمان و عامله زي الفار
المبلول

شعرت شروق بيد توضع على كتفها وصوته
وهو يقول: لا يا حبيبتي انتِ زي القمر و
اجمل واحده شفتها في الدنيا... متقوليش
على نفسك كده

نظرت شمس بصدمه الى عاصم ثم نظرت
الى شروق والى الخاتم الموجود في يدها
وقالت: حبيبتي.. والخاتم

شروق بخجل ایوه یا شمس انا مخطوبه
لعاصم

شمس:عaaaaaaaaا ثم قامت بأحتضانها من
حديد

مبروك يا حبيبتي..ثم همست باذنها: اخيرا
حققتِ اللي انتِ عايزاه واهو حبيب القلب..
هيبقى جوزك

خجلت شروق من كلماتها وتلون وجهها
بالحمرة

علم عاصم ان شمس اخبرت شروق شيء
اخرجها

جعلها تتحول الى فراوله

اتجه الجميع الى الصالون وجلس الجميع..
من ضمنهم نبيل وشيرين

فهم بالنهايه يعتبرون من العائله

شمس بهدوء: طبعا عايزين تعرفه ايه اللي
حصل معايا وازاي انا مش موت.. وكمان انا
ليه لابسـه الحجاب

هقول لكم كل حاجه... وبدأت شمس في

قص لهم كل ما حدث لها منذ عامين

و عن حاله النفسيه التي مرت بها وعن

التزامها وعن انها اصبحت قريبه من ربها

ترتدي الحجاب وتؤدي الفروض في اوقاتها

واصبحت شخصيه قويه من داخلها بسبب

ايمانها القوي بربها وبعد انتهائها من قص

احدث ما حدث لها

نهضت ميره من مكانها وقالت: انا كمان

عايزه البس الحجاب

نورهان بضحك: طب منا قدامك بقالي

سنتين

ومجيتيش وقلتِ انك عايزه تلبسي الحجاب

ميرا وهي تلوي شفتيها: مكنش ليه نفس

ودلوقتِ نفسي اتفتحت على الحجاب

هتلبسوني الحجاب ولا افضحكم دلوقتِ

ابتسمت شمس لها وقالت لها: يلا يا اللي
فضحانا في كل حته تعالى

ثم اخذت شمس ليان وميرا وشروق
ونورهان معها الى الغرفه لكي تعلم ميرا
طريقه لف الحجاب

اما في الاسفل كان جميع الرجال يجلسون
مع بعضهم البعض

نظره اriad الى مراد وقال له: هتعمل ايه يا
وحش

مراد ببرود: مش هعمل حاجه

اriad بغیظ: بلاش الطريقه المستفزه بتاعتك
دي انت عارف دلوقتِ.. انا قصدي ايه

مراد بهدوء ثم جه نظره الى الجميع وقال:
هبدأ معها حياه جديده وهعووضها عن كل
اللي فات

انا كنت شخص اناني لما استغلتها عشان
اوصل لعمها وانتقم منه

بس دلوقتِ انا هخليها تكون ملكه علي
عرش قلبي

ثم نهضه من مكانه واتجه الى الغرفه
وذهب خلفه مالك..فهو في الفتره الاخير
اصبح ملازما له وصديق له علي خلاف
العاده

امافي غرفه الفتيات

ميرا:هتعملي ايه يا شموسه مع مراد
شمس بهدوء: هعيش معاه عادي

عقدت ميرا بين حبيها وقالت: ايه البرود ده
يا بنتي شمس بأبتسامه: قصدي لما تقربي
من ربنا هتعرفي ان مفيش اي حاجه
تستحق الغضب او الكره ناحيه اي حد
ميرا بسخرية: مكنش قصدي كده يا زكيه
انا كان قصدي هتعيشي معاه وهتسامحيه
ولا مش هتسامحيه

ابتسمت شمس لها وهي تنظر الى وجهها
الذي زينه الحجاب وقالت لها: هسامحه

خرجت شهقه من جميع الفتيات

ليان بأستنكار: دا اللي هو اخويا ولو كان
سيف وعمل كده معايا مكنتش سامحته
ابدا

شروق بأيجاب: ايوه يا شمس اللي عملوا
فيك مش سهل

ولكن كان لنورهان رأي آخر مختلف عن
الجميع

نورهان بهدوء: بس انا رأي يا جماعه هو
يستحق فرصه ثانيه

هو تعذب زمان وبسبب العذاب والمسئوليه
اللي كان شايلها وهو صغير

ماعدش بيفرق ما بين الصبح او الغلط

شمس بأبتسامه: وعشان كده انا قررت ان
اسامحه

بس هيقعد شهر مش غير ما يقرب مني

ابتسم الجميع لها فهي في النهايه عانت
الكثير في صغرها وحتى الان... ولا يريدون
شيئا اكثر من ان تكون سعيدة وتحيا حياه
هادئه مع من احبت

اما في الاسفل في الصالون

عبد الحميد وهو ينظر الى محمود: هتعمل
ايه يا ولدي

محمود بحزن: مش عارف يا ابوي.. هي لازم
تعرف ان انا عملت كل ده عشان خاطر
احميها هي حياتي

وعمري في حياتي ما كنت هعمل حاجه
تضرها

قام عبد الحميد بالتربيط على زراع ولده
اما نبيل فكان ينظر اليه بحزن فهو يعلم
ذلك الشعور جيدا

عندما كان ايام ومازن لا يتحدثون اليه
كان يشعر بالنيران في قلبه

اما شرين فهي تشعر بانها السبب في كل ما
حدث لمحمود فها هي قد عادت المياه
لمجاريها بالنسبه لها ولولديها

اما زوج اختها فالحياء مازالت تضع له العديد
من الصعوبات

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الرابعه والثلاثون الجزء الثاني

بنات بكره اخر فصل خلاص كده انا تعبت

□□

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

الحلقه الخامسه والثلاثون والاخيره

"" كلمة احبك تعني لي الكثير والكثير

تعني ألماً .. ضعفاً .. وجعاً

تعني ألف قصيدة وقلماً

تعني ممثلاً بارعاً يعيش حياة سعيدة

تعني الكثير أحياناً أكتشف أنّها مصيبة.

و أخرى تكون كنز ثميناً مطموراً بجزيرة.

أحبك هذه لوحدها قصيدة

إن هذه الكلمة تقتلني.

ترغمني علي العديد من الأشياء

تحييني حيناً وتعتزم قتلي حيناً آخر""

وبعد الانتهاء وبعد معرفه الجميع لما حدث

لشمس في السنتين الماضيتين

رحل الجميع الى منازلهم بعد وداع حار بين
شمس وميره ونورها ن ومع وعد باللقاء
قريبا

عدا محمود وعبد الحميد وشروق عاصم
الذين نزلوا كضيوف في القصر تحقيقا لرغبه
شمس

فهي تريد ان تبقي اطول مده ممكنه مع
عبد الحميد وشروق

فرح محمود بذلك لانه كان يريد ان يجعل
المياه تعود لمجاريها وان يجعل شمس
تسامحه

ولكنه لا يعلم ان ابنته في الحقيقه قد
سامحته

فهي تعلمت ان تغفو.. فالشيخه التي كانت
تعلم الجنسيات الاخرى دين الاسلام.. فكان

العفو عند المقدرة احدها وما زالت الى الان

تتذكر كلماتها التي دخلت قلبها واسرته

ان العفو عند المقدرة من شيم الكرام، من

شيم الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام،

فها هو نبيُّ الله يوسفُ الصديقُ عليه

السلام، يعفو عن إخوته الذين حاولوا قتله،

بل رموه في البئر، وفرقوا بينه وبين أبيه

صغيراً وحيداً فريداً، فعفا عنهم عند القدرة

على الانتقام منهم، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ

يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ

عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف:92].

وعفا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن

قريش وأهل مكة، الذين آذوه وعذبوه

وطردوه، وأخرجوه من أرضه ووطنه، فلما

فتح مكة لم ينتقم منهم، ولم يعاملهم بما
عاملوه به، بل عفا عنهم وأكرمهم.

هي حقا عندما اقتربت من ربها أصبحت
تشعر بالراحه والسلام.. وعندما علمت ان
العفو من شيم الانبياء.. قررت ان تسامح
مراد وابيها والجميع.. ولكن هي قررت ان
تعاقبهم ولكن بطريقه بسيطه

اما مراد فسوف يجن من طريققتها الباردة ولا
مباليه معه وقرر انه سوف يجعلها تأتي اليه
بمفردها من دون ان يقوم بأي مجهود
وهو لا يعرف ان في الحقيقه شمس قد
سامحت الجميع

اما عند سيف كان يجلس مع ليان
ويتحدثون مع بعضهم البعض حتى قال
سيف: انا عايزه اتجوز

ليان بصدمه: وانا مالي يا سيف

سيف برافعه حاجب: مالك ازاي يا قلب

سيف.. مش انتِ العروسه

ليان بخجل: لا لازم اخويا يوافق

سيف بمرح: لا بصي يا حبيبتي اخوكي

وافق.. موافقش هتجوزك.. يعني هتجوزك..

غصب عن الكل

هي تربست في دماغي وهتجوزك

ليان بخجل وقد تحول وجهها الى الاحمر:

سيف بطل

سيف وهو يلعب حاجبيه: ابطل ايه بس يا

جميل

ثم نهض من مكانه وهو يا دندن ويقول:

هتجوز.. هتجوز.. هتجوز.. هتجوز..

ضحكت ليان على تصرفات سيف الحمقاء
ولكنها بالنهايه مازالت تعشقه

فهُم الي الان قد مَرَّ عامين على ارتباطهم
وحبهم لبعض فأصبحت تعشقه بشده
ومازاد عشقها له

انه لم يتركها عندما علم بما حدث لها..
عندما كانت صغيره اصبحت تحترمه اكثر
وتثق به اكثر

وهذا هو اساس اي علاقه ولا تستطيع ان
تتخيل حياتها من دونه

اتجه سيف الى مكتب مراد... ليتحدث معه
بشأن زواجه من اخته

اما في الغرفه المقابله لغرفته ليان

كان عبد الحميد ومحمود وعاصم يجلسون
في غرفه واحده

وشروق في غرفه ليان ولكنها خرجت منذ
مده للتسوق فهي كانت تريد بعض
الملابس واغتنمت فرصه وجودها في القاهره
كان محمود يفكر بطريقه يستطيع فيها
التحدث مع شمس ويشرح لها ان كل ما قام
به من اجل حمايتها

اما عبد الحميد قام بتغيير ملابسه ثم اتجه
الى النوم فهو كان يشعر بالتعب بسبب طول
الطريق من سوهاج الى القاهره

اما عاصم فقد كان شارد انه خاطب لشروق
منذ عامين ولكنه الا الان لم يخطوا خطوه
الزواج

وذلك من اجل وفاه شمس... وشمس الان
على قيد الحياه

فيجب عليه الان ان يغتنم فرصه وجوده هنا

وان يطلب الزواج من شروق

وفجاء جاءت في باله فكره... ولكنه يحتاج

لمساعدته من مراد في ذلك الامر

واتجه هو الاخر الي مكتب مراد

اما في غرفه شمس فهي كانت تجلس مع

مالك

الذي يجلس بين احضانها ويبكي بصمت

شمس بحنان: ايه يا ملك يا حبيبي.. انت

كبرت هو فيه راجل بيعيط

مالك بأبتسامه: انا مش بيعيط.. انا فرحان

عشان انت رجعت

الكل كان يقول انك مش هترجعي دلوقت..

افتكرتك هتمشي زي ماما ومش هترجعي

نظرت شمس اليه بحزن.. فهي لم تريد ان
تسبب اي نوع من القلق لأي احد
ولكنها كانت مضطره لكي تُعالج من حاله
النفسيه التي اصابتها وايضا التقرب من ربها
والتعرف علي دين الاسلام اكثر وتعمق به
شمس بحنان: اسفه يا مالك و دي اخر مره..
انا هفضل معاك هنا.. ومش همشي تاني
ابتسم مالك لها برضا ثم اقترب منها وقام
بأحضانها
وضعت شمس يديها على شعره ثم بدأت
تلمس علي شعره حتى غفي بين احضانها
بعد ذلك قامت شمس بوضع مالك على
الفراش ثم قامت بتغطيته جيدا
ثم اتجهت الى الحمام وقامت بأخذ حمام
دافئ

يزيل تعب اليوم عن جسدها..وبعد الانتهاء

قامت

بلف جسدها بفوته صغيره

ثم خرجت واتجهت الى الخزانة وجدت جميع

ملابسها كما هي.. الا بعض الملابس الملقاه

على الفراش

ويبدو ان تلك الملابس التي حكي لها اندريا

عنها

تلك الملابس التي كان يستخدمها مراد لكي

تساعده علي النوم

ارتسمت ابتسامه خفيفه علي وجهها

فهي اصبحت تعلم انه الان يحبها وبشده ولا

يستطيع العيش من دونها

ولكن لا بدا من قرصه ودن صغيره.. لكي
يعرف قيمتها جيدا ولا يفرط بها مره اخرى
ثم قامت بتبديل ملابسها الى بنطلون برمودا
يصل الي الركبه وتيشرت بنصف كوم اظهر
جمال زراعيها

وتركت شعرها منسدل على ظهرها فكانت
لوحة فنيه ابداع الفنان في رسمها

بتلك العينان التي تشبه غابات الزيتون
ووجنتيها الحمراء وشوفتيها التي تشبه حبه
الكرز

وجسدها المتناسق الذي اكتسب وزنا في
اماكن مناسبه

ثم اتجهت الى الفراش وتسطحت بجانب
مالك بعدما قامت بأحتضانه... وغطت في نوم
عميق

اما في المكتب عند مراد

دخل سيف وعاصم في نفس الوقت مما اثار
دهشه مراد

مراد بحده: ايه يا جوز بهايم منك له.. داخلين
زي الحمير كده ليه.. وبعدين مش فيه باب
يتخبط عليه

سيف بضيق: اعوذ بالله ماسوره شتيمه
وضربت

ما تهدي يا وحش علينا

مراد وهو يعيد نظره الى الاوراق: اخلص يا
حمار منك له عايزين ايه

نفخ عاصم خديه بضيق وقال: انا عايز اتجوز
سيف مكمل من بعده: وانا كمان عايز اتجوز
مراد ببرود: اعمل ايه يعني؟

سيف / عاصم في نفس الوقت: ما احنا
عايزينك توافق

مراد وهو ينظر لهم: ليه هو انا العروسه

سيف بمراح: بعد الشر.. انت العروسه مين
يا عم...دا انت لو كنت العروسه كنت عشت
اسود ايام حياتي

مراد ببرود ممزوج بالغضب: اخلص يا سيف
و لو مش عندك كلمه مفيده.. اطلع بره

سيف بسرعه: انا عايزه اتجوز اختك

اكمل بعده عاصم: وانا عايزه اتجوز شروق

قلب مراد عينيه بملل ثم انظر الى سيف
وقال: انا مالي هو انا اللي هتجوز.. لو ليان
موافقه.. انا موافق

ثم اعد النظر الى عاصم وقال: وانا مالي ومال

شروق هي من بقيه عيلتي.. ما تشوف

جذك او اطلبها من الجحش اللي جنبك

سيف بضيق: ما اختك مش موافقه طول ما

انت مش موافق.. فانا جيت اخذ رايك

مراد بضيق: يا ابني هو انت غبي.. ولا انت

فهمك بطئ منا قلت انا موافق

انا عارف انك تعبت في السنتين دول

خصوصا.. انك بتحب ليان.. والموكوسه كمان

بتحبك

فرحك هيبقى على اخر الشهر

سيف بصراخ: نعم يا بابا لا طبعا انت بتهزر

انا عايز اتجوزها حالا

مراد ببرود: يا اخر الشهر يأما مفيش جواز

من اصله قلت ايه

سيف وهو يجلس علي الكرسي الذي يوجد
امام المكتب وهو يقول: وعلي ايه يا اخي...
اللي خلاني استناها سنتين.. مش هيحصل
حاجه لو استنيتها شهر كمان

وجه مراد نظره الى عاصم وقال وانت كمان
عايز ايه؟؟

سيف وعاصم في نفس الوقت:عايزين الفرحة
في القصر مراد بحدده طفيفه:نعم يا روح امك
منك له

عايزين تقلبوا القصر بتاعي قاعه افراح
سيف بدلع: يلا بقي يا مرمز.. دا انا حتي جوز
اختلفك

مراد بقرف: ابعده يا ض احسن واقسم بالله
ما هيبقي في فرح من الاساس

عاصم بسرعه: وانا مالي.. هو بني ادم
مستفز..

سيف بسخرية: عيل بيع.. وبارد.. اخص
عليك الله يكسفك.. ابن عم حقير وبيع
عاصم متجهلا سيف وقال محاولا اللعب
علي الوتر الحساس لمراد: هاا قولت ايه يا
وحش.. وبعدين عشان خاطر شمس.. لما
تلاقيك واقف جمب اخوها واختها.. هتكبر في
نظرها ومين عالم ممكن تسامحك

مراد بيرود: متحولش تلعب اللعبيه دي انت
قاعد ادام الوحش يعني حته عيل توتو ذيك
هيعرف يلوي دراعي

ثم نهض من مكانه وقال: علي العموم انا
موافق.. بس مش علسان الهبل اللي قولته..
عشان بس جدعنتي

ارتسمت ابتسامه كبيره على وجه عاصم
وسيف ونظروا الي مراد بفرح ثم اقتربوا
منه..وقاموا بتقبيله من وجنته وقالوا: شكرا
يا مراد شكر

ثم خرجوا من الغرفه وهم في قمه سعادتهم
بينما مراد قام بمسح وجنته وقال بقرف:
الله يقرفكوا عيال مقرفه.. انا ايه اللي خلاني
اقرب من العيله المقرفه دي

وبعد انتهاء مراد من اعماله

صعد مراد الى غرفته لكي ينال قسطاً من
الراحه

فهو الان يشعر بتعب كبير و خاصه بعد
اتمام عمله المتراكم عليه

دخل مراد الى الغرفه وجد شمس ومالك
يغطون في نوم عميق... ومالك بداخل احضان
شمس

شعر مراد ببراكين الغضب تشتعل بداخله
والغيره كانت تنهش في جدران قلبه
قبض على يديه بقوه واقترب منهم
واراد ان يجذب مالك من شعره... ولكنه تذكر
انه اذا قام بذلك

سوف تقوم شمس بتوبيخه

تمالك مراد اعصابه بقوه ثم اتجه الى الحمام
و قام بنزع ملابسه واتجه الى اسفل المياح
البارده لكي يطفئ نيران الغضب والغيره
المشتعله بجسده

وبعدها خرج وقام بتبديل ملابسه الى بنطال
رمادي وترك صدره عاري

ثم اتجه الى الفراش وتسطح بجانب شمس
واخذها بين احضانه

فكان الوضع كالتالي.. شمس تحتضن مالك

ومراد يحتضن شمس

فكانوا يبدون مثل الاسره المترابطه

توالت الايام وتقريبا اصبح كل شئ علي ما
يرام

فمراد اصبح يجن كل يوم بسبب زوجته..
فهي اصبحت تقوم بالعديد من المقالب في
الاونه الاخيره

فهي كل يوم عندما يستيقظ تقوم برسم
علي وجهه العديد من الرسومات بألوان لا
تمحي بسهوله

واحيانا اخري تعبث في العطور الخاصه به
وتضع بها نسبه من الخل مع مياه مخلوطه
الشطه

ولكن تلك الاشياء اعتاد عليها الوحش وقد
يستطيع تمالك اعصابه

ولكن ما اصبحت تقوم به في اليومين
السابقين.. اصبحت خطير.. ولا يستطيع
الوحش ان يتحملة

فهي اصبحت ترتدي ملابس تجعله يجن
والحراره ترتفع في جسده

ترتدي ملابس قصيره وضيقه.. تصف مفاتها
بشكل مثير لا يستطيع مراد ان يتحملة

اصبح كثيرا من الاوقات لا يدخل الى الغرفه
التي تنام هي بها وينام في غرفه المكتب..
واحيانا عندما يراها بتلك الملابس

يتجه الى الحمام لكي يقوم بأخماد النار التي
بداخله فهو اذا ظل ينظر اليها بتلك الملابس

فسوف يقوم بشيء يندم عليه لاحقا

وهو لا يريد ذلك فهو يريد ان يفي بوعده لها

بأنه سوف يبقى بعيدا عنها.. دون ان يقترب

منها لمدة شهر

ولكن كل ذلك سيظهر بعد شهر فهو سوف

يجعلها ملك له.. بل ملكه علي عرش قلب

الوحش

اصبحت الحياه مثاليه ما بين عاصم وشروق

التي اصبحت تعشقه فهي تأكدت انه قد

نسي تماما حبه لشمس

واصبحت ليان مهيمه بعشق سيف اكثر

والوحيد الذي لاحظ حبها الكبير له.. هو اخاها

مراد الذي شعر بالفرح لذلك

فهو فقط كان يريد ان يحميها في البدايه ولا

يسمح لأحد ان يجرح مشاعرها

فاذا علم احد انها ليست بنت فسوف

يتركوها

ويسببون العديد من الجروح لهت في قلبها

وعلم ان سيف هو الخيار الامثل لها.. فهو

كان يعتني بها في المشفى في الوقت التي

كانت تريد حد يجلس معها كان هو موجودا..

وايضا هو الذي ساعدها علي الكلام من

جديد.. ولم يهتم لكونها فتاه ام لا.. فهو كان

يحبها لذاتها وليس لجسدها وهذا لكثير شئ

يريح مراد من ناحيه سيف

وهذا ما اثبت له ان سيف رجل بكل ما
تحمله الكلمه من معني..

اما اندريا فهو قد عاد الى اسكتلندا لكي يدير
شركاته الموجوده هناك

هو بالفعل كان يريد العوده الى مصر بعد
الانتهاه من الذين قاموا بقتل زوجته

وبالفعل حقق انتقامه.. ولكنه اعتاد علي
العيش في اسكتلندا

و بالطبع لا يستطيع ان يترك زوجته لينا
وابنته

فهم بالنهايه قد اعتادوا على اجواء ايطاليا
ولن يستطيعوا التعايش مع اجواء مصر
ولكن ذلك لا يمنع من انه قادر على زيارتهم
في الاجازات

بالطبع اندريا شعر بالسعاده الكبيره

عندما علمه ان مراد قد فهم خطأه

وانه سوف يحافظ على شمس بحياته

وانه لن يفرط بحبها او هي مره اخري

واطمئن لذلك

وبالطبع ذلك لم يمنع ان مراد لم يعد

يحادث اندريا.. فهو قد اخفي شمس عنه..

ولمده عامين..

كان يراه يتعذب من دونها ولكنه اخفاها

عنه.. ولمده عامين

ولكنه من داخله يعلم انه اخطأ.. وانه استغل

شمس وانه استخف بمشاعرها ولكن كل

ذلك بسبب كبريائه

والحياء في عائلته القاسم مليئه بالضحك
والحب

لم يعد يوجد احد يريد التفريق بينهم او
تشتيب الحب الموجود بينهم
مازال مازن ينام بالملحق الخاص بالفله
بسبب الصداق الذي يسببه انس له في الليل
اما اياد فمازال يغضب من تصرفات ميره
لأنها تترك الياس ينام بجانبهم
وهو يريده رجل يعتمد على نفسه.. ويتحمل
مسؤوليه نفسه منذ صغره
وما زالت ميرا تأتي الى مكتب اياد
وعندما تراه يجلس مع احدى العميلات

تغضب بشده وتشعر بالغيره.. وتجذبها من
شعرها وتخرجها من مكتبه وتطردها خارج
الفندق

لا يهمها مدى الخسائر التي تتسبب بها..
ولكن اهم شيء يظل دائما في عقلها ان لا
تقترب منه اي سيدة

والا جعلت منها كتله من الفحم

وبالطبع ذلك يسعد اياها... فماذا افضل من
ان يرى زوجته تشعر بالغيره عليه ولا تريد
اي فتاه ان تقترب منه

وهذا ما يثبت لأياها.. كل يوم انها لم تعد تفكر
باحمد

وانها تحبه هو فقط.. وهذا ما يسعده وبشده

وبالفعل مره الشهر على ابطالنا والسعاده
منتشره فيما بينهم

وجاء اليوم الذي سحتفل فيه عاصم وسيف
بحفل زفافهم وتتحقق احلامهم.. بان يكونوا
مع من اختارهم قلوبهم

كانت الفتيات جميعهم من بينهم شمس
وحتي الصغيره مكه.. موجددين في البيوتي
سنتر

احضر عاصم فستان لشروق بعد توصيه
مراد عليه.. وقد جاء من فرنسا مع فستان
ليان الذي طلبه سيف بعد توصيه ايضا من
مراد

وكانت غاية في الروعه والجمال
فكان الفستان الخاص بليان غايه في الجمال
والرقه.. يشف من الصدر وحزام ابيض من

علي الخصر والاكمام تصل الي المرفقين..
وعقدت شعرها الاسود علي شكل زهره
رقيقه

وشروق كانت ترتدي فستان في غايه في
الجمال.. وكانت هي مثل الملائكه بطلتها
البريئه ولم تضع شئ علي وجهها سوي
كحل ابرز جمال عينيها التي تشبه بحور من
العسل

وارتدت شمس فستان وردي رقيق قد
احضره مراد لها.. وحرس علي ان يكون انيقا
والا يكون ضيق.. فملكته يجب ان تكون
اجمل من في الحفل ولم تضع شئ علي
وجهها سوي الكحل

ونورها قد احضر لها مازن... فستان بغايه
الرقه والجمال

اما ميره فكانت مختلفه عن الجميع.. فهي..

أحضرت تلك المره ملابس للمحجبات

تعجبت نورهان لذلك اما شمس فقد علمت

ان صديقتها سوف ترتدي الحجاب..

فأحضرت فستان بغايه الروعه

فرح الجميع لها وخاصه شمس فهي كانت

تتمني ذلك لصديقتها.. وعلمت شمس ان

اياد لا يعلم شئ عن ذلك الموضوع وقد

حضرته كمفاجأه له..

وبعد انتهاء جميع الفتيات..سمعوا صوت

السيارات اتجهوا جميع الفتيات الى

الخارج...ما عدا ميره كانت اخر واحده لكي

تفاجئ اياد

اتجهت ليان الي سياره سيف.. وشروق الي

سياره عاصم

واتجهت شمس الي السياره التي يقف
عندها مراد ومالك الذي كان يبدوا مثل
الامير الصغير.. وبالطبع مراد الذي مهما كلنا
عليه فلن يوفيه حقه.. فهو حقا بلامحه
الرجوليه وعيناه الحادثان التي تبدو مثل
عيون الوحش بألوانها الكثيره

توجهت نورهان بمكه الي سياره مازن..
وعندما سألت عن انس قال لها
_اوعي تسألني عن الزفت دا.. عملها علي
روحه.. وماما خدته وغيّرت له.. وهو معاها
ومعاها الياس

ضحكت نورهان علي تعابير وجهه
اما اياد فكان ينتظر خروجها بفارغ الصبر..
وعندما خرجت.. صدم من الذي رآه

فهو لم يعتقد انها سوف ترتدي الحجاب..

وذلك الفستان الذي زادها جمالا ورقه

اقترب اياها وطبع قبله علي يديها

وهمس بجانب اذنها: جميله كزهرة

بالفستان.. رقيقه كفراشه.. هذه حبيبتي..

التي مهما طال الزمان ستظل بجانبني

ابتسمت ميره له وهي تزرف الدموع

قام اياها بتقبيل عينيها وقال لها بحب:

اضحكي.. خيليني اضحك.. ضحكتك بترد

روحي يا ميره القلب

ميره بهمس: بحبك

اياه بهمس مماثل: بعشقك

قاطع تلك اللحظة صوت سيف المرح:

وعندك اتنين لمون وصلحه في جوز كناريا

هنا

اياد بضيق وهو ينظر لسيف: تصدق انك
عايل بارد.. اموت واعرف انت ابن خالتي ازاي

سيف بأستفزاز: قضاء وقدر يا حبي

ثم انطلق بسيارته.. وانطلق الجميع
بسيارتهم من بعده

وانطلقت جميع السيارات الي قصر العراي
كان الامر مختلف تلك المره عن حفل زفاف
اياد ومازن ومراد..فهو مقام في القصر
ولكن قصر العراي افضل مئات المرات من
اي قاعه لاقامه حفلات الزفاف

وقد قام المصممون بتجهيز القصر على
اعلى مستوى فكان في غايه الرقه والروعه
والجمال

ولو كانت هناك كلمة أخرى تصف جمال

المكان لكانت هي

كان الجميع يرقصون ويحتفلون

وكان جميع في غايه الفرح

حتى مالك الذي كان يرقص مع مكه

كانت شمس تنظر اليه وابتسامه واسعه

مرسومه علي وجهها.. وكانت تفكر في

مستقبله

شعرت فجأه بيد تحاوط خسرها... ثم نظرت

بجانبيها وعلمت ان صاحب تلك اليد هو

زوجها مراد

مراد وهو يهمس بجانب اذنها: الجميل

سرحان في ايه؟؟

شمس بهدوء: بفكر في مالك دلوقتي هو
عنده 12 سنه بس تفكيره اكبر من سنه...
حاسه ان هيكون له مستقبل كبير ان شاء
الله

طبع مراد قبله على وجنتها وقال: ان شاء
الله يا حبيبتي

ثم وجه نظره مره اخري الي مالك.. الذي الي
حد ما يشبهه كثيرا

اتجه الازواج الي ساحه الرقص.. ليبدأوا
رقصتهم.. وتنحي الجميع بعيدا

عند ليان وسيف

سيف وعو ينظر الي عينيها: عارفه يا لي لي..
انا بعشقك وبموت فيك

ليان بخجل: بطل يا سيف.. عيب كده

سيف بمرح: ايوه دلوقتي عيب بس بعد
ساعتين.. اسمع الكلمه دي هنفخك
سكتت ليان ولم تقوي علي الحديث..
بسبب خجلها الشديد
شعر سيف بنظرات تخترقه.. فرفع وجهه
فوجد مراد ينظر له برعب ونظره تجعله يرقد
في تربته
ابتلع سيف ريقه وقال وهو يكمل رقصه:
احيه اخوكي هيכולني بعنيه.. ايه دا
ليان بضيق: ملكش دعوة بأخويا
سيف بضيق: طب بس يا حلوه عشان مش
اخطفك من هنا
ليان بهمس: مش بيتشرط غير عليا انا بس..
جبان

اما عند شروق وعاصم

عاصم بحب: حبيبتي

لم ترد عليه شروق لأنها كانت تشعر بالخجل

علم عاصم انها تشعر بالخجل منه فأكمل

هو كلامه وقال: شروق.. انتِ جميله جدا

وطيبه قوي.. وانا بحبك وبموت فيكِ

انا اسف علي اني مش كنت شايف حبك ليه

نظرت اليه شروق وقالت: وانت عرفت منين

اني بحبك

عاصم بصدمه: ليه انتِ مش بتحبيني

شروق بسرعه: لالا طبعاً بحبك

ثم سرعان ما نظرت الي الارض بخجل

ابتسم عاصم عليها ثم همس بأذنها ببعض
الكلمات.. التي جعلتها تتحول الي كتله
حمراء من الخجل

ودفنت وجهها في صدره

اطلق عاصم ضحكه عاليه.. جعلت الجميع
يلتفت له

عبد الحميد من بعيد: الواد دا شقي

ثم اكمل بفخر: طالع لجده

محمود وهو يضحك: طبعا.. دا انت الدنجوان

عبد الحميد: بس يا ولد.. عيب

وبدأ الجميع يضحكون في صوت واحد

انتهت رقصه الازواج

ثم بعد مده.. صعدت شمس علي منصه
الرقصه ثم امسكت الميكرفون.. ونظرت الي
الجميع ثم نظرت الي مراد وبدأت بالكلام
: احب اعرفكوا بنفسي.. انا شمس محمود
الشريف

دكتوراه نفسيه.. مرات مراد العربي اخواتي
سيف ولوسي

عيلتي هي شروق وعاصم وجدي حبيبي
ومالك

انا بنت عاديه جدا من قريه من قري سوهاج
عانيت جدا في حياتي.. من وانا صغيره بس
كان دايمًا حوليا ناس بتعوضني عن معاناتي
وهما سيف وميره وطبعًا انكل علي
ثم اشار لها من بعيد وعلي وجهه ابتسامه

فعلي قد جاء بناء على رغبة شمس.. فهو
قام بتوبيخها علي ما قامت به ولكنه اخبرها
انها احسنت بالتقرب من ربها

ثم اكملت وقالت: وقابلت في حياتي مراد
"الوحش"

وبصراحه حصلت ما بينا مشكسات كتير
الغايه ومن غير ما اعرف حبيته

ثم هبطت دمعته من عينيها وقالت: حبيته..
واعترفت بحبه ليه.. بس حصلت شويه
مشاكل بعدتنا عن بعض

وهو اتأكد من حبه ليه لما انا بعته.. ودلوقتي
انا رجعت

رجعت وانا اقوي من الاول

جارحني كتيبيير اوي بس بالرغم من كل دا..
انا لسه بحبه وعايظه اعترف قدام الناس دي
كلها وللمره الثانيه

انا بحبك يا مراد.. بحبك يا وحش قلبي
كان مراد في حاله من الصدمه فهو لم يتوقع
ان تبدأ هي بتلك الخطوه بالرغم من انه كان
يريد ان يبدأها هو

كان ينظر لها وابتسامه بسيطه مرسومه
علي وجهه

اكملت شمس وقالت: تقريبا المفروض
اكمل.. الأستاذ محمود.. والدي اللي انا كنت
بستمد قوتي من اسمه.. اكثر شخص كنت
بحبه بالرغم من انه المفروض يكون ميت
من وانا صغيره

وفجأه ومن سنتين بس لقيته ظهر.. وبيقولي

انخ لسه عايش

هكون كدابه لو قلت اني مزعلتش بس

دلوقتي فهمت انه عمل كل دا عشان

يحميني

وانا اصلا مش زعلت منه لأنه هيفضل قدوتي

في دنيتي وهيفضل مصدر قوتي

بحبك يا بابا

ركد محمود تجاه شمس وهو يبكي وقام

بأحتضانها بقوه وقال: وانا كمان بحبك يا

قلبي ويا نور عيني

ثم قام بتقبيل جبينها

وفجاه شعرت شمس بانها ابتعدت عن

احضان والدها وعندما رفعت رأسها وجدت

نفسها تقف خلف مراد الذي ينظر بحده
وغضب لوالدها

شمس بضيق: وسع يا مراد عايزه احضن بابا

مراد بحده: طب يلا يا روح ابوكي اقفي هناك
ولو شفتك بتحضني حد تاني ان شا الله
الحيوان اخوكي هنفخك

شمس مقاطعه: بس يا مراد...

مراد وهو يجز علي اسنانه: من غير بس..
وروحي علي اوضتك فورا..

رحلت شمس وهي تستغفر ربها في سرها
مراد وهو ينظر بأبتسامه مصطنعه لمحمود:
النهارده ليلتي يا عمي.. والنهارده هكون انا
ومراتي وبس تمام

ثم رحل من امامه اما محمود فنظر بضيق
الي مراد وقال: عيل اتم ابو شكلك يا اندريا..
من بين اولاد مصر كلهم مش لاقيت غير
مراد عيب عليك والله

ثم اتجه الي ابنه لكي يبارك له

وبعده ساعه من توديع الازواج لعائلتهم
وبكاء ليان في احضان مراد وبكاء شروق في
حضان عبد الحميد

اتجه عاصم مع شروق...وسيف مع ليان الى
الفندق الذي قام مراد بحجزه لهم لكي
يقضوا ليله الزفاف اما عائله القاسم فقد
ذهبت الى منازلهم وتوجهه حسن والد ميرا
معهم

اما مراد فقد سعد الى غرقته لکی یرا ملکته
واتجه مالک وعبد الحمید ومحمود الى
غرفهم

دخل مراد الى غرفه شمس وجدها مازالت
بملابسها وممسکه بحقیبه صغیره

مراد بابتسامه: شتوره یا شموسه یرا بقی

شمس بهدوء: هنروح فین

مراد بسخریه: یرا یا قلبی النهارده الیوم
الثلاثین وبکده عدا شهر

شمس بسخریه: یا حبیبی لسه الساعه 11
ونصف

مراد بسخریه: وبعد نصف ساعه یا قلبی
هتبقى 12 بالضبط وبکده هیکون عدی
تلاتین یوم.. ویلا ورا یا

من غير دوشه والا هشيلك

قوست شمس شفتيها بضيق وقالت: عيل

رخم

مراد بسخريه: سمعتك ولو طولتي لسانك

تاني يا قطه هقطعه ليكي

سارت شمس خلف مراد وهي تستغفر ربها

فهي لا تريد ان تشتمه فهذا لا يليق

فهو بالنهايه زوجها

ركبوا بالسياره... ثم قام مراد بوضع عصابه

سوداء على عينيها

شمس بضيق: ايه اللي انت حاطه دا

مراد ببرود: سببيها انا عامل لك مفاجأة

صفقت شمس بيديها الاثنين كالاطفال: وانا

موافقه

ابتسم مراد على طفولتها التي لم تتغير
بالرغم من مرور عامين

قاد مراد السيارة ووصلوا الى مكان مجهول
بالنسبه لشمس

فقام مراد بحمل شمس بين ذراعيه وقام
بأنزالها

ثم قام بازاله العصابه عن عينيها

فتحت شمس عينيها علي وسعها وادمعت
عينيها من جمال ما رأت.. كانت تشعر انها
في عالم الاميرات

فكان هناك قصر يبدو انه قد خرج من افلام
الكرتون

والمكان فارغ وحول القصر هناك العديد من
الزهور والاشجار.. والمكان كان مظلم ما عدا

نور القمر الذي اضيف لمسحه سحريه علي
المكان

نظرت شمس الي مراد الذي كان يمسك في
يده كيس اسود

مراد بهدوء: البسي دا.. ومتخافيش مفيش
حد هنا ثم اشار لها لغرفه لكي تقوم بتبديل
ملابسها

دخلت شمس الي الغرفه وكانت الغرفه لا
تقل روعه عن القصر.. فكانت غرفه بيضاء
وفي منتصف الغرفه فراش ابيض ولكن
ليس اي فراش فهو كان مثل فراش
الاميرات..

قامت شمس بأزاله الكيس الاسود فوجدت
فستان في قمه الروعه باللون الاحمر ومعه
تاج ابيض مرسع بالالماس الحقيقي

فتحت شمس عينيها علي وسعها ولم
تصدق ما تري.. اهذا حقيقي.. احقا مراد قام
بأحضار ذلك التاج لها ثم بدأت في البكاء..
فما زال الي الان

مراد يقدم لها افضل الاشياء بل واثمنها..
وقامت بتبديل ملابسها الي ذلك الفستان..
ولكنها شهقت بصدمه عندما وجدت انه
عاري من الكتفين

فتذكرت عندما اخبرها مراد انه لا يوجد احد
هنا

خرجت شمس من الغرفه وعندما خرجت
بدأت الزهور تهطل فوق رأسها.. ثم اكملت
طريقها ووجدت طريقها من الورود الحمراء

ابتسمت شمس بفرحه ثم نظرت امامها
وجدت مراد يقف بطله.. سحبت انفاسه من
مكانها

فكان يرتدي حله سوداء وقميص ابيض ابرز
عضلاته المفتولة وشفف شعره بطريقة
باهره وذلك العطر الذي تعشقه.. وتستطيع
تميزه بها من جميع الاشخاص

مد مراد يده لشمس.. ابتسمت شمس له ثم
مدت يدها له.. وفي تلك اللحظة بدأت
الموسيقى في العمل

جذبها مراد اليه وحاوط خصرها بيديه ثم
وضع يديها حول رقبته

وغرس رأسه في عنقها وهمس في اذنها: انا
بعشقتك.. بعشقتك كلك علي بعضك..
بجنانك.. كل حاجه فيك.. حبيتك لدرجه مش

مفهومه او يمكن مش طبيعیه.. ووجودك
خلي كل حاجه حلوه في حياتي.. بس كبريائي
كان عميني... كبريائي كان مش مخليني
اشوف الحقيقه...

حقيقه اني بحبك وبعشقك.. اسف علي كل
لحظه حسستك فيها بالوجع اسف اني
كسرت قلبك... اسف

ومن بعدها بدأت الموسيقى.. كان الاثنين
يرقصون علي الحان الموسيقى وكان مراد
ينظر الي عينيها وهو يرقص معها... ويقوم
بتدويرها حول نفسها

وهكذا استمر الحال بين نظرات العشق من
عين مراد وكلمات الغزل التي يلقيها علي
شمس

اما شمس فكانت تشعر بالفرح والسعاده..

واخيرا شعرت بالراحه والسلام

وفي نهايه الموسيقى قام مراد بأحتضانها

وحملها وهو يدور بها وهو يقول بصوت عالي:

بعشقكككككك يا قطتي.. بعشقك يا

شمسه قلبي

ثم انزلها ونظر الي عينيها وقال لها بعشق

دفين: انا اغبي انسان في الدنيا لاني زعلت

ملاك ذيك.. ايوه انا الوحش لكن انتي

الشمس اللي غيرتي الوحش وختيه بني ادم

بيحس بطعم السعاده... انتي كثير عليا انا

عارف بس هفضل معاك وهفضل احبك

الغايه ما اموت

شمس بابتسامه مليئه بحب: انا بحبك يا

مراد.. انت الوحيد اللي خلتني افرح واحس

بالسعاده في حياتي.. الالم اللي حسيت بيه في

طفولتي.. انت عوضتني بيه.. ازاي انا

معرفش

حمل مراد شمس بين يديه وقال بمكر:

يعني اعتبر انك موافقه تبقي مراتي

شعرت شمس بالخجل ودفنت وجهها في

صدر مراد

ولم تشعر بنفسها الا وهي علي الفراش

ومراد ينظر اليها بحب

كادت شمس ان تتحدث ولكن قاطعها مراد

بقبله عميقه علي شفتيها يبث فيها مدي

حبه وشوقه لها... فقد اشتاق لها كثيرا.. فهو

قد عاني كثيرا في ذلك العامين والان سوف

يعوض كل ما فاتته ويغضكها بحنانه وسوف

تكون ملكه علي عرش الوحش

وفي ذلك اليوم اصبح هذا اليوم مدونا بتاريخ
حب الوحش لشمسه... وتغيره عندما رأي
دموع الشمس

لقد استغلها في البدايه ولكنه لم يعرف ما
النهايه؟ لم يعرف بأنه في يوم من الايام
سيقع في حبها..

لقد تألمت بطلتنا كثيرا في حياتها ولكن في
الاخير اصبحت مع عائله جميله واخيرا قد
وقع في حبها الوحش.. وبالاخير هي تستحق
تلك السعاده.. فهي بالنهايه انسانه وقد
عانت كثيرا

لأنه بالنهايه عندما تكون ضعيف وتضعف
امام من تحب حينها لن يكون لك قيمه ومن
الجيد حدوث اشياء كهذه لكي تجعلك اقوي
من السابق.. وتستطيع التفرقه بين الجيد في
حياتك والسئ.. وهذا ما مرت به بطلتنا

وهناك الكثير من الفتيات الذين يعانون من
تلك المشاكل.. ولكن يجب بالنهايه ان تكون
قويا وتؤمن بربك.. واعلم ان الله اذا احب
عبدا من عباده ابتلاه

وهذا ما حدث لشمس ومراد في حياتهم
الماضيہ وبسبب ايمانهم بربهم وقوتهم
وصمودهم امام الصعاب نالوا الخير في
النهايه

ودلوقتي عايزه اشوف رأيكم بالروايه.. وفي
بكره حلقه خاصه بأبطالنا.. ياريت التفاعل
زي ما اتفقنا 200 لايك و 200 كومننت

عشان الحلقه الخاصه تنزل النهارده بدل
بكره وبجد عايزه اشوف رأيكم في روايه بكل
صراحه في الكومننتات

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

*الحلقه الخامسه والثلاثون*الاخيره

روايه دموع الشمس

بقلم اية هدايا

حلقه خاصه

"ها قد وصلت حكايتنا للنهايه.. لا اعرف ان
كانت حقا النهايه ام البدايه.. ولكن واثقه من
شئ واحد فقط.. هو ان سأحبك بل
سأعشقك الي النهايه "

وبعد تلك الليله الجامحه التي قضاها مراد
وشمس.. تلك الليله التي اصبحت فيه
شمس زوجه الوحش امام الله والقانون

سافر مراد وشمس الي ايطاليا لكي بقضوا
شهر العسل.. ولكي يقوموا بتعويض
العامين الذي كانوا فيه مفاريقين لبعضهم
قرر مراد السفر الي اجمل الاماكن في ايطاليا
وبعد ذلك قرر انه سوف يحضر مفاجأة
لشمس لكي يعوضها عما قام به

سافر الي فيرونا عاصمة الحب، وميلاد
العشق لكل من روميو وجولييت. لذا، حرص
مراد علي زياره تلك المدينة الساحره اولا

كانت شمس سعيدة بكل ما يقدمه لها
يكفي انه قضي عامين في العذاب من فراقها
وكانت تريد ان تجعله يشعر بالراحه يكفي
العذاب الذي مروا به هما الاثنان.. يجب
عليهم نسيان الماضي وان يقضوا القادم من
حياتهم في راحه وبدون عذاب

كان مراد ينزه شمس في جميع المعالم
المعروفه في ايطاليا مثل:-

البندقية(فينيسيا)، التي تعدّ رمزاً
للرومنسية عالمياً، بمراكبها التي تسير وسط
أزقة مائية.

سردينيا، التي ستندهشين من جمالياتها
المتوسطة، بنخيلها ومسطحاتها المائية
والخضراء الساحرة.

سورينتو، مدينة إيطالية ساحرة، تغنى بها
شعراء ومطربون كثر. بشواطئها الساحرة
ومعالمها التاريخية وجوّها المتوسطي الذي
لن يشعرك بالغربة.

والكثير من المعالم السياحيه.. حرص مراد
ان يجعلها تشعر بالراحه والفرحه والمشاركه
في جميع النشاطات

وبالطبع لن ننسي انه كان يحبز في فندق
اخر النهار لكي يستطيعوا الاحتفال بمفردهم

وبعد انتهاء شهر العسل.. عاد شمس ومراد
الي مصر اخيرا.. وشمس حقا تشعر بالرضا
والسعادة عن كل شئ يحدث حولها

غطت شمس في نوم عميق وهي في الطائرة..
تسبح في عالم الاحلام الخاص بها

نظر مراد اليها بحب وقال في نفسه: ياريت
ياشمس اقدر اداوي كل الجروح اللي انا
سببتها ليك

وازيل الحزن اللي في قلبك.. ومش هسيب
غير الحب

انا هفضل طول عمري معاك.. ومش
هسمح لحد تاني يزعلك حتى ولو كان انا

ثم امال رأسه عليها.. وغط هو الآخر في نوم

عميق

سابقين هما الاثنين في عالم الاحلام ذلك

العالم الخالي من الحقد والانانيه الذي

يمتلكه الكثير من الاشخاص

استيقظ مراد على صوت المضيفه التي

تطلب منه الاستيقاظ لانهم شارفوا على

الوصول

نظر مراد الى المضيفه التي كانت تنظر اليه

نظرات جريئه ومتفحصه لكل انشزمن

جسده

نظر مراد اليها بحده وقال لها: خلصتِ...

اتفضلي امشي

شعرت المضيفه بالفزع من صوته المخيف

ثم تحركت من امامه وهي تتمتم
بكلمات غاضبه

نظر مراد الى شمس بعشق دفين وقال
بصوت مليء بالحنان: حبيبتي قومي وصلنا

فتحت شمس عينيها ثم نظرت الى مراد
وعلى وجهها ابتسامه دافئه

طبع مراد قبله على وجنتها وقال: وصلنا يا
حبيبتي

ابتسمت شمس له بخجل

هبطوا من الطائرة على المطار

وعندما نظرت شمس الى المطار... لم يكن
ذلك مطار القاهرة الدولي

بل كان مطار مختلف تماما

نظرت الى لوحه الرحلات وجدت انها اتت من

الطائر القادمه من ايطاليا الى السعوديه

تفاجأت شمس وفتحت عينيها على وسعها

ونظرت الي مراد وعلى وجهه ابتسامه كبيره

تدل على مدي ساعدتها

ابتسم مراد لها وقال: نفسي اعوضك على

اللي عملته فيك زمان... ونفسي نبدأ صفحه

جديده

ننسي انا وانت كل اللي حصل زمان.. و

نبدأها من هنا من عند بيت ربنا

بتمنى تسامحيني على كل اللي عملته فيك

انا غلطت ومش غلطه صغيره

لا انا غلطت فيك كثير ازيك واستغليتك

نظرت اليه شمس بحب وقالت: مراد انا
مسمحاك من زمان.. كلنا بشر وكلنا بنغلط

وكمان انت مريت بفترة صعبه

يمكن اصعب منى.. شفت موت والدتك

ووالدك قدام عينيك و اخوك

وشفت اختك بشكل مفيش اي طفل يقدر

يتحمل اللي انت استحملته... شلت

المسؤوليه وانت صغير

عشان خاطر تقدر تساعد اختك.. اشتغلت

كل الوظائف واتهننت كثير من الناس

مكانوش اي حاجه

وبقيت في فتره صغيره الوحش.. عشان

تعرف ان ربنا كان بيحبك

عشان كده ساعدك ووقف جمبك

مراد بحب مخلوط بالندم: بجد انت احلى
حاجه حصلتلي في حياتي.. ومش هقدر اعيش
من غيرك

ولو طلبت مني ان اضحى بحياتي عشانك انا
مش هتردد لحظه واحده

امسكت شمس بيدي مراد واتجهت به الى
خارج المطار وراكبوا السياره التي كانت
تنتظرهم بالخارج

اتجهوا الى احد الفنادق.. لكي يستعدوا
للذهاب الي بيت الله

ومرت الايام في سعادته وهناء وراحه البال
ف أمام بيت الله

كانت شمس تبكي من اعماق قلبها.. وتدعوا
الى والدتها بالرحمه والمغفره وان يجمعهم
الله في الفردوس الاعلي

وان يحمي لها عائلتها.. وان يحفظهم وان
يحفظ عائلتها وان لا يجعل بينهم اي
مشاكل وان يحفظ لها زوجها مراد وان يهديه
الى الطريق المستقيم

اما مراد فكان يبكي بقوه وحرقه

فحقا الوقوف امام بيت الله

جعل من ذلك الوحش الى انسان بسيط
متواضع

يقف بين يدي الله

شعر كم هو ضعيف وكم هو قام بتضييع
الكثير من سنوات حياته بعيدا عن ربه
نعم هو كان يؤدي فرائضه وكان يقوم
بالاعمال الطيبه ولكنه مازال لا يعرف الكثير
من الاشياء عن دين ربه

ظل مراد يدعوا كثيرا لعائلته ويدعا لهم
بالرحمه والمغفره

ويحفظ زوجته شمس وان تكون له عوناً في
حياته وان تحفظ شرفه وتصونه

وبعد انتهائهم من تلك الرحله التي غسلت
ذنوبهم وجعلتهم يعلمون كم ان الله غفور
رحيم

ويعلمون ان الله على كل شيء قدير... وان
باب التوبه مفتوح دائماً لكل شخص قام
بأرتكاب الذنوب وعصا ربه

وصلت الطائره اخيرا الى مطار القاهره الدولي

قابلت شمس العائله الذين كانوا في
استقبالهم

كانت العائله كلها موجوده هناك ابتداء من
الجد عبد الحميد الى مالك الصغير

احتضنت جميع الفتيات شمس واحتضت
مراد جميع الشباب

وكانت شمس تبكي في احضانهم فهي قد
اشتاقت لهم كثيرا فهي لم تجلس معهم
لمده طويله

وفي النهايه احتضنت شمس والدها وهي
تعتذر عما بدر منها

اما هو فلم يقدر على ان ينطق اي كلمه
فهو كان يريد فقط ان تظل ابنته بين
احضانه

ولا تبعد عنه ابدا

اما مراد فكان يغلي من الغضب والغيره

كان يريد ان يلکم محمود في وجهه

ولكنه تمالك اعصابه فهي بالنهايه ابنته ولم

يراها لمده طويله..اكثر من20 عاما

لم يتحمل مراد اكثر من ذلك فاقترب مراد

منهم وهمس بجانب اذن محمود بعض

الكلمات

ثم خرج بعدها الى خارج

نظرت شمس الى والدها رأّت الرعب في

عينيه

فعلمت ان مراد اخبره شيئا جعل من الرعب

يدب في اوصاله

ضحكت شمس على غيره مراد التي لم

تتغير مهما مر الزمان

ولكن هذا ما هي تفضله فيه.. فهو يعشقها

حد الجنون

ضحك الجميع على تصرفات مراد التي
تبدوا كتصرفات المراهقين

وتوجه الجميع الي سياراتهم.. وانطلقوا الى
قصر العرابي

بالطبع لن ننسي الداده حسنيه فهي قد
حزنت بشده عندما علمت بوفاتها

وغضبت منها لإنها ادعت انها قد ماتت
ولكنها بالنهايه سامحتها

قامت الداده حسنيه والخادما بتحضير
الطعام

لجميع العائله كانت عائله العرابي وعائله
الشريف وعائله القاسم مجتمعون مع
بعضهم البعض

وتناولوا الطعام مع بعضهم.. وكان الجو
جميلا

ملئ بالدفئ

التي كانت تفتقده شمس في صغرها

ولكن الله قام بتعويضها بزوجها الحنون

الذي مهما بحثت في ذلك العالم لن تجد

اجمل منه

بالطبع لن ننسى عاصم وشروق.. وليان

وسيف

في الحقيقه لم يكن فقط مراد الذي يقضي

شهر عسله

فكان هؤلاء الازواج ايضا يقضون شهر

عسلهم

وبالطبع استطاع سيف ان ينسي ليان كل

ما مرت به

في الماضي وفتح صفحه جديده

تبدأ بهم وبأبنهم الذي تحمله ليان في
احشائها

فرح الجميع بذلك الخبر واكثرهم فرحا هو
مراد..

وعاصم الذي نسي تمام شمس و انها
اصبحت بالنسبه له مجرد اخت ليس اكثر
اصبح عاشقا لشروق بكل ما تحمله الكلمه
من معنى

ولم يخبرها انه قد استمع لها عندما اعترفت
لشمس بحبها له

فهو اذا اخبرها.. سوف تتركه لا محاله وتبتعد
عنه

مرت سنه على ذلك الاجتماع العائلي

تغير كثير من الاشياء في ذلك العام

فقد قرر عبد الحميد ومحمود نقل شركاتهم
الى القاهرة واغلاق المنزل والشركه الموجوده
في سوهاج

لكي يكونوا بقرب اولادهم واحفادهم
اتفق عبد الحميد ومحمود مع عاصم
وسيف

على شراء فله مكونه من ثلاثه ادوار
اول دور يسكن فيه عبد الحميد ومحمود
ومالك

وثاني دور يسكن فيه سيف وليان
والثالث لعاصم وشروق وهكذا يكونوا
قريبون من بعضهم

وتلك الفله قريبه جدا من قصر العرابي

اصبحت شمس حامل ولكنها لم لا تعرف
جنسيه المولود ولم تريد ان تعرف ذلك.. الا
عند الولاده

وحملت شروق كذلك اصبحت فرحه مراد
مضاعفه

فهو قد اصبح عما وخالا وابا.. فكانت فرحته
كبيره جدا واصبح عشقه لشمس يضاعف
كل يوم

حتى انه لم يعد يستطيع النوم الا وهي بين
احضانه وفي العطلات تجتمع العائله
الشريف والعراي والقاسم مع بعضهم و في
قصر الوحش

يقدون افضل ايامهم مع بعضهم ويلعب
الاطفال مع بعضهم..(الياس، انس، مالك،
مكه)

وفي يوم ما

اجتمع الجميع في منزل مراد وكان ذلك
اليوم

هو اليوم الذي يسبق رمضان

فكان في الغد سوف يبدأ اول يوم رمضان
المبارك

قرر مراد ان يجعل ذلك اليوم ذكرى للثلاث
عائلات فأتي عبد الحميد ومحمود مع شروق
وعاصم وسيف وليان ومالك

وجاء ايضا نبيل و شيرين مع اriad وميرا
ونورهان ومازن ومعهم اطفالهم انس
والياس ومكه

وكانت ميرا حامل في الشهر الرابع

قامت الخادمت بتحضير الطعام ووضع

الطعام

امام الجميع

وقف مراد ونظر الى الجميع ثم قال بهدوء:

اليوم ده قررت اني ابارك للكل بمناسبه

رمضان

وعايز اقول.. انا بجد ربنا عوضني بعيله زيكم

ودلوقتي وفي المكان ده

مراتي اللي بحبها وبعشقها معايا.. وصاحبي

اللي وقف جمبي وعرف حكايتي من زمان

وبالرغم من كده مسبنيش... وفضل جمبي.

واخ مراتي سيف واللي يبقى برده جوز اختي

واللي بسببه هبقى خال

وقف جمبي اكثر من سنتين كنت مدمر

فيهم كان دائما بيحاول يخفف عني

وطبعا كبير العيله عبد الحميد الشريف

ومحمود الشريف و عمو نبيل والمدام

شرين عوضوني عن حنان الام والاب

ومالك اللي كل مره ببص له بيفكرني

بنفسي لما كنت صغير

ثم اكمل بضيق طفولي: بالرغم من انا

بتضايق جدا لما ببيجي ينام في حضن

شمس

اخرج مالك لسانه له وقال بطفوليه: ملكش

دعوه لما هكبر هتجوزها واخذها منك

اغمض مراد عينيه بقوه كي لا يقوم بالفتك

بذلك الصغير الذي دائما ما يقول كلمات

تجعل ذلك الوحش بداخله يخرج ويريد ان

يقوم بقتله

مكه بطفوليته: طب وانا يا مالك

مالك بأبتسامه: انتي اللي في القلب يا قلب

مالك

توسعت اعين الجميع من الصدمه فكيف

لذلك الصغير ان يقول ذلك الكلام

مراد ببرود: عرفت الكلام دا منين

مالك بلامبالاه: من عاصم وسيف لما

بيكلموا انطي ليان وشروق

سيف بصدمة: يا عيل يا سافل.. مين اللي

جاب سرتي. هو عاصم انا مالي.. انا محترم

علي فكره

عاصم بصدمه اكبر: يا كلاب يا خونه.. بص يا
مراد انا برئ وهما اللي بيقولوا قدامه دا
حتي مش بييجس عندي خالص
مراد ببرود: بس منك له..

ثم نظر الي مالك وقال: وانت لو سمعتك
بتقول الكلام دا تاني هدفنك تحت الارض
قال جملته الاخيره بغضب وحده.. جعلت
من الاخر يرتجف في مكانه

شعر مراد بيد صغيره تمسك يده وهو... نظر
مراد الى شمس التي كانت تنظر له بألم
شعر مراد بالفزع ثم امسك وجهها بين يديه
وقال: مالك يا حبيبتي مالك يا قلبي
لم تستطع شمس ان تقاوم اكثر من ذلك
فصرخت بشده وقالت: مراراراراراراراراراراد
الحقني انااراراراراراراراراربولد

ابنك عايز يخرج دلوقتي

مراد بغباء: طب اعمل ايه

شمس بصراخ: انت غبي يا مراد انا اتصل

بالاسعاف

مراد بأتباه: ايوه صح

انتفض الجميع على صراخ شمس

قام مراد بالاتصال بالاسعاف

ولكنه لم يتحمل صوت صراخها المتواصل

فهذا يؤلم قلبه وبشده

فقام بحملها بين يديه وادخلها الى السياره

وفي خلال دقائق وصلوا الي المستشفى

ومع كل صرخه كانت تخرجها شمس

كان قلب مراد يعتصر من الداخل

دخل مراد الى المستشفى

وادخل شمس الى العمليات

وبعد ثلاث ساعات

فجأه سمع مراد صوت بكاء طفل

ولكن لحظه لم يكن صوت بكاء طفل واحد

بل كان اكثر من طفل

فرح مراد بشده فهو قد رزق بتوأم

خرج الطبيب وعلى وجهه ابتسامه كبيره

وقال: مبروك يا استاذ مراد جيه لك ثلاثه

توأم ولدين وبنت بسم الله ما شاء الله

ارتسمت ملامح الصدمه والفرح على وجه

مراد

ولم يصدق ما قاله الطبيب فقام بأمساكه
من زراعيه وقال بابتسامه كبيره... وكم كانت
جذابه تلك الابتسامه: بجد يا دكتور انا خلفت
ثلاثه..طب شمس عامله ايه؟؟

الطبيب بابتسامه: المدام دلوقتي كويسه و
تقدر تشوفها دلوق...

قبل ان يكمل الطبيب جملته

كان مراد بالفعل داخل الغرفه وبعدها
بدقائق اقتحمت العائله كلها الغرفه

امسكت ميرا بطفل.. ونورها بالطفل..
وشروق بطفل

وكأي امراه مصريه اصبحوا يقولوا لهم:
ياغولونيكلانتلاتةيااا..يا اختي
كميله..عووولللونماللةووووروغو يا اختي
حبيب خالته يا ناس

كانوا يخرجون السنتهم لهم ويحولون اعينهم

اخذ مراد الاطفال منهم وقال لهم ان يخرجوا

للخارج فهو لا يريد ان يري اولاده وهم لديهم

مشكله في عقلهم بسببهم

اما ليان كانت تتنهد بقوه ولا تستطيع الحرام

من مكانها فجلست على اقرب كرسي...

وهنا لم تعد تستطيع ان تتحمل ذلك الالم

وضعت يدها علي بطنها وصرخت بقوه

وقالت:سييييييف الحقني يا سييييييف

شعر سيف بالفزع من صراخ زوجته وانطلق

ناحيتها وقال لها: مالك يا قلبي فيك ايه

شروق بتعب: تعبانه يا عاصم انا بولد

امسكها سيف

وقام بحملها بين يديه واتجه بها الى غرفه

العمليات

وما هي الا دقائق وكانت شروق الاخرى

تصرخ بأسم عاصم

هرع عاصم ناحيتها وحملها هو الاخر الى

غرفه العمليات

بينما مراد كان يضحك عليهم

مازن / اriad في صوت واحد: مجانيين

اriad بمرح وهو ينظر الى ميره: وانت يا بطيخه

مش ناويه تولدي

نكزته ميرا في ذراعه بقوه وقالت بغيط:

بطيخه في عينك انا لسه في الشهر الرابع

اriad بمكر: احلى بطيخه شافتها عيني

مراد ببرود: لو خلصت حضرتك انت وهي

محن اتفضلوا اطلعوا بره

اriad بغيط: اللي غيران مننا يعمل زينا

صرخ مراد بهم ففروا هاربين للخارج

ماعدا عبد الحميد ومحمود وشيرين ونبيل

الذين ظلوا معهم يتأملون جمال الاطفال

الذين اخذوا جمال اعين والدتهم الخضراء ما

عدا الفتاه فكانت عيناها مثل اعين مراد

مختلفه.. لا يعلم احد ما لونها الحقيقي

شيرين بأبتسامه: اللهم صل على النبي

طالعين جمال قوي لباباهم

محمود بنفي: لا دول جمال قوي زيك يا

ابوي

عبد الحميد بنفي: انت بتقول ايه دول جمال

زي جدهم

مراد بيرود: خلصته كلكوا.. ولادي واخدين

الشبه والجمال من روح قلبي شموسه

نبيل بمرح: ماشي يا عم الرومانسي..

هتسميهم ايه؟؟

مراد بآبتسامه وهو يشير ناحيه الولدين:

هسميهم مصطفى وادهم ثم اشار على

الفتاه وقال: هسميها تقي

نبيل بتعجب: اשמعنا تقي

مراد بحزن: علي اسم امي الله يرحمها

شعر مراد بيد توضع علي وجنته وكانت تلك

شمس التي همست بضعف: حبيبي..

هفضل طول عمرية جمبك يا قلبي.. انا امك

وباباك واختك واخوك

مراد بآبتسامه: وحببتي ومراتي

نبيل بأحراج: طب يلا يا جماعه.. عيب كده..

هشش خلينا نسيب عصافير الحب لوحدهم

اما في جهه عاصم وشروق.. انجبت فتاه مثل
الملائكه تحمل لون عينيها وشعر اسود بلون
الفحم واسمتها حنين علي اسم والدتها..
واحترم عاصم رغبتها

انجب ليان فتاه تحمل لون عيني سيف
الخضراء وشعرها الذي يشبه لون
الشوكولاته

واسماوها: سلسبيل علي اسم والده شمس
في البدايه تعجبت شمس من ذلك ولما لم
يسمها بأسم والدته

فأخبرها سيف: ان والدتها هي والدته.. كما
انها مانت سيده طيبه تهتم به كثيرا

وفي ذلك اليوم اكتملت فرحه العائله بأنجاب
شمس وليان وشروق وكان ذلك اليوم من
افضل الايام التي مرت على مراده..

خرج مراد من غرفه شمس واتجه الي جامع
بجانب المشفي.. ثم توضأ واتجه الي الصلاه..
ومع كل سجده كان يبكي ويحمد ربه علي
تلك النعمة وفي النهايه رفع يديه وقال وهو
يبكي: الحمد لله الذي بعزّته وجلاله تتم
الصالحات، يا ربّ لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، اللهم اغفر
لنا وارحمنا وارض عنا، وتقبّل منّا وأدخانا
الجنة ونجّنا من النار، وأصلح لنا شأننا كلّ،
اللهمّ أحسن عاقبتنا في الأمور كلّها، وأجرنا
من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة، اللهمّ يا من
أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ
بالجريرة ولا يهتك الستر، يا عظيم العفو
وحسن التجاوز.

وهنا تكون انتهت حياه شمس ومراد او
يمكن دي البدايه محدش عارف

حياتنا بتعتمد علي اللي بنقدمه.. سواء خير
او شر

وربنا بيجازينا علي اللي بنقدمه
مراد... ذلك الطفل الصغير الذي لم يحظي
بطفوله عادله مثل باقي الفتيان

بل انه تحمل مسئوليه اخته الصغيره وبدأ
في العمل دون ان ينتظر من احد اي
مساعده... وتحمل الكثير من الالهات من
اشخاص لا يستحقون ان ينظر لهم

وبالمقابل ارسل الله له اندريا "مصطفى"
الذي ساعده عندما راي في عينيه انه ليس
مجرد طفل صغير يريد اللعب واللهو بل
عندما راي في عينيه القوه والاصرار وعدم
الاستسلام

شمس.. هي تلك الفتاه الرقيقه الهشه التي
كانت تضحك وتمرح وصوت ضحكتها يملأ
المكان

انطفأت تلك الشمعه عندما قام عمها وابن
عمها بتعذيبها لمدته اكثر من خمس سنوات
ومقابل انها تحملت و لم تستسلم و انها
تمسكت بأيمانها لربها

ارسل الله اليها العم على وسيف الذين
ساعدوها على الهرب من جحيم عمها
وارسالها الى القاهره

تلك الفتاه القويه التي لم تستسلم قط بعد
الذي حدث معها عندما كانت صغيره بل
اكملت للنهايه

وبالمقابل ارسل الله لها مراد الذي بالرغم
من انه كان السبب الاول في تعاستها الا انه
في النهايه

اصبح سر سعادتها واصبحت عاشقه له حد
النخاع

ولا تعرف كيف ذلك حدث

انا حبيت اكتب الروايه دي عشان اوري
مجموعه من الاشخاص

اللي لما ربنا يبتليهم ببلاء يقولوا:ليه كده يا
رب.. هو انا عملت ايه

وفي الاصل ربنا بيكون باعت لهم الابتلاء دا
عشان

هو هيقدم لهم حاجه حلوه في النهايه

وربنا دائما بيبتلي الناس اللي يحبهم

بس كل اللي علينا ان احنا نصبر ويكون
ايماننا برنا كبير

مهما الدنيا حاطت قدامنا صعب ومهما
كسرتنا

لازم يكون في قلبنا قبل عقلنا ان ده كله ابتلاء
من ربنا وان ربنا هيجازينا بالخير.. لو بس
صبرنا

*حلقة خاصه *

ودلوقتي بجد نفسي تعملوا ريفوا للروايه..
حتي ولو كان في التعليقات.. والريفوا يعني
انكم تقولو رأيكم بالروايه كلها من حيث
الشخصيات والسرد بجد نفسي اعرف رأيكم
ودي حاجه هتفرحني جدا

وكمان عايظه اعرف لو كنتم عايذين انزل جزء
تاني او انزل روايه جديده بس في كل الحالات
انا هنزلها بعد رمضان وكمان هنزل قصص
قصيره في رمضان علي صفحتي وعلي
الواتباد وجروب اسما السيد

وكل عام وانتم بخير والامه الاسلاميه كلها
بخير.. وشكرا ليكم يا احلي متابعين في الدنيا



تمت النهايه